ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة:

الصدوق والمفيد والطوسي رحمهم الله

تأليف: محمد جواد المحمودي

مؤسسة المعارف الإسلامية

ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعيّ لأمالي المشايخ الثلاثة : الصدوق ، والمفيد

والطوسي رفع الله مقامهم

تأليف

محمّد جواد المحمودي

الجزء الرابع

منتخب كتاب عام الولاية

(حاز رتبة الممتاز في سنة ١٤٢٣ هـ ق / ١٣٨١ هـ ش)

مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

محمودي، محمد جواد ، ۱۳۴۰ - گرد آورنده وتدوين گر.
ترتيب الأمالي : ترتيب موضوعی لأمالی المشايخ الثلاثة ، الصدوق ، والمفيد ، والطوسی / تأليف محمد جواد المحمودی - قم : بنياد معارف اسلامی، ۱۴۲۰ ق = ۱۳۷۶، ۱۴۳۰ ق = ۱۳۸۸
۱۰ج - (بنياد معارف اسلامی ؛ ۹۵ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴)
ISBN - (دوره) : ISBN : 964 - 6289 - 51 - 2

(ج۱) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 53 - 6
(ج۲) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 54 - 3
(ج۳) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 55 - 3
(ج٤) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 56 - 7
(ج٥) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 57 - 4
(ج۶) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 58 - 1
(ج۷) ISBN : 978 -964 - 6289 - 59 - 8
(ج۸) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 60 - 4
(ج۹) ISBN : 978 - 964 - 7777 - 96 - 4
(ج۱۰) ISBN 978 - 964 - 7777 - 97 - 1

فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.عربی - کتابنامه.
۱- احاديث شيعه - قرن ٤ ق. ۲ - احاديث شيعه - قرن ٥ ق . الف . ابن بابويه ، محمد بن علی ، ۳۱۱ - ۳۸۱ ق . الامالي . ب . مفيد . محمد بن محمد ، ۳۳۶ - ۴۱۳ ق . الامالي . ج . طوسی ، محمد بن حسن ، ۳۸۵ - ۴۶۰ ق . الامالی . د . بنياد معارف اسلامی . هـ عنوان. وعنوان : الامالي.

۸ الف ۲ الف / ۱۲۹ BP ۲۹۷ / ۲۱۲ ۱۳۷۸

کتابخانه ملی ايران ۶۹۹۸ - ۷۸ م

هويّة الكتاب :

اسم الكتاب : ترتيب الأمالي/ ج ٤
تأليف : محمد جواد المحمودي
نشر : مؤسّسة المعارف الإسلاميّة
الطبعة : الثانية ١٤٣٠ هـ . ق
المطبعة : عترت
العدد : ۱۱۰۰ نسخة
رقم الايداع الدولي : ۹۷۸ - ۹٦٤ - ٦٢٨٩ - ٥٦ - ٧
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 56 - 7

قم المقدسة ـ تلفون : ۰۹۱۲۷۴۸۸۲۹۸ - ۷۷۳۲۰۰۹ ص ب ۷۶۸ / ۳۷۱۸۵
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإمامة (٢)

باب ١

بدء خلق أمير المؤمنين عليه السلام، وما يتعلّق بذلك

أقول: تقدّم في باب مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام ما يرتبط بهذا الباب.

(١٥٩٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس التميمي الرازي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ(١) قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «خُلِقتُ أنا وعليّ من نور واحد».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ١٠)

(١٥٩١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسن البصري قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم العمّي قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن علي الأحمر الناقد قال: حدّثني نصر بن عليّ قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن عبد الحميد قال: حدّثنا حميد، عن أنس بن مالك قال:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٦٣ ح ٢١٩، وفي باب الواحد من الخصال: ٣١ ح ١٠٨.

ورواه الديلمي في الفردوس: ٢: ٣٠٥ ح ٢٧٧٦ من طريق سلمان مع زيادات بعده.

وقريباً منه رواه الحمّوبي في آخر الباب ١ من فرائد السمطين ج ١ ص ٣٩ ح ٤ بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي: «خلقت أنا وأنت من نور الله».

(١) زاد في نسخة: «حدّثني أخي الحسن بن عليّ عليهما السلام».

٢ ـ وأورده الفتّال في عنوان: «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: =

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كنت أنا وعليّ عن يمين العرش تسبّح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا خلق آدم جعلنا في صُلبه، ثمّ نقلنا من صُلب إلى صُلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المُطهّرات حتّى انتهينا إلى صُلب عبدالمُطّلب، فقسمنا قسمين: فجعل في عبدالله نصفاً، وفي أبي‌طالب نصفاً، وجعل النبوّة والرّسالة فيّ، وجعل الوصيّة والقضيّة في عليّ، ثمّ اختار لنا اسمين اشتقّهما من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمّد، والله العليّ وهذا عليّ، فأنا للنبوّة والرسالة، وعليّ للوصيّة والقضيّة».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٩)

(١٥٩٢)٣ـ وباسناده عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ (في حديث) قال: «والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً[١]، إنّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلاّ خمسة أنوار: نور محمّد ﷺ، ونوري، ونور فاطمة، ونورَي[٢] الحسن والحسين ومن ولده من الأئمّة، لأنّ نوره من نورنا الّذي خلقه الله عزّ و جلّ من قبل خلق آدم[٣] بألفي عام».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٩، والمجلس ٤٠، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب ٤ ـ في أحوال والدي أمير المؤمنين ﷺ ـ.

(١٥٩٣)٤ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد

ص ١٢٩ بتفاوت.

ورواه ابن الجوزي في باب فضائل عليّ ﷺ من الموضوعات: ص ٢٥٤، والسيوطي في مناقب الخلفاء الأربعة من اللآلي: ١: ٣٢٠، والشوكاني في الحديث ٤١ من باب المناقب من الفوائد المجموعة: ص ٣٦٨.

(١) قوله: «بالحقّ نبيّاً» غير موجود في المجلس ٤٠.

(٢) في المجلس ٤٠: «ونور».

(٣) كلمتي «خلق آدم» غير موجودتين في المجلس ٤٠.

بن عيسى بن منصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال:

حدّثني أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: «**يا عليّ، خلقني الله تعالى وأنت من نُور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النُّور في صُلبه، فأفضى به إلى عبدالمطّلب، ثمّ افترقا من عبدالمطّلب، أنـا في عـبدالله، وأنت في أبي‌طالب، لاتصلح النبوّة إلّا لي، ولاتصلح الوصيّة إلّا لك، فمن جحد وصيّتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوّتي أكبّه الله على منخريه في النّار**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٤)

(١٥٩٤) ٥ ـ وبإسناده عن أنس بن مالك: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «**إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماء تحت العَرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صُلب آدم إلى أن قبضه الله، ثمّ نقله إلى صُلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظَهر إلى ظَهر حتّى صار في صُلب عبدالمُطّلب، ثمّ شقّه الله عزّ وجلّ بنصفين، فصار نصفه في أبي عبدالله بن عبدالمطّلب، ونصف في أبي‌طالب، فأنا من نصف الماء، وعليّ من النصف الآخر، فعليّ أخي في الدنيا والآخرة**».

ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكانَ رَبُّكَ قَديراً﴾ (١).

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٤)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب ١٨ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

(١) سورة الفُرقان: ٢٥ : ٥٤.

(١٥٩٥)٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: أخبرني المنذر بن محمّد ـ قراءة ـ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبّي قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طُهر إلى طُهر، من صُلب آدم حتّى خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه على هذه** ـ وضمّ بين السبّابة والوُسطى ـ **وهو النبوّة».**

فقيل له: ومَن هو، يا رسول الله؟

قال: **«عليّ بن أبي طالب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٣)

(١٥٩٦)٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المُفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الحسين بن زيد بن علي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«إنّ الله تعالى لمّا أحبّ أن يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيّبة، فأودعها صُلب أبي آدم عليه السلام، فلم يزل ينقلها من صُلب طاهر إلى رَحِم طاهر إلى نوح وإبراهيم عليهما السلام، ثمّ كذلك إلى عبدالمطّلب، فلم يصبني من دَنَس الجاهليّة، ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبدالله وأبي طالب، فولدني أبي فختم الله بي النبوّة، وولد عليّ فختم به الوصيّة، ثمّ اجتمعت النُطفتان مِنّي ومن عليّ، فولدنا الجهر والجهير الحسنين، فختم الله بهما أسباط النبوّة»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في باب مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام.

(١٥٩٧) ٨ ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبوالحسين العبرتائي الكاتب قال: حدّثنا أبوهاشم داوود بن القاسم بن المفضّل قال: حدّثنا عبيدالله بن الفضل أبوعيسى النبهاني بـ«القسطاس»، قال: حدّثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهّان قال: حدّثنا بكّار بن محمّد بن شعبة اليمامي قال: حدّثني محمّد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدّثني بكر بن الملك الأعتق البصري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، خلق الله النّاس من أشجار شتّى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسّك بأصلها وأكل من**

---

٨ ـ وقريباً منه رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٤٧ ح ١٨١ بإسناده عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحوه في الحديث ١٨٢.

ونحوه أيضاً رواه في: ج ٢ ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ح ١٠٠٦ بإسناده عن الحارث وعاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٢٣٠ ح ٦٩٤ عن محمّد بن منصور، عن محمّد بن عمر المازني، عن أبي‌بكر عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

ولصدر الحديث شاهد من حديث ابن عبّاس، وابن عمر، رواهما الديلمي في الفردوس: ١: ٧٧ ح ١١٢، وفي ج ٥ ص ٤٩ ح ٧١٣٩.

ومن حديث جابر، رواه الحاكم في المستدرك: ٢: ٢٤١، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: ١: ٤١، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٤٣ ح ١٦٥، و الحسكاني في تفسير الآية ٤ من سورة الرعد في شواهد التنزيل: ح ٣٩٥، وابن البطريق في الحديث ١٩٠ و١٩١ من خصائص الوحي المبين نقلاً عن أبي نعيم.

ورواه الخزاعي في الحديث ٣١ من أربعينه، وابن عساكر في الحديث ١٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١:١٢٧، والكنجي في الباب ٨٦ من كفاية الطالب: ص ٣١٧ ـ ٣١٨، والحمّويي في الباب ٥ من السمط الأول من فرائد السمطين: ١: ٥٢ ح ١٧.

ومن حديث أبي أمامة، رواه الكنجي في الباب ٨٦ من كفاية الطالب: ص ٣١٧.

فرعها».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٩)

(١٥٩٨)٩ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد الخطيب المدائني قال: حدّثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير قال:

سمعت جابر بن عبدالله يقول: بينا النبيّ ﷺ بعَرَفات وعليّ ﷺ تجاهه ونحن معه، إذ أومأ النبيّ ﷺ إلى عليّ ﷺ فقال: **«ادن منّي يا علي»**. فدنا منه، فقال: **«ضع خمسك ـ** يعني كفّك ـ **في كفّي»**. فأخذ بكفّه فقال: **«يا عليّ، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ١١)

---

٩ ـ ورواه ابن المغازلي في الحديث ١٣٣ و ٣٤٠ من المناقب: ص ٩٠ بإسناده عن عبد الله بن محمّد بن ناجية، عن عثمان بن عبد الله، وفي ص ٢٩٧ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن زنجويه، عن عثمان بن عبدالله.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ١: ١٤٤ ح ١٧٩ بإسناده عن أحمد بن موسى بن زنجويه، عن عثمان بن عبد الله، وعنه الكنجي في الباب ٨٧ من كفاية الطالب: ص ٣١٧ ـ ٣١٨.

ورواه ابن عديّ في ترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان العثماني من الكامل: ج ٥ ص ١٧٨ عن عليّ بن إسحاق بن الزاطيا والحناني، عن عثمان بن عبد الله.

ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال: ٣: ٤١ / ٥٢٣ في ترجمة عثمان بن عبد الله، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان: ٤: ٦١٣ / ٥٥٧٦.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين: ص ١٠٨ بإسناده عن يحيى بن محمّد الجنابي، عن عثمان بن عبدالله.

ورواه الحموئي في الباب ٤ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٥١ ح ١٦ بإسناده عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن زنجويه، عن عثمان بن عبد الله.

(١٥٩٩) ١٠ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري قال: حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه[١] (في حديث) قال:

سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«خلقت من نور الله عزّ وجلّ، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبّوهم من نورهم، وسائر الخلق في النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٤، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في الباب ١١ من أبواب حبّ أهل البيت عليهم السلام وبغضهم.

(١٦٠٠) ١١ ـ حدّثنا أبو منصور السكّري قال: حدّثني جدّي علي بن عمر قال: حدّثنا أبو العبّاس إسحاق بن محمّد بن مروان القطّان[٢] قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، فإنّه من أصحاب أبي محمّد العسكري كما في رجال الطوسي (٦)، ويدلّ على ذلك: الحديث ٦ من الباب ١٨٢ من علل الشرائع: ص ٢٤٩ حيث ورد فيه: «... عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري أنّ العالم كتب إليه ـ يعني الحسن بن علي عليه السلام ـ...».

وفي نسخ الأمالي: «... إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليه السلام»، ومثله في البحار: ١٥: ٢٠، وعلى هذا تكون روايته عن الصادق بنحو الإرسال، والظاهر أنّ هذا الذيل رواية مستقلّة.

١١ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٤٥ ـ ١٥١ ح ١٨٠، والكنجي الشافعي في الباب ٨٧ من كفاية الطالب: ص ٣١٨.

(٢) قال الخطيب في ترجمة الرجل برقم ٣٤٣٨ من تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٣٩٣: إسحاق بن محمّد بن مروان أبو العبّاس الغزّال، من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدّث بها عن أبيه.

روى عنه: محمّد بن جعفر زوج الحرة، وعبدالله بن موسى الهاشمي، ومحمّد بن المظفّر، ومحمّد بن إسماعيل الورّاق، وأبو عمر بن حيّوية، ومحمّد بن عبدالله بن الشخير، وعلي بن عمر السكّري وغيرهم...

عبيد بن يحيى العطّار[1] قال: حدّثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيهما، عن جدّهما قالا:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية علي بن أبي طالب**».

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين بن علي هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي عن جدّي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٧)

(١٦٠١) **١٢** ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمّد العلوي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا الحسين قال: حدّثنا أبوعبدالله بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد العطّار، عن محمّد بن مروان الغزّال، عن عبيد بن يحيى، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن جدّه الحسن بن علي عليهما السلام قال:

☜ وانظر أيضاً ترجمته في المنتظم: ج ١٣ في وفيات سنة ٣١٨هـ، وميزان الاعتدال: ١: ٢٠٠ / ٧٩٠، ولسان الميزان: ١: ٥٧٢ / ١١٨٠.

(١) هذا هو الصحيح الموافق للحديث ٦ من المجلس ٣٤ من أمالي الطوسي ولترجمة الرجل في الكتب، فإنّه يروي عن محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام، ويروي عنه محمّد بن علي الكوفي، كما في الحديث ١ من باب الجزع اليماني والبلور ـ باب ٢٥ ـ من كتاب الزيّ والتجمّل من الكافي، وفي الحديث ٢٧٧ من كتاب الروضة، وفي الحديث ٧ من الباب ١٦ من كامل الزيارات.

وروى عنه محمّد بن مروان، كما في تفسير قوله تعالى في سورة ق: ﴿**القيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد**﴾ في تفسير القمّي: ٢: ٣٢٤.

وفي النسخ المطبوعة: عبيد بن مهران.

() هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل وترجمة عبيد بن يحيى العطّار، الموافق للحديث ٦ من المجلس ٣٤ من أمالي الطوسي، وفي النسخ: «محمّد بن علي بن الحسين بن علي».

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ في الفردوس...»** وذكر مثل الحديث المتقدّم، إلّا أنّ فيه: **«وهي الميثاق الّذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ»**.

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ.

قال عبيد: قلت: أشتهي أن تفسّره لنا إن كان عندك تفسير.

قال: نعم، أخبرني أبي، عن جدّي، عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ لله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق خلقاً على ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى بها في النطفة حتّى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٤، الحديث ٦)

(١٦٠٢) **١٣** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي [الكندي العطّار] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو [بن طريف الحجري] قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة (في حديث) قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ: **«ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، صدّقته وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي‌المفضّل، قال حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي الكندي العطّار بالكوفة وغيره، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن

---

١٣ ـ ورواه أبوجعفر محمّد بن علي بن أبي‌القاسم الطبري في الحديث ٤ من بشارة المصطفى: ص ٤ بإسناده عن محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، عن محمّد بن عليّ بن مهدي.

وأورده الإربلي في كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٧.

عمرو بن طريف الحجري مثله، إلّا أنّ فيه: «**قد صدّقته**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في الحديث ١ من الباب ٥ من أبواب الموت من كتاب العدل والمعاد.

(١٦٠٣) ١٤ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعّابي قال: حدّثني أبوعبدالله جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الفزاري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام.

وقال [أبوبكر الجعّابي]: حدّثني جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر [بن يزيد الجعفي]، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي بن أبي‌طالب عليه السلام: «**ألا أبشّرك؟ ألا أمنحك**»؟

قال: «**بلى يا رسول الله**».

قال: «**فإنّي خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فُضلة فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دُعي النّاس بأمّهاتهم إلّا شيعتك، فإنّهم يُدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «**فإنّي خُلِقت...**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٧)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي قال: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله.

قال أحمد بن عبدالمنعم: وحدّثنا عبيدالله(١) بن محمّد الفزاري، عن جعفر بن محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال:

---

(١) في المجلس ٣ وأمالي المفيد: «عبدالله».

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: **«ألا أسرّك؟ ألا أمنحك؟ ألا أُبشّرك»؟**

قال: **«بلى يا رسول الله»**.

قال: **«إنّي خُلقت أنا وأنت من طينة واحدة وفضلت فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دُعي النّاس بأسماء أُمّهاتهم سوى شيعتنا، فإنّهم يُدعَون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٥)

باب ٢

تاريخ ولادته وأسماؤه عليه السلام وعللها

(١٦٠٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير قال:

قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العبّاس بن عبدالمطّلب وفريق من عبد العُزّى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أُمّ أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حاملة به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطّلق، فقالت: «أي ربّ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل عليه السلام، وإنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ الّذي بنى هذا البيت، وبحقّ المولود الّذي في بطني لما يسّرت عَلَيّ ولادتي».

قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قُفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمرٌ من أمر الله عزّ وجلّ، ثمّ خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ قالت: «إنّي فضّلت على من تقدّمني من النساء، لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله سرّاً في موضع لايحبّ أن يعبد الله فيه إلاّ اضطراراً، وإنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً، وإنّي دخلت بيت الله الحرام وأكلت من ثمار الجنّة وأرزاقها.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١١٦ من علل الشرائع: ص ١٣٥ ـ ١٣٦ ح ٣، وفي باب «معاني أسماء محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام» من معاني الأخبار: ص ٦٢ ح ١٠.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر مولد أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ٧٦ ـ ٧٧، وابن شهر آشوب في عنوان: «فصل في آثار حمله وكيفيّة ولادته» من ترجمة أمير

☜

فلمّا أردت أن أخرج، هتف بي هاتف: يافاطمة، سمّيه عليّاً فهو عليّ، والله العليّ الأعلى يقول: إنّي شققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، و وقّفته على غامض علمي، وهو الّذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الّذي يؤذّن فوق ظهر بيتي ويقدّسني ويمجّدني، فطوبى لمن أحبّه وأطاعه، و ويل لمن أبغضه وعصاه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٩)

(١٦٠٥)٢ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن أيّوب قال: حدّثنا عمر بن الحسن القاضي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثني أبوحبيبة قال: حدّثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة.

قال محمّد بن أحمد بن شاذان: وحدّثني سهل بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عمر الربيعي قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى قال: حدّثنا أبوداوود قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العبّاس بن عبد المطّلب.

قال ابن شاذان: وحدّثني إبراهيم بن عليّ، بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن

المؤمنين عليه السلام من المناقب: ٢: ١٩٨ ـ ١٩٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ١٩٦ ح ١٧٣: ٢ في عنوان: «١١ ـ فصل: بيان آيات روح الله عيسى بن مريم ...»، والطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ٨، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٣١ ح ١٢، والراوندي في الباب ٢ من الخرائج والجرائح: ص ١٧١ ح ١ باختصار.

وقال الحاكم في عنوان: «في ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي» من المستدرك: ٣: ٤٨٣: فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه في جوف الكعبة.

وانظر أيضاً الباب السابع من كفاية الطالب ـ للكنجي الشافعي ـ: ص ٤٠٥ ـ ٤٠٧، وبداية ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من الفصول المهمّة ـ لابن صباغ ـ: ص ٣٠، وبداية مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من نور الأبصار ـ للشبلنجي ـ.

٢ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

ولايخفى ضعف هذا الخبر سنداً، ومخالفته لما هو المشهور من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام.

محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: كان العبّاس بن عبدالمطّلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبدالعزّى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أمّ أميرالمؤمنين عليه السلام، وكانت حاملة بأميرالمؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر، وكان يوم التمام، قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام، و قد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: «أي ربّ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول، وبكلّ نبيّ من أنبيائك، وبكلّ كتاب أنزلته، وإنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وإنّه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت ومَن بناه، و بهذا المولود الّذي في أحشائي الّذي يكلّمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنّه إحدى آياتك و دلائلك، لما يسّرت عَلَيّ ولادتي».

قال العبّاس بن عبد المطّلب ويزيد بن قعنب: لمّا تكلّمت فاطمة بنت أسد و دعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثمّ عادت الفتحة والتزقت بإذن الله تعالى، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم ينفتح الباب، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيّام.

قال: وأهل مكّة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدّث المخدّرات في خدورهنّ.

قال: فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام انفتح البيت من الموضع الّذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعليّ عليه السلام على يديها، ثمّ قالت: «معاشر النّاس، إنّ الله عزّ وجلّ، اختارني من خلقه، وفضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنّها عبدت الله سرّاً في موضع لايحبّ أن يعبد الله فيه إلاّ اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله ويسّر عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتّى تساقط عليها رطباً جنيّاً، وإنّ الله تعالى اختارني وفضّلني عليهما، وعلى كلّ مَن مضى قبلي من نساء العالمين، لأنّي ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيّام آكل من ثمار الجنّة وأوراقها.

فلمّا أردت أن أخرج، وولدي على يدي، هتف بي هاتف وقال: يافاطمة، سمّيه عليّاً فأنا العليّ الأعلى، وإنّي خلقته من قدرتي، وعزّتي وعزّ جلالي، وقسط عدلي، واشتققت

اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، وفوّضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، وهو أوّل مَن يؤذّن فوق بيتي، ويكسّر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظّمني ويمجّدني ويهلّلني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيّي وخيرتي من خلقي محمّد رسولي، ووصيّه، فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه».

قال: فلمّا رآه أبوطالب سرّه، وقال عليّ عليه السلام: «السلام عليك يا أبه، ورحمة الله وبركاته».

قال: ثمّ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله. فلمّا دخل اهتزّ له أمير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه، وقال: «السلام عليك يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته».

قال: ثمّ تنحنح بإذن الله تعالى وقال: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ﴾ إلى آخر الآيات. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قد أفلحوا بك»، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[1]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت والله أميرهم، تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون».

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: «اذهبي إلى عمّه حمزة فبشّريه به».

فقالت: فإذا خرجت أنا، فمن يروّيه؟

قال: «أنا أروّيه».

فقالت فاطمة: أنت تروّيه؟!

قال: «نعم». فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً.

قال: فسمّي ذلك اليوم يوم التروية، فلمّا أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً ارتفع من عليّ عليه السلام إلى عنان السماء.

قال: ثمّ شدّته وقمّطته بقماط، فبتر القماط، قال: فأخذت فاطمة قماطاً جيّداً فشدّته به، فبتر القماط، ثمّ جعلته في قماطين، فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رقّ مصر لصلابته، فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج

---

(١) سورة المؤمنون: ٢٣: ١ ـ ١١.

لصلابته، فبترها كلّها، فجعلته ستّة من ديباج و واحداً من الأدم فتمطّى فيها فقطعها كلّها بإذن الله، ثمّ قال بعد ذلك: «يا أمّة، لا تشدّي يدي، فإنّي احتاج إلى أن أبصبص لربّي بإصبعي».

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: «إنّه سيكون له شأن ونبأ».

قال: فلمّا كان من غد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، فلمّا بصر عليّ عليه السلام برسول الله ﷺ، سلّم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك و اسقني ممّا سقيتني بالأمس.

قال: فأخذه رسول الله ﷺ، فقالت فاطمة: «عرفه، وربّ الكعبة».

قال: فلكلام فاطمة، سمّي ذلك اليوم يوم عرفة، يعني أنّ أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله ﷺ.

فلمّا كان اليوم الثالث، وكان العاشر من ذي الحجّة، أذّن أبو طالب في النّاس أذاناً جامعاً وقال: هلمّوا إلى وليمة ابني عليّ. قال: ونَحَر ثلاثة مئة من الإبل و ألف رأس من البقر والغنم، واتّخذ وليمة عظيمة، وقال: «معاشر النّاس، ألا مَن أراد مِن طعام ولدي فهلمّوا وطوفوا بالبيت سبعاً، وادخلوا وسلّموا عَلى ولدي عليّ، فإنّ الله شرّفه». ولفعل أبي طالب شرّف يوم النحر.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٢، الحديث ١)

(١٦٠٦) ٣ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن عيسى المجاور رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ المقرئ، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن عطيّة، عن ثوير بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة:

عن الحسن البصري قال: صعد أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام منبر البصرة فقال: «أيّها النّاس، انسبوني، فمن عرفني فلينسبني، وإلاّ فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبدمناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب».

٣ـ ورواه أيضاً في باب «معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا زيد بن عبدمناف...» من معاني

☜

فقام إليه ابن الكوّاء فقال: يا هذا، ما نعرف لك نَسَباً غير أنّك عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصيّ بن كلاب.

فقال له : **«يا لُكع، إنّ أبي سمّاني «زيداً» باسم جدّه «قُصَيّ»، وإنّ اسم أبي «عبدمناف» فغلبت الكُنية على الاسم، وإنّ اسم عبد المطلب «عامر»، فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم «عمرو»، فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف «المُغيرة»، فغلب اللقب على الاسم، وإنّ اسم قُصي «زيد»، فسمّته العرب مجمّعا ـ لجمعه إيّاها من البلد الأقصى إلى مكّة ـ فغلب اللقب على الاسم».**

(أمالي الصدوق : المجلس ٨٨، الحديث ٢)

(١٦٠٧) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رآئي قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال الصادق عليه السلام :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **«يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لك ولشيعتك، ولمحبّي شيعتك، فابشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم».**

(أمالي الطوسي : المجلس ١١، الحديث ١٧)

☜الأخبار: ص ١٢٠ ـ ١٢١ ح ١.

ورواه أيضاً في الحديث ٢ من الباب عن الحاكم أبي حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن عليّ، عن عبدالمؤمن بن خلف، عن الحسن بن مهران الإصبهاني، عن الحسن بن حمزة بن حمّاد بن بهرام الفارسي، عن أبي القاسم بن أبان القزويني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن البصري، بتفاوت يسير.

ورواه الحمّويي في الباب ٧٠ من فرائد السمطين: ١: ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ح ٣٥٣ ط ١ مرسلاً عن الحسن البصري.

٤ ـ هذا هو الحديث ١٠٥ من صحيفة الرضا عليه السلام .

= ورواه الصدوق في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ٥٢ ح ١٨٢ ، وابن المغازلي في الحديث ٤٥٥ من المناقب ص ٤٠٠ بإسناده إلى الطائي ، عن الرضا عليه السلام .

ورواه العاصمي في الحديث ٤٣١ من زين الفتى : ج ٢ ص ٢٠٣ ، والخوارزمي في الحديث ٦ من الفصل ١٩ من مناقبه : ص ٢٠٩ بسنده عن الطائي ، عن الرضا عليه السلام ، والطبري في الجزء السادس من بشارة المصطفى : ص ١٨٤ ط ٢ .

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين : ج ١ ص ٣٠٨ ح ٢٤٧ ، والخفاجي في الفصل الثالث من الدرّة الفاخرة المعروفة بتفسير آية المودّة : ص ١٧٧ ط ١ .

وروى الصدوق في الباب ١٢٨ من علل الشرائع : ١ : ١٥٩ ح ٣ عن أحمد بن الحسن القطّان ، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن عباية بن ربعي قال :

جاء رجل إلى ابن عبّاس فقال له : أخبرني عن الأنزع البطين عليّ بن أبي طالب ، فقد اختلف النّاس فيه . فقال له ابن عبّاس : أيّها الرجل ، والله لقد سألت عن رجل ما وطأ الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل منه ، وإنّه لأخو رسول الله وابن عمّه ووصيّه وخليفته على أمّته ، وإنّه الأنزع من الشرك ، بطين من العلم ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «مَن أراد النجاة غداً فليأخذ بحجزة هذا الأنزع» ، يعني عليّاً عليه السلام .

وروى ابن سعد في ج ٣ ص ٢٧ من الطبقات الكبرى عند ذكر صفة أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ عليّاً كان يأتي السوق في الأيّام فيسلّم عليهم ، فإذا رأوه قالوا : «بو ذا شكنب آمد» ! قيل له : إنّهم يقولون : «إنّك ضخم البطن» ! فقال عليه السلام : «إنّ أعلاه علم وأسفله طعام» .

ورواه أيضاً أحمد في فضائل أمير المؤمنين من كتاب فضائل الصحابة : ص ٣٥ ح ٥٨ ط قم ، وفي ط مصر : ٢ : ٥٥٦ ح ٩٣٥ . والبلاذري في ترجمته عليه السلام من أنساب الأشراف : ص ٣٨ ح ٩٧ .

وروى المحبّ الطبري في الفصل ٣ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ٩٦ : عن أبي سعيد التميمي أنّه قال : كنّا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في السوق ، فإذا رأينا عليّاً قد أقبل قُلنا : «بزرك اشكم» .

قال عليّ : ما تقولون ؟

=

باب ٣
في أحوال والديه عليهما السلام

(١٦٠٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبي، عن خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال:

سمعت أباطالب يحدّث عن عبدالمطلب قال: بينا أنا نائم في الحِجْر إذ رأيت رؤياً هالتني، فأتيت كاهنة قريش وعَلَيّ مطرف[1] خزّ، وجُمّتي[2] تضرب منكبي، فلمّا نظرت إليّ عرفت في وجهي التغيّر، فاستوت، وأنا يومئذ سيّد قومي، فقالت: ما شأن سيّد العرب متغيّر اللون! هل رابه من حدثان الدّهر ريبٌ؟[3]

فقلت لها: بلى، إنّي رأيت الليلة وأنا نائم في الحِجر، كأنّ شجرة قد نبتت على ظهري، قد نال رأسها السماء، وضَرَبَت بأغصانها الشرق والغرب، ورأيت نوراً يَزهَر منها أعظم من نُور الشمس سبعين ضِعفاً، ورأيت العرب والعجم ساجدة لها، هي كلّ يوم تزداد عظماً ونوراً، ورأيت رَهْطاً من قُريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخذهم شابٌ من أحسن النّاس وجهاً، وأنظفهم ثياباً، فيأخذهم

☜ قال: تقول: عظيم البطن.

قال: «أجل أعلاه علم، وأسفله طعام».

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٣٠ من الباب ١٢ من كمال الدين: ج ١ ص ١٧٣.

وأخرجه أبونعيم في الفصل السادس من دلائل النبوّة: ج ١ ص ٩٩ ـ ١٠٠ تحت الرقم ٥١.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في مولد النبيّ صلى الله عليه وآله» من روضة الواعظين: ص ٦٤، وابن شهر آشوب في أوّل عنوان «فصل في المنامات والآيات» من ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب المناقب: ١: ٤٨ نقلاً عن الواعظ الخركوشي في شرف النبيّ صلى الله عليه وآله، باختصار.

(١) المطرف ـ بكسر الميم وفتحها وضمّها ـ: الثوب الّذي في طرفه علمان.

(٢) الجمّة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين.

(٣) راب الأمر فلاناً: نابه وأصابه. والريب: صرف الدهر، وريب المنون: حوادث الدهر.

ويكسر ظُهورهم، ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لأتناول من أغصانها غصنا، فصاح بي الشابّ: مهلاً، ليس لك منها نصيب.

فقلت: لمن النصيب والشجرة منّي؟

فقال: النصيب لهؤلاء الّذين قد تعلّقوا بها، وستعود إليها[1]، فانتبهت مذعوراً فزعاً متغيّر اللون.

فرأيت لون الكاهنة قد تغيّر، ثمّ قالت: لئن صَدَقَت[2] ليخرجنّ من صُلبك ولد يملك الشرق والغرب، ويُنبّأ في النّاس - فتسرّى عنّي غمّي - فانظُر أبا طالب لعلّك تكون أنت.

وكان أبو طالب يحدّث بهذا الحديث، والنبيّ ﷺ قد خرج، ويقول: كانت الشجرة والله أبا القاسم الأمين. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١)**

(١٦٠٩) ٢ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن

---

(١) في بعض النسخ المطبوعة وفي البحار: ١٥: ٢٥٥: «وسيعود إليها»، قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: يحتمل أن يكون المراد بالّذين تعلّقوا بها الّذين يريدون قلعها، ويحتمل أن يكون بالتاء: أي ستعود تلك الجماعة بعد منازعتهم ومحاربتهم إلى هذه الشجرة ويؤمنون بها، فيكون لهم النصيب منها، أو بالياء فيكون المستتر راجعاً إلى الرسول ﷺ والبارز منها إلى الجماعة، أي سيعود النبيّ ﷺ إليهم بعد إخراجهم له فيؤمنون به فيكون إشارة إلى فتح مكّة، أو يكون المستتر راجعاً إلى الشاب والبارز إلى الشجرة، أي سيرجع هذا الشاب إلى الشجرة في اليقظة كما تعلّق بها في النوم، وعلى هذا يحتمل أن يكون المراد بالّذين تعلّقوا بها أباطالب وأضرابه ممّن لم يذكروا قبل، ويحتمل أن يكون المستتر راجعاً إلى النصيب والبارز إلى الشجرة، أي يكون له ﷺ ثواب إسلامهم، ويحتمل أن يكون «ستعود» بصيغة الخطاب، أي ستعود يا عبدالمطلب إليه ﷺ عند ولادته لكن لاتبلغ و لاتدرك نبوّته.

(٢) أي الرؤيا.

٢ - والرواية - بمغايرة في العبارات والتطويل والاختصار - لها مصادر وأسانيد، فقد ورد =

عن ابن عبّاس ـ كما في الأمالي ـ، رواه أبو الفرج الإصفهاني في ترجمة جعفر بن أبي طالب من مقاتل الطالبيّين: ص ٤ ـ ٥ عن عطاء، عن ابن عبّاس، والفتّال في روضة الواعظين: ١: ١٤٢ في آخر عنوان «مجلس في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي طالب وفاطمة بنت أسد»، وأبونعيم في معرفة الصحابة: ١ / ق ١٩ عن عطاء، عن ابن عبّاس، وابن الأثير في ترجمة فاطمة بنت أسد من أسد الغابة: ٥: ٥١٧، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ من طريق عباية، عن ابن عبّاس، وابن عبد ربّه في الاستيعاب: ٤: ١٨٩١ عن عطاء، عن ابن عبّاس، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٣٣ و٣٤ ح ٣ و٥ من الفصل الثالث، وابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ص ٧٧ ح ١١٥ عن عطاء، عن ابن عبّاس، والشيرازي في الألقاب كما في كنز العمّال: ١٣: ٦٣٥ / ٣٧٦٠٦ عن عليّ بن عبد الله بن العبّاس، عن أبيه.

ورواه الحموئي في الباب ٦٩ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ح ٣٠٨ وفيه: «... **واضطجعت في قبرها لأخفّف عنها من ضغطة القبر، إنّها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب**».

وعن عليّ عليه السلام، أخرجها ابن أبي عاصم فيما رواها عنه كلّ من ابن الأثير وابن حجر في أسد الغابة والإصابة بسنده عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، والسيّد أبوطالب في أماليه كما في تيسير المطالب: ص ٤٢ ح ٢٩، وأبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ص ٢٨ عن الزبير بن سعد، عن أبيه، عن عليّ بالاقتصار على امر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسلها، وفي ص ٢٨ عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه بالاقتصار على دفن رسول الله صلى الله عليه وآله لها، والحاكم النيسابوري في باب مناقب عليّ عليه السلام من المستدرك: ٣: ١٠٨ بسنده عن زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه، والشيرازي في الألقاب كما في كنز العمال: ١٣: ٦٣٥ / ٣٧٦٠٦ باختصار وابن المغازلي في عنوان «فاطمة أمّ عليّ عليه وعليها السلام» من المناقب: ص ٧٧ برقم ١١٥.

وعن أنس، رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤: ٣٥١ / ٨٧١ والمعجم الأوسط: ١: ١٥٢ / ١٩١، ومن طريقه الخوارزمي في عنوان «الفصل الثاني: في بيان نسبه من قبل أبيه و أمّه» من المناقب: ص ٤٧ ح ١٠ وفي مقتل الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٣٣ ح ٤ من الفصل الثالث، و الهيثمي في باب «مناقب فاطمة بنت أسد» من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٥٦.

وعن الإمام الصادق عليه السلام، رواه الكليني في باب «مولد أميرالمؤمنين عليه السلام» من تاريخ الأئمّة

الأعمش، عن عباية بن ربعي:

عن عبدالله بن عبّاس قال: أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله باكياً وهو يقول: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون». فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مه يا عليّ»؟**

فقال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله، ماتت أُمّي فاطمة بنت أسد».

قال: فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **«رحم الله أُمّك يا عليّ، أما إنّها إن كانت لك أمّاً فقد كانت لي أمّاً، خُذ عمامتي هذه وخُذ ثوبي هذين، فكفّنها فيهما، ومُر النساء فليُحسنّ غسلها، ولاتُخرجها حتّى أجيء فألي أمرها».**

قال: وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ساعة، وأُخرجت فاطمة أُمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فصلّى عليها النبيّ صلى الله عليه وآله صلاةً لم يصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثمّ كبّر عليها أربعين تكبيرة، ثمّ دخل إلى القبر فتمدّد فيه، فلم يُسمَع له أنين ولا حركة، ثمّ قال: **«يا عليّ، ادخُل، يا حسن أدخل»**. فدخلا القبر، فلمّا فرغ ممّا احتاج إليه قال له: **«يا عليّ اخرج، يا حسن اخرج»**. فخرجا، ثمّ زَحَف النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى صار عند رأسها، ثمّ قال: **«يا فاطمة، أنا محمّد سيّد وُلد آدم ولا فَخر، فإن أتاك مُنكَر و نكير فسألاك: مَن ربّك؟ فقولي: الله ربّي، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، و القرآن كتابي، وابني إمامي و وَلِيّي»**، ثمّ قال: **«اللهمّ ثبّت فاطمة بالقول الثابت»**. ثمّ خرج من قبرها، وحثا عليها حثيات، ثمّ ضرب بيده اليُمنى على اليُسرى فنفَضها، ثمّ قال: **«والّذي نفس محمّد بيده، لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي»**.

من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ح ٢.

وورد الحديث على سبيل الإرسال دون إشارة إلى السند، رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٢: ٣٥ ح ٢٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، و شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ص ١٠٢، وابن صبّاغ في عنوان «فصل في ذِكر أمّ عليّ» من الفصول المهمّة: ص ٣١، والحلّي في عنوان: «الباب الثاني: في الفضائل الحاصلة له عليه السلام من خارج» من كشف اليقين: ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٢٦٣، والحموئي في الباب ٧٠ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٤٢٦ باختصار.

فقام إليه عمّار بن ياسر فقال: فِداك أبي وأُمّي يا رسول الله، لقد صلّيت عليها صلاة لم تُصَلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة؟!

فقال: **«يا أبا اليقظان، وأهل ذلك هي منّي، ولقد كان لها من أبي طالب ولد كثير، ولقد كان خيرهم كثيراً، وكان خيرنا قليلاً، فكان تُشبعني وتُجيعهم، وتكسوني وتُعريهم، وتدهنني و تُشعثهم».**

قال: فلِمَ كبّرت عليها أربعين تكبيرة، يا رسول الله؟

قال: **«نعم يا عمّار، التفتُّ عن يميني فنظرتُ إلى أربعين صفّاً من الملائكة فكبّرت لكلّ صفّ تكبيرة».**

قال: فتَمَدُّدك في القبر ولم يُسمَع لك أنين ولا حركة؟!

قال: **«إنّ النّاس يُحشرون يوم القيامة عُراة، فلم أزل أطلب إلى ربّي عزّ وجلّ أن يبعثها ستيرة، و الّذي نفس محمّد بيده، ما خرجت من قبرها حتّى رأيت مِصباحين من نور عند رأسها، ومصباحين من نور عند يديها، ومِصباحين من نور عند رجليها، و مَلَكيها الموكّلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٤)

(١٦١٠)٣ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن جعفر، عن محمّد بن عمر الجرجاني قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«أوّل جماعة كانت إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلّي وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام معه، إذ مرّ أبوطالب به وجعفر معه، فقال: يابُنَيّ صِل جناح ابن عمّك. فلمّا أحسّه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدّمهما وانصرف أبوطالب مسروراً وهو يقول:**

---

٣ ـ ورواه العسكري في الباب الثالث من الأوائل: ص ٧٥ ـ ٧٦ عن أبي أحمد، عن أبي طاهر النديم، عن إسحاق بن محمّد النخعي، عن عبدالله بن محمّد بن حفص، عن أبيه، إلّا أنّ ☜

إنّ علياً وجعفراً ثـقتي ... عند مُلِمّ الزمان والكُرَب[1]
والله لا أخذل النبيّ ولا ... يخذله من بنيّ ذوحسب
لاتخذلا وانصرا ابن عمّكما ... أخي لأمّي من بينهم وأبي

قال: «فكانت أوّل جماعة جمعت ذلك اليوم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٤)

☜البيت الثاني مؤخّر فيه.

وأورده الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسير الآية ٥٧ من سورة القصص في تفسيره «روض الجنان»: ج ٨ ص ٤٧٢، والفتّال في عنوان: «مجلس في ذكر إسلام أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ٨٦، وفي عنوان «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي طالب وفاطمة بنت أسد»: ص ١٤٠.

وأورده الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ١٨١ في عنوان: «في الأشعار المأثورة عن أبي طالب بن عبدالمطلب الّتي يستدلّ بها على صحّة إيمانه»، وفي ص ٢٧١، في عنوان: «فصل: من البيان عن أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أوّل بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجة»، وابن الأثير في أسد الغابة: ١: ٢٨٧، وابن حجر في الإصابة: ٤: ١١٦.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح المختار ٩ من باب كتب نهج البلاغة: ١٤: ٧٦ مقتصراً على الأبيات.

ورواه أبوهفّان عبدالله بن أحمد المهزمي في أواخر كتاب «ديوان شيخ الأباطح أبي طالب»: ص ٩٥ عن أبي العبّاس المبرّد، عن ابن عائشة قال: مرّ أبوطالب برسول الله صلى الله عليه وآله....

وانظر الغدير ـ للعلّامة الأميني ـ: ج ٧ ص ٣٩٤ وما بعده.

(١) في ديوان أبي طالب ـ جمع أبي هفّان المهزمي ـ: «عند احتدام الأمور والكرب»، وفي الأوائل: «عند احتدام الزمان والكرب»، وفي شرح ابن أبي الحديد: «عند ملمّ الزمان و النوب».

وفي نقل آخر في ديوان أبي طالب:

إنّ عليّاً وجعفراً ثقة ... وعصمة في نوائب الكرب

(١٦١١) ٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خَلَف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه قال:

قال أبوطالب للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا ابن أخي، الله أرسلك؟

قال: «نعم».

قال: فأرني آية. قال: أدع لي تلك الشجرة.

فدعاها فأقبلت حتّى سجدت بين يديه، ثمّ انصرفت. فقال أبوطالب: أشهد أنّك صادق، يا عليّ صل جناح ابن عمّك.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١١)

(١٦١٢) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن علي بن حسّان الواسطي، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمي قال:

سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: «**نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا**

---

٤ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي‌طالب وفاطمة بنت أسد» من روضة الواعظين: ص ١٣٩، والسيّد فخّار بن معد الموسوي في الفصل الأوّل من كتاب «إيمان أبي‌طالب»: ص ١٥٠ ـ ١٥١ مع زيادة.

٥ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٥ من معاني الأخبار ـ باب معنى تحريم النّار على صلب أنزل النبيّ صلى الله عليه وآله وبطن حمله وحجر كفله ـ.

ورواه الكليني رحمه الله في الحديث ٢١ من باب ١ من كتاب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ج ١ ص ٤٤٦ مع مغايرة طفيفة.

ورواه الكراجكي مرسلاً في عنوان «فصل: في ذكر مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصف شيء من فضله» من كنز الفوائد: ١: ١٦٤ وفيه: «... **صلب أنزلك، وبطن حملك، وثدي أرضعك**»، وليس بعده شيء.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في مولد النبيّ صلى الله عليه وآله» من روضة الواعظين: ص ٦٧، و صدره في عنوان: «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي‌طالب وفاطمة بنت أسد»: ص ١٣٩.

محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقرؤك السلام ويقول: إنّي قد حرّمتُ النّار على صُلب أنزلك، وبطن حمَلَك، وحِجر كفَلَك.

فقال: يا جبرئيل، بيّن لي ذلك؟

فقال: أمّا الصُّلب الّذي أنزلك فعبدالله بن عبدالمطّلب، وأمّا البطن الّذي حمَلك فآمنة بنت وَهب، وأمّا الحجر الّذي كفلك فأبوطالب بن عبدالمطلب وفاطمة بنت أسد».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٢)

(١٦١١٣)٦ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت رفعه قال:

---

٦ ـ وقريباً منه رواه اليعقوبي في عنوان «وفاة خديجة وأبي طالب» من تاريخه: ٢: ٣٥ قال: ولمّا قيل لرسول الله: إنّ أباطالب قد مات، عظم ذلك في قلبه واشتدّ له جزعه، ثمّ دخل فمسح جبينه الأيمن أربع مرّات وجبينه الأيسر ثلاث مرّات، ثمّ قال: «يا عمّ، ربّيت كبيراً وكفلت يتيماً ونصرت كبيراً، فجزاك الله عنّي خيراً». ومشى بين يدي سريره وجعل يعرضه ويقول: «وصلتك رحم وجزيت خيراً».

ورواه ابن أبي الحديد في شرحه على المختار ٩ من باب الكتب من نهج البلاغة: ١٤: ٧٦.

ورواه أبوعلي فخّار بن معد الموسوي في عنوان: «النبيّ في وفاة عمّه» من كتاب إيمان أبي‌طالب ص ٢٩٧ قال: حدّثني مشايخي محمّد بن إدريس وشاذان بن جبرئيل ومحمّد بن علي ابن الفويق بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد يرفعه قال: لمّا مات أبوطالب أتى أمير المؤمنين عليّ ﷺ النبيّ ﷺ فآذنه بموته، فتوجّع توجّعاً عظيماً وحزن حزناً شديداً، ثمّ قال لأمير المؤمنين ﷺ: «امض يا عليّ فتولّ أمره وتولّ غسله وتحنيطه وتكفينه، فإذا رفعته على سريره فأعلمني». ففعل ذلك أمير المؤمنين ﷺ، فلمّا رفعه على السرير اعترضه النبيّ ﷺ، فرقّ وتحزّن وقال: «وصلتك رحم وجزيت خيراً يا عمّ، فلقد ربّيت وكفلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً». ثمّ أقبل على النّاس وقال: «أم والله لأشفعنّ لعمّي شفاعة يعجب بها أهل الثقلين».

☜

دخل رسول الله على عمّه أبي‌طالب وهو مسجّى، فقال: **«يا عمّ، كفَلتَ يتيماً، وربّيت صغيراً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عنّي خيراً»**. ثمّ أمر عليّاً عليه السلام بغُسله.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٦)

(١٦١٤) ٧ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثني الحسن بن مَتيل الدقّاق قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سعيد بن جبير:

عن عبدالله بن عبّاس، أنّه سأله رجل فقال له: يا ابن عمّ رسول الله، أخبرني عن أبي‌طالب، هل كان مسلماً؟ فقال: وكيف لم يكن مسلماً، وهو القائل:

وقد علموا أنّ ابننا لا مُكذّب ... لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل(١)

وقريباً منه رواه الخطيب في ترجمة معاوية بن عبيدالله الأشعري من تاريخ بغداد: ١٣: ١٩٦ برقم ٧١٧٤ عن الحسن بن الحسين النعالي، عن أحمد بن نصر بن عبدالله الذرّاع، عن سعيد بن معاذ الأبلي، عن منصور بن أبي‌مزاحم، عن أبي عبيد الله صاحب المهدي قال: حدّثني المهدي، عن أبيه [قال:] حدّثني عطاء قال: سمعت ابن عبّاس يقول: عارض النبيّ صلى الله عليه وآله جنازة أبي طالب فقال: «وصلتك رحم، جزاك الله خيراً يا عمّ».

ورواه المفيد في رسائله: ص ٣٠٧، وابن عديّ في ترجمة إبراهيم بن عبدالرحمٰن الخوارزمي من الكامل: ١: ٢٦٠، والبيهقي في باب «وفاة أبي طالب عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم» من دلائل النبوّة: ٢: ٣٤٩، وابن كثير في البداية والنهاية: ٣: ١٢٣، والراوندي في قصص الأنبياء: ص ٣٣٠، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: ١: ٢١٠ ح ٢٨٣، و الطبرسي في الفصل ٦ من إعلام الورى: ١: ١٣١ نقلاً عن دلائل النبوّة، وفي الجميع: «وصلتك رحم و جزيت خيراً يا عمّ».

٧ـ ورواه فخّار بن معد الموسوي في الفصل العاشر من كتاب إيمان أبي طالب: ص ٤٠٧ـ ٤٠٨، والفتّال في عنوان: «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي طالب وفاطمة بنت أسد» من روضة الواعظين: ص ١٣٩.

(١) هذا البيت من القصيدة اللاميّة الطويلة الّتي رواها أبوهفّان عبدالله بن أحمد المهزمي في أوّل ديوان أبي طالب: ص ٢١ ـ ٣٨، مطلعه:

إنّ أبا طالب كان مثله كمَثَل أصحاب الكهف حين أسرّوا الايمان و أظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين. (أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٢)

(١٦١٥) ٨ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﵀ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﵉ أنّه قال: **«إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف حين أسرّوا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٣)

(١٦١٦) ٩ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا النعمان بن أحمد القاضي الواسطي ببغداد، قال: وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قالا:

= خليليّ ما أذني لأوّل عاذل بصغواء في حقّ ولا عند باطل

ورواه أيضاً الكليني في الكافي: ١: ٤٤٩ في الحديث ٢٩ من كتاب التاريخ من كتاب الحجّة.

ورواه أيضاً العلّامة الأميني في الغدير: ٧: ٣٩٦ نقلاً عن كتاب الحجّة لابن معد: ص ٩٤ و ١١٥.

٨ ـ ورواه الكليني في باب «مولد النبيّ ﷺ ووفاته» من أبواب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٤٨ ح ٢٨ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﵇.

ورواه فخّار بن معد الموسوي في الفصل العاشر من كتاب إيمان أبي‌طالب: ص ٤٠٧، والفتّال في عنوان: «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي طالب وفاطمة بنت أسد» من روضة الواعظين: ص ١٣٩.

٩ ـ ورواه الطبراني في آخر كتاب الدعاء: ص ٥٩٧ ـ ٥٩٨ ح ٢١٨٠، وفي طبع: ج ٣ ص ١٧٧٥، والبيهقي في باب «استسقاء النبي ﷺ ...» من أبواب دعوات نبيّنا ﷺ المستجابة...» من دلائل النبوّة: ج ٦ ص ١٤١ ـ ١٤٢، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية: ٦: ٩٠ ـ ٩١.

=

حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال: حدّثنا عمّي سعيد بن خثيم قال: حدّثنا مسلم الملائي (في حديث استسقاء النبيّ ﷺ، وأنّه لما دعا استجيب) قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: **«لله درّ أبي طالب لوكان حيّاً لقرّت عيناه، مَن ينشدنا قوله»؟**

فقام عمر بن الخطّاب فقال: عسى أردت يا رسول الله:

وما حملت من ناقة فوق رحلها[1]
أبرّ و أوفى ذمّة من محمّد

فقال رسول الله ﷺ: **«ليس هذا من قول أبي طالب، بل من قول حسّان بن ثابت[2]»**.

فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: **«كأنّك أردت يا رسول الله:**

وأبيض يستسق الغمام بوجهه ربيع[3] اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاّك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم و بيت الله نبزي محمّداً[4] و لمّا نُقاصع دونه ونقاتل

☜ ورواه أبو الحسن الماوردي عليّ بن محمّد بن حبيب البصري البغدادي في آخر كتاب الصلاة من الأحكام السلطانية ص ١٠٦ في صلاة الاستسقاء، والعاصمي في الحديث ٤١٩ و٤٢٣ من زين الفتى: ج ٢ ص ١٨٤ و ١٨٩.

ورواه أيضاً فخّار بن معد الموسوي في الفصل الثامن من كتاب إيمان أبي طالب ص ٣٤٤ ـ ٣٥٠ بإسناده عن هشام بن عروة بن الزبير، عن عائشة.

وأورده الفتّال في عنوان: «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي طالب وفاطمة بنت أسد» من روضة الواعظين: ص ١٣٩ باختصار.

وانظر أيضاً فتح الباري: ٢: ٤٩٤.

(١) في أمالي الطوسي: «فوق ظهرها».

(٢) في نسخة: «هو من قول حسّان بن ثابت».

(٣) في بعض المصادر: «ثمال اليتامى»، وثِمال ـ بالكسر ـ: الغياث، يقال: فلان ثمال قومه: أي غياث لهم. (صحاح اللغة).

(٤) في أمالي الطوسي: «يُبزى محمّد».

و نسملہ حتّی نصرّع حوله و نذهل عن أبنائنا والحلائل(١)

فقال رسول الله ﷺ: «أجل». ـ الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرات جزئية ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٩)

تقدّم تمامه في أبواب معجزات النبيّ ﷺ من كتاب النبوّة.

(١٦١٧) ١٠ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك، عن أبي إسحاق، عن العبّاس بن معبد بن العبّاس، عن بعض أهله:

عن العبّاس بن عبدالمطّلب أنّه قال: لمّا حضرت أباطالب الوفاة، قال له نبيّ

---

(١) قال الدياربكري في تاريخ الخميس: ١: ٢٥٣ والمواهب اللدنيّة: وقد أخرج ابن عساكر عن جلهمة بن عرفة قال: قدمت مكّة وهم في قحط فقالت قريش: يا أبا طالب، أقحط الوادي وأجدب العيال، وهلكت المواشي، فهلمّ استسق. فخرج أبوطالب ومعه غلام كأنّه شمس دجنّ تجلّت عنه سحابة قتماء، فما زال يسعى والغلام معه، فلمّا صار بإزاء الكعبة وحوله أغيلمة، فألصق الغلام ظهره بالكعبة ولازال يشير باصبعه وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا، واغدق واغدودق وانفجر الوادي وأخصب النادي والبادي، وفي ذلك يقول أبوطالب:

وأبيض يستسق الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

١٠ ـ ورواه البيهقي في دلائل النبوّة: ٢: ٣٤٦ في عنوان «وفاة أبي طالب...»، وعنه الطبرسي في الفصل ٦ من إعلام الورى: ١: ١٣١ باختصار.

ورواه ابن هشام في نفس العنوان من السيرة: ٢: ٥٩، والراوندي في قصص الأنبياء: ص ٣٣٠، وابن أبي الحديد في شرح المختار ٩ من باب الكتب من نهج البلاغة: ١٤: ٧١.

وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية: ٣: ١٢٣ في عنوان «وفاة أبي طالب».

وروى نحوه ابن سعد في عنوان «ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله إليه و...» من الطبقات الكبرى: ١: ١٢٣، وعنه سبط ابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين ﷺ في عنوان: «فصل: في ذكر والده ﷺ» من كتاب تذكرة الخواص.

الله ﷺ: «يا عمّ، قُل كلمة واحدة اشفع لك بها يوم القيامة: لا إله إلاّ الله».

فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة[١] لأقررت بعينيك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت.

قال: وعنده جميلة بنت حرب حمّالة الحطب، وهي تقول له: يا أبا طالب، مت على دين الأشياخ.

قال: فلمّا خفت صوته فلم يبق منه شيء قال: حرّك شفتيه، فقال العبّاس: فأصغيت إليه فقال قولاً خفيّاً: «لا إله إلاّ الله»[٢]. فقال العبّاس للنبيّ ﷺ: يا ابن أخي، قد والله قال أخي الّذي سألته.

فقال رسول الله ﷺ: «لم أسمعه». (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢٨)

أقول: الرواية ضعيفة سنداً، للإرسال ولضعف بعض الرواة.

(١٦١٨) ١١ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني[٣] قال: حدّثني محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام:

---

(١) الغضاضة ـ بالفتح ـ: الذلّة والمنقصة.

(٢) قال في البحار: لعلّه ـ على تقدير صحّة الخبر ـ إنّما كلّفه رسول الله ﷺ إظهار الإسلام مع علمه بتحقّقه ليعلم القوم أنّه مسلم، وامتناعه من ذلك كان خوفاً من أن يعيش بعد ذلك و لايمكنه نصره وإعانته، فلمّا آيس من ذلك أظهر الإيمان.

(٣) في الحديث ٢ من المجلس ٤٠: محمّد بن عليّ بن الحسين الهمداني.

١١ ـ ورواه ابن شاذان في المنقبة ٩٨ من مئة منقبة: ص ١٥٢ ـ ١٥٣، وعنه الكراجكي في عنوان: «فصل في الأشعار المأثورة عن أبي طالب...» من كنز الفوائد: ١: ١٨٣.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج: ١: ٥٤٩ رقم ١٣٣، والسيّد فخّار بن معد الموسوي في الفصل ١ من كتاب «إيمان أبي طالب»: ص ٩٥ ـ ٩٦، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٠٢.

تكملة

☜ تواترت الأخبار على إيمان أبي طالب عليه السلام ، وقد صنّف كثير من الأعلام كتاباً مفرداً في إيمانه ، فإنّه كان هو العامل الوحيد لنشر كلمة الحقّ وبثّ دعايتها ، كما أنّ شبله عليه السلام خلّفه على موازرة تلك الدعوة ، ولقد أجاد ابن أبي الحديد في شرح المختار ٩ من باب الكتب من نهج البلاغة : ١٤: ٨٤ حيث قال :

ولولا أبا طالب وابنه ... لمّا مثّل الدين شخصاً وقاما
فذاك بمكّة آوى وحاما ... وهذا بيثرب جسّ الحماما
تكفّل عبد مناف بأمر ... فاودى وكان عليّ تماما
فقل في ثبير مضى بعد ما ... قضى ما قضاه وأبقى شماما
فلله ذا فاتحاً للهدى ... ولله ذا للمعالي ختاما
وما ضرّ مجد أبي طالب ... جهول لغا أو بصير تعامى
كما لا يضرّ إياة(*) الصبا ... ح من ظنّ ضوء النهار الظلاما

فقد اتّفق الأئمّة المعصومون عليهم السلام على إيمانه وهم أعرف بمعتقد أبيهم من الأجانب وهم أئمّة العترة الطاهرة واعدال القرآن في حديث الثقلين المتواتر .

ويدلّ أيضاً على إيمانه مارواه الكراجكي في عنوان : «فصل : في الأشعار المأثورة عن أبي طالب بن عبدالمطلب ، الّتي يستدلّ بها على صحّة إيمانه» من كنز الفوائد : ١ : ١٨٤ ، وابن حجر العسقلاني في ترجمة أبي طالب من الاصابة : ٤ : ١١٦ و ١١٩ ، وابن طولون في الحديث ٣ من كتابه «الروض النزيه» ، والسيّد فخّار بن معد الموسوي في كتاب «إيمان أبي طالب» : ص ١٥٨ ـ ١٥٩ عن أبي طالب أنّه قال : حدّثني محمّد أنّ ربّه بعثه بصلة الرحم وأن يعبد الله وحده و لايعبد معه غيره ، ومحمّد عندي الصادق الأمين .

ويدلّ أيضاً على إيمانه شعره ، فإنّه يدلّ على إيمانه المحض والشهادة الصادقة بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله ، كيف يتهم بالكفر وهو يقول :

إنّ ابن آمنة النبيّ محمّداً ... عندي بمنزلة من الأولاد

(*) إياة الصبح : ضوءه .

وكيف يتصوّر عدم إيمانه وهو يقول :

☜

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان[(١)] ذات يوم جالساً بالرحبة، والنّاس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك بالمكان الّذي أنزلك الله [عزّ وجلّ][(٢)] به، وأبوك يعذّب بالنّار!

فقال له: «مَه، فضّ الله فاك، والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله تعالى[(٣)] فيهم، أبي يعذّب بالنّار وابنه قسيم النّار»؟!

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً ... نبيّاً كموسى خطّ في أوّل الكتب

وكيف لم يكن مسلماً وهو القائل:

وقد علموا أنّ ابننا لا مكذّب ... لدينا ولايعبأ بقول الأباطل

ويدلّ أيضاً على أنّه من السابقين بالايمان، قوله:

وبالغيب آمنّا وقد كان قومنا ... يصلّون للأوثان قبل محمّد

إلى غير ذلك من شعره الطافح بالايمان يجده الباحث في ديوان شيخ الأباطح أبي طالب عليه السلام.

وممّا يدلّ أيضاً على إيمانه مارواه السيّد فخّار بن معد الموسوي في الفصل الأوّل من كتاب «إيمان أبي طالب»: ص ١٤٥ بإسناده عن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه سئل عن أبي طالب أكان مؤمناً؟ فقال عليه السلام: «نعم». فقيل له: إنّ هاهنا قوماً يزعمون أنّه كافر! فقال عليه السلام: **«وا عجبا كلّ العجب، أيطعنون على أبي طالب، أو على رسول الله ؟، وقد نهاه الله تعالى أن يقرّ مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن، ولايشكّ أحد أنّ فاطمة بنت أسد رضي الله عنها من المؤمنات السابقات، فإنّها لم تزل تحت أبي طالب حتّى مات أبوطالب عليه السلام»**.

وممّا يدلّ أيضاً على إيمان أبي طالب أمر النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً أن يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وكلامه صلى الله عليه وآله حين رفعه على السرير حيث اعترضه النبيّ صلى الله عليه وآله ورقّ وتحزّن وقال: **«وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ، فلقد ربّيت وكفلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً»**، ثمّ أقبل على النّاس وقال: **«أم والله لأشفعنّ لعمّي شفاعة يعجب بها أهل الثقلين»**.

إلى غيرذلك من الأدلّة، يجد الباحث كثيراً منها في كتاب إيمان أبي طالب ـ لابن معد الموسوي ـ.

(١) في المجلس ٤٠: «عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان».

(٢) من المجلس ٤٠.

(٣) كلمة «تعالى» غير موجودة في المجلس ٤٠.

ثمّ قال: «والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً[(١)]، إنّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلاّ خمسة أنوار[(٢)]: نور محمّد ﷺ، ونوري، ونور فاطمة، ونورَي[(٣)] الحسن والحسين ومن ولده من الأئمّة، لأنّ نوره من نورنا الّذي خلقه الله عزّ و جلّ من قبل خلق[(٤)] آدم بألفي عام».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٩، والمجلس ٤٠، الحديث ٢)

(١٦١٩)١٢ ـ وبأسانيده عن هند بن أبي هالة وعمّار بن ياسر وأبي رافع (في حديث طويل في قصّة الهجرة ومبيت عليّ ؑ مكان رسول الله ﷺ) قالوا: كان الله عزّ وجلّ ممّا يمنع نبيّه ﷺ بعمّه أبي طالب، فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدّة حياته، فلمّا مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله ﷺ بغيتها وأصابته بعظيم من الأذى حتّى تركته لَقَىً، فقال ﷺ: **«لأسرع ما وجدنا فقدك يا عمّ! وصلتك رحم، فجزيت خيراً يا عمّ»**. ثمّ ماتت خديجة بعد أبي طالب بشهر، فاجتمع بذلك على رسول الله ﷺ حزنان حتّى عرف ذلك فيه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الهجرة من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة.

---

(١) في المجلس ٤٠ ح ٢: «والّذي بعث محمّداً ﷺ نبيّاً».

(٢) قال في البحار: الخمسة إمّا مبني إلى اتّحاد نورَي محمّد وعلي صلوات الله عليهما، أو اتّحاد نورَي الحسنين ؑ بقرينة عدم توسّط النور في البين.

(٣) في المجلس ٤٠: «ونور».

(٤) في الحديث ٢ من المجلس ٤٠: «من قبل أن يخلق...».

أبواب الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام

باب ١

أنّه عليه السلام الصراط المستقيم

أقول: تقدّم كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في أبواب الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام.

(١٦٢٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّة بغير حساب، فليتولّ وليّي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمّتي عليّ بن أبي طالب، ومَن سرّه أن يلج النّار فليترك ولايته، فوعزّة ربّي وجلاله، إنّه لباب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه، وإنّه الصراط المستقيم، وإنّه الّذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٤)

---

١ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير قوله تعالى في سورة الحمد: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ في شواهد التنزيل: ١: ٧٦ ح ٩٠ عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن عليّ المعمري، عن أبي جعفر الصدوق.

وروى أيضاً الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٧٨ ـ ٩٢ ـ ٩٥ روايات ورد فيها أنّ المراد بالصراط المستقيم في سورة الحمد، وفي سورة الأعراف: ٧: ١٦: ﴿لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم﴾، وفي سورة الحجر: ١٥: ٤١: ﴿هذا صراط عَلَيّ مستقيم﴾ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وروى الكليني في كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤١٦ ـ ٤١٧ ح ٢٤ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله ﴿فاستمسك بالّذي أوحي إليك إنّك على صراط مستقيم﴾ [الزخرف: ٤٢]، قال: «إنّك على ولاية عليّ، وعليّ هو الصراط المستقيم».

باب ٢

قوله تعالى:

﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾

(١٦٢١) ١ - أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبدالنّور بن عبدالله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد:

عن ابن عبّاس قال: بات عليّ عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المشركين على فراشه ليعمي على قريش، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٣)

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

١ - ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ٦٥ - ٦٦ ح ٣١ - ٣٣ بأسانيد عن أبي صالح وأبي مالك، وعمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس بتفاوت في اللفظ.

ورواه الطبرسي في تفسير الآية الكريمة في مجمع البيان: ١: ٥٣٥ عن السدّي، عن ابن عبّاس.

ورواه - مع تفصيل ومغايرة - أحمد في مسند ابن عبّاس من مسنده: ١: ٣٣١ وفي الفضائل: ص ٢١١ ح ٢٩١، والنسائي في خصائص عليّ عليه السلام: ص ٧٢ رقم ٢٣، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٢: ١٠٦ رقم ٤٣، والحبري في الحديث ٩ من تفسيره: ص ٢٤٢، والطبراني في مسند عبدالله بن العبّاس من المعجم الكبير: ١٢: ٧٧ رقم ١٢٥٩٣، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٣، وفرات الكوفي في الحديث ٣٣ من تفسيره: ص ٦٥، والحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٢٠٧ من سورة البقرة في شواهد التنزيل: ١: ٩٨ ح ١٣٤ - ١٣٦، والكنجي في الباب ٦٢ من كفاية الطالب: ص ٢٤٢ نقلاً عن مسند أحمد والأربعين الطوال، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٠٣ ح ٢٤٩ - ٢٥١، والحمّويي في الحديث ٢٥٥ من فرائد

←

(١٦٢٢) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الإمام بإنطاكية، قال: حدّثنا محفوظ بن بحر قال: حدّثنا الهيثم بن جميل قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير:

عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[1] قال: «نزلت في عليّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله». (أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢)

السمطين: ١: ٣٢٩، وابن كثير في البداية والنهاية: ٧: ٣٥١ في حوادث سنة ٤٠ من الهجرة عند ذكر فضائل عليّ عليه السلام، وابن حجر في ترجمة عليّ عليه السلام من الإصابة: ٢: ٥٠٩، والهيثمي في باب مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ٩: ١١٩، والمحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاص عليّ عليه السلام بعشر» من ذخائر العقبى: ص ٨٧ وفي نفس العنوان من الرياض النضرة: ٢: ١٥٤، والخوارزمي في الفصل ١٢ من المناقب: ص ١٢٦ ح ١٤٠، وابن البطريق في الفصل ٣٠ من العمدة: ص ٢٣٨.

وانظر تخريج الحديث التالي.

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

٢ ـ وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٢٤ برقم ٦٩.

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل: ١: ١٣٠ ح ١٤٠ و ١٤١ بتفاوت في اللفظ.

ورواه أيضاً الحسكاني في ص ١٣١ ح ١٤٢ عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب لمّا توجّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغار وأنام عليّاً على فراشه، وفي ذلك يقول عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ... وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر
وبتّ أراعي منهم ما ينوبني ... وقد صبرت نفسي على القتل والأسر
محمّد لمّا خاف أن يمكروا به ... فنجّاه ذو الطول العظيم من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً ... فما زال في حفظ الإله وفي ستر

ورواه الحاكم النيسابوري في كتاب الهجرة من المستدرك: ٣: ٤، وعنه الحمّويي في الباب ←

(١٦٢٣) ٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن العبّاس اليزيدي النحوي قال: حدّثنا الخليل بن أسد أبوالأسود النوشجاني قال: حدّثنا أبوزيد سعيد بن أوس يعني الأنصاري النحوي قال:

كان أبوعمرو بن العلاء إذا قرأ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾ قال: «كرّم الله عليّاً، فيه نزلت هذه الآية».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣)

(١٦٢٤) ٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجرائي قال: حدّثنا محمّد بن كثير الملائي، عن عوف الأعرابي مِن أهل البصرة، عن الحسن بن أبي‌الحسن:

عن أنس بن مالك قال: لمّا توجّه رسول الله ﷺ إلى الغار ومعه أبوبكر، أمر النبيّ ﷺ عليّاً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتوشّح ببردته، فبات عليّ عليه السلام موطّناً نفسه على القتل، وجاءت رجال قريش من بطونها يُريدون قتل رسول الله ﷺ، فلمّا أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لايشكّون أنّه محمّد ﷺ فقالوا: أيقظوه ليجد

☜ ٦٠ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٣٣٠ ح ٢٥٦ ط ١، والخوارزمي في الفصل ١٢ من المناقب: ص ١٢٧ ح ١٤١ مع الأبيات.

وله شاهد من حديث الإمام الباقر عليه السلام، رواه الشيخ الطوسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة في التبيان، والعيّاشي في تفسيره: ١: ١٠١ ح ٢٩٢.

وقال الفخر الرازي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٥: ٢٠٤: في سبب النزول روايات (إلى أن قال:) والرواية الثالثة: نزلت في عليّ بن أبي‌طالب، بات على فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه إلى الغار، ويروى أنّه لمّا نام على فراشه قام جبرئيل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: «**بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب، يباهي الله بك الملائكة**»، ونزلت الآية.

ولاحظ سائر تخريجاته في تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة.

٤ ـ انظر ما ورد في تفسير الآية ١٠٠ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٦٩.

ألم القتل ويرى السيوف تأخذه، فلمّا أيقظوه ورأوه عليّاً عليه السلام تركوه وتفرّقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبادِ﴾[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٤)

(١٦٢٥) ٥ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال: حدّثنا محمّد بن عبيد المحاربي قال: حدّثنا أبو يحيى التيمي، عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه:

عن مجاهد قال: فخرت عائشة بأبيها ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار، فقال عبدالله بن شدّاد بن الهاد: وأين أنت من عليّ بن أبي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى أنّه يقتل؟! فسكتت ولم تحر جواباً.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٥)

(١٦٢٦) ٦ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي سنة خمسين ومئتين، قال: حدّثني الحسن بن حمزة أبو محمّد النوفلي قال: حدّثني أبي وخالي يعقوب بن الفضل بن عبدالرحمان بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، عن الزبير بن سعيد الهاشمي قال: حدثنيه أبو عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر رضي الله عنه بين القبر والروضة، عن أبيه وعبيدالله بن أبي رافع جميعاً، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه وأبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله.

قال أبو عبيدة: وحدثنيه سنان بن أبي سنان: أنّ هند بن هند بن أبي هالة الأسدي حدثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمّه خديجة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وأخته لأمّه فاطمة صلوات الله عليها.

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

٦ـ قصّة مشاورة قريش في دار الندوة، ومشاركة إبليس معهم في صورة شيخ نجدي، و =

قال أبوعبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة: هند بن أبي هالة وأبو رافع وعمّار بن ياسر جميعاً يحدّثون عن هجرة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليه إلى رسول الله ﷺ بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه.

قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي‌هالة، واقتصاصه عن الثلاثة: هند و عمّار وأبي‌رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعض (في حديث طويل في قصّة الهجرة ومبيت عليّ عليه السلام على فراش رسول‌الله ﷺ) مبيت عليّ صلوات الله عليه على الفراش أوّل ليلة.

قال عبيدالله بن أبي رافع: وقد قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام شعراً يذكر فيه مبيته على الفراش ومقام رسول الله ﷺ في الغار ثلاثاً:(١)

حديث ليلة الهجرة وتفدية أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام نفسه للنبي ﷺ من المتواترات، وقد ذكر ذلم أرباب التواريخ في كتبهم مثل سيرة ابن إسحاق: ١: ٢٩٠ ـ ٢٩١، وتاريخ الطبري: ج ٢ قبيل حوادث سنة ١ من الهجرة، وغيرهما من كتب السير.

ورواه ابن هشام في عنوان «هجرة النبيّ ﷺ ومقام عليّ عليه السلام في فراشه» من السيرة النبويّة: ١: ٣٣٢ ـ ٣٣٥ عن ابن عبّاس.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤: ٤٣٢ ـ ٤٣٤ ح ١٠٥٩ بأسانيد عن أمّ هانئ.

ورواه أبونعيم في دلائل النبوّة: ٢: ٤٥٦ باب مكر المشركين برسول الله ﷺ وعصمة الله رسوله وإخباره إيّاه بذلك» عن ابن شهاب الزهري.

وأورده الطبرسي في الفصل ٨ من إعلام الورى: ١: ١٤٣.

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر قصّة لبس عليّ ثوب النبيّ ﷺ ونومه مكانه...» من الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٥٤ ـ ١٥٦ نقلاً عن ابن إسحاق.

(١) ذكر محمّد بن سليان الكوفي في كتاب «مناقب أميرالمؤمنين»: ج ١ ص ١٢٤ أربعة أبيات منها، وكذا سبط ابن الجوزي في آخر عنوان «حديث ليلة الهجرة» من كتابه «تذكرة الخواص»، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٣١ ح ١٤٢.

ولاحظ كتاب الهجرة من المستدرك: ٣: ٤، وشواهد التنزيل: ١: ١٣١ ح ١٤١ ـ ١٤٢، و

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمّد لّما خاف أن يمكروا به فوقاه ربّي ذو الجلال من المكر
وبتّ أراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في الغار آمناً هناك وفي حفظ الإله وفي ستر
أقام ثلاثاً ثمّ زمّت قلائص قلائص يفرين الحصا أينما تفري[1]

ولّما ورد رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، نزل في بني عمرو بن عوف بـ«قباء»[2] فأراده أبوبكر على دخوله المدينة وألاصه[3] في ذلك، فقال: **«ما أنا بداخلها حتّى يقدم ابن عمّي وابنتي»** . يعني عليّاً وفاطمة عليهما السلام.

قال: قال أبواليقظان: فحدّثنا رسول الله ونحن معه بقُباء عمّا أرادت قريش به من المكر به ومبيت عليّ عليه السلام على فراشه، قال: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام: أنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيّكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: عَبدَيّ ألا كنتما مِثل وليّي عليّ بن أبي‌طالب؟! آخيت بينه وبين نبيّي، فآثره بالحياة على نفسه، ثمّ ظلّ** ـ أو قال: **رقد** ـ **على فراشه يفديه بمهجته، اهبطا إلى الأرض كلاكما فاحفظاه من عدوّه.**

فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، و جعل جبرئيل

= الفصل ١٢ من مناقب الخوارزمي ص ١٢٧ برقم ١٤١، والباب ٦٠ من فرائد السمطين: ١: ٣٣٠ ح ٢٥٦، والباب ٢١ من ينابيع المودّة ص ٩٢، ونور الأبصار ص ٨٦، والفصول المهمّة: ص ٨٦ عند ذكر شجاعة عليّ عليه السلام.

(١) القلائص: جمع القلوص، وهي الناقة الشابّة. وفرى الأرض: سارها وقطعها.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: ٤: ٣٠١ـ٣٠٢: قُبا ـ بالضمّ ـ: وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، وألفه واو يُمَدّ ويُقصر، ويصرف ولا يصرف، قال عياض: وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحك فيه القصر ولم يَحك فيه القالي سوى المدّة، قال الخليل: هو مقصور....

(٣) ألاص إلاصةً الشيء: بمعنى لاصه، وفلاناً عن كذا: راوده عنه.

يقول: بخ بخ، مَن مثلك يا ابن أبي‌طالب، والله عزّ وجلّ يباهي بك الملائكة!».

قال: فأنزل الله عزّ وجلّ في عليّ عليه السلام: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالعِبادِ﴾[1] الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٩)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة.

(١٦٢٧) ٧ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، وردّ مكر المشركين به واضطجع في مضجعه، و شرى بذلك من الله نفسه، غيري»؟**

قالوا: لا.

وفيه: **«فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾ لمّا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الفراش، غيري»؟**

قالوا: لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

وللحديث مصادر وأسانيد رواه الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ٥٥، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث ليلة الهجرة» من كتاب تذكرة الخواص، والغزالي في عنوان «بيان الإيثار و فضله» من كتاب «ذمّ البخل وذمّ حب المال» من كتاب «إحياء علوم الدين»: ج ٣ ص ٢٧٣، و ابن صباغ المالكي في عنوان «شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام» من كتاب «الفصول المهمّة» ص ٤٨، و الشبلنجي في نورالأبصار ص ٨٦، وابن البطريق في الفصل ٣٠ من العمدة برقم ٣٦٧، وابن الأثير في ترجمة عليّ عليه السلام من أسد الغابة: ٤: ٢٥، والكنجي في الباب ٦٢ من كفاية الطالب: ص ٢٣٩، والقندوزي في ينابيع المودّة ص ٩٢، والعلاّمة الأميني رحمه الله في الغدير: ج ٢ ص ٤٨.

وانظر أيضاً تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٣ ـ ١٣٢.

باب ٣
في أنّ السِلم ولايته عليه السلام

(١٦٢٨)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامري قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن هارون قال: حدّثني أبو عبدالصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن إبراهيم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال: «في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[1] قال: «لا تتّبعوا غيره».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٨)

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٨.

١ ـ تفسير السّلم بولاية أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام، وخطوات الشيطان بولاية غيرهم، ورد في روايات عديدة، منها ما رواه الكليني في الكافي: ١: ٤١٧ ح ٢٩ بإسناده عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في الآية الكريمة قال: «في ولايتنا». ورواه العيّاشي في تفسيره: ١: ١٠٢ ح ٢٩٧، وفرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ص ٦٦ ح ٣٦: ٢٠ كلاهما عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام.

وفي الحديث ٢٢٦ من شرح الأخبار: ١: ٢٣٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لفي ولايتنا أهل البيت».

وفي الحديث ٣٤ و٣٥ من تفسير فرات الكوفي: ص ٦٦ بإسناده عن شريك في قوله تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّة﴾ قال: «في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

وفي تفسير العيّاشي: ١: ١٠٢ ح ٢٩٤ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّة ولا تتّبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: «أتدري ما السلم؟ قال: قلت: أنت أعلم.

قال: «ولاية عليّ والأئمّة الأوصياء من بعده». قال: «وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان».

وفي الحديث ٢٩٩ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولا تتّبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: «هي ولاية فلان وفلان».

ولاحظ تفسير الآية الكريمة في تفسير القمّي: ١: ٧١.

باب ٤

في نزول قوله تعالى:
﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ...﴾

(١٦٢٩)١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، وعن عبيدالله بن أبي رافع، جميعاً عن عمّار بن ياسر وأبي رافع. وعن أبي عبيدة بن محمّد بن عمار، عن سنان بن أبي سنان، عن هند بن هند بن أبي هالة، جميعاً يحدّثون عن هجرة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى رسول الله ﷺ بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه.

قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة، واقتصاصه عن الثلاثة: هند و عمّار وأبي رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعض. (إلى أن قال:)

قال أبو عبيدة: قال أبي وابن أبي رافع: ثمّ كتب رسول الله ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه وقلّة التلوّم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي[1]، فلمّا أتاه كتاب رسول الله ﷺ تهيّأ للخروج والهجرة، فآذن مَن كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسلّلوا ويتخفّفوا[2] إذا ملأ الليل بطن كلّ وادٍ إلى ذي طوى، وخرج عليّ عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله ﷺ وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب ـ وقد قيل هي ضُباعة ـ وتبعهم أيمن بن أُمّ أيمن مولى رسول الله ﷺ وأبو واقد رسول رسول الله ﷺ، فجعل يسوق بالرواحل فأعنف بهم، فقال عليّ عليه السلام: **«ارفق بالنسوة يا أبا واقد، إنّهن من الضعائف»**. (إلى أن قال:)

---

(١) انظر ترجمة أبي واقد الليثي في تاريخ دمشق: ٦٧: ٢٦٦ / ٨٨٧٩، وتاريخ الإسلام: وفيات ٦١ ـ ٨٠: ٢٩٩، والإصابة: ٤: ٢١٦ وفي الطبعة الحديثة: ٧: ٤٥٥ / ١٠٦٩٥.

(٢) في نسخة: «ويتحفّظوا».

ثمّ سار ظاهراً قاهراً حتّى نزل ضجنان، فتلوّم بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم أمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فظلّ ليلته تلك هو والفواطم ـ أمّه فاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت الزبير ـ طوراً يصلّون وطوراً يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فلم يزالوا كذلك حتّى طلع الفجر، فصلّى عليه السلام بهم صلاة الفجر، ثمّ سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل لايفتر عن ذكر الله، والفواطم كذلك وغيرهم ممن صحبه حتّى قدموا المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى﴾، الذكر: عليّ، والأنثى: الفواطم المتقدّم ذكرهنّ، وهنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الزبير، ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ يقول: عليّ من فاطمة ـ أو قال: الفواطم ـ وهنّ من عليّ، ﴿فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ﴾[1].

وتلا صلى الله عليه وآله: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبادِ﴾[2].

قال: وقال: «يا عليّ، أنت أوّل هذه الأمّة إيماناً بالله ورسوله، وأوّلهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله، لايحبّك ـ والّذي نفسي بيده ـ إلّا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، ولايبغضك إلّا منافق أو كافر».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٩)

تقدّم إسناده في الباب الثاني، وتقدّم تمامه مسنداً في باب الهجرة من كتاب النبوّة.

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٩١ ـ ١٩٥.

(٢) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

باب ٥
في نزول آية المباهلة

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في أبواب الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام[١]، وأكتفي هنا بذكر رواية واحدة لم أذكرها هناك.

(١٦٣٠) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السرّاج قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار:

عن عامر بن سعد، عن أبيه (في حديث) قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[٢]، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: «اللهمّ هؤلاء أهلي».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٣)

يأتي تمامه في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٩٨ ـ ١٩٩.

١ ـ يأتي تخريجه في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٦١.

باب ٦
في نزول آية ﴿إنّما وليّكم الله...﴾ في شأنه عليه السلام

(١٦٣١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: أخبرني عليّ بن حاتم قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي قال: حدّثنا كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ الآية، قال: «إنّ رهطاً من اليهود أسلموا، منهم: عبدالله بن سلّام وأسد وثعلبة و ابن يامين وابن صوريا، فأتوا النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبيّ الله، إنّ موسى عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون، فمن وصيّك يا رسول الله؟ ومن وليّنا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون﴾[١].

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا. فقاموا فأتوا المسجد، فإذا سائل خارج، فقال: يا سائل، أما أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، هذا الخاتم.

قال: مَن أعطاك؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الّذي يصلّي.

قال: على أيّ حال أعطاك؟

قال: كان راكعاً.

فكبّر النبيّ صلى الله عليه وآله وكبّر أهل المسجد، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: عليّ بن أبي طالب وليّكم بعدي.

---

(١) سورة المائدة: ٥: ٥٥.

١ ـ اتّفق المسلمون في نزول الآية في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والحديث ـ مع اختلاف في اللفظ والاختصار والتفصيل ـ ورد من طريق جمع من الصحابة والتابعين، منهم: ☜

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنس بن مالك، والإمام الباقر عليه السلام، وجابر، وابن الحنفيّة، وأبو ذرّ الغفاري، وأبورافع، وسلمة بن كهيل، وابن عبّاس، وعبدالله بن سلام، و عبدالملك بن جريج، وعطاء ابن السائب، وعمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي.

وأمّا حديث أمير المؤمنين، فرواه أيضاً الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٢٦ ح ٢٣٣، والسيوطي في الدر المنثور: ٣: ١٠٥ عن أبي الشيخ وابن مردويه، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣١٢ ح ٣٥٥ وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ص ٤٧ ح ١٧، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٠٩ ح ٩١٥، وفي ترجمة عمر بن عليّ: ٤١: ١٣٩، والخوارزمي في المناقب: ص ٢٦٦ ح ٢٤٨، والحاكم النيسابوري في النوع ٢٥ من معرفة علوم الحديث: ص ١٠٢، والمرشد بالله في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٧.

وأمّا حديث أنس، فرواه الحاكم الحسكاني في الحديث ٢٢٢ ـ ٢٢٣ من شواهد التنزيل: ١: ٢١٣ ـ ٢١٥، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٨٧ ـ ١٨٨ ح ١٤٩، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٢٨ في الباب ٦١.

وأمّا حديث الإمام الباقر عليه السلام، فرواه القمّي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ١: ١٧٠، والصدوق في أماليه كما في المتن.

وأمّا حديث جابر، فرواه أيضاً الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ح ٢٣٢ والحافظ أبونعيم في كتابه «ما نزل من القرآن في عليّ» كما رواه عنه ابن البطريق في كتابه «خصائص الوحي المبين: ص ٤٢ ح ٩.

وأمّا حديث ابن الحنفيّة، فرواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٠٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ١٨٩، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢١٦ ـ ٢١٧ ح ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ونقله أيضاً عن التفسير العتيق.

ورواه الحبري في تفسيره: ص ٢٥٨ ح ٢١ عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة، ورواه الحسكاني في الحديث ٢٣٩ من شواهد التنزيل.

وأمّا حديث أبي ذرّ، فرواه أيضاً الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٢٩ ـ ٢٣١ ح ٢٣٥، والثعلبي في تفسيره: ١: الورق ٧٤ / أ / على ما في هامش شواهد التنزيل.

ورواه عن الثعلبي كلّ من ابن البطريق في الفصل ١ من كتاب خصائص الوحي المبين: ص

☜ ٤٤ ـ ٤٥ ح ١٣ وفي العمدة: ص ١١٩ ح ١٥٨ في الفصل ١٥، والحمّويي في الباب ٣٩ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٩١ ح ١٥١.

وأمّا حديث أبي رافع، فرواه ابن طاووس في الطرائف: ص ٩٦، والمرشد بالله في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٨، والسيوطي في الدر المنثور: ٣: ١٠٦ عن الطبراني وابن مردويه وأبي نعيم.

وأمّا حديث سلمة بن كهيل، فرواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٠٩ ـ ٤١٠ ح ٩١٦، والسيوطي في الدرّ المنثور: ٣: ١٠٥ نقلاً عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ و ابن عساكر.

أمّا حديث ابن عبّاس، فرواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل: ١: ٢٣٢ ـ ٢٣٥ ح ٢٣٦ ـ ٢٣٧ وفي ص ٢٤٧ ح ٢٤٢ بإسناده عن أبي صالح، عن ابن عبّاس مثل ما في الأمالي، ولم يذكر كلام عمر المذكور في ذيل الحديث، ورواه أيضاً القاضي النعمان المصري في شرح الأخبار: ١: ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ح ٢١٠.

ورواه أيضاً البلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٥٩ ح ١٥٥، و الحبري في تفسيره: ص ٢٦٠ ح ٢٢، وأبونعيم في «مانزل من القرآن في عليّ» كما في خصائص الوحي المبين ـ لابن البطريق ـ: ص ٣٦ ـ ٤٢ ح ٣ ـ ٤ و٧ ـ ٨، والخوارزمي في أوّل الفصل ١٧ من المناقب: ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ح ٢٤٦، والحمّويي في الباب ٣٩ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٨٩ ح ١٦٢، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣١١ ـ ٣١٣ ح ٣٥٤ ـ ٣٥٧، والمرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٧ ـ ١٣٨ في عنوان «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، والسيوطي في الدر المنثور: ٣: ١٠٤ ـ ١٠٥ عن الخطيب في المتّفق وعبد الرزّاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه.

وأمّا حديث عبدالله بن سلّام، فرواه ابن البطريق في الحديث ١٥٩ من كتاب العمدة في الفصل ١٥، وفي خصائص الوحي المبين: ص ٤٦ ح ١٥ نقلاً عن «الجمع بين الصحاح الستة» عن صحيح النسائي.

وأمّا حديث ابن جريج، فرواه أيضاً الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢١٩ ح ٢٢٧.

وأمّا حديث عطاء، فرواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢١٨ ح ٢٢٦.

وأمّا حديث عمّار، فرواه الطبراني في المعجم الأوسط: ٧: ١٣٠ ح ٦٢٢٨، وعنه الحمّويي ☜

قالوا: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد نبيّاً، وبعليّ بن أبي طالب وليّاً. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾(١).

فروي عن عمر بن الخطّاب أنّه قال: والله لقد تصدّقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فِيّ ما نزل في عليّ بن أبي طالب عليه السلام! فما نزل.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٤)

(١٦٣٢) ٢ - أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: حدّثني الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا العبّاس بن عبدالله العنبري، عن عبدالرحمان بن الأسود اليشكري، عن عون بن عبيدالله، عن أبيه:

في فرائد السمطين: ١: ١٩٤ ح ١٥٣ ط ١، والسيوطي في الدر المنثور: ٣: ١٠٥ نقلاً عن أوسط الطبراني وابن مردويه.

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٢٣ ح ٢٣١، والعيّاشي في تفسيره: ١: ٣٢٧ ح ١٣٧، وأبونعيم في «ما نزل من القرآن في عليّ» كما في خصائص الوحي المبين - لابن البطريق -: ص ٤٠ ح ٦.

وأمّا حديث المقداد، فرواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٢٨ ح ٢٣٤.

وروى الطبري في تفسيره: ٤: ٢٨٩ عن السدّي ومجاهد وعتبة بن أبي حكيم أنّهم قالوا: نزلت الآية في عليّ عليه السلام، ورواه أيضاً الثعلبي في تفسيره عن الثلاثة كما في تذكرة الخواصّ و الفصل ١٥ من العمدة - لابن البطريق -: ص ١١٩ ح ١٥٧.

وصرّح البيضاوي في تفسيره: ١: ٢٧٢ بأنّها نزلت في عليّ عليه السلام.

وانظر ما رواه ابن شهر آشوب في أوّل المجلّد الثالث من المناقب.

(١) سورة المائدة: ٥: ٥٦.

٢ - ورواه الطبراني في مسند أبي رافع من المعجم الكبير: ١: ٣٢٠ - ٣٢١ ح ٩٥٥ عن محمّد

عن جدّه أبي رافع قال: دخلت على رسول الله ﷺ يوماً وهو نائم، وحيّة في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبيّ ﷺ، وظننت أنّه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة، فقلت: إن كان منها سوء كان إليّ دونه، فكثت هنيئة فاستيقظ النبيّ ﷺ وهو يقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنوا﴾ حتّى أتى على آخر الآية، ثمّ قال: **«الحمد لله الّذي أتمّ لعليّ نعمته، وهنيئاً له بفضل الله الّذي آتاه»**. ثمّ قال لي: **«ما لك ها هنا»**؟

فأخبرته خبر الحيّة، فقال لي: **«اقتلها»**. ففعلت.

ثمّ قال: **«يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً، وهو على الحقّ، وهم على الباطل، جهادهم حقّ لله عزّ اسمه، فمن لم يستطع فبقلبه، ليس وراءه شيء»**؟

فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي إن أدركتهم أن يقوّيني على قتالهم.

قال: فدعا النبيّ ﷺ وقال: **«إنّ لكلّ نبيّ أميناً، وإنّ أميني أبو رافع»**.

قال: فلمّا بايع النّاس عليّاً عليه السلام بعد عثمان، وسار طلحة والزبير، ذكرت قول النبيّ ﷺ فبعت داري بالمدينة وأرضاً لي بخيبر، وخرجت بنفسي وولدي مع أمير المؤمنين عليه السلام لاستشهد بين يديه، فلم أزل معه حتّى عاد من البصرة، و خرجت معه إلى صفّين، فقاتلت بين يديه بها، وبالنهروان، ولم أزل معه حتّى استشهد،

بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عون بن عبيدالله، إلى قوله ﷺ: «ليس وراءه شيء» بتفاوت يسير، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٤.

ورواه المرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٧ في عنوان «الحديث السادس في فضل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» عن أبي بكر محمّد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة، عن الطبراني.

ورواه ابن مردويه في المناقب كما عنه الإربلي في مناقب عليّ عليه السلام من كشف الغمّة: ١: ١٤٥ في بيان أنّه مع الحقّ... والأمرتستري في أرجح المطالب: ص ٦٠٠ كما عنه في إحقاق الحقّ: ٧: ٢٣٥.

ورواه النجاشي في ترجمة أبي رافع من رجاله: ١: ٦٢، والسيّد علي خان الشيرازي المدني في الدرجات الرفيعة: ص ٣٧٣، والحلّي في كشف اليقين: ص ٢٧٠ ح ٣١١.

فرجعت إلى المدينة وليس لي بها دار ولا أرض، فأقطعني الحسن بن عليّ عليه السلام أرضاً بينبع، وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين عليه السلام، فنزلتها وعيالي.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٥)

باب ٧
في أنّ حزب عليّ عليه السلام حزب الله

أقول: تقدّم في الباب ٣ ما يرتبط بهذا الباب.

(١٦٣٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:

عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك** (إلى أن قال:) **وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾**(١)».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ١٣)

يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٦٣٤) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا جعفر بن الحسن، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن محمّد بن عليّ السلمي، عن عبدالله بن

---

١ ـ وحكى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٤٦ ذيل الحديث ٢٤١ عن ابن مؤمن أنّه قال: لا خلاف بين المفسّرين أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين.

(١) سورة المائدة: ٥: ٥٦.

٢ ـ ورواه أيضاً في آخر الأبواب الثلاثة عشر من الخصال: ص ٤٩٦ ح ٥.

وأورده السبزواري في الفصل ٥ من جامع الأخبار: ص ٥١ ح ٥٦/٦.

ورواه القندوزي في ينابيع المودّة: ١: ١٧٢ ح ٢٢ من الباب ٧ نقلاً عن المناقب.

محمّد بن عقيل:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في عليّ خصالاً، لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً، (إلى أن قال:) قوله ﷺ: **«حزب عليّ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ١)

يأتي تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٦٣٥) ٣ ـ وبإسناده عن عبدالله بن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أنت خليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي**، (إلى أن قال:) **يا عليّ، إنّك لن تضِلّ ولم تزلّ، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٩)

يأتي تمامه مسنداً في جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

(١٦٣٦) ٤ ـ وبإسناده عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام (في حديث) قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: **«لقد أمرني ربّي تبارك وتعالى أن افترض من حقّك ما افترضه من حقّي، وإنّ حقّك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يُعرف حزب الله، وبك يعرف عدوّ الله وبك يعرف عدوّ الله»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٦)

يأتي تمامه مسنداً في جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

(١٦٣٧) ٥ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبدالله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وهوأخي ووارثي وخليفتي على أمّتي، ولايته فريضة، و اتّباعه**

فضيلة، ومحبّته إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وشيعته أنصار الله، و أولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، و أميرهم بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٦)

باب ٨
نزول آية الإبلاغ في أمر ولايته عليه السلام

(١٦٣٨)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«ولقد أمرني ربّي تبارك وتعالى أن افترض من حقّك ما افترضه من حقّي، وإنّ حقّك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يُعرف حزب الله، وبك يعرف عدوّالله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء، ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إليّ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا عليّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾[1] ولو لم أبلّغ ما أُمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عزّ و جلّ بغير ولايتك فقد**

(١) سورة المائدة: ٥: ٦٧.

١ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٥٨ من سورة يونس في تفسيره: ص ١٨٠ ـ ١٨١ ح ٢٣٣ / ٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ١٣٩ ـ ١٤١ ح ٧٨.

ثمّ إنّ نزول الآية في إبلاغ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، رواه كثير من المفسّرين والمحدّثين في تفسير الآية ٦٧ من سورة المائدة في تفاسيرهم وكتبهم، فنهم: محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٧١ ح ١٠١ وج ٢ ص ٣٨٢ ح ٨٥٦ وص ٤١٥ ـ ٤١٦ ح ٨٩٦ ـ ٨٩٩، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٢٤٩ ح ٢٤٤ ـ ٢٥٠ بأسانيد عديدة عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عبّاس، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبي جعفر الباقر عليه السلام، وجابر بن عبدالله الأنصاري.

ورواه ابن عساكر في الحديث ٥٨٨ ـ ٥٨٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٨٥، والسيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور: ٣: ١١٧ نقلًا عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر من طريق أبي سعيد الخدري، وعن ابن مردويه من طريق ابن مسعود.

ورواه أبونعيم في «ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام» كما في النور المشتعل: ص ٨٦ ح ١٦ من طريق أبي سعيد الخدري.

حبط عمله، وعدٌ يُنجز لي، وما أقول إلّا قول ربّي تبارك و تعالى، وإنّ الّذي أقول لمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٦)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام (٨) من أبواب النصوص الدالة على إمامته عليه السلام.

أقول: ومن الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام آية ٣ من سورة المائدة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾، ستأتي في الباب ١ من أبواب النصوص الدالّة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الحبري في تفسيره: ص ٢٦٢ ح ٢٤، والثعلبي في تفسيره، والطبرسي في مجمع البيان: ٣: ٣٤٤، والإربلي في عنوان «ما نزل من القرآن في شأن عليّ عليه السلام» من كشف الغمّة: ١: ٣١٧، وابن طاووس في أوائل الباب ٢ من كتاب «سعد السعود»: ص ٦٩ و ٧٠.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ص ١٢٩ ـ ١٣١ ح ١٤٩ ـ ١٥١ و ١٥٤ عن زيد بن أرقم وأبي جعفر عليه السلام وابن عبّاس.

ورواه العيّاشي في تفسيره: ١: ٣٣١ ـ ٣٣٤ ح ١٥٢ ـ ١٥٥ عن ابن عبّاس وجابر بن عبد الله وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

ورواه القمّي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ١: ١٧٤.

باب ٩
في أنّ علياً عليه السلام هو النصر الّذي أيّد الله به رسوله صلى الله عليه وآله

(١٦٣٩) ١ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا عبدالواحد بن أبي عمرو، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**مكتوب على العرش: «أنا الله لا إله إلّا أنا، وحدي لاشريك لي، ومحمّد عبدي ورسولي، أيّدته بعليّ». فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالمُؤْمِنِينَ﴾**(١)، فكان النصر علياً عليه السلام، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعاً صلى الله عليه.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٣)

---

١ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٦٢ من سورة الأنفال في شواهد التنزيل: ١: ٢٩٢ ح ٢٩٩، وأبونعيم في «ما نزل من القرآن في عليّ» كما في الفصل ١٤ من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ١٧٨ ـ ١٧٩ ح ١٣٢.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤١٩ ح ٩٢٦، والذهبي في ترجمة العبّاس بن بكّار الضبّيّ (٤١٦٠) من ميزان الاعتدال: ٢: ٣٨٢ وتابعه الذهبي في لسان الميزان: ٣: ٦٨٤ / ٤٤٥٤، والكنجي في الباب ٦٢ من كفاية الطالب: ص ٢٣٤، والسيوطي في الدر المنثور ذيل الآية ٦٢ من سورة الأنفال، والفتّال في عنوان: «الكلام في فضل التوحيد» من روضة الواعظين: ص ٤٢.

(١) سورة الأنفال: ٨: ٦٢.

باب ١٠

في قوله تعالى :
﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[(١)]

(١٦٤٠) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«أنت الّذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[(٢)]**، الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٦)

يأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

(١٦٤١) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة) قال: **«فهل فيكم أحد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأخذ براءة بعد ما انطلق أبوبكر بها، فقبضها منه، فقال أبوبكر بعد ما رجع: يا رسول الله، أنزل فيّ شيء؟ فقال له: «لا، إنّه لايؤدّي عنّي إلّا عليّ»، غيري»؟ قالوا: لا.**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في باب الشورى من أبواب الحوادث والفتن.

---

(١) سورة التوبة: ٩: ٣.

١ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل الخامس من المناقب: ص ٦١ ح ٣١ بإسناده عن أبي الفتح الحفّار، وعنه ابن طاووس في الطرائف: ص ٥٢١.

وأورده العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٧ ح ٥٥٩.

(٢) سورة التوبة: ٩: ٣.

(١٦٤٢)٣ ـ وبإسناده عن عمرو بن ميمون الأودي أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم، (إلى أن قال:) وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سار أبوبكر بالسورة، فقال له: يامحمّد، إنّه لا يبلغها إلّا أنت أو عليّ، إنّه منك وأنت منه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته ـ الحديث ـ.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٦٤٣)٤ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة لينبذ إلى المشركين، فلمّا سار ليلة أو بعض ليلة، بعث بعليّ بن أبي طالب نحوه، فقال: «**اقبض براءة منه واردده إليّ**».

فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه و ردّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا مثل بين يديه عليه السلام بكى [أبوبكر] وقال: يا رسول الله، أحدث فيّ شيء، أم أنزل فيّ قرآن؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لم ينزل فيك قرآن، لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عزّ وجلّ فقال:** «لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك»، **وعليّ منّي وأنا من عليّ، و لايؤدّي عنّي إلّا عليّ**».

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)

يأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

٣ ـ عزل رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر عن تبليغ البراءة عن المشركين، ونصب عليّ عليه السلام له من المتواترات، وقد رواه كثير من الصحابة والتابعين، وأخرجه كثير من المؤلّفين في كتبهم، منهم: محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٤٦٢ الحديث ٣٦٤ وص

ـ

باب ١١

في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾(١)

(١٦٤٤)١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: «**فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ﴾ إلى آخرها، ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فاسِقاً لايَسْتَوُونَ﴾ إلى آخر ما اقتصّ الله تعالى من خبر المؤمنين، غيري**»؟

قالوا: لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

تقدّم إسناده في الباب الثاني.

---

٤٧٢ الحديث ٣٧٤ عن عبدالله بن عمر، وص ٤٧٣ ـ ٤٧٤ الحديث ٣٧٥ ـ ٣٧٩ عن حبشي بن جنادة والحسن البصري وأبي رافع وأبي جعفر، وفي ج ٢ ص ٢٢ ـ ٢٣ تحت الرقم ٥١١ عن عبدالله بن عمر، والطبري في تفسير الآية ٩ من سورة التوبة من تفسيره بإسناده إلى ابن عبّاس، والطبري الإمامي في المسترشد ص ٣١٩ برقم ١١ عن ابن عبّاس، والغسّاني في معجم شيوخه برقم ٢٣٥، والترمذي في صحيحه: ٥: ٢٧٥، وأحمد في الفضائل: ٢: ٦٤٠ ح ١٠٨٨ و في طبعة قم: ص ١٤٥ ح ٢١٠ عن أبي سعيد، وفي ص ٤٣ ح ٦٩ وص ١٤٦ ح ٢١٢ عن أنس، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٩٤ ـ ٩٥ ح ١٣، والحاكم النيسابوري في كتاب المغازي من المستدرك: ج ٣ ص ٥١، والخوارزمي في الفصل ١٥ من المناقب: ص ١٦٤ ـ ١٦٥ ح ١٩٥ ـ ١٩٦ عن ابن عبّاس وأنس، والمحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١١٨ ـ ١١٩ من طريق أبي سعيد وجابر وأمير المؤمنين عليه السلام وحبشي بن جنادة، وابن عساكر الدمشقي في الحديث ٨٧٨ ـ ٨٩٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ٣٧٦ ـ ٣٩٠ بأسانيد عديدة عن أنس بن مالك وابن عبّاس وحبشي بن جنادة وأبي سعيد الخدري وأبي بكر بن أبي قحافة وعليّ بن أبي طالب وابن عمر وعمر بن الخطّاب.

وانظر تفسير الآية ١١٤ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٥٨ ح ٣٣٠.

(١) سورة التوبة: ٩: ١٩.

(١٦٤٥) ٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام:

عن الحسن بن عليّ عليه السلام (في خطبة له بعد أن أراد الصلح يذكر فيه فضائل أبيه عليه السلام) قال: «**لم يسبقه إلى الايمان أحد، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالسّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ﴾[1]. فهو سابق جميع السابقين، فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السابقين على المتخلّفين والمتأخّرين، فكذلك فضّل السابقين على السابقين، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[2] [فكان أبي المؤمن بالله و اليوم الآخر] والمجاهد في سبيل الله حقّاً، وفيه نزلت هذه الآية**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢١، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج، وسيأتي أيضاً في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام.

---

(١) سورة التوبة: ٩: ١٠٠.

(٢) سورة التوبة: ٩: ١٩.

باب ١٢
في أنّ المراد من الصادقين عليّ عليه السلام

(١٦٤٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا حسين بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [تعالى]: ﴿يا أيّها الّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾(١) قال: «مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٥٤)

---

(١) سورة التوبة: ٩: ١١٩.

١ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ٩٢٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٢١ عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي، عن أبي العبّاس ابن عقدة.

ورواه الكنجي في الباب ٦٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كفاية الطالب: ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ عن أبي نصر محمّد بن هبة الله محمّد بن هبة الله بن محمّد بن مميل الشيرازي، عن ابن عساكر.

ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور: ٤: ٣١٦ نقلاً عن ابن عساكر.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ١٧٣ ح ٢٢٠ عن جندل بن والق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، وفي الحديث ٢٢١ عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام وفيه: «مع عليّ عليه السلام».

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٤٤ ح ٣٥٥ عن فرات.

ورواه أيضاً فرات في الحديث ٢٢٤ عن مقاتل بن سليمان، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل: ذيل الحديث ٣٥٦.

وله شاهد من حديث ابن عبّاس وأبي سعيد والإمام الصادق عليه السلام، أمّا حديث ابن عبّاس فرواه فرات في الحديث ٢٢٢ من تفسيره، وفيه: «مع عليّ وأصحابه»، والحمّوي في فرائد

=

السمطين: ١: ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ح ٢٩٩ وفيه: «مع عليّ بن أبي طالب و أصحابه».

وفي تفسير الحبري: ص ٢٧٥ ح ٣٥: «نزلت في عليّ بن أبي طالب خاصّة». ورواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٤١ ـ ٣٤٢ ح ٣٥١، ورواه أيضاً في الحديث ٣٥٦ عن فرات.

ورواه الخوارزمي في أواخر الفصل ١٧ من المناقب: ص ٢٨٠ ح ٢٧٣، والفتّال في المجلس ١٠ ـ في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ـ من روضة الواعظين: ١: ١٠٤.

ورواه ابن مردويه كما في تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور: ٤: ٣١٦، وفتح القدير ـ للشوكاني ـ: ٢: ٤١٤.

ورواه أبونعيم كما في الفصل ٢٣ من كتاب «خصائص الوحي المبين»: ص ٢٣٧ والنور المشتعل: ص ١٠٢ ح ٢٣.

وأمّا حديث أبي سعيد فرواه فرات في تفسيره: ص ١٧٤ ح ٢٢٥ قال: لمّا نزلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ﴿اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ التفت النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم إلى أصحابه فقال: «أتدرون فيمن نزلت هذه الآية»؟ قالوا: لا يا رسول الله، ما ندري. فقال أبو دجانة: يا رسول الله، كلّنا من الصادقين، قد آمنّا بك وصدّقناك. قال: «لا يا أبا دجانة، هذه الآية نزلت في ابن عمّي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب خاصّة دون الناس، هو من الصادقين».

وأمّا حديث الإمام الصادق عليه السلام فرواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٤١ ح ٣٥٠، وأبونعيم كما في الفصل ٢٣ من كتاب خصائص الوحي المبين ـ لابن البطريق الحلّي ـ: ص ٢٣٨.

باب ١٣

قوله تعالى :

﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾(١)

(١٦٤٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن سليمان بن داوود المنقري ، عن يحيى بن سعيد :

عن أبي عبدالله الصادق ، عن أبيه عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ ، قال : **«يستنبؤك يا محمّد أهل مكة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمامٌ هو» ؟ ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ .**

(أمالي الصدوق : المجلس ٩٦ ، الحديث ٧)

---

(١) سورة يونس : ١٠ : ٥٣ .

١ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٣٥١ ح ٣٦٣ عن أبي بكر المعمري ، عن أبي جعفر الصدوق .

ورواه العيّاشي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره : ٢ : ١٢٣ ح ٢٥ ، وعنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ٣٥١ ح ٣٦٤ .

باب ١٤

قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾(١)

(١٦٤٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الفيض بن المختار، عن أبيه:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ (في حديث) قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ: **«إنّ فضلك لمن فضلي، وإنّ فضلي لك لفضل الله و هو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾، ففضل الله نبوّة نبيّكم، ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب، ﴿فَبِذٰلِكَ﴾ قال: بالنبوّة والولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة، ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٦)

يأتي تمامه في الباب ٨ ـ جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين ﷺ ـ من أبواب النصوص الدالة على إمامته ﷺ.

(١٦٤٩) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله

---

(١) سورة يونس: ١٠: ٥٨.

١ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٥٨ من سورة يونس في تفسيره: ص ١٨٠ ـ ١٨١ ح ٢٣٣ / ٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ١: ١٣٩ـ ١٤١ ح ٧٨.

وانظر تخريج الحديث التالي.

٢ ـ وأخرجه الخطيب في ترجمة أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة تحت الرقم ٢٣٦٥ من =

قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا نصر بن مزاحم قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس قال: ﴿بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾[1]، ﴿بِفَضْلِ اللهِ﴾ النّبيّ صلى الله عليه وآله، ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ عليّ عليه السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٩)

تاريخ بغداد: ٥: ١٥، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ح ٩٣٤، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٥٢ ح ٣٦٥.

وله شاهد من حديث أبي جعفر عليه السلام، رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ١٧٩ ح ٢٣١، وأشار إليه الحسكاني في ذيل الحديث ٣٦٥ من شواهد التنزيل، والطبرسي في مجمع البيان: ٥: ١٧٨ ذيل الآية الكريمة.

وروى العيّاشي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٢: ١٢٤ ح ٢٩ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ﴿بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون﴾، فقال: «الإقرار بنبوّة محمّد عليه وآله السلام، والائتمام بأمير المؤمنين عليه السلام هو خير ممّا يجمع هؤلاء في دنياهم».

ورواه الشيخ الطوسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة في التبيان: ٥: ٣٩٧ عن أبي جعفر عليه السلام بتفاوت يسير.

وروى العيّاشي في الحديث ٢٨ عن الاصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «فليفرح شيعتنا هو خير ممّا أُعطي عدوّنا من الذهب والفضّة».

(١) سورة يونس: ١٠: ٥٨.

باب ١٥

قوله تعالى:

﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[1]

(١٦٥٠)١ ـ حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات رحمه الله قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عيسى قال: حدّثني أبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمر بن يزيد[2]، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قُدَيد[3] قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام «يا عليّ، إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يوالي بيني وبينك، ففعل، وسألته أن يواخي بيني وبينك، ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّي، ففعل».

---

(١) سورة هود: ١١: ١٢.

(٢) في بعض النسخ وأمالي الطوسي: «عمّار بن يزيد»، وفي روضة الكافي: «عمّار بن سويد»، وفي تفسير القمّي: «عمارة بن سويد»، وكلّهم معنونون في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، غير عمّار بن يزيد، فإنّه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

(٣) قديد: موضع قرب مكّة (معجم البلدان).

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٨: ٣٧٨ كتاب الروضة: ح ٥٧٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن عمّار بن سويد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية ١٢ من سورة هود في تفسيره: ١: ٣٢٤ عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عمارة بن سويد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمر في شنٍ بالٍ[١] خير ممّا سأل محمّد ربّه! هلّا سأله ملكاً يعضده على عدوّه، أو كنزاً يستعين به على فاقته؟![٢] فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٨)

☜ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٣٧ ط.

وورد الحديث عن أبي جعفر عليه السلام، رواه فرات بن إبراهيم في تفسير الآية ١٢ من سورة هود في تفسيره: ص ١٨٧ ح ٢٣٦ : ١٧ عن الحسن بن عليّ بن لؤلؤ، عن محمّد بن مروان، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت.

ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الحديث ٣٧١ من شواهد التنزيل: ١ : ٣٥٨.

ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل: ١ : ٣٥٧ ح ٣٧٠ قال: قرأت في التفسير العتيق الّذي عندي: حدّثنا محمّد بن سهل أبو عبدالله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي سألت ربّي...» وذكر الحديث.

ورواه أيضاً في الحديث ٣٦٩ بإسناده عن محمّد بن عمر، عن عبادة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، وذكر الحديث بتفاوت.

(١) الشّنّ: القربة الخَلَق الصغيرة.

(٢) في روضة الكافي: «يستغني به عن فاقته. والله ما دعاه إلى حقّ ولا باطل إلّا أجابه إليه. فأنزل الله...».

باب ١٦
أنّه عليه السلام هو الشاهد

(١٦٥١) ١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله بن أسد الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا الصباح بن يحيى المزني، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد بن عبدالله قال: قدم رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[1]، قال: قال: **«رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي كان على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد له ومنه، والّذي نفسي بيده، ما أحد جرت عليه المواسي من قريش إلّا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة، والّذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبيّ الأمّي أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرّحبة[2] ذهباً، والله ما مثلنا في هذه الأمّة إلّا كمثل سفينة نوح، وكباب حطّة في بني إسرائيل».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٥)

---

(١) سورة هود: ١١: ١٧.

(٢) رحبة المكان: ساحته ومتّسعه، يقال: «كان عليّ عليه السلام يقضي بين النّاس في رحبة مسجد الكوفة» أي صحنه.

١ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ١٨٩ ـ ١٩٠ ح ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٦٠ ـ ٣٦١ ح ٣٧٣ عن محمّد بن عبدالله الصوفي، عن محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن عبدالغفّار بن محمّد بن كثير الكلابي، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش بتفاوت.

ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث ٣٧٢ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو
⇐

(١٦٥٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام:

⇦ باختصار.

ورواه أبونعيم في «ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام» كما في خصائص الوحي المبين: ص ١١٩ ح ٨٣ بإسناده عن أبي مريم عبدالغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو.

ثمّ إنّ نزول الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤ منين عليه السلام، ورد من طريق أمير المؤمنين والحسن المجتبى والسجّاد والباقر والكاظم والرضا عليهم السلام وابن عبّاس وأبو البختري تجد بعضها في تفسير الحبري ص ٢٧٩، وتفسير فرات الكوفي: ص ١٨٧ ـ ١٩١، وتفسير البغوي: ٢: ٣٧٧ ذيل الآية الكريمة، وخصائص الوحي المبين ـ لابن البطريق ـ: في الفصل ٨، ص ١١٩، والتفسير الكبير ـ للفخر الرازي ـ: ١٧: ٢٠١، والتفسير الطبري: ١٢: ١٠، وتفسير القرطبي: ٩: ١٦، وتفسير النيسابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري: ١٢: ١٦، والمناقب ـ لابن المغازلي ـ: ص ٢٧٠ ح ٣١٨، وكفاية الطالب ـ للكنجي الشافعي ـ: ص ٢٣٥ في الباب ٦٢، وشواهد التنزيل: ١: ٢٧٥ ـ ٢٨٢ ح ٣٧٢ ـ ٣٨٧، وفرائد السمطين ـ للحموئي ـ: ١: ٣٤٠ ح ٢٦٢ و٢٦٣، و ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٠ ح ٩٢٨، ومنتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ١: ٤٤٩ في تفسير سورة هود، والدرّ المنثور: ٣: ٣٢٤، والمناقب ـ للخوارزمي: ص ٢٧٨ ح ٢٦٧ في الفصل ١٧، وتفسير العيّاشي: ٢: ١٤٢، وتفسير التبيان ـ للطوسي ـ: ٥: ٤٦٠، ومجمع البيان ـ للطبرسي ـ: ٥: ٢٢٦، وأصول الكافي ـ للكليني ـ: ١: ١٩٠ باب أنّ الأئمّة شهداء الله على خلقه، وبصائر الدرجات ـ للصفّار القمّي ـ: ص ١٣٢ باب قول أمير المؤمنين باحكامه بما في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكشف الغمّة: ١: ٣٠٧ عند بيان ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، وتذكرة الخواص ـ لسبط ابن الجوزي ـ في الباب الثاني من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، في عنوان نصوص الكتاب، وينابيع المودّة ـ للقندوزي ـ: في المقدّمة وفي الباب ١٤ و٣٩.

٢ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ١٩٠ ح ٢٤٤. وأخرجه الحبري في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ح ٣٦ عن إسماعيل ⇦

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال: **«والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله عزّ وجلّ أعرفها كما أعرفه».**

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما آيتك الّتي نزلت فيك؟

فقال: **«إذا سألت فافهم ولا عليك ألا تسأل عنها غيري، أقرأت سورة هود»؟**

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: **«فسمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[1]»؟**

قال: نعم.

قال: **«فالّذي على بيّنة من ربّه محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، والّذي يتلوه شاهد منه، وهو الشاهد وهو منه، علي بن أبي طالب، وأنا الشاهد، وأنا منه صلى الله عليه وآله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥٣)

(١٦٥٣) ٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام:

بن صبيح، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، عن أمير المؤمنين عليه السلام بتفاوت وزيادة في أوّله.

ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٢٧٠ ح ٣١٨ بإسناده عن الوليد بن المسيّب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، بتفاوت.

ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور: ٤: ٤٠٩ ـ ٤١٠ نقلاً عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة.

ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) سورة هود: ١١: ١٧.

عن الحسن بن عليّ عليه السلام (في خطبة له بعد أن أراد الصلح) قال: «**فأدّت الأمور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله للنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلى الله عزّ وجلّ، فكان أبي عليه السلام أوّل من استجاب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله، وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيّه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[1]، فرسول الله الّذي على بيّنة من ربّه، وأبي الّذي يتلوه، وهو شاهد منه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢١، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج، وسيأتي أيضاً في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام.

---

(١) سورة هود: ١١: ١٧.

باب ١٧

أنّه عليه السلام هو الهادي في قوله تعالى: ﴿ولكلّ قوم هاد﴾(١)

(١٦٥٤) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى البصري قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي سنة ست عشرة ومئتين قال: حدّثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله قال:

قال عليّ عليه السلام: **«ما نزلت من القرآن آية إلّا وقد علمت أين نزلت، وفيمن نزلت، وفي أيّ شيء نزلت، وفي سهل نزلت، أو في جبل نزلت».**

قيل: فما نزل فيك؟

فقال: **«لولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت فيّ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، فرسول الله المُنذِر، وأنا الهادي إلى ما جاء به».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١٣)

---

(١) سورة الرعد: ١٣: ٧.

١ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية من سورة الرعد في شواهد التنزيل: ١: ٣٩٠ـ ٣٩١ ح ٤١٣ عن محمّد بن عبدالله بن أحمد، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ، عن عبدالعزيز بن يحيى.

ولصدر الحديث شاهد من حديث أبي الطفيل، رواه ابن سعد في الطبقات: ٢: ٣٣٨، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ٣: ٢٤ ح ١٠٤٤ وما بعده، والخوارزمي في المناقب: ص ٩٤ ح ٩٢ فصل ٧، والإربلي في كشف الغمة: ١: ١١٤ في فضل مناقبه عليه السلام نقلًا عن العزّ المحدّث.

وخصوص كلام أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآية الكريمة، أخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤١٦ ح ٩٢٢ عن أبي طالب عليّ بن عبدالرحمان، عن أبي الحسن الخلعي، عن أبي محمّد ابن النحّاس، عن أبي سعيد ابن الأعرابي، عن أبي سعيد عبد

⟵

☜الرحمان بن محمّد بن منصور المحاربي، عن حسين بن عليّ الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ٩٢١ بسند آخر، والعاصمي في زين الفتى: ٢: ٣٥١ ـ ٣٥٢ ح ٤٨٨ ـ ٤٨٩، والطبراني في المعجم الصغير: ١: ١٦٢ وفي الأوسط: ٥: ٤٨٦ ح ٤٩٢٠، والخطيب في ترجمة الفضل بن هارون من تاريخ بغداد: ١٢: ٣٧٢/ ٢٨١٦، وابن الأعرابي في معجم شيوخه: ق ٢٠٣، وعبدالله بن أحمد في زياداته على المسند: ١: ١٢٦ وفيه: «والهاد رجل من بني هاشم»، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٩.

وله شاهد من حديث ابن عبّاس، رواه المقدسي في عنوان: «الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير» في الحديث: ١٥٨ من مسند عبد الله بن العبّاس من كتابه الأحاديث المختارة: ج ١٠ ص ١٥٩، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤١٦ ـ ٤١٧ ح ٩٢٣، و الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٨٦ ح ٤٠٤، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٤٨ ح ١١٢، والطبري في تفسيره: ٨: ١٠٨، وأبونعيم في كتاب «ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام» كما في الفصل ٨ من خصائص الوحي المبين ـ لابن البطريق الحلّي ـ: ص ١١٧ ـ ١١٨ ح ٨٠ ـ ٨١، وابن الأعرابي في معجم الشيوخ: ق ١٨٣، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ في الباب ٦٢.

ورواه الديلمي في الفردوس: ح ١٠٣ مرسلاً عن ابن عبّاس، وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين: في الفصل ٨، ح ٨٢.

ومن حديث ابن مسعود، رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ٢٠٦ ح ٢٧٢.

ومن حديث أبي جعفر عليه السلام، رواه أيضاً فرات في تفسيره: ح ٢٦٩ ـ ٢٧١، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ص ١٢٠ ح ٨٦ نقلاً عن أبي نعيم فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام.

ومن حديث أبي برزة الأسلمي، رواه الحبري في تفسيره: ح ٣٩، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٨٨ ح ٤٠٨ وص ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ح ٤١٤، والحمّويي في الباب ٢٨ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٤٨ ح ١١١.

ومن حديث يعلى بن مرّة، رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٤٠٩.

ومن حديث أبي هريرة، رواه أيضاً الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ح ٤٠٦.

باب ١٨
أنّه عليه السلام هو الّذي عنده علم الكتاب

(١٦٥٥) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن مغلّس(١)، عن خَلَف، عن عطيّة العَوفي:

عن أبي‌سعيد الخُدري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جلّ ثناؤه: ﴿قالَ الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الْكِتابِ﴾(٢)؟ قال: «ذاك وصيّ أخي سُليمان بن داوود».

فقلت له: يا رسول الله، فقول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾(٣)؟ قال: «ذاك أخي عليّ بن أبي‌طالب».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٣)

---

(١) في نسخة: «مفلس» ومثله في شواهد التنزيل.

(٢) سورة النمل: ٢٧: ٤٠.

(٣) سورة الرعد: ١٣: ٤٣.

١ ـ ورواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية ٤٣ من سورة الرعد من كتابه «شواهد التنزيل»: ج ١ ص ٤٠٠ تحت الرقم ٤٢٢ قال: حدّثني أبوالحسن الفارسي وأبوبكر المعمري قالا: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه إملاءً قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن مفلّس، عن خلف، عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله تعالى: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾؟ قال: «ذاك أخي عليّ بن أبي‌طالب». وزاد المعمري.

أقول: الظاهر أنّ زيادة المعمري هي ما ذكره الشيخ الصدوق في الأمالي.

ورواه أيضاً القندوزي في الباب الثلاثين من ينابيع المودّة: ج ١ ص ٣٠٧ برقم ٧.

وأمّا ما يرتبط بالآية الأخيرة من سورة الرعد وشأن نزولها:

☜ فقد روى الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الشريفة من شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠١ برقم ٤٢٣ بإسناده عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال: جهوج عليّ بن أبي طالب.

وروى أيضاً في الحديث ٤٢٤ بإسناده عن ابن الحنفية أنّه قال: «هو علي بن أبي طالب».

وروى الحسين بن الحكم الحبري في تفسير الآية الأخيرة من سورة الرعد من تفسيره برقم ٤١ قال: حدّثني سعيد بن عثمان، عن أبي مريم قال: حدّثني عبدالله بن عطاء قال:

كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد فرأيت ابناً لعبدالله بن سلام جالساً في ناحية، فقلت لأبي جعفر: زَعَموا انّ أبا هذا الّذي عنده علم الكتاب؟ قال: «لا، جانّما ذلك عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين».

وروى عنه الحاكم الحسكاني في الحديث ٤٢٥ من شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٢. وفرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٦٧ من سورة المائدة من تفسيره ص ١٣٠ برقم ١٥٠، إلّا أنّ فيه: «علم من الكتاب». والثعلبي في تفسيره على ما في كتاب «خصائص الوحي المبين» ـ لابن البطريق ـ ص ٢١٠ رقم ١٥٨ وفي أواسط الفصل ٣٥ من كتاب «العمدة» ص ١٥٢ وفي مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٩ في أوّل عنوان «فصل: في المسابقة بالعلم».

ورواه أيضاً فرات في تفسير الآية ٥٥ من سورة المائدة برقم ١٣٤. والعيّاشي في تفسير الآية برقم ٧٧ في تفسيره: ج ٢ ص ٢٢٠، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣١٣ ـ ٣١٤ ح ٣٥٨، والقرطبي في تفسير الآية ٤٣ من سورة الرعد في تفسيره: ٩: ٣٣٦ باختصار.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في المناقب ص ٣١٣ و ٣١٤ ذيل قوله تعالى: ﴿إنّما وليّكم الله...﴾: المائدة: ٥٥.

وروى العيّاشي في تفسيره: ٢: ٢٢ / ٧٦ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «إيّانا عنى، وعليّ أفضلنا وأوّلنا وخيرنا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله».

وفي الحديث ٧٨ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «نزلت في عليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الأئمّة بعده، وعليّ عنده علم الكتاب».

وفي الحديث ٧٩ عن أبي جعفر عليه السلام: «نزلت في عليّ، إنّه عالم هذه الأمّة بعد النبيّ صلوات الله عليه وآله».

☜

باب ١٩

قوله تعالى :

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾(١)

(١٦٥٦)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«والله يا عليّ، ما خُلقتَ إلّا لتعبد(٢) ربّك، و لتُعرف بك معالم الدين، ويُصلح بك دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، و لن يهتدي إلى الله عزّ وجلّ من لم يهتد إليك وإلى**

☜ وروى محمّد بن سليمان الكوفي في الجزء الثاني من المناقب: ج ١ ص ١٩١ برقم ١١٥ بإسناده عن ابن الحنفيّة أنّه قال: «جهوج عليّ».

وأخرجه أيضاً ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٠ برقم ١٥٩ عن الثعلبي في تفسيره أنه قال: عن السبيعي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن منصور، عن الجنيد الرازي، حدّثنا محمّد بن الحسين بن إشكاب، حدّثنا أحمد بن المفضّل، حدّثنا جندل بن عليّ، عن إسماعيل بن سمعان، عن أبي عمر زاذان:

عن ابن الحنفيّة: جفي قوله تعالى: ج ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال: «هو علي بن أبي طالب عليه السلام».

وقال ابن شهر آشوب في أوّل عنوان «فصل: في المسابقة بالعلم» من المناقب: ج ٢ ص ٢٩: محمّد بن مسلم وأبوحمزة الثمالي، وجابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، وعلي بن فضّال، والفضيل بن يسار، وأبوبصير عن الصادق عليه السلام، وأحمد بن محمّد الحلبي، ومحمّد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام، وقد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام، وعن زيد بن عليّ، وعن محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه، وعن سلمان رضي الله عنه، وعن أبي سعيد الخدري، وعن إسماعيل السدّي، أنّهم قالوا في قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾: «هو عليّ بن أبي طالب».

(١) سورة طه: ٢٠: ٨٢.

(٢) في نسخة: «ليعبد».

١ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٥٨ من سورة يونس في تفسيره: ص ☜

ولايتك، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾ ، يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربّي تبارك وتعالى أن افترض من حقّك ما افترضه من حقّي، وإنّ حقّك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يُعرف حزب الله، وبك يعرف عدوّ الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٦)

يأتي تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام (٨) من أبواب النصوص الدالة على إمامته عليه السلام ، وتقدّم نحوه في الباب ١١ من أبواب ولاية أهل البيت وحبّهم و بغضهم عليهم السلام (١).

☜ ١٨٠ ـ ١٨١ ح ٢٣٣ / ٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ١: ١٣٩ ـ ١٤١ ح ٧٨.

وروى الحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٨٢ من سورة ﴿طه﴾ في شواهد التنزيل: ١: ٤٩٣ ح ٥٢١ بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم فقال: إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾ ، ثمّ قال لعليّ بن أبي طالب: «إلى ولايتك».

ولاحظ الحديث ٥١٨ ـ ٥٢٠ من شواهد التنزيل.

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٣١٦ تحت الرقم ١٤.

باب ٢٠

في أنّ عليّاً عليه السلام وشيعته هم الآمنون يوم الفزع الأكبر

(١٦٥٧) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره: **«يا علي، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش، يفزع النّاس ولا تفزعون، ويحزن النّاس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[(١)]، وفيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[(٢)]، يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلَبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعّمون»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٢)

يأتي تمامه في باب ما بيّن أميرالمؤمنين عليه السلام من مناقبه.

---

١ ـ ورواه أيضاً في صفات الشيعة: ص ٥٥، ح ١٧.

ورواه الطبري في آخر الجزء الخامس من بشارة المصطفى: ص ١٨١ بإسناده عن الصدوق.

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ١٠١.

(٢) سورة الأنبياء: ٢١: ١٠٣.

باب ٢١

في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾(١)

(١٦٥٨) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسي الخزّاز ـ إملاءً في منزله ـ قال: حدّثنا أبوزيد محمّد بن الحسين بن مطاع المسلي، إملاءً، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن جبر القوّاس خال ابن الكردي، قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة(٢) الواسطي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا ثابت:

عن أنس بن مالك قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته، فانطلق إلى جبل آل فلان وقال: **«يا أنس، خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا، تجد عليّاً يسبّح بالحصى، فاقرأه منّي السلام واحمله على البغلة وآت به إليّ»**.

قال أنس: فذهبت فوجدت عليّاً عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فحملته على البغلة فأتيت به إليه، فلمّا أن بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«السلام عليك يا رسول الله»**.

قال: **«وعليك السلام يا أبا الحسن، فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيّاً مرسلاً، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلاّ وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الأخوة أحد إلاّ وأنت خير منه»**.

قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلّتهما ودنت من رؤوسهما، فمدّ النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السحابة، فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين عليّ، وقال: **«كُلْ يا أخي، فهذه هدية من الله تعالى إليّ ثمّ إليك»**.

---

(١) سورة الفُرقان: ٢٥: ٥٤.

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في كتب الرجال، وفي النسخ: «سلمة».

قال أنس: فقلت: يا رسول الله، عليٌّ أخوك؟

قال: «نعم، عليٌّ أخي».

فقلت: يا رسول الله، صِف لي كيف عليٌّ أخوك؟

قال: «إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماء تحت العَرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صُلب آدم إلى أن قبضه الله، ثمّ نقله إلى صُلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظَهر إلى ظَهر حتّى صار في صُلب عبدالمُطّلب، ثمّ شقّه الله عزّ وجلّ بنصفين، فصار نصفه في أبي عبدالله بن عبدالمطّلب، ونصف في أبي‌طالب، فأنا من نصف الماء، وعليٌّ من النصف الآخر، فعليٌّ أخي في الدنيا و الآخرة».

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْراً وَكانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٤)

---

(١) سورة الفُرقان: ٢٥: ٥٤.

باب ٢٢

في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لايَسْتَوُونَ﴾[1]

(١٦٥٩) ١ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحَرامِ﴾[2] إلى آخرها، ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لايَسْتَوُونَ﴾ إلى آخر ما اقتصّ الله تعالى من خبر المؤمنين، غيري»؟**

قالوا: لا[3].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثاني.

---

(١) سورة السجدة: ٣٢: ١٨.

(٢) سورة التوبة: ٩: ١٩.

(٣) نزول الآية في أمير المؤمنين عليه السلام والوليد بن عقبة رواه جمع من المؤلّفين في كتبهم، فمنهم أبو الفرج الإصبهاني في ترجمة الوليد بن عقبة من الأغاني: ٥: ١٤٠ بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال الوليد بن عقبة لعليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: أنا أحدّ منك سناناً وأبسط منك لساناً وأملأ للكتيبة طِعاناً. فقال عليّ رضي الله تعالى عنه: أُسكُت، فإنّما أنت فاسق، فنزل القرآن: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لايَسْتَوُونَ﴾.

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل: ١: ٥٧٢ ـ ٥٨٢ ح ٦١٠ ـ ٦٢٣ بأسانيد عن ابن عبّاس، وعن عليّ بن الحسين عليه السلام، والسدّي، وابن أبي ليلى، وعطاء بن يسار، والكلبي، ومحمّد بن سيرين.

باب ٢٣
في نزول آية التطهير

أقول: تقدّم روايات هذا الباب في أبواب الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، وأكتفي هنا بروايتين:

(١٦٦٠) ١ - أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) أنّه قال لمعاوية: قد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ [إليّ] من الدنيا وما فيها (إلى أن قال:) والخامسة: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام فقال: **«اللهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٨)

يأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

(١٦٦١) ٢ - وبإسناده عن عمرو بن ميمون الأودي، أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر، (إلى أن قال:) وهو صاحب العباء ومَن أذهب الله عنه الرجس وطهّره تطهيراً - الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٨)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

باب ٢٤

أنّه عليه السلام الإمام المبين

(١٦٦٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الصائغ العدل قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدّثنا الحسين بن عبدالواحد قال: حدّثنا حرب بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾(١) قام رجلان من مجلسهما فقالا: يا رسول الله، هو التوراة؟**

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

فقال: لا».

قال: **«فأقبل أمير المؤمنين عليّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، إنّه الإمام الّذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٦)

---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ٩٥: ١، وفيه: «قام أبوبكر وعمر من مجلسهما».

وروى القمّي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٢: ٢١٢ عن ابن عبّاس أنّه ذكر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «أنا والله الإمام المبين، أبيّن الحقّ من الباطل، وورثته من رسول الله صلى الله عليه وآله».

وروى محمّد بن العبّاس ـ كما في تأويل الآيات الظاهرة: ٢: ٤٨٧ ـ بإسناده عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ﴿وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾، قال: «في أمير المؤمنين عليه السلام».

(١) سورة يس: ٣٦: ١٢.

باب ٢٥

قوله تعالى :
﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾[(١)]

(١٦٦٣) ١ - أبو جعفر الطوسي قال : حدّثنا أبو محمّد الفحّام قال : حدّثنا أبو الفضل محمّد بن هاشم الهاشمي صاحب الصلاة بـ«سرّ من رأى»، قال : حدّثنا أبي هاشم بن القاسم قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا بن عبدالله الجوهري البصري، عن عبدالله بن المثنّى، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جدّه :

عن النبيّ ﷺ قال : **«إذا كان يوم القيامة ونُصِب الصراط على جهنّم لم يجز عليه إلّا من معه جواز فيه ولاية عليّ بن أبي طالب، وذلك قوله تعالى : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ يعني عن ولاية عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي الطوسي : المجلس ١١، الحديث ١١)

---

(١) سورة الصافات : ٣٧ : ٢٤.

١ - ورواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٤٤ عن ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٢ : ١٧٨.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٢٨٩ من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ص ٢٤٢ بإسناده عن أبي القاسم الطائي، عن محمّد بن زكريّا الغلّابي، عن العبّاس بن بكّار، عن عبد الله بن المثنّى، ولم يذكر فيه الآية الكريمة.

وله شاهد من حديث أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عبّاس، وابن مسعود، وأبي سعيد الخدري، و أبي بكر.

أمّا حديث أمير المؤمنين عليه السلام، فرواه الحمّويي في فرائد السمطين : ج ١ : ٢٨٩ ح ٢٢٨، و أبو الخير الطالقاني في الباب ٣٣ من الأربعين، وابن الجوزي في باب فضائل عليّ عليه السلام من الموضوعات : ص ٢٩٩ ح ٥٣، والسيوطي في عنوان «مناقب الخلفاء الأربعة» من اللآلي : ص ٣٨٠، والذهبي في ترجمة إبراهيم بن حميد الدينوري من ميزان الاعتدال : ١ : ٢٨ / ٧٥ وتابعه

ابن حجر في لسان الميزان: ١: ٧٤ / ٢٠ وزاد: هذا من تاريخ الحاكم، وفي ترجمة إبراهيم بن عبدالله الصاعدي من ميزان الاعتدال: ١: ٤٤ / ٣٢ ولسان الميزان: ١: ١٠٨ / ٢٠٢ نقلاً عن الموضوعات ـ لابن الجوزي ـ، والمحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١١٦.

وأمّا حديث ابن عبّاس، فرواه الخطيب البغدادي في ترجمة محمّد بن فارس من تاريخ بغداد: ٣: ١٦١، والخوارزمي في المناقب: ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ ح ٣٢٤، وابن المغازلي في المناقب: ص ١١٩ و١٣١ ح ١٥٦ و١٧٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ١٧٨، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ١٦٢ ص ٧٨٩.

وأمّا حديث ابن مسعود، فرواه ابن شاذان في الحديث ٥٢ من كتاب «مئة منقبة»: ص ١٠٨ ـ ١٠٨، وعنه الخوارزمي في الحديث ٤٨ من المناقب، وفي مقتل الحسين عليه السلام: ١: ٣٩، و المحب الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٧٢.

وأمّا حديث أبي سعيد، فرواه ابن شاذان القمّي في المنقبة ١٦من كتاب «مئة منقبة»: ص ٦٠ ـ ٦١، والجاوابي في نور الهدى كما عنه ابن طاووس في الباب ١٧ من التحصين، والهمداني في مودّة القربى كما عنه القندوزي في ينابيع المودّة في الباب ٥٦.

وأمّا حديث أبي بكر، فرواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٧٧ و٢٤٤، وفي ذخائر العقبى: ص ٧١.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٨.

وأما ذيل الحديث فقد ورد من طريق ابن عبّاس، وأبي سعيد الخدري، والإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام.

أمّا حديث ابن عبّاس، فرواه الحبري في تفسيره: ص ٣١٢ ـ ٣١٣ ح ٦٠، وفرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية من تفسيره ص ٣٥٥، ح ٤٨٢ ـ ٤٨٤، والحسكاني في تفسير الآية الشريفة في كتابه «شواهد التنزيل»: ج ٢ ص ١٦٣ ـ ٧٩٠، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٤٤، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٤٣، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢٣٣ ح ٢٢٨، وأبونعيم في «ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام» كما عنه في خصائص الوحي المبين: ص ١٢١، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٤٧، وابن الحجّام في «ما نزل من القرآن في

=أهل البيت عليهم السلام» كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة، في ذيل الآية، ثمّ قال: وروي مثله من طريق العامّة عن أبي نعيم عن ابن عبّاس، ومثله عن أبي سعيد الخدري، ومثله عن سعيد بن جبير، كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأمّا حديث أبي سعيد، فرواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ١٣٦ و ١٥٦ ح ٧٥ و ١٩١، والصدوق في معاني الأخبار: ص ٦٧ ح ٧، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ١٦٠ ح ٧٨٦ـ٧٨٨، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٧٩ ح ٤٧، والديلمي في الفردوس كما عنه ابن البطريق في العمدة: ص ٣٠١.

وأمّا حديث الإمام الرضا عليه السلام، فقد رواه الصدوق في العيون: ٢: ٦٤ باب ٣٠ ح ٢٢٢.

وورد أيضاً في تفسير الآية ٩١ من سورة البقرة، في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٠٥.

تنبيه

قال ابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ص ١٢٥: مَن يوقِف الأُمّة يوم القيامة تُسأل عن ولايته وجب له استحقاق ولائهم من حيث أنّه لا يُسأل العبد بعد موته إلّا عن معرفة ربّه ونبيّه وإمامه الّذي جعله الله تعالى وليّاً لأُمّته.

وقال السمهودي: قال الحافظ جمال الدين الزرندي عقب حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه»: قال الإمام الواحدي: هذه الولاية الّتي أثبتها النبيّ صلى الله عليه وآله مسؤول عنها يوم القيامة، وروى في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُم إِنَّهُم مَسْئُولونَ﴾: أي عن ولاية عليّ وأهل البيت، لأنّ الله أمر نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم أن يعرف الخلق أنّه لاتسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلّا المودّة في القُربى، والمعنى: انّهم هل والوهُم حقّ الموالاة كما أوصاهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، أم أضاعوها وأهملوها؟ فيكون عليهم المطالبة والتّبعة. انتهى.

قلت: وقوله: وروي في قوله تعالى، يشير إلى ما أخرجه الديلمي عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه مرفوعاً: ﴿وَقِفُوهُم إِنَّهُم مَسْئُولونَ﴾ عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ويشهد لذلك قوله في بعض الطرق المتقدّمة: «والله سائلكم كيف خلّفتموني في كتابه وفي أهل بيتي».

(جواهر العقدين: ص ٢٥٢)

باب ٢٦

قوله تعالى :

﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾(١)

(١٦٦٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: «سمع رجلٌ من التابعين أنس بن مالك يقول: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، قال الرجل: فأتيت عليّاً عليه السلام لأنظر إلى عبادته، فأشهد بالله لقد أتيته وقت المغرب، فوجدته يُصلّي بأصحابه المغرب، فلمّا فرغ منها جلس في التعقيب إلى أن قام إلى عشاء الآخرة، ثمّ دخل منزله فدخلتُ معه، فوجدته طول الليل يصلّي ويقرأ القرآن إلى أن طلع الفجر، ثمّ جدّد وضوءه وخرج إلى المسجد وصلّى بالنّاس صلاة الفجر، ثمّ جلس في التعقيب إلى أن طلعت الشمس، ثمّ قصده النّاس فجعل يختصم إليه رجلان، فإذا فرغا قام آخران، إلى أن قام إلى صلاة الظهر.

قال: فجدّد لصلاة الظهر وضوءه، ثمّ صلّى بأصحابه الظهر، ثمّ قعد في التعقيب إلى أن صلّى بهم العصر، ثمّ أتاه النّاس، فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران، يقضي بينهم ويُفتيهم إلى أن غابت الشمس، فخرجت وأنا أقول: أشهد بالله أنّ هذه الآية نزلت فيه». (أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٥)

---

(١) سورة الزمر: ٣٩: ٩.

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ١٠ من روضة الواعظين: ص ١١٧، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٦ ـ ١٦٧.

وقال القمّي في تفسير الآية ٩ من سورة الزمر في تفسيره: ٢: ٢٤٩: نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وروى الاسترآباذي في تأويل الآيات الظاهرة: ٢: ٥١١ ـ ٥١٢ نقلًا عن الديلمي، عن رجاله مسنداً عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

باب ٢٧
أنّه عليه السلام صالح المؤمنين

(١٦٦٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«معاشر النّاس، مَن أحسن من الله قيلاً، وأصدق من الله حديثاً؟ معاشر النّاس، إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً عَلَماً و إماماً وخليفةً ووصيّاً، وأن أتّخِذه أخاً ووزيراً».**

معاشر النّاس، إنّ عليّاً باب الهدى بعدي، والداعي إلى ربّي، وهو صالح المؤمنين، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّنْ دَعا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صالِحاً وَقالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1] »الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٤)

سيأتي تمامه في باب جوامع مناقبه.

---

(١) سورة فصّلت: ٤١: ٣٣.

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٥٣ بإسناده عن الصدوق.

ثمّ إنّ كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام صالح المؤمنين، رواه جمع من الصحابة والصحابيات، فمنهم: أسماء بنت عميس، وابن عبّاس، وأمير المؤمنين عليه السلام، و حذيفة بن اليمان، وأبورافع.

وأمّا رواية أسماء بنت عميس، فرواها الحبري في تفسير سورة «التحريم» في تفسيره: ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ح ٦٧، وفرات الكوفي في تفسير الآية ٤ من سورة التحريم في تفسيره: ص ٤٩١ ح ٦٤١، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ح ٩٨٤ ـ ٩٨٦، والثعلبي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٤: الورق ٢٦٩: أ، وأبونعيم فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، كما في الفصل ٢٥ من كتاب خصائص الوحي المبين ـ لابن البطريق الحلّي ـ: ص ٢٣٥، والكنجي في الباب ٣٠ من كفاية الطالب: ص ١٣٨، والحمّويي في الباب ٦٧ من السمط الأوّل

من فرائد السمطين: ١: ٣٦٣ ح ٢٩٠ ط ١، والسيوطي في تفسير سورة التحريم في الدر المنثور: ٨: ٢٢٤ نقلاً عن ابن مردويه.

وأمّا رواية ابن عبّاس، فرواها الحبري في تفسيره: ص ٣٢٥ ح ٦٨، وفرات الكوفي في تفسير سورة التحريم في تفسيره: ص ٤٩٠ ـ ٤٩١ ح ٦٣٨ ـ ٦٤٢، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٤٦ ح ٩٨٧ وص ٣٤٩ ح ٩٩١ ـ ٩٩٢ وص ٣٥١ ح ٩٩٥، وابن عساكر في الحديث ٩٣٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٢٥، والسيوطي في تفسير سورة التحريم في الدر المنثور: ٨: ٢٢٤ عن ابن مردويه وابن عساكر.

وأمّا رواية أمير المؤمنين عليه السلام، فرواها الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٤١ ـ ٣٤٣ ح ٩٨١ ـ ٩٨٣ وص ٣٤٧ ح ٩٨٩، وفرات الكوفي في تفسيره: ص ٤٩١ ح ٦٤٢، والكنجي في الباب ٣٠ من كفاية الطالب: ص ١٣٧ ـ ١٣٨، والسيوطي في تفسير سورة التحريم في الدر المنثور: ٨: ٢٢٤ نقلاً عن ابن أبي حاتم.

وأمّا رواية حذيفة، فرواها الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٤٨ ح ٩٩٠، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٣٦ ح ٩٣٣.

وأمّا رواية أبي رافع، فرواها القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٢٦ ح ٥٩ (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لكم بعدي الله تعالى ذكره، ووصيّي صالح المؤمنين».

وفي الباب رواية عن الإمام الباقر عليه السلام، رواها فرات الكوفي في أوّل تفسير سورة التحريم في تفسيره: ص ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ح ٦٣٣ ـ ٦٣٦، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٥٠ ح ٩٩٣ و ص ٣٥٢ ح ٩٩٦.

وورد عن مجاهد أنّه فسّر الآية الكريمة بأمير المؤمنين عليه السلام، رواه فرات الكوفي في تفسيره: ص ٤٩٠ ح ٦٣٧، وابن المغازلي في المناقب: ص ٢٦٩ ح ٣١٦.

وقال العلّامة الحلّي رحمه الله في المسألة الخامسة من نهج الصدق وكشف الحقّ تحت الرقم ٤٣: قوله تعالى: ﴿وصالح المؤمنين﴾، أجمع المفسّرون، وروى الجمهور أنّه عليّ عليه السلام.

باب ٢٨
أنّه عليه السلام كلمة الله[1]

(١٦٦٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النّخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **«يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيّد الوصيّين و وصيّ سيّد النبيّين.**

يا عليّ، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سِدرة المنتهى، ومنها إلى حُجب النّور، وأكرمني ربّي جلّ جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمّد. قلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. قال: «إنّ عليّاً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَن أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشّره بذلك».

فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى أنّي أذكَر هناك»!**

قال: **«نعم يا عليّ، فاشكر ربّك».**

فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شكراً على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ارفع رأسك يا عليّ، فإنّ الله قد باهى بك ملائكته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٦)

---

(١) في قوله تعالى في سورة الفتح: ٤٨: ٢٦: ﴿... وألزمهم كلمة التقوى...﴾.
ثمّ إنّه وإن لم ترد الآية الكريمة في روايات هذا الباب، لكن ورد فيهنّ أنّ عليّاً عليه السلام هو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، ولهذا عقدت لهذه الروايات باباً مستقلاً في أبواب الآيات النازلة فيه عليه السلام.

(١٦٦٧) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي بمدينة السلام، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا أبو عبدالله، والحسين بن عليّ السكوني[١] قالا: حدّثنا محمّد بن الحسن السكوني قال: صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر المَذاري[٢]، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبي برزة:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليّ عهداً.**

قلت: يا ربّ بيّنه لي.

قال: اسمع.

قلت: قد سمعت.

قال: إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور مَن أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢٣)

(١٦٦٨) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني المظفّر بن

---

٢ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٢٥ ح ١.

ورواه الجاوابي في نورالهدى كما عنه ابن طاووس في اليقين: ص ٦١٤.

وورد من طريق أبي داوود، عن أبي برزة، رواه ابن الحجّام في «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» كما عنه الاسترآباذي في تأويل الآيات الظاهرة ذيل الآية ٢٦ من سورة الفتح.

والحديث ـ مع زيادات في آخره، مثل ما ورد في الرواية التالية عن بريدة ـ رواه أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٦٦ وعنه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٢٣٠ ح ٧٤٢، وابن الجوزي في الحديث ٣٨١ من العلل: ص ٢٣٩، وابن المغازلي في الحديث ٦٩ من المناقب: ص ٤٦، والكنجي في الباب ٤ من كفاية الطالب: ص ٧٢ ـ ٧٣، والحمّويي في أوّل الباب الثلاثين من فرائد السمطين: ١: ١٥١ ح ١١٤، وفي بعض المصادر: «ومن أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني فبشّره بذلك...».

(١) في معاني الأخبار: «السلولي»، ومثله في الاسم التالي.

(٢) في معاني الأخبار: «عن أبي المظفّر المديني».

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١١٩ عن ابن الشيخ، عن أبيه.

محمّد البلخي قال: حدّثنا محمّد بن جرير قال: حدّثنا عيسى قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيدالله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله عهد إليّ عهداً.**

فقلت: يا ربّ بيّنه لي؟

قال: اسمع.

قلت: سمعت.

قال: يا محمّد، إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، و نور من أطاعني، و هو الكلمة الّتي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك». **(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢٠)**

(١٦٦٩) ٤ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن منصور بن سابور البرجمي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عهد إليّ ربّي تعالى عهداً، فقلت: يا ربّ بيّنه، قال: يا محمّد، اسمع: عليّ راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي**

☜ ورواه ابن طاوس في اليقين: ص ٦١٨ بنفس السند.

ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٦٣ ـ ١٦٤ ح ١١٨.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٢: ١٨٨ ـ ١٨٩ ح ٦٨٠ بإسناده عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عون بن عبيدالله، عن أبي جعفر وعمر بن عليّ قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر الحديث.

٤ـ ورواه الجاوابي في نور الهدى، كما في الباب ١٢ من التحصين ـ لابن طاووس ـ بإسناده عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبي برزة.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء: ١: ٦٦، وابن المغازلي في المناقب: ح ٦٩ عن أبي برزة.

ألزمتها المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك».

قال: «قلت: أجل، قلت: واجعل دينه الايمان في قلبه[1].

قال: قد فعلت، ثمّ قال: إنّي مستخصّه ببلاء لم يُصب به أحد من خلقي».

قال: «قلت: أخي وصاحبي؟! قال: ذلك ممّا قد سبق منّي إنّه مبتلى ومبتلى به».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣٢)

(١٦٧٠ـ١٦٧١) ٥ـ٦ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن هارون الهاشمي، عن محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي، عن محمّد بن فضيل بن غزوان، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (في حديث المعراج) قال: قال لي ربّي: «قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، فإنّي قد نحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين

---

(١) في رواية أبي برزة: «اللهمّ أجلُ قلبه، واجعل ربيعه الايمان بك».

٥ـ ورواه الخوارزمي في ح ٢٩٩ من المناقب: ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ في الفصل ١٩ وعنه العلّامة الحلّيّ في كشف اليقين: ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ح ٣٤١ في عنوان «مخاطبته بأمير المؤمنين»، والحمّويي في فرائد السمطين: الباب ٥٢ من السمط الأوّل ح ٢٢٢ ط ٢.

ورواه الجاوابي في كتابه «نور الهدى» عن الحفّار كما نقله عنه السيّد ابن طاووس في الباب ٧ من التحصين ـ المطبوع في ذيل اليقين ـ: ص ٥٤٤.

ورواه أيضاً ابن طاووس في الباب ٦ من التحصين: ص ٥٤٢ نقلاً عن الجاوابي في نور الهدى عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن هارون الهاشمي، عن محمّد بن مالك بن إبراهيم النخعي، عن محمّد بن فضيل، ونصر بن مزاحم، عن غالب الجهني، وعن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ....

ورواه أبوجعفر الكوفي في المناقب: ١: ٤١٠ ح ٣٢٦ ط ١، وأبونعيم في حلية الأولياء: ١: ٦٦ بسندهما عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال الله تبارك وتعالى....

حقّاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده[١].

يا محمّد، عليّ راية الهدى، وإمام مَن أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَن أحبّه فقد أحبّني، ومَن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد» الحديث.

قال محمّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري، فحدّثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء...»** وذكر مثله سواء.

قال محمّد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر، فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى...»** وذكر الحديث بطوله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٥ ـ ٤٦)

أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعّابي قال: حدّثنا أبوإسحاق محمّد بن هارون الهاشمي قال: حدّثنا محمّد بن زياد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان، عن غالب الجهني مثله مع مغايرات طفيفة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٣)

سيأتي تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) في ح ٧٣: «لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده».

باب ٢٩

قوله تعالى:

﴿وعدالله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجراً عظيماً﴾(١)

(١٦٧٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ قال: حدّثنا أبي أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثنا دعبل قال: حدّثنا مجاشع بن عمر[و](٢)، عن ميسرة بن عبيدالله، عن عبدالكريم الجزري(٣)، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس: أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

---

(١)سورة الفتح: ٤٨: ٢٩.

١ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٢٩ من سورة الفتح في شواهد التنزيل: ٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ح ٨٨٧ عن عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد بن الحسين البزاز، عن هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار.

ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢٢ ح ٢٦٩ عن الحسن بن أحمد بن موسى، عن هلال بن محمّد.

(٢)هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل في الجرح والتعديل: ٨: ٣٩٠، والمجروحين ـ لابن حبّان، وميزان الاعتدال: ٣: ٤٣٦ / ٧٠٦٦، ولسان الميزان: ٥: ٦٠١ / ٦٨٥٩، وتاريخ الإسلام: وفيات سنة ١٧١ ـ ١٨٠: ص ٣٣٥، ولرواية شواهد التنزيل، وأمّا شيخه ميسرة، ففي الرجال: «ميسرة بن عبدربّه» كما في التاريخ الكبير ٧: ٣٧٧، والجرح و التعديل: ٨: ٢٥٤، والمجروحين ـ لابن حبّان ـ: ٣: ١١ وتاريخ بغداد: ١٣: ٢٢٢، وغيرها من كتب التراجم، وهذا موافق لرواية شواهد التنزيل، وأمّا باسم ميسرة بن عبيدالله، فلم أجده في كتب الرجال.

(٣)هو عبد الكريم بن مالك الجزري أبوسعيد الحرّاني، أصله من اصطخر تحوّل إلى حرّان روى عن سعيد بن جبير وسعيد بن المسيّب وعبدالرحمان بن أبي ليلى وغيرهم، له ترجمة في طبقات ابن سعد: ٧: ٤٧١ وتهذيب الكمال: ١٨: ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء: ٦: ٨٠، وميزان الاعتدال: ٢: ٦٤٧ / ٥١٥٧، ولسان الميزان: ٤: ٤٣٤ / ٥٢٩٥، وغيرها من كتب الرجال.

الصالِحاتِ مِنهُم مَغفِرَةً وَأَجراً عَظِيمًا﴾ قال: سأل قوم النبيّ ﷺ فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية، يا نبي الله؟ [فـ]قال: «إذا كان يوم القيامة عُقد لواء من نور أبيض ونادى منادٍ: ليقم سيّد المؤمنين ومعه الّذين آمنوا، فقد بُعث محمّدﷺ. فيقوم عليّ بن أبي‌طالب، فيعطي الله اللواء من النور الأبيض بيده، تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار ولايخالطهم غيرهم، حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيُعطى أجره ونوره فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنّة، إنّ ربّكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم ـ يعني الجنّة ـ، فيقوم عليّ بن أبي‌طالب و القوم تحت لوائه معه حتّى يدخل الجنّة، ثمّ يرجع إلى منبره، ولايزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنّة، ويترك أقواماً على النّار، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم لَهُم أَجرُهُم وَنُورُهُم﴾[1]، يعني السابقين الأوّلين وأهل الولاية له، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصحابُ الجَحِيمِ﴾[2]، هم الّذين قاسم عليهم النّار فاستحقّوا الجحيم».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦١)

---

(١) سورة الحديد: ٥٧: ١٩، وفي النسخ: «والّذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم و نورهم».

(٢) سورة المائدة: ٥: ١٠ و ٨٦، سورة الحديد: ٥٧: ١٩.

باب ٣٠

قوله تعالى:
﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾(١)

(١٦٧٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الفحّام، حدّثني أبو الطيّب محمّد بن الفرحان الدوري قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن فرات الدهّان قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعليّ بن أبي طالب: أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النّار من أبغضكما، وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠)

---

(١) سورة ق: ٥٠: ٢٤.

١ ـ ورواه ابن الجوزي في باب فضائل عليّ عليه السلام من الموضوعات: ص ٣٠٠ ح ٥٦، و السيوطي في مناقب الخلفاء الأربعة من اللآلي: ١: ٣٨١، وفي ط: ص ١٩٨.

وروى الحاكم الحسكاني قريباً منه في الحديث ٨٩٦ من شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٦٤ قال: حدثنيه أبو الحسن المصباحي، حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن واصل، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان، حدّثنا يعقوب بن إسحاق ـ من ولد عبّاد بن العوّام ـ، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، [عن] شريك، عن الأعمش، قال: حدّثني أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمّد وعليّ: أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النّار من أبغضكما، فيجلس عليّ على شفير جهنّم فيقول [لها]: هذا لي وهذا لك، وهو قوله: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفار عنيد﴾».

ورواه أيضاً في الحديث ٨٩٨ بإسناده عن سعد بن طريف، عن عكرمة.

(١٦٧٤) ٢ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ قال: حدّثني أبي أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1] قال: **«نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب، وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربّي وشفّعك يا علي، وكساني وكساك يا عليّ، ثمّ قال لي ولك: ألقيا في جهنّم كلّ من أبغضكما، وأدخلا الجنّة كلّ من أحبّكما، فإنّ ذلك هو المؤمن».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٣)

☜ ورواه عنه الطبرسي في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان.

ورواه ابن طاووس في الطرائف: ص ٨٢ ح ١١٥ نقلاً عن ابن المغازلي في المناقب.

ولاحظ تخريج الحديث ٣ من هذا الباب.

٢ ـ وروى نحوه فرات بن إبراهيم الكوفي في الحديث الثاني من تفسير سورة قٓ، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبيد بن يحيى بن مهران الثوري، عن محمّد بن الحسين [علي العلوي العمري]، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾ قال: فقال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: «إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع النّاس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك: قوما فألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النّار».

ورواه الحاكم الحسكاني في الحديث ٨٩٧ في تفسير سورة قٓ من شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٦٥ عن فرات بن إبراهيم الكوفي.

ورواه القمّي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٢: ٣٢٤.

ورواه ابن شاذان في المنقبة ٢٣ من «مئة منقبة»: ص ٧١ ـ ٧٢ بتفاوت.

ورواه القندوزي في الحديث ٨ من الباب ١٦ من ينابيع المودّة: ١: ٢٥٢.

(١) سورة قٓ: ٥٠: ٢٤.

(١٦٧٥) ٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة[١]، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم بن عبيدالله الأنماطي البغدادي بحلب، قال: حدّثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عمّ شريك قال:

حدّثني شريك بن عبدالله القاضي: حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فسأله عن حاله فذكر ضعفاً شديداً، وذكر مايتخوّف من خطيئاته، وأدركته رنّة فبكى، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا محمّد، اتّق الله وانظر لنفسك، فإنّك في آخر يوم من أيّام الدنيا، وأوّل يوم من أيّام الآخرة، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك!

قال الأعمش: مثل ماذا، يانعمان؟

٣ـ ورواه الحسكاني في الحديث ٨٩٥ من شواهد التنزيل: ٢: ٢٦٤ بسندين عن إسحاق = بن محمّد البصري، ومحمّد بن الليث الجوهري، عن محمّد بن الطفيل قال: حدّثنا شريك بن عبدالله قال: كنت عند الأعمش وهو عليل، فدخل عليه أبوحنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى فقالوا: يا أبا محمّد، إنّك في آخر يوم من أيّام الدّنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث فتب إلى الله منها! فقال: أسندوني أسندوني. فأسند، فقال: حدّثنا أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعليّ: ألقيا في النّار من أبغضكما وأدخلا الجنّة من أحبّكما، فذلك قوله تعالى: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾.

فقال أبوحنيفة للقوم: قوموا [بنا] لايجيء بشيء أشدّ من هذا.

ورواه الخزاعي في الحديث ١٤ من أربعينه: ص ٥٤ ـ ٥٥، وعبدالوهّاب الكلابي في الحديث ٣ من مناقبه المطبوع في آخر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لابن المغازلي ـ: ص ٤٢٧، و ابن طاووس في الطرائف: ص ٨٢ ح ١١٥ نقلاً عن ابن المغازلي في المناقب.

(١) المَصِّيصة ـ بالفتح، ثمّ الكسر والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أُخرى، وقيل: بتخفيف الصادين ـ: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من الأماكن الّتي يُرابط بها المسلمون قديماً. والمصّيصة أيضاً: قرية من قُرى دمشق قرب بيت لِهيا. (مراصد الاطّلاع: ٣: ١٢٨٠ ـ ١٢٨١)

قال: مثل حديث عباية: **«أنا قسيم النّار»**.

قال: أو لمثلي تقول يا يهودي؟ أقعدوني، سنّدوني، أقعدوني، حدّثني ـ و الّذي إليه مصيري ـ موسى بن طريف ـ ولم أر أسديّاً كان خيراً منه ـ قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحيّ، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«أنا قسيم النّار، أقول: هذا وليّي دعيه، وهذا عدوّي خذيه»**.

وحدّثني أبو المتوكّل الناجي في إمرة الحجّاج، وكان يشتم عليّاً عليه السلام شتماً مقذعاً ـ يعني الحجّاج لعنه الله ـ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ وجلّ فأقعد أنا وعليّ على الصراط، ويقال لنا: أدخلا الجنّة من آمن بي وأحبّكما، وأدخلا النّار من كفر بي وأبغضكما»**.

قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتولّ ـ أو قال: لم يحبّ ـ عليّاً»**. وتلا: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1].

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا، لا يجيئنا أبو محمّد بأطمّ من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبدالله: فما أمسى ـ يعني الأعمش ـ حتّى فارق الدنيا رحمه الله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٧)

أقول: سيأتي بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب ١٦ من أبواب فضائله ومناقبه عليه السلام.

---

(١) سورة قٓ: ٥٠: ٢٤.

باب ٣١

قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾(١)

(١٦٧٦ ـ ١٦٧٧) ١ ـ ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني الحسين بن عليّ قال: حدّثني عبدالله بن سعيد الهاشمي قال: حدّثني عبدالواحد بن غياث قال: حدّثنا عاصم بن سليمان قال: حدّثنا جويبر، عن الضحاك:

عن ابن عبّاس قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا سلّم أقبل علينا بوجهه ثمّ قال: **«أما إنّه سينقضّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي و الإمام بعدي»**.

فلمّا كان قرب الفجر جلس كلّ واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العبّاس بن عبدالمطّلب، فلمّا طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء فسقط في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، والّذي بعثني بالنبوّة، لقد وجبت لك الوصيّة والخلافة والإمامة بعدي»**.

---

(١) سورة النجم: ٥١: ١.

١ ـ رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ٤٥١ ح ٥٩١ وفيه: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: كنت جالساً مع فئة (فتية) من بني هاشم عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلّم: «من انقض هذا الكوكب في منزله فهو الوصيّ من بعدي». فقام فئة (فتية) من بني هاشم، فإذا الكوكب قد انقض في منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قالوا: يا رسول الله، كلّ هذا قد رويت في عليّ! فأنزل الله: ﴿والنجم إذا هوى * ماضلّ صاحبكم وماغوى * وماينطق عن

☜

فقال المنافقون عبدالله بن أبيّ وأصحابه: لقد ضلّ محمّد في محبّة ابن عمّه وغوى وما ينطق في شأنه إلّا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذا هَوىٰ﴾، يقول الله عزّ وجلّ: وخالق النجم إذا هوى ﴿ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ﴾ يعني محمّد ﷺ في محبّة عليّ بن أبي طالب ﴿وَما غَوىٰ * وَما يَنطِقُ عَنِ الْهَوىٰ﴾ يعني في شأنه، ﴿إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[1].

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٤)

وحدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرأي[2] يقال له أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ العدل قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسام قال: حدّثني أبوجعفر محمّد

الهوى * إن هو إلّا وحيٌ يوحى﴾.

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢٧٨ ح ٩١٢، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣١٠ ح ٣٥٣، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ في الباب ٦٢، كلّهم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس.

ورواه السيوطي في اللآلي: ١: ٣٥٧ في عنوان «مناقب الخلفاء الأربعة» من طريق أبي صالح، عن ابن عبّاس.

وله شاهد من حديث أنس، رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢٧٥ ـ ٢٧٧ ح ٩١٠ ـ ٩١١، وابن المغازلي في المناقب: ص ٢٦٦ ح ٣١٣ وعنه ابن البطريق في العمدة: ص ٧٨ في الفصل ١٢ ح ٩٥، والذهبي في ترجمة ربيعة بن محمّد الطائي من ميزان الاعتدال: ٢: ٤٥ / ٢٧٥٦ وتابعه ابن حجر في لسان الميزان: ٢: ٨٠ / ٢٣٨١، والسيوطي في اللآلي: ١: ٣٥٧ في «مناقب الخلفاء الأربعة».

ومن حديث عائشة، رواه فرات الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ٤٤٩ ح ٥٨٨، وأشار إليه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢٧٩ ذيل الحديث ٩١٣.

ومن حديث بريدة، رواه أيضاً فرات في تفسيره: ص ٤٤٩ ح ٥٨٩ وأشار إليه الحسكاني ذيل الحديث ٩١٣.

(١) سورة النجم: ٥٣: ١ ـ ٤.

(٢) في نسخة: «لأهل الري».

بن أبي الهيثم السعدي قال: حدّثني أحمد بن أبي الخطّاب[١]، قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

عن عبدالله بن عبّاس بمثل ذلك، إلّا أنّه قال في حديثه: «يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس، فيسقط في دار أحدكم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٥)

(١٦٧٨) ٢ ـ وحدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطّان المعروف بأبي عليّ بن عبد ربّه العدل، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق الكوفي الجعفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله السجزي[٢] أبو إسحاق، عن يحيى بن الحسين المشهدي، عن أبي هارون العبدي:

عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عبّاس عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[٣]؟ قال: هو النجم الّذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة عليّ بن أبي طالب، وكان أبي العبّاس يحبّ أن يسقط ذلك النجم في داره، فيحوز الوصيّة والخلافة والإمامة، ولكن أبى الله أن يكون ذاك[٤] غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٦)

(١٦٧٩) ٣ ـ وعن بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي

---

(١) في نسخة: بن الخطّاب.

٢ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(٢) في نسخة: «السنجري»، وفي أُخرى: «السحري».

(٣) النجم: ٥٣: ١.

(٤) في نسخة: «ذلك».

٣ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ح ٩١٤ عن أبي الحسن =

قال: حدّثنا عليّ بن الحكم قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «لمّا مرض النبيّ صلى الله عليه وآله مرضه الّذي قبضه الله فيه، اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فن لنا بعدك، ومَن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جواباً، و سكت عنهم، فلمّا كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول، فلم يجبهم عن شيء ممّا سألوه.

فلمّا كان اليوم الثالث قالوا له: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فن لنا من بعدك، ومن القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم: «إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا مَن هو، فهو خليفتي عليكم من بعدي، والقائم فيكم بأمري».
ولم يكن فيهم أحد إلّا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي.

فلمّا كان اليوم الرابع، جلس كلّ رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم، إذ انقضّ نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتّى وقع في حجرة عليّ عليه السلام، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضلّ هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمّه إلّا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك: ﴿وَالنَّجْمِ إِذا هَوىٰ * ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوىٰ * وَما يَنطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[1] إلى آخر السورة.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١)

☜المصباحي، عن أبي جعفر الصدوق.

ولاحظ الحديث ٥٩٠ و ٥٩٢ من تفسير فرات الكوفي: ص ٤٥٠، ٤٥٢.

(١) سورة النجم: ٥٣: ١ ـ ٤.

باب ٣٢

أنه عليه السلام السابق في القرآن

(١٦٨٠) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا عمر بن محمّد الورّاق قال: أخبرنا عليّ بن عبّاس البجلي قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا محمّد بن تسنيم الورّاق قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم:

عن ابن عبّاس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[1]، فقال: **«قال لي جبرئيل: ذاك عليّ وشيعته هم السابقون إلى الجنّة، المقرّبون إلى الله بكرامته لهم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: **«المقرّبون من الله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٣)

---

(١) سورة الواقعة: ٥٦: ١٠ ـ ١٢.

١ ـ ورواه الحسكاني في تفسير الآية ١٠ من سورة الواقعة في شواهد التنزيل: ٢: ٢٩٥ ح ٩٢٧ بتفاوت، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٨، والإربلي في عنوان «الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام» من كشف الغمّة: ١: ٣١٢.

وروى أيضاً الحسكاني في الحديث ٩٢٨ من شواهد التنزيل بإسناده عن السدّي في قوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون﴾ قال: نزلت في عليّ.

وروى ابن البطريق الحلّي في أوّل الفصل ٩ من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ١٢٧ ح ٩٢ عن أبي نعيم في «ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام» عن مسلم بن أحمد بن مسلم الدهّان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدّي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون﴾، قال: سابق هذه الأمّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

☜

(*) ورواية ابن عبّاس هذه، رواها فرات بن إبراهيم الكوفي في أوّل تفسير سورة الواقعة في تفسيره: ص ٤٦٣ ح ٦٠٥، والحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٢٩٦ ح ٩٢٩، وفي الحديث ٩٣٠ من شواهد التنزيل: نزلت في عليّ عليه السلام.

ورواها ابن شهر آشوب في عنوان «في المسابقة بالإسلام» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب: ٢: ٥ وفي ط: ص ١٠ عن مالك بن أنس، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، و رواها أيضاً ابن شهر آشوب نقلاً عن كتاب أبي بكر الشيرازي.

وأخرج الثعلبي في آخر قصّة عيسى عليه السلام من قصص الأنبياء: ص ٣٦٦ عن أبي بكر الخمشاوي بإسناده، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**سابق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار مؤمن آل يس، وعليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه وهو أفضلهم**».

وروى السيوطي في تفسير الآية ١٠ من سورة الواقعة في تفسيره: ٨: ٧ عن ابن مردويه أنّه روى عن ابن عبّاس قال: «**نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار الّذي ذكر في يس، وعليّ بن أبي طالب، وكلّ رجل منهم سابق أمّته، وعليّ أفضلهم سبقاً**».

وروى ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢٠ ح ٣٦٥ بإسناده عن ابن عبّاس: في قوله تعالى: ﴿**والسابقون السابقون**﴾، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق عليّ إلى محمّد صلى الله عليه وآله. ورواه ابن البطريق في الفصل ٩ من الخصائص الوحي المبين: ص ١٢٩ ح ٩٤ عن مناقب ابن المغازلي.

وانظر ما رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب: ص ٥٥ ح ٢٠، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٢ نقلاً عن الطبراني، وابن كثير في البداية والنهاية: ١: ٢٣١ وفي تفسيره: ٤: ٢٨٣ ذيل الآية ١٠ من سورة الواقعة، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١: ٥٣٦ رقم ٢٠٠٣، و الحلّي في كشف اليقين: ص ٢٠٧ رقم ٢١٠ وص ٣٩١ رقم ٤٨٩.

باب ٣٣

قوله تعالى :

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(١)

(١٦٨١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا محمّد بن حسن بن سهل العطّار قال: حدّثنا أحمد بن عمر الدهقان(٢) قال: حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز قال: حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن لهذا الرجل الليلة»؟**

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«أنا له يا رسول الله»**. وأتى فاطمة عليها السلام فقال: **«ما عندك، يا ابنة رسول الله»؟**

فقالت: **«ما عندنا إلّا قوت الصبية، لكنّا نؤثر ضيفنا»**.

فقال عليّ عليه السلام: **«يا ابنة محمّد، نوّمي الصبية، واطفئي المصباح»**.

فلمّا أصبح عليّ عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر، فلم يبرح حتّى أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

(أمالي الطوسي: المجلس: ٧، الحديث ١١)

---

(١) سورة الحشر: ٥٩: ٩.

(٢) في شواهد التنزيل: «الدهّان».

١ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٣١ ح ٩٧٢ عن أبي عبدالله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجرائي، عن أبي أحمد البصري، عن محمّد بن الحسن بن سهل.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقب أمير المؤمنين من كتاب «مناقب آل أبي طالب»: ٢: ٧٨

☜

باب ٣٤
في أنّ من تبع عليّاً عليه السلام وأقرّ بولايته من أصحاب الجنّة ومن خالفه من أصحاب النّار

(١٦٨٢)١ - أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد الحفّار قال: حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية: ﴿لايَسْتَوِي أَصْحابُ النّارِ وَأَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ﴾(١)، فقال: **«أصحاب الجنّة من أطاعني، وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته»**.

فقيل: وأصحاب النّار؟ قال: **«من سخط الولاية، ونقض العهد، وقاتله بعدي»**. (أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٣)

(١٦٨٣)٢ - وبالسند المتقدّم عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه تلا هذه الآية: ﴿فَأُولئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾(٢) قيل: يا رسول الله، مَن أصحاب النّار؟

☜ في عنوان «فصل: في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله».

ورواه محمّد بن العبّاس كما في تفسير سورة الحشر من تأويل الآيات الظاهرة: ٢: ٦٧٨ ح ٤ والحديث ٩ من تفسير الآية الكريمة في تفسير البرهان: ٤: ٣١٧.

ولاحظ الحديث ٢٩ من المناقب - لمحمّد بن سليمان الكوفي -: ١: ٧١ - ٧٣، وفي ج ٢: ٧١ ح ٥٥٤، وما رواه ابن عساكر في ترجمة أبي هريرة من تاريخ دمشق: ١٩: ٢٢٠ وفي مختصره: ٢٩ - ١٨٤ - ١٨٥.

وللحديث شواهد كثيرة.

(١) سورة الحشر: ٥٩: ٢٠.

(٢) سورة البقرة ٢: ٨١ و٢٧٥، والمناسب للمقام الآية الأولى، وقد ورد عن أئمّة أهل ☜

قال: **«مَن قاتل عليّاً بعدي، أولئك أصحاب النّار مع الكفّار، فقد كفروا بالحقّ لمّا جاءهم، ألا وإنّ عليّاً منّي، فمَن حاربه فقد حاربني وأسخط ربّي»**.

ثمّ دعا عليّاً عليه السلام فقال: **«يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أُمّتي بعدي»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٤)**

(١٦٨٤)٣ـ أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز قال: حدّثني جدّي محمّد بن عيسى القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي قال: حدّثنا سعد بن طريف الحنظلي، عن عطيّة بن سعد العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي ـ وكان في وفد قومه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ تلا هذه الآية: ﴿لَايَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[١].

قال: فقلت: يا رسول الله، مَن أصحاب الجنّة؟

قال: **«من أطاعني، وسلّم لهذا من بعدي»**.

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكفّ عليّ عليه السلام وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها، وقال: **«ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّني، ومن حادّني فقد أسخط الله عزّ و جلّ»**.

ثمّ قال: **«يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم بيني وبين أُمّتي»**.

قال عطيّة: فدخلت على زيد بن أرقم في منزله، فذكرت له حديث محدوج بن زيد، فقال: ما ظننت أنّه بقي ممّن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا غيري! أشهد لقد حدّثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: لقد حادّه رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله قوله هذا، وقد ردّوا. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٤)**

البيت عليهم السلام أنّ المراد منهم الجاحدون لإمامة أميرالمؤمنين عليه السلام، منها: ما رواه الكليني في الكافي: ١: ٤٢٩ ح ٨٢ بإسناده عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿بلى مَن كسب سيّئة وأحاطت به خطيئته﴾ قال: «إذا جحد إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿فأولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾».

(١) سورة الحشر: ٥٩: ٢٠.

باب ٣٥
في نزول سورة ﴿هَلْ أَتى﴾(١)

(١٦٨٥) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وحدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثنا الحسن بن مهران قال: حدّثنا سلمة بن خالد(٢)، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾(٣): مرض الحسن والحسين عليهما السلام، وهما صبيّان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) وهي سورة ٧٦ من القرآن، وتسمّى أيضاً سورة «الإنسان»، وسورة «الدهر».

(٢) في نسخة: «مسلمة بن خالد»، وهو مذكور في الجرح والتعديل: ٨: ٢٦٧ / ١٢٢٠، والتاريخ الكبير للبخاري: ٤ / ١: ٣٨٧ رقم ١٦٨٤، والثقات لابن حبّان: ٩: ١٨٠، وميزان الاعتدال: ٤: ١٠٨ / ٨٥١٩، ولسان الميزان: ٦: ٧١٢ / ٨٤٣٩. و في رجال الشيخ: ٢١٢ / ١٥٧: سلمة بن خالد الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام. وفي الحديث ١٢ من المجلس ٤٦ من أمالي الصدوق: «غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكّي، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام».

(٣) سورة الإنسان: ٧٦: ٧.

١ ـ وللحديث ـ مع اختلاف في اللفظ ـ أسانيد ومصادر، وقد رواه محمّد بن سليمان الكوفي بأسانيد في الحديث ١٠٣ ـ ١٠٥ في أوّل الجزء الثاني من كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام»: ج ١ ص ١٧٧ ـ ١٨٥ في الباب ١٩.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي ـ من أعلام القرن الثالث والرابع ـ في تفسيره: ص ٥١٩ ـ ٥٢٤ ح ٦٧٦ بإسناده عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام مفصّلاً مع الأبيات وزيادة في آخره، وفي ص ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ح ٦٧٧ عن زيد بن أرقم، ولم يذكر الأبيات، ولاحظ الحديث

---

٦٧٨ و ٦٧٩ منه .

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير سورة الإنسان في شواهد التنزيل : ٢ : ٣٩٤ ـ ٣٩٨ ح ١٠٤٢ ـ ١٠٤٦ بأسانيد عن الإمام الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ،

وروي أيضاً عن ابن عبّاس ، رواه أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان بسندين ، والحاكم في فضائل فاطمة الزهراء : ص ١٠٠ ـ ١٠٣ ، ح ١٣٣ ، والعاصمي في الحديث ١٦ من زين الفتى : ج ١ ص ٥٧ .

ورواه مسنداً خالياً عن الأشعار عثمان بن أبي شيبة كما رواه بسنده عنه محمّد بن العبّاس ابن الماهيار كما في الحديث ٩ من تفسير سورة الإنسان في تفسير البرهان : ٤ : ٤١٤ .

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل ١٧ من كتابه مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام : ص ١٨٨ و في ط : ص ٢٦٧ ـ ٢٧١ ح ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، وفي الحديث ٢٥٢ عن شهردار بن شيرويه الديلمي ، عن عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني ، عن المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري ، عن أبي بكر ابن مردويه بإسناده عن ابن عبّاس .

ورواه يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق في أواسط الفصل ٣٦ من كتاب العمدة : ص ١٨٠ وفي ط : ص ٣٤٥ ـ ٣٤٩ ح ٥٧٠ نقلاً عن الثعلبي ، وزاد في آخره : قال الثعلبي : و أنشدت فيه :

أنا مولى لفتى أنزل فيه هل أتى

وأيضاً رواه ابن بطريق عن الثعلبي في الفصل ١٢ من كتابه خصائص الوحي المبين : ص ١٠٠ وفي ط : ص ١٥٩ ـ ١٦٣ ح ١٢٠ .

ورواه أيضاً سبط ابن الجوزي في فضائل فاطمة عليها السلام من تذكرة الخواص : ص ٣١٢ ـ ٣١٥ في عنوان «ذكر إيثارهم بالطعام» بإسناده عن الثعلبي ، بإسناده عن أبي صالح عن ابن عبّاس ، ثمّ قال : ورواه أيضاً مجاهد ، عن ابن عبّاس ، ورواه أيضاً عن جدّه ابن الجوزي في الموضوعات بإسناده عن الأصبغ بن نباتة .

ورواه أيضاً ـ ولكن بسياق آخر ـ ابن المغازلي في الحديث ٣٢٠ من كتابه مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام : ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

ورواه أيضاً أبو موسى في الذيل كما في ترجمة فضّة الخادمة من كتاب أسد الغابة : ج ٥ ص

٥٣٠، والإصابة: ج ٤ ص ٣٨٧ وفي ط ٨ : ٧٥ رقم ١١٦٢٨ خالياً عن الأبيات، والقرطبي في ذيل الآية الكريمة في تفسيره: ١٩ : ١٣٠ نقلاً عن النقّاش والثعلبي والقشيري وغير واحد من المفسّرين، مع الأبيات، والبغوي في تفسيره مختصراً.

وأخرجه أيضاً العصامي في عنوان «الآيات في شأن علي» من كتاب سمط النجوم العوالي: ج ٢ ص ٤٧٤.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب ٩٧ من كفاية الطالب ص ٣٤٥ ـ ٣٤٨.

ورواه الحمّوئي في الباب ١١ من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٣ ط ١ مع الأبيات، بسندين عن ابن عبّاس.

ورواه عنهما وعن غيرهما البحراني في الباب ٧١ من كتاب غاية المرام: ص ٣٦٨.

ورواه الشبلنجي في الباب ١٢ من نور الأبصار: ص ١١٢ مع الأبيات نقلاً عن الشيخ الأكبر في كتاب المسايرات، والفخر الرازي في تفسيره، وابن شهر آشوب في باب إمامة السبطين عليهما السلام من المناقب: ٣: ٤٢٤ وقال: رواه أبوصالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطاء وقتادة ومقاتل والليث وابن عبّاس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقّاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم، وصاحب أسباب النزول والخطيب المكّي في الأربعين، وأبوبكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، والأشنهي في اعتقاد أهل السنّة، وأبوبكر محمّد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد.

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير سورة الإنسان في شواهد التنزيل: ٢: ٣٩٨ ـ ٤٠٤ ح ١٠٤٧ ـ ١٠٥٤ بأسانيد عن ابن عبّاس.

ايقاظ

قال محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١ / ١٨٤ بعد ذكر الرواية: الشعر الّذي في هذا الحديث في قوافيه لحن ولم يكن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يلحن [وكيف يلحن من أخذ الناس عنه الفصاحة والبلاغة؟ و] لأنّه كان أوّل من أخرج النحو وفرّعه لأبي الأسود الدؤلي، كذلك جاء في الحديث [الثابت عن جمّ غفير من حفّاظ شيعته وغير شيعته، بل كاد أن يكون متواتراً بينهم، لشذوذ المخالف وعدم التفات الجمهور إلى رأيه].

وكان [أميرالمؤمنين] صلوات الله عليه فصيحاً [من] أفصح العرب بعد رسول الله صلى الله

ومعه رجلان، فقال أحدهما : يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنيك نذراً إن الله عافاهما. فقال: **«أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله عزّ وجلّ»**. وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيان : **«ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيّـام»**. وكذلك قالت جاريتهم فِضّة، فألبسهما الله عافية، فأصبحوا صياماً، وليس عندهم طعام.

فانطلق عليّ عليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له شَمعون، يُعالج الصوف، فقال: **«هل لك أن تعطيني جِزّة من صوف تغزلها لك ابنة محمّد بثلاثة أصوع من شعير»؟**

قال: نعم. فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، وأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و أطاعت، ثمّ عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير، فطحنته و عجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قرص، وصلّى عليّ عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله المغرب ثمّ أتى منزله، فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا مِسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. فوضع اللقمة من يده ثمّ قال:

فـــاطم ذات المجـــد واليـــقين   يا بـنت خـير النـاس أجـمعين

عليه وآله وسلم.

فلايخلو هذا الشعر [من] أن يكون أفسده الرواة والكتّاب، إلّا أن يكن قاله عليّ شعراً مقيّداً لأنّ العرب إذا قالت الشعر مقيّداً لم تنظر إلى قوافيه خفضاً كانت أو نصباً، كما روي عن النابغة الذبياني وغيره من الشعراء الأوائل أنّه قال شعراً مقيّداً فيه هذه الأبيات:

قلت لمسعود على نأيه   ونحن بالرملة من عالج
أفرغ على أهلك من درّها   واستخرجنّ اللبن الوالج
لا يكسع الشول بأعنادها   إنّك لا تدري من الناتج

هذه الأبيات قوافيها قواف مختلّة مختلفة إحداها خفض والأخر نصب والثالث رفع وقد قالها حكيم من حكماء الشعراء وهي عند العرب جائزة لمّا كانت في شعر مقيّد.

فإن كان أمير المؤمنين كرّم الله وجهه قال هذا الشعر، على ماروي فهو من جهة الشعر المقيّد، وأمّا ماكان [فيه] من الفساد والانكسار فهو من جهة الرواة وفساد ما رووا.

أمـا تـرين البـائس المسكـين ... جـاء إلى البـاب له حـنين
يشكـو إلى الله و يسـتكين ... يشكـو إليـنا جـائعاً حـزين
كـلّ امـرئ بكسـبه رهـين ... من يفعل الخير يقف سمـين[1]
مـوعده في جـنّة رهـين ... حـرّمها الله عـلى الضـنين
وصاحب البُخل يقف حـزين ... تهـوي بـه النّـار إلى سجّين
شرابـه الحـميم والغسـلين

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع يـا ابـن عـم وطـاعة ... مـا بي مـن لؤم ولا وضـاعة[2]
غـذيت بـاللُّب و بـالبراعـة[3] ... أرجو إذا أشبعت مـن مجـاعة[4]
أن ألحـق الأخـيار و الجـماعة ... و أدخـل الجـنّة في شـفاعة

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قُرص، وصلّى علي عليه السلام المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ أتى منزله، فلمّا فوضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنّة. فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم بـنت السـيّد الكريم ... بـنت نـبيّ ليس بـالزنيم

---

(١) في بعض المصادر: «يجد سبعين».

(٢) في نسخة: «ولا ضراعة».

(٣) في نسخة: «وبالبراءة».

(٤) في تفسير فرات: «إنّي سأعطيه ولا أنهيه ساعة»، وفي تفسير الثعلبي: «أطعمه ولا أبالي الساعة»، وفي شواهد التنزيل: «أعطيه ولا ندعه ساعة»، ولا يوجد الشطر الثاني في مناقب محمّد بن سليمان، وفيه هكذا: «غذيت بالبرّ وبالبراعة».

قد جاءنا الله بذا اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنّة النعيم ... حرّمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم ... تهوي به النار إلى الجحيم
شرابها الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا أبالي ... وأؤثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي ... أصغرها يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال ... لقاتليه الويل مع وبال
يهوي في النار إلى سفال ... كُبوله زادت على الأكبال

ثمّ عمدت فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القراح وأصبحوا صياماً، وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثُلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قُرص، و صلّى علي عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ أتى منزله، فقرّب إليه الخوان وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا وتشدّوننا ولاتطعموننا؟! فوضع عليّ عليه السلام اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد ... بنت النبيّ سيّد مسوّد
قد جاءك الأسير ليس يهتد ... مكبّلاً في غُلّه مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تقدّد ... من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحّد ... ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأعطين لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع ... قد دبرت[1] كفّي مع الذراع

---

(١) في بعض المصادر: «دميت».

شبلاي والله هما جياع ... يا ربّ لاتتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع ... عَبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع ... إلّا عباً نسجتها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه وباتوا جياعاً، وأصبحوا مُفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل علي عليه السلام بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفِراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر بهم النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«يا أبا الحسن، شدّ ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة»**.

فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمّها إليه وقال: **«واغوثا بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أرى»؟!**

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، خذ ما هيّأ الله لك في أهل بيتك.

قال: **«وما آخذ يا جبرئيل»؟**

قال: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حتّى إذا بلغ: ﴿إِنَّ هٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾(١).

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم، ثمّ انكبّ عليهم يبكي ويقول: **«أنتم منذ ثلاث فيما أرى، وأنا غافل عنكم»!** فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً * عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾، قال: هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه وآله تُفجّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين، ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ يعني عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم، ﴿وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ يقول: عابساً كَلوحاً(٢)، ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له ﴿مِسْكِيناً﴾ من مساكين المسلمين ﴿وَيَتِيماً﴾ من يتامى المسلمين ﴿وَأَسِيراً﴾ من أُسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ

(١) سورة الإنسان: ٧٦: ١ ـ ٢٢.
(٢) كَلَحَ فلانٌ كُلوحاً: عَبس وزاد عبوسه.

لانُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً﴾، قال: والله ما قالوا هذا لهم، ولكنّهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم، يقولون : لا نُريد منكم جزاءً تُكافئُونَنا به، ولا شكوراً تثنون علينا به، ولكنّا إنّما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال الله تعالى ذكره : ﴿فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّاهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجوه ﴿وَسُرُوراً﴾ في الْقُلُوبِ ﴿وَجَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً﴾ يسكنونها ﴿وَحَرِيراً﴾ يفترشونه و يلبسونه، ﴿مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ﴾، والأريكة : السرير عليه الحَجلة، ﴿لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً﴾.

قال ابن عبّاس : فبينا أهل الجنّة في الجنّة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنّة : يا ربّ، إنّك قلت في كتابك : ﴿لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً﴾؟ فيُرسل الله جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، ولكنّ عليّاً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت ﴿هَلْ أَتىٰ﴾ فيهم إلى قوله تعالى: ﴿وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾.

(أمالي الصدوق : المجلس ٤٤، الحديث ١٣)

(١٦٨٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد نزلت فيه وفي زوجته و ولديه : ﴿يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسكيناً وَيَتيماً وَ أَسِيراً﴾ إلى سائر ما اقتصّ الله تعالى فيه من ذكرنا في هذه السورة، غيري؟**

قالوا : لا.

(أمالي الطوسي : المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثاني.

باب ٣٦
أنّه عليه السلام خير البريّة وخير البشر

(١٦٨٧) ١ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن سلمة، عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبدالله قال: كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«قد أتاكم أخي»**.

ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال: **«والّذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة»**.

ثمّ قال: **«إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة»**.

١ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٩١ و١٢٢ و١٩٢.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة البيّنة في تفسيره: ص ٥٨٥ ح ٧٥٤، وعنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٤٦٧ـ٤٦٨ ح ١١٣٩، وفي الحديث ١١٤٠ عن أحمد بن عيسى بن هارون، عن عليّ بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي، عن سليمان بن محمّد البصري، عن جابر بن إسحاق البصري، عن أحمد بن محمّد بن ربيعة بن عجلان، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير. ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث ١١٤١ عن أحمد بن عبيد بن سلام، عن الحسن بن عبدالواحد، عن سليمان بن محمّد ابن أبي فاطمة.

ورواه الخطيب الخوارزمي في الحديث ١٢٠ من المناقب: ص ١١١ في الفصل ٩، والحمّويي في الباب ٣١ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٥٥ ـ ١٥٦ ح ١١٨، وأبو محمّد القمي في «نوادر الأثر في عليّ خير البشر»: ح ٥٧ وفي المطبوع في آخر جامع الأحاديث: ص ٣١١ـ ٣١٢.

قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[(١)].

قال: وكان أصحاب محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريّة.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٠)

(١٦٨٨) ٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن عمر التمّار قال: حدّثنا عبدالرحمان بن هلقام[(٢)] قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم[(٣)]:

عن عطيّة العوفي قال: سألت جابر بن عبدالله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: «ذاك خير البشر».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٦)

☜ ورواه الخزاعي في الحديث ٢٨ من أربعينه: ص ٧١ ـ ٧٢ عن القاضي أبي عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار، عن أبي عمر بن مهدي، عن ابن عقدة.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٤٢ ح ٩٥٨ عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي، عن ابن عقدة.

ورواه الكنجي في الباب ٦٢ من كفاية الطالب: ص ٢٤٤ عن إبراهيم بن بركات القرشي، عن ابن عساكر.

ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدرّ المنثور: ٦: ١٠٠ وفي ط: ج ٨ ص ٥٨٩ نقلاً عن ابن عساكر.

(١) سورة البيّنة: ٩٨: ٧.

(٢) عبد الرحمان بن الهلقام أبومحمّد العجلي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. (رجال الشيخ: ١٤٣).

(٣) في نسخة: «وعمير بن عبدالله».

٢ ـ ورواه أحمد بن حنبل في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ٢: ٥٦٤ ح ٩٤٩ وفي ط قم: ص ٤٦ ح ٧٢ عن وكيع، عن الأعمش، عن عطيّة، وفيه: «من خير ☜

البشر».

ورواه عن أحمد، الخطيب في عنوان «ذكر إبراهيم بن عبدالله القصّار الكوفي» من كتاب «موضح أوهام الجمع والتفريق»: ١: ٣٩٤ ـ ٣٩٥، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٧٤ وفي ذخائر العقبى: ص ٩٦.

ورواه البلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ١٨ ح ٣٦ عن عمرو الناقد، عن محمّد بن حازم، عن الأعمش، مثل رواية أحمد. ورواه أيضاً البلاذري في الحديث ٥٢ ص ٢٦ عن المدائني، عن يونس بن أرقم، عن محمّد بن عبدالله، عن عطيّة، وفيه: «وكان والله خير البريّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله».

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير سورة البيّنة في شواهد التنزيل: ٢: ٤٧٠ ح ١١٤٢ بإسناده عن عبدالله بن هاشم، عن وكيع، عن الأعمش، عن عطيّة، إلّا أنّ فيه: «ذاك خير البريّة».

ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب «نوادر الأثر في عليّ خير البشر» المطبوع في آخر جامع الأحاديث: ص ٢٩٨ ـ ٣٠٣ ح ٣ ـ ١٥ و١٨ ـ ٢٥ وص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ح ٣٢ ـ ٣٣ و ٣٥ وص ٣٠٥ ح ٣٨ و٣٩ وص ٣٠٦ ح ٤١ وص ٣٠٧ ح ٤٦ و٤٧ وص ٣٠٨ ح ٥١ بأسانيد عن الأعمش، عن عطية، بتفاوت يسير في التعابير، وفي سائر الأحاديث طرق أُخرى عن عطيّة.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ح ٩٦٦ ـ ٩٧٠ بأسانيد عن صالح بن أبي الأسود، وشريك، ووكيع بن الجرّاح، جميعاً عن الأعمش، وفي بعضه: «عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر»، وفي بعضه: «كان خير البشر»، وفي بعضه: «عليّ خير البشر، لايشكّ فيه إلّا منافق»، وفي بعضه: «ذاك خير البريّة، لايبغضه إلّا كافر»، وفي بعضه: «ذاك من خير البشر».

وروى عبدالله بن أحمد في زياداته على فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ص ١٩١ ح ٢٦٨ وفي ط: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١١٤٦ عن الهيثم بن خلف قال: حدّثنا عبدالملك بن عبد ربّه أبو إسحاق الطائي قال: حدّثنا معاوية بن عمّار:

عن أبي الزبير قال: قلت لجابر: كيف كان عليّ فيكم؟ قال: **«ذاك من خير البشر، ما كنّا نعرف المنافقين إلّا ببغضهم إيّاه»**.

(١٦٨٩) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أبو الفضل عبدالله بن محمّد الطوسي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي قال: أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة:

عن سالم بن أبي الجعد قال: سُئل جابر بن عبدالله الأنصاري ـ وقد سقط حاجباه على عينيه ـ فقيل له: أخبرنا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فرفع حاجبيه بيديه، ثمّ قال: «ذاك خير البريّة، لايبغضه إلّا منافق، ولا يشكّ فيه إلّا كافر».

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٧)

(١٦٩٠) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: قُرئَ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحوّل، في صفر سنة عشر و أربع مئة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادراني أبو منصور، ببادرايا في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاث مئة قال: حدّثنا إبراهيم بن

---

٣ ـ ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في «نوادر الأثر في عليّ خير البشر»، المطبوع في آخر جامع الأحاديث: ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ عن محمّد بن عبدالله الحافظ، عن محمّد بن جرير الطبري، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن أبي نويرة، عن شريك، وفيه: «ذلك خير البشر، لايشكّ فيه إلّا منافق أو فاسق».

ورواه أيضاً بإسناده عن أبي خيثمة، عن شريك، وفيه: «عليّ خير البشر، ما يشكّ فيه إلّا كافر»، وأيضاً رواه بإسناده عن الحمّاني، عن شريك، وعن إسماعيل بن موسى، عن شريك مقتصراً فيهما على قوله: «ذاك خير البشر».

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٤٧ ح ٩٤٨ بإسناده عن سويد، عن شريك، وفيه: «ذاك خير البريّة، لايبغضه إلّا كافر».

وقريباً منه رواه ابن طاووس في الطرائف: ص ٨٨ ح ١٢٦.

٤ ـ ورواه السيّد شرف الدّين الاستراٰبادي في تفسير الآية ٧ من سورة البيّنة في تأويل الآيات الظاهرة، عن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق بالسند ←

إسحاق النهاوندي الأحمري، في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند، في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومئتين، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر:

عن يعقوب بن ميثم التمّار مولى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جُعلتُ فداك يا ابن رسول الله، إنّي وجدت في كتب أبي: أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم: **«أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً، وابغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾**[1]**، ثمّ التفت إليّ وقال: هُم والله أنت وشيعتك يا عليّ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً، غرّاً محجّلين، مكتحلين متوّجين».**

فقال أبو جعفر عليه السلام: **«هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٧)

(١٦٩١) ٥ ـ أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن عبدون ـ المعروف بابن الحاشر ـ قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن

---

*المذكور في المتن عن يعقوب بن ميثم أنّه وجد في كتب أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريّة﴾ ثمّ التفت إليّ فقال: «هم أنت و شيعتك...» إلى آخر ما هنا بتفاوت يسير.

وروى نحوه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٤٨٨ ح ٨٦٢.

وانظر ما رواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٤٧٣ ح ٩٧٠، و الحديث ١٧ من المجلس ١٠ من روضة الواعظين: ص ١٠٥.

(١) سورة البيّنة: ٩٨: ٧.

٥ ـ وقريباً من ذيل الحديث رواه الخوارزمي في الفصل ١٧ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ح ٢٤٧، والحاكم الحسكاني في تفسير سورة البيّنة في شواهد التنزيل: ٢: ٤٥٩ ح ١١٢٥، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٤٦ في الباب ٦٢، والبحراني في تفسير الآية الكريمة في البرهان نقلاً عن محمّد بن العبّاس.

فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء الرازي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت أمّ سلمة، فلمّا رآه قال: كيف أنت يا عليّ إذا جُمعت الأمم، ووُضعت الموازين، و برز لعرض خلقه، ودُعي النّاس إلى ما لابدّ منه**»؟

قال: «**فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا عليّ؟! تُدعى والله أنت و شيعتك غرّاً مُحجّلين، رواء مرويّين مُبيضّة وجوهكم، ويُدعى بعدوّك مسودّة وجوههم أشقياء معذّبين، أما سمعت إلى قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] أنت وشيعتك، «والّذين كفروا بأياتنا أولئك هم شرّ البرية» عدوّك يا علي**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢١)

أقول: سيأتي في الباب ٤ من أبواب النصوص الدالّة على الخصوص على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام ما يرتبط بهذا الباب.

ثمّ إنّ هذه الأحاديث شواهد كثيرة، وقد كتب الشيخ الفقيه أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي رسالة سمّاها «نوادر الأثر في عليّ خير البشر»، وقال ابن طاووس في سعد السعود: ص ١٠٨: من كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان في تفسير قوله تعالى: ﴿أولئك هم خير البريّة﴾، وأنّها في مولانا عليّ عليه السلام وشيعته: رواه مصنّف الكتاب من نحو ستّة وعشرين طريقاً أكثرها رجال الجمهور.

وانظر أيضاً الطرائف: ص ٨٧ وما بعدها، والصراط المستقيم: ٢: ٦٨ وما بعدها.

---

(١) سورة البيّنة: ٩٨: ٧.

باب ٣٧
في نزول سورة ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ في شأنه عليه السلام

(١٦٩٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: قرئ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل: حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثنا محمّد بن ثابت وأبو المغرا العجلي قال:

حدّثنا الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾[(١)]؟ قال: «**وجّه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطّاب في سريّة فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنونه أصحابه، فلمّا انتهى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: أنت صاحب القوم، فتهيّأ أنت ومن تريده من فرسان المهاجرين و الأنصار. فوجّهه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: أكمن النّهار وسر الليل ولا تفارقك العين**».

قال: «فانتهى عليّ عليه السلام إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله فسار إليهم، فلمّا كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فأنزل الله على نبيّه: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ إلى آخرها».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٦١)

---

١ ـ لاحظ ما رواه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسير سورة العاديات في تفسيره، والشيخ المفيد في الفصل ٤٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الإرشاد: ١: ١٦٢ ـ ١٦٥.

(١) سورة العاديات: ١٠٠: ١.

أبواب النصوص الدالّة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

باب ١
أخبار الغدير

أقول: حديث الغدير من المتواترات، بل فوق حدّ التواتر، وقد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو مئة وعشرين من الصحابة، ولا يوجد في السنّة النبويّة حديثاً آخر روته هذه الكثرة من الصحابة، وقد قاله النبيّ صلى الله عليه وآله في جمع لم تسعهم المدينة، فإنّه صلى الله عليه وآله أذّن الناس بخروجه الى الحجّ، وكما قال ابن شاكر في الجزء الأوّل من عيون التواريخ[١]: حجّ معه صلى الله عليه وآله من الصحابة مئة ألف ويزيدون، حتّى حجّ معه من لم يره قبلها ولا بعدها، ونالوا بذلك نصيباً من الصحبة.

وقد أفرده بالتأليف جماعة من الحفّاظ والمؤلّفين، قال ابن حجر العسقلاني في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب تهذيب التهذيب[٢]، بعد أن قال: ذكر عبد البرّ حديث الموالاة عن نفر سمّاهم فقط: وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر وصحّحه واعتنى بجمع طرقه أبو العبّاس ابن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال أيضاً ابن حجر في فتح الباري[٣]: وأمّا حديث «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**»، فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

---

(١)عيون التواريخ: ص ٣٩٤.

(٢)تهذيب التهذيب: ٧: ٣٣٩.

(٣)فتح الباري: ٧: ٧٤.

وقال الكنجي في الباب ١ من كفاية الطالب[١]: بعد ذكر حديث الولاية: وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء، وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه.

وقال ابن كثير في ترجمة أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عند ذكر حوادث سنة ٣١٠ من الهجرة من البداية والنهاية:[٢] وقد رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خُمّ في مجلّدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

وقال الهدّار في القول الفصل[٣]: أخرج الحديث ابن عقدة عن مئة وخمسة من الصحابة.

وقال الذهبي في ترجمة محمّد بن جرير الطبري في تذكرة الحفّاظ[٤]: ولمّا بلغه أنّ ابن أبي داوود تكلّم في حديث غدير خم، عمل كتاب الفضائل وتكلّم على تصحيح الحديث، رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب[٥]، بعد نقل بعض روايات الغدير ونزول آية إكمال الدين وإتمام النعمة: العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر، وإنّما وقع الخلاف في تأويله، ذكره محمّد بن إسحاق، وأحمد البلاذري، ومسلم بن الحجّاج، وأبو نعيم الأصفهاني، وأبو الحسن الدارقطني، وأبوبكر بن مردويه، وابن شاهين، وأبو بكر الباقلاني، وأبو المعالي الجويني، وأبو إسحاق الثعلبي، وأبوسعد الخركوشي، وأبو المظفرّ السمعاني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن الجعد، وشعبة، والأعمش، وابن عبّاس، وابن الثلّاج، والشعبي، والزهري، والأقليشي، وابن البيّع، وابن ماجة، وابن عبد ربّه، والألكاني، وأبو يعلى الموصلي من عدّة طرق، وأحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن بطّة من ثلاث وعشرين طريقاً،

---

(١) كفاية الطالب: ص ٦٠.

(٢) البداية والنهاية: ١١: ١٥٧.

(٣) القول الفصل: ١: ٤٤٥ على ما رواه عنه العلّامة الأميني في الغدير: ١: ١٥٣.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ٢: ٧١٣.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٣: ٣٣ ـ ٣٤ وفي ط: ص ٢٤ ـ ٢٥.

وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً في كتاب الولاية، وأبوالعبّاس ابن عقدة من مئة وخمس طرق، وأبوبكر الجعابي عن مئة وخمس وعشرين طريقاً.

ثمّ حكى ابن شهر آشوب عن الصاحب بن عبّاد أنّه قال: روى قصّة غدير خُمّ القاضي أبوبكر الجعابي عن ٧٨ من الصحابة والصحابيات، سمّاهن في المناقب.

وقال الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[١]: وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب «دعاة الهداة إلى أداء حقّ الموالاة» من تصنيفي في عشرة أجزاء.

وقال ابن المغازلي في المناقب[٢]، بعد نقل روايات عديدة: قال أبو القاسم الفضل بن محمّد: هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد روى حديث غدير خُمّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو من مئة نفس، منهم العشرة [المبشّرة]، وهو حديث ثابت لا أعرف له علّة، تفرّد عليّ عليه السلام بهذه الفضيلة ليس يشركه فيها أحد.

وقال القندوزي في الباب ٤ من ينابيع المودّة[٣]، ذيل الحديث ٣٦: حكى عليّ بن موسى، وعليّ بن محمّد أبي المعالي الجويني الملقّب بإمام الحرمين أستاد أبي حامد الغزّالي (ره) يتعجّب ويقول: رأيت مجلّداً في بغداد في يد صحّاف فيه روايات خبر غدير خُمّ، مكتوباً عليه «المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وآله: **«من كنت مولاه فعليّ مولاه»**، ويتلوه المجلّدة التاسعة والعشرون».

وهذه الحكاية حكاها أيضاً البحراني في بداية مدينة المعاجز[٤] عن ابن شهرآشوب، عن جدّه، عن أبي المعالي الجويني.

ومع ذلك كلّه، عند ما تقيس عدد الصحابة الرواة لحديث الغدير إلى عدد الحضور ممّن حضر وشهد وسمع ورأى، تكون النسبة: نسبة الواحد في الألف.

فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أكّد على الصحابة في غير موقف: **«ألا فليبلغ الشاهد الغائب»**.

---

(١) شواهد التنزيل: ١: ١٩٠ ذيل الحديث ٢٤٦.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٣) ينابيع المودّة: ص ٤ وفي ط: ج ١ ص ١١٣ ـ ١١٤.

(٤) مدينة المعاجز: ص ٣.

لكن لمّا توفّي ﷺ كفّ النّاس عن رواية حديث الغدير وأمثاله، بل أُمِر الناس بسبّ أميرالمؤمنين عليه السلام، فتناسى النّاس كلّ مزيّة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فضلاً عن حديث الغدير والنصّ على استخلافه، ولذا كان بعض النّاس سابّاً لعليّ دهراً، فلمّا سمعوا مناقب عليّ عليه السلام من الصحابة تعجّبوا منه[1].

فواعجبا، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام في عهد خلافته يناشد النّاس بحديث الغدير، فيكتمه البعض على علم منه[2]، وعلى كلّ حال فيما روي من طرق الحديث كفاية لمن كان طالباً للحقّ.

ومن أراد المزيد فعليه بالكتب الّتي دوّنت في خصوص قضيّة الغدير، كعبقات الأنوار وموسوعة «الغدير».

(١٦٩٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن إسماعيل السكوني في منزله بالكوفة، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن يحيى النيسابوري قال: حدّثنا أبو جعفر ابن السريّ، وأبو نصر بن موسى بن أيّوب الخلّال قالا[3]: حدّثنا عليّ بن سعيد قال: حدّثنا ضمرة [بن ربيعة، عن عبدالله][4] بن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب:

عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة، كتب الله له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خمّ، لمّا أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: «يا أيّها النّاس، ألست أولى بالمؤمنين»؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

---

(١) كما سيأتي في الحديث ١٤ من هذا الباب.

(٢) كما سيأتي في الحديث ٢ من هذا الباب، ولاحظ الحديث ١٦ منه.

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٧ ـ نصوص الرسول ﷺ على الأئمّة عليهم السلام ـ من أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام: ج ٣ ص ٧٨.

(٣) هذا هو الظاهر، وفي النسخ: «قال».

(٤) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجلين، ولسائر المصادر.

فقال له عمر: بخ بخ يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾(١).

(أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ٢)

(١٦٩٤) ٢ ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ خصالاً، لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً:

قوله صلى الله عليه وآله: **«من كنت مولاه فعليّ مولاه»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ١)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٦٩٥) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي:

---

(١) سورة المائدة: ٥: ٣.

٢ ـ حديث الولاية من طريق جابر، رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٥٩ ح ٥٥٧ بإسناده عن المطلب الثقفي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، و في الحديث ٥٥٨ ـ ٥٦٠ عن المطلب بن زياد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، ورواه أيضاً في الحديث ٥٦٢ عن قبية بن ذؤيب وأبي سلمة، عن جابر، ومثله ابن المغازلي في الحديث ٣٧ من المناقب: ص ٢٥، والحديث ٥٦٣ من تاريخ دمشق، وفي الحديث ٥٦٤ من طريق محمّد بن المنكدر، عن جابر.

٣ ـ ورواه أيضاً في باب الأربعة من الخصال: ١: ٢١٩ ح ٤٤.

وروى البلاذري نحوه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٦٦ ح ١٧٣ عن عبّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن المعلى بن عرفان الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«أيّها النّاس، إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي»**. ثمّ أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: **«يا أنس، إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول:** «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه»، **ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله حتّى يبتليك ببرص لاتُغطّيه العمامة.**

وأمّا أنت يا أشعث، فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، **ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله حتّى يذهب بكريمتيك.**

وأمّا أنت يا خالد بن يزيد، إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، **ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلّا ميتة جاهليّة.**

وأمّا أنت يا براء بن عازب، إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[1]، **ثمّ لم تشهد لي اليوم**

← قال عليّ على المنبر: **«نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ: «اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»، إلّا قام فشهد»**. وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجرير بن عبدالله، فأعادها فلم يجبه أحد [منهم]، فقال: **«اللهمّ من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلاتخرجه من الدنيا حتّى تجعل به آية يعرف بها».**

قال [أبو وائل]: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته، فأتى السراة فمات في بيت أمّه بالسراة.

وانظر ما رواه أبونعيم في ترجمة طلحة بن مصرف (٢٩٣) من حلية الأولياء: ٥: ٢٦ ـ ٢٧.

(١) وحديث الولاية عن البراء ـ مع إنكاره هنا ـ رواه عنه عديّ بن ثابت: كما في فضائل أحمد: ح ١٣٨ ومسنده: ٤: ٢٨١ ط ١ وبرواية القطيعي من الفضائل: ح ١٦٤ ومن رواية عبدالله في المسند: ٤: ٢٨١، وأنساب الأشراف للبلاذري: ح ٤٦ و٤٧ من ترجمة ←

بالولاية، فلا أماتك الله إلّا حيث هاجرت منه».

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: والله رأيت أنس بن مالك وقد ابتُلي ببرص يُغطّيه بالعمامة فما تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه، وهو يقول: الحمد لله الّذي جعل دُعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيّ بالعمى في الدنيا، ولم يدعُ عَلَيّ بالعذاب في الآخرة فأعذّب.

فأمّا خالد بن يزيد، فإنّه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، وحُفر له في منزله فدُفن، فسمعت بذلك كندة، فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية.

وأمّا البراء بن عازب، فإنّه ولّاه مُعاوية اليمن، فمات بها، ومنها كان هاجر.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ١)

(١٦٩٦) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف قال: حدّثنا سهل بن عامر قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن شريك:

عن أبي إسحاق قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: ما معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «مَن

أمير المؤمنين عليه السلام، والمصنَّف لابن أبي شيبة: ح ٥٥ من فضائل عليّ عليه السلام، وسنن ابن ماجة: ١: ٤٣ ح ١١٦، والسنّة لابن أبي عاصم: ح ١٣٦٣، والمناقب للخوارزمي: ح ١٨٣ في أواخر الفصل ١٤، وفرائد السمطين ـ للحمّوئي ـ: ج ١ ص ٦٤ و٦٥ ح ٣٠ و٣١ ط ١، وترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٥٥٢ ـ ٥٨٤، ومناقب الكوفي: ح ٣٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٩٢٦ و ٩٢٧، والأمالي الخميسيّة: ح ٥٠ من فضائل عليّ عليه السلام: ص ١٤٥ ط ١، وتفسير الثعلبي: ق ٧٧/ب.

ورواه الدولابي في الكنى والأسماء: ١: ١٦٠ عن سعيد بن بيان، عن أبي إسحاق، وابن عساكر في ح ٥٥٣ من تاريخ دمشق عن موسى بن عثمان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم و البراء.

٤ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٦٥ ح ١.

كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ قال: **«أخبرهم أنّه الإمام بعده»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٢)

(١٦٩٧) ٥ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد [بن عرعرة] قال: حدّثنا [عمرو بن حمّاد بن طلحة] القنّاد قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال:

سئل زيد بن علي ﷺ عن قول رسول الله ﷺ: **«مَن كنت مولاه فعليّ مولاه»؟** قال: نصبه عَلَماً ليُعلم(١) به حزب الله عند الفُرقة.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٣)

(١٦٩٨) ٦ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن ظهير قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«يوم غدير خُمّ أفضل أعياد أُمّتي، وهو اليوم الّذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي عليّ بن أبي طالب عَلَماً لأمّتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الّذي أكمل الله فيه الدين، وأتمّ على أُمّتي فيه النّعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً»**.

ثمّ قال ﷺ: **«معاشر النّاس، إنّ عليّاً منّي وأنا من عَلِيّ، خُلق من طيني، وهو إمام الخلق بعدي، يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد**

---

٥ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٦٦ ح ٣.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ٢: ٣٩٥ ح ٨٧١ عن محمّد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم.

(١) في المناقب: ليعرف.

٦ ـ ورواه الجاوابي في نور الهدى كما في الباب ١٢ من التحصين.

وأورده الفتّال في المجلس ٩ من روضة الواعظين: ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

الغُرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين[١]، وخير الوصيّين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة المهديّين.

معاشر النّاس، مَن أحبّ عليّاً أحببته، ومَن أبغض عليّاً أبغضته، ومَن وصل عليّاً وصلته، ومن قطع عليّاً قطعته، ومن جفا عليّاً جفوته، ومن والى عليّاً واليته، ومن عادى عليّاً عاديته.

معاشر النّاس، أنا مدينة الحكمة وعليّ بن أبي طالب بابها، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً.

معاشر النّاس، والّذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البريّة، ما نصبت عليّاً عَلَماً لأمّتي في الأرض حتّى نوّه[٢] الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته». **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٨)**

(١٦٩٩) **٧** ـ حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النّور، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّور﴾[٣]، فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل عليه السلام: **«يا محمّد، اعبر على بركة الله، فقد نوّر الله لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملَك مقرّب، ولا نبيّ مُرسَل، غير**

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: في الحديث «أمّتي الغرّ المحجّلون»: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

واليعسوب: السيّد والرئيس والمقدّم، وأصله: فحل النحل.

(٢) نوّه به: شهّره وعرّفه.

٧ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٥٥ باب الكلام في معراج النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٣) سورة الأنعام: ٦: ١. وفي النسخ: «خلق الظلمات والنّور».

أنّ لي في كلّ يوم اغتماسة فيه، ثمّ أخرج منه، فأنفض اجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلّا خلق الله تبارك وتعالى منها مَلَكاً مقرّبا، له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لايفقهها اللسان الآخر».

فعبر رسول الله ﷺ حتّى انتهى إلى الحُجُب، والحُجُب خمس مئة حِجاب، من الحِجاب إلى الحِجاب مسيرة خمس مئة عام، ثمّ قال: تقدّم يا محمّد.

فقال له: **«يا جبرئيل، ولِمَ لاتكون معي»؟**

قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان.

فتقدّم رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يتقدّم، حتّى سمع ما قال الربّ تبارك وتعالى: **«أنا المحمود، وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بَتَلتُه[1]، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيّاك، وإنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلت له وزيراً، وأنّك رسولي، وأنّ عليّاً وزيرك».**

فهبط رسول الله ﷺ فكره أن يحدّث النّاس بشيء كراهية أن يتّهموه، لأنّهم كانوا حديثي عهد بالجاهليّة، حتّى مضى لذلك ستّة أيّام، فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾**[2]، فاحتمل رسول الله ﷺ ذلك حتّى كان يوم الثامن، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه: **﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾**[3]، فقال رسول الله ﷺ: **«تهديد بعد وعيد، لأمضينّ أمر الله عزّ وجلّ، فإن يتّهموني و يكذّبوني فهو أهون عَلَيّ مِن أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا و الآخرة».**

قال: وسلّم جبرئيل على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، أسمع الكلام ولا أحسّ الرؤية».**

فقال: **«يا عليّ، هذا جبرئيل، أتاني من قِبَل ربّي بتصديق ما وعدني».**

ثمّ أمر رسول الله ﷺ رجلاً فرجلاً من أصحابه حتّى سلّموا عليه بإمرة

---

(١) في نسخة: «بتكته»، وكلاهما بمعنى قطعته.

(٢) سورة هود: ١١: ١٢.

(٣) سورة المائدة: ٥: ٦٧.

المؤمنين، ثمّ قال: «**يا بلال، ناد في النّاس أن لا يبق غداً أحد إلّا عليل إلّا خرج إلى غدير خُمّ**».

فلمّا كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «**أيّها النّاس، إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة، وإنّي ضِقتُ بها ذَرعاً مخافة أن تتّهموني وتكذّبوني، حتّى أنزل الله عَلَيّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إيّاي أيسر عَلَيّ من عقوبة الله إيّاي، إنّ الله تبارك وتعالى أسرى بي و أسمعني وقال: يا محمّد، أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتلته**[1]**، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيّاك، و أنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلت له وزيراً، وأنّك رسولي، وأنّ عليّاً وزيرك**».

ثمّ أخذ صلى الله عليه وآله بيدي عليّ بن أبي طالب فرفعهما حتّى نظر النّاس إلى بياض إبطيهما، ولم يُر قبل ذلك، ثمّ قال: «**أيّها النّاس، إنّ الله تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر مَن نصره، واخذُل من خذله**».

فقال الشُكّاك والمنافقون والّذين في قلوبهم مرض وزَيغ: نبرأ إلى الله من مقالة ليس بحَتم، ولا نرضى أن يكون عليّ وزيره، هذه منه عصبيّة!

فقال سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار بن ياسر: والله ما بَرِحنا العَرَصة حتّى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾[2]، فكرّر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً ثمّ قال: «**إنّ كمال الدين وتمام النعمة ورضا الربّ بإرسالي إليكم بالولاية بعدي لعليّ بن أبي طالب**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ١٠)

(١٧٠٠)**٨ـ** حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن حفص قال: حدّثني محمّد بن هارون أبو إسحاق الهاشمي المنصوري قال:

---

(١) في نسخة: «بتكته».

(٢) سورة المائدة: ٥: ٣.

حدّثنا القاسم بن الحسن الزبيدي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون:

عن أبي سعيد قال: لمّا كان يوم غدير خُمّ أمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى: «الصلاة جامعة»، فأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال: **«اللهمّ مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه».**

٨ـ وأورده الفتّال في المجلس ٩ من روضة الواعظين: ص ١٠٣، والحمّويي في الباب ١٢ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٧٤ ح ٤٠ بتفاوت في بعض الأبيات.

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٦٣ و٢٩١ من المناقب: ١: ١١٩ و٣٦٣ بإسناده عن يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس، عن أبي هارون العبدي، بتفاوت وأربعة من الأبيات، ورواه أيضاً في: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٩١٨ مع تفصيل خالياً عن الأبيات.

والحديث مع تفصيل وزيادة، رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ٤٧، والفصل ١٤ من المناقب: ص ١٣٥ ـ ١٣٦ ح ١٥٢ بإسناده عن أبي الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، وفيه أربعة من الأبيات.

ورواه الحمّويي في الباب ١٢ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٧٢ ـ ٧٣ ح ٣٩ بإسناده عن الخوارزمي.

ورواه أبوبكر ابن مردويه بسنده إلى أبي هارون، عن أبي سعيد، كما رواه عنه ابن طاووس في الطرائف: ١: ١٤٦ ح ٢٢١، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره: ٢: ٤٩١.

ورواه الحاكم الحسكاني ـ مختصراً خالياً عن الأبيات ـ في شواهد التنزيل: ١: ٢٠٢ ح ٢١٢ بإسناده عن أبي الحسن العبدي، عن أبي هارون، ثمّ قال: الحديث اختصرته.

ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٢٠ ح ٢٦ بإسناده عن عطيّة، عن أبي سعيد، خالياً عن الأبيات.

وانظر الحديث ٥٨٨ ـ ٥٨٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٨٥ ـ ٨٦.

والأبيات ـ مع تفاوت في بعض الأقوال ـ رواه الشيخ المفيد عند ذكر حجّة الوداع في الإرشاد: ص ٩٤ وفي ط: ص ١٧٧ وفي الفصول المختارة: ٢: ٢٣٥، والسيّد الرضي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦، وأبونعيم كما في النور المشتعل: ص ٥٧ ح ٤، والكنجي في

=

فقال حسّان بن ثابت : يا رسول الله، أقول في عليٍّ شِعراً؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : «افعل». فقال:

يُناديهم يوم الغَدير نبيّهم	بخُمٍّ وأكرِم بالنبيّ مناديا
يَقول فَمَن مولاكم و وليّكم	فقالوا ولم يُبدُوا هناك التعاديا
إلهُك مولانا وأنت وليّنا	ولن تجدن منّا لك اليوم[1] عاصيا
فقال له قُم يا عليّ فإنّني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فقام عَليّ أرمد العين يبتغي	لعينيه ممّا يشتكيه مداويا
فداواه خير النّاس منه برِيقه[2]	فبُورك مرقيّاً وبُورك راقيا

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٤، الحديث ٣)

(١٧٠١) ٩ ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال:

☜الباب ١ من كفاية الطالب: ص ٦٤، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١١٢، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث في قوله: من كنت مولاه فعليّ مولاه» من تذكرة الخواص: ٣٣، والطبرسي في إعلام الورى: ص ١٣٩ ـ ١٤٠ عند ذكر حجّة الوداع، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٧ عند ذكر قصّة الغدير، والإربلي في كشف الغمّة: ١: ٣١٩ عند ذكر ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، والحمّويي في الباب ١٢ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٧٣ ح ٣٩، والنبطي البياضي في الصراط المستقيم: ١: ٣٠٥.

ورواه العلّامة الأميني رحمه الله في الغدير: ٢: ٣٤ ـ ٣٦ نقلًا عن أبي عبدالله المرزباني في مرقاة الشعر، والخركوشي في شرف المصطفى، وابن مردويه الإصبهاني، وأبي نعيم في ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، وأبي سعيد السجستاني في كتاب الولاية، وأبي الفتح النطنزي في الخصائص العلويّة على سائر البريّة، وجلال الدين السيوطي في الازدهار فيا عقده الشعراء من الأشعار.

(١) في نسخة: «لك الدهر».

(٢) في نسخة: «برقية».

٩ ـ حديث الموالاة من طريق سعد ـ غير رواية الأمالي ـ رواه النسائي في الخصائص: ح= ٩٤ ـ ٩٦ بأسانيد، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٤١٦ ح ٨٩٨، والمامطيري في ☜

كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا عاد نزل غدير خُمّ، وأمر مناديه فنادى في النّاس: «**مَن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**».

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في جوامع مناقبه عليه السلام.

(١٧٠٢) ١٠ ـ أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي قال: وجدت في كتاب أبي: حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعي:

عن محمّد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي، فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ودار بيننا كلام في غدير خُمّ[١]، فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خُمّ فيخصموكم!

فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لِمَ لا يقرّون به، أما هو عندك يا نعمان؟

قال: بلى، هو عندي وقد رويته.

قال: فلِمَ لا يقرّون به، وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّاً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟[٢]!

نزهة الأبصار: ص ٤١٤، ح ٣٣٤، وابن عساكر في الحديث ٥٥٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٥٣، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٧٠ ح ٣٧، وابن كثير في البداية والنهاية: ٥: ١٨٧ نقلاً عن الطبري.

ولاحظ الحديث ٨٧٨ من المناقب ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ٢: ٤٠١.

(١) في بعض النسخ: «كلام في الولاية».

(٢) لاحظ الحديث ١٦ و١٧ من هذا الباب وتخريجه.

فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد[1] عليّ النّاس لذلك؟!

فقال الهيثم: فنحن نكذّب عليّاً أو نردّ قوله؟

فقال أبو حنيفة: ما نكذّب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله، ولكنّك تعلم أنّ النّاس قد غلا منهم قوم!

فقال الهيثم: يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق نحن منه، ونتّقيه بغلوّ غال أو قول قائل؟! ـ الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٩)

يأتي تمامه في الباب ٧ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام.

(١٧٠٣) ١١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **أعطيت تسعاً لم يعط أحد قبلي سوى النبيّ صلى الله عليه وآله** (إلى أن قال:) **وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمّة دينهم، وأتمّ عليهم النعم، ورضي لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمّد صلى الله عليه وآله: «يا محمّد، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم، و أتممت عليهم النعم، ورضيت إسلامهم». كلّ ذلك منّ الله به عليّ، فله الحمد».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١)

سيأتي تمامه مسنداً في باب ٢٣ ـ ما بين أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة ـ من أبواب فضائله عليه السلام.

(١٧٠٤) ١٢[2] ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد

---

(١) في نسخة: «حتّى يشد».

١٢ ـ ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢٢٨ ح ٢١٦ عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب، وفي ج ٢ ص ٢٢٧ ح ٥٨٥ عن البراء بن عازب.

وروى البلاذري نحوه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٢٤ رقم ٤٨ ←

القلانسي المراغي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي[١]، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن زيد بن أرقم قال:

سمعت رسول الله ﷺ بغدير خُمّ يقول: «**إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه، لعن الله من تولّى غير مواليه، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر**[٢]**، وليس لوارث وصيّة، ألا وقد سمعتم منّي ورأيتموني،**

بإسناده عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: كنّا مع النبيّ ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا كنّا بغدير خُمّ أمر بدوحات فقممن ثمّ قام فقال: «**كأنّي قد دعيت فأجبت، إنّ الله مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمن، وأنا تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَيّ الحوض**». ثمّ أخذ بيد عليّ فقال: «**من كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعاد من عاداه**».

قال أبوالطفيل: قلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلّا وقد رأى بعينه وسمع بأُذُنه ذلك.

ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٥٠ ـ ١٥١ ح ٧٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٤٣٥ ح ٩١٩، والطبراني في المعجم الكبير: ٥: ١٨٥، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٠٩ ـ ١١٠، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٦ ح ٥٣٦ بأسانيدهم عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم.

وأورد الديلمي فقرة منه في الفردوس: ١: ٨٢ ح ١٣١.

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٥: ١٩١ / ٥٠٥٧ بإسناده عن موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء وزيد بن أرقم، إلى قوله: «ليس لوارث وصية».

ولاحظ تخريج الحديث التالي.

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمعجم الكبير ولترجمة الرجل في الجرح والتعديل: ٨: ١٥٢ والكامل: ٦: ٣٤٩ وميزان الاعتدال: ٤ ٢١٤ / ٨٨٩٦، ولسان الميزان: ٧: ١١٩ / ٨٧٤٥. و في النسخ: «موسى بن عمران الحضرمي».

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٣٢٦: «الولد للفراش وللعاهر الحَجَر»: العاهِر: الزاني،

ألا من كذب عَلَيَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النّار، ألا وإنّي فرط[1] لكم على الحوض، ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة، فلا تسوّدوا وجهي، ألا لأستنقذنّ رجالاً من النّار، وليستنقذنّ من يدي أقوام، إنّ الله مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ألا فن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٢)

(١٧٠٥)١٣ ـ أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرار قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح قال: حدّثني الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل، قالا: حدّثنا حبيب ـ وكان إسكافاً في بني بديّ، وأثنى عليه خيراً ـ أنّه سمع:

زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ فقال: **«من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٨)

وقد عَهَرَ يَعهَرُ عَهراً: إذا أتى المرأة ليلاً للفجور بها، ثمّ غلب على الزنا مطلقاً، والمعنى: لا حظّ للزاني في الولد إنّما هو لصاحب الفراش، أي لصاحب أمّ الولد، وهو زوجها أو مولاها، وهو كقوله الآخر: «له التراب»: أي لا شيء له، ومنه الحديث: «اللهمّ بدّله بالعَهر العِفّة».

أقول: وللسيّد المرتضى في رسائله: ٣: ١٢٤، وأخيه السيّد الرضيّ في المجازات النبويّة: ص ١٣٥ ح ١٠٦ تفسير هذه الفقرة، أعني: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، فلاحظها.

(١) قال الهروي في غريب الحديث: ١: ٤٤: في حديث النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا فَرَطُكم على الحوض»، قال الأصمعي: الفَرَط والفارِط: المتقدّم في طلب الماء، يقول: أنا متقدّمكم إليه، يقال منه: «فرطت القوم وأنا أفرطهم»، وذلك إذا تقدّمتهم ليرتاد لهم الماء، ومن هذا قولهم في الصلاة على الصبيّ الميّت: «اللهمّ اجعله لنا فَرَطا»: أي أجراً متقدّماً نرد عليه.

١٣ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤١ ح ٥٤١ عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسن عاصم بن الحسين، عن أبي عمر بن مهدي، عن أبي العبّاس ابن

عقدة.

ثمّ إنّ حديث الموالاة، رواه جماعة عن زيد بن أرقم، منهم أبوإسحاق السبيعي، وأنيسة بنت زيد، وابن امرأة زيد بن أرقم. وثوير بن أبي فاختة، وحبّة العرني، وحبيب الاسكاف، و حبيب بن زيد، و حبيب بن يسار، وزيد بن حباب، وسعيد بن حيّان، وسعيد بن وهب، وأبو سليمان المؤذّن، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وعبد خير، وعبدالله بن باقل الكندي، وأبوعبدالله الشيباني، وعطية العوفي، و عليّ بن ربيعة، و عليّ بن الضحى، وعمرو ذي مرّ، وأبو ليلى الحضرمي، و ميمون أبو عبدالله، وأبوهارون العبدي، ويحيى بن جعدة، ويزيد بن حيّان.

أمّا حديث أبي إسحاق، فرواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٤.

ورواه أبوإسحاق عن زيد وعمرو ذي مرّ: المعجم الكبير: ٥: ١٩٢ ح ٤٠٥٩ باختصار وفي ح ٥٤٦ من تاريخ دمشق عن زيد وحده وفي ح ٥٥٣ منه عن زيد والبراء بن عازب، والسنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٥ باختصار.

وأمّا حديث أنيسة بنت زيد، فرواه الطبراني في المعجم الكبير: ٥: ٢١٢ ح ٥١٢٨.

وأمّا حديث ابن امرأة زيد بن أرقم عن زيد: كما في الحديث ٢٣ من مناقب ابن المغازلي: ص ١٦ في حديث طويل.

وأمّا حديث ثوير، فرواه الطبراني في المعجم الكبير: ٥: ١٩٤ ح ٥٠٦٦.

وأمّا حديث حبّة العرني، ففي الحديث ٤٠٥٨ من المعجم الكبير: ٥: ١٩٢ باختصار، والحديث ٢٧ من مناقب ابن المغازلي في حديث المناشدة.

وأمّا حبيب الاسكاف، ففي أمالي الطوسي، وترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٥٤١.

. وأمّا حديث حبيب بن أبي ثابت، مع الاقتصار على فقرة «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، ففي السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩١ ح ١٣٦٤.

وأمّا حديث حبيب بن زيد وحبيب بن يسار: ففي كشف الاستار: ص ١٩٠ برقم ٢٥٤٠.

وأمّا حديث زيد بن حباب، فرواه محمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٤٤٩ ح ٩٣٩.

وأمّا حديث سعيد بن حيّان، ففي تاريخ ابن عساكر في ترجمة شارزما من قسم النساء، وروى نحوه مسلم في صحيحه: ٤: ١٨٧٤ إلّا أنّ فيه يزيد بن حيان.

☜ وأمّا حديث سعيد بن وهب، ففي الحديث ٤٠٥٨ من المعجم الكبير: ٥: ١٩٢ باختصار.

وأمّا حديث أبي سليمان المؤذّن، ففي المعجم الكبير: ٥: ١٧٥ ح ٤٩٩٦، ومناقب ابن المغازلي: ص ٢٣ ح ٣٣، ومسند أحمد: ٥: ٣٧٠ ط ١ في عنوان أحاديث رجال من أصحاب النبيّ، والبداية والنهاية: ٧: ٣٦٠ نقلاً عن أبي بكر الشافعي.

وأمّا حديث أبي الطفيل، فرواه الكوفي في المناقب: ٢: ٤٠٤ ح ٨٨٢، وص ٤٣٥ ح ٩١٩، وص ٤٣٧ ح ٩٢١، وفي ص ٤٥٠ ح ٩٤٠ مردداً بين زيد بن أرقم وأبي سريحة حذيفة بن أسيد، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٦ ح ٥٣٥ ـ ٥٣٦، والبلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٢٤ ح ٤٨، والحاكم في المستدرك: ٣: ١١٠، والترمذي في جامعه: ٥: ٦٣٣ ح ٣٧١٣ مردداً بين زيد بن أرقم وأبي سريحة، والطبراني في المعجم الأوسط: ٢: ٥٧٦ ح ١٩٨٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٦.

وأمّا حديث عبد الله بن باقل الكندي، ففي مناقب الكوفي: ح ٧٨٦.

وأمّا حديث أبي عبدالله الشيباني، فرواه الطبراني في الحديث ٥٠٦٥ من المعجم الكبير: ٥: ١٩٣ عن إبراهيم بن نائلة الإصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي عبدالله الشيباني قال: كنت جالساً في مجلس بني الأرقم، فأقبل رجل من مراد يسير على دابّته حتّى وقف على المجلس فسلّم، فقال: أفي القوم زيد؟ قالوا: نعم، هذا زيد. فقال: أنشدك بالله الّذي لا إله إلّا هو يازيد، أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: **«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه»**؟ قال: نعم. فانصرف الرجل.

ورواه ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٨ ح ٥٣٧ نقلاً عن أبي يعلى.

وأمّا حديث عطيّة، فرواه أحمد في مسنده: ٤: ٣٦٨ وفي الفضائل: ح ١١٦، والطبراني في الحديث ٥٠٦٩ ـ ٥٠٧١ من المعجم الكبير: ج ٥، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٩ ح ٥٣٨ ـ ٥٤٠، ومحمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٣٨٦ و٤٤٦ ح ٨٦٠ و٩٣٥، والهندي في كنز العمّال: ٣: ١٠٤ نقلاً عن محمّد بن جرير.

وأمّا حديث عليّ بن ربيعة، ففي المعجم الكبير: ٥: ١٨٦ ح ٥٠٤٠ بالاقتصار على حديث الثقلين وكذلك في مسند أحمد: ٤: ٣٧١ ط ١، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١: ٥٣٦.

وأمّا حديث عليّ بن الضحى، فرواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٤١٦ ح ☜

(١٧٠٦)١٤ ـ وعن أبي العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا عليّ بن قادم قال: حدّثنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك:

٨٩٧، وابن المغازلي في المناقب: ص ١٩ ـ ٢٠ ح ٢٥، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٢ ح ٥٤٣ وفيها: «عن أبي الضحى».

وأمّا حديث عمرو ذي مرّ، ففي الحديث ٢٧ من المناقب لابن المغازلي في حديث المناشدة.

وأمّا حديث أبي ليلى الحضرمي، ففي المعجم الكبير: ٥: ١٩٤ ح ٥٠٦٨، وح ١٧٠ من فضائل أحمد، ومسند البزّار كما في كشف الأستار: ص ١٩٠ برقم ٢٥٤٠.

أمّا حديث ميمون، فرواه ـ بتفاوت ـ أحمد في مسند زيد بن أرقم من مسنده: ٤: ٣٧٢ و٣٧٣ بسندين، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٥ ص ٢٠٢ـ٢٠٣ ح ٥٠٩٢، ومحمّد بن سليمان في الحديث ٨٧٣ و٨٨٣ من المناقب: ٢: ٣٩٦ و٤٠٤، وأيضاً في الحديث ٩٠٥ من المناقب: ٢: ٤٢٣، والنسائي في الخصائص: ح ٨٤، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٢ ح ٥٤٤ ـ ٥٤٥، وأشار إليه الترمذي في جامعه: ٥: ٦٣٣ ذيل الحديث ٣٧١٣.

وأمّا حديث أبي هارون العبدي، ففي المعجم الكبير للطبراني: ج ٥ ص ٢٠٤ ح ٥٠٩٦ و ٥٠٩٧.

وأمّا حديث يحيى بن جعدة، فرواه محمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٣٨١، ٤٣٦ و ٤٤٠ ح ٨٥٥، ٩٢٠ و ٩٢٥، والطبراني في الحديث ٤٩٨٦ من المعجم الكبير، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤١ ح ٥٤٢، وابن عديّ في ترجمة كامل بن العلاء التميمي الكوفي (١٧ / ١٦١٥) من الكامل: ٦: ١١٠٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ٥: ٢١٢ نقلاً عن محمّد بن جرير.

وأمّا حديث يزيد بن حيّان، ففي مسند أحمد ٤: ٣٦٦ في حديث، وزين الفتى للعاصمي: ح ٤٧٩، وصحيح مسلم: ٤: ١٨٧٣ ح ٢٤٠٨، ومناقب الكوفي: ح ٦٠٦ و٦٢١ و ٨٨٨و ٩٣٩، والمعجم الكبير: ٥: ١٨٢ ح ٢٠٢٥ بالاقتصار على حديث الثقلين وح ٥٢٢٦ و ٥٠٢٨ بطوله مع مغايرات وح ٥٠٢٧ مقتصراً على أهل البيت، ومناقب ابن المغازلي: ح ٢٨٤، وفرائد السمطين: ٢: ٢٥٠.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

١٤ ـ وأخرجه البخاري في ترجمة سهم بن حصين الأسدي (٢٤٥٨) من التاريخ الكبير: ٤:

عن سهم بن الحصين الأسدي قال: قدمت إلى مكّة أنا وعبدالله بن علقمة، و كان عبدالله بن علقمة سبّابة لعليّ عليه السلام دهراً.

قال: فقلت له: هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيد الخدري ـ نحدث به عهداً؟

قال: نعم. فأتيناه فقال: هل سمعت لعليّ منقبة؟

قال: نعم، إذا حدّثتك فسل عنها المهاجرين وقريشاً، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام يوم غدير خُمّ، فأبلغ ثمّ قال: **«يـا أيّهـا النّـاس، ألست أولى بـالمؤمنين مـن أنفسهم»**؟

قالوا: بلى. قالها ثلاث مرّات، ثمّ قال: **«ادن يا عـليّ»**. فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه حتّى نظرت إلى بياض آباطهما [فـ]قال: **«مَن كنت مولاه فعليّ مـولاه»**، ثلاث مرّات.

قال: فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلى أذنيه وصدره، قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي.

قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم بن حصين، فلمّا صلّينا الهجير(١) قام عبدالله بن علقمة فقال: إنّي أتوب إلى الله واستغفره من سبّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ـ ثلاث مرّات ـ.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢٥)

(١٧٠٧) ١٥ ـ وعن أبي العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان الكندي قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير قال: حدّثني أبي، عن منصور بن سلم بن سابور، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن يزيد، عن أبيه قال:

☜ ١٩٣، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٦٦ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن عليّ بن قادم، وفي ص ٦٩ ح ٥٦٦ بإسناده عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن عليّ بن قادم.

(١) قال ابن الأثير في النهاية: في الحديث: «إنّه كان يصلّي الهجيرتين تدحض الشمس»، أراد صلاة الهجير، يعني الظهر، فحذف المضاف، والهجير والهاجرة: اشتداد الحرّ نصف النهار.

قال رسول الله ﷺ: **«عليّ بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو وليّكم من بعدي».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢٦)**

(١٧٠٨)١٦ ـ وعن أبي العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا عبيدالله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مُرّ، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نفيع(١) قالوا:

سمعنا عليّاً ﷺ يقول في الرحبة: **«أنشد الله من سمع النبيّ ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما قال إلّا قام».** فقام ثلاثة عشرة، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: **«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟** قالوا: بلى يا رسول الله. فأخذ بيد عليّ فقال: **«من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».**

قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر، أيّ أشياخ هُم؟!(٢)

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٥٢)

---

(١) كذا في النسخ، ومثله في التاريخ الكبير: ٣: ٤٠٦، والثقات: ٦: ٣١٨، وميزان الاعتدال: ٢: ١٠٦: ٣٠٢٨، ولسان الميزان: ٣: ٢٠٣ / ٣٥٩٩، ولكن في الجرح والتعديل: ٣: ٥٧٣ وتهذيب الكمال: ١٠: ١١٥ / ٢١٣٢ وتهذيبه: ٣: ٤٢٧ وطبقات ابن سعد: ٦: ٢٢٢ والمؤتلف والمختلف: ١: ٢٩٦ والثقات: ٤: ٢٥١ والجرح والتعديل: ٣: ٥٧٤ وتعجيل المنفعة: ص ١٤٣: زيد بن يثيع، ومثله في ميزان الاعتدال: ٢: ١٠٧ / ٣٠٣٣ ثمّ قال ابن حجر: وسمّاه أبان بن تغلب زيد بن نفيع، والأوّل أصحّ.

وانظر تخريج الحديث.

(٢) قوله: «يا أبابكر، أي أشياخ هم»؟ معناه: يا أبابكر، أي أشياخ الّذين رويت عنهم، وهم عمرو وسعيد وزيد، وأبوبكر كنية فطر بن خليفة.

وفي بعض النسخ: «يا أبابكر، في أشياء أخر»، والمراد منه: إنّهم اعترفوا به ضمن أشياء آخر.

وفي البحار: «يا بابكر من أنسأ أخّر»، والمراد منه أنّ من نسي ذلك أخّر أمير المؤمنين ﷺ و قدّم غيره.

١٦ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٢٤ عن ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه. =

☜ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ٢ : ٤٤٤ ح ٩٣٢ عن عبيدالله بن موسى ، عن فطر ، مثل حديث الأمالي ، ورواه أيضاً في ص ٣٦٧ ح ٨٤٣ عن محمّد بن منصور ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق مع اختصار .

ورواه أيضاً في ص ٣٨٣ ح ٨٥٧ عن محمّد بن منصور ، عن عبّاد ، عن عليّ بن هاشم ، عن فطر ، ولم يذكر كلام أبي إسحاق في الذيل .

ورواه أيضاً الكوفي في الحديث ٩٤٢ ص ٤٥١ بإسناده عن سعيد ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ ، وفي الحديث ٩٤٦ ص ٤٥٢ عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وانظر أيضاً ٨٦٢ ، ٨٨٠ ، ٩١١ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ من المناقب .

وتجده بهذا السند في كشف الأستار : ح ٢٥٤١ ، وحديث ابن رشيق العسكري في المجموع : ١١٥ ، والمعجم الكبير : ٥ : ١٩١ : ٥٠٥٨ .

وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ص ١٨٠ ـ ١٨١ ح ٩٨ عن الحسين بن حريث المروزي ، عن الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الثلاثة ، وفي الحديث ٨٩ عن أبي داوود سليمان بن سيف ، عن عمران بن أبان ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، وفي الحديث ٩٩ عن عليّ بن محمّد بن عليّ ، عن خلف بن تميم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٤ ـ ١٠٥ عن الثلاثة ، وقال : رواه البزّار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ : ١٨ ح ٥١٥ و٥١٦ .

وأخرجه الكنجي في الحديث الأخير من الباب الأوّل من كفاية الطالب : ص ٦٣ ـ ٦٤ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في ص ١٩ ح ٥١٧ بإسناده عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وزيد بن يثيع ، وفي ص ٢٠ ـ ٢١ ح ٥٢٠ بإسناده عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعبد خير ، وفي الحديث ٥٢١ بإسناده عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، باختصار وتفاوت ، وفي ص ٢٨ ح ٥٣٠ بإسناده عن الأجلح ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب باختصار ، وفيه : فقام ستّة نفر فشهدوا بذلك .

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٧ عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع ، وقال : رواه ☜

(١٧٠٩) ١٧ ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا هانئ بن أيّوب، عن طلحة بن مصرّف:

عبدالله، والبزّار بنحوه أتمّ منه، وإسنادهما حسن.

ورواه العاصمي في زين الفتى: ١: ١٢ ـ ١٣ ح ٢ بإسناده عن سعيد بن وهب، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

وحديث الموالاة ـ من غير التعرّض للمناشدة ـ رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ٥٢٩ من تاريخ دمشق: ٢: ٢٨ بإسناده عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ص ٣٠ ح ٥٣٤ بإسناده عن جابر بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمر ذي مرّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الحمّويي في الباب ١٠ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٦٧ ح ٣٣، وفي ط ٢ ح ٤٤ بإسناده عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، عن عليّ عليه السلام بتفاوت.

ورواه أحمد عن محمّد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عليّ عليه السلام: كما في الفضائل: ح ١٤٣ والمسند: ٥: ٣٦٦ ط: ١.

ورواه النسائي بإسناده عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب: كما في الحديث ٨٧ من الخصائص، ومن طريق شريك، عن أبي إسحاق: كما في الحديث ٨٨ من الخصائص.

ورواه فطر، عن زيد، عن عليّ: كما في السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٢ ح ١٣٧٠.

ورواه كثير النواء، عن أبي إسحاق، عنهم: كما في ح ٩١١ من مناقب الكوفي.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: ٢: ١٩٧ بعد ذكر حديث المناشدة برواية ابن أبي ليلى: وله طرق أُخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدق بعضها بعضاً.

١٧ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٤٤٤ ح ٩٣١ وص ٤٥٥ ح ٩٥٠، والطبراني في الأوسط: ٣: ١٣٤ ح ٢٢٧٥ وعنه المتّقي في كنز العمّال: ١٣: ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦.

ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الصغير: ١: ٦٤ عند ذكر شيخه «أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن كيسان الثقفي المديني»، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٧ عن الأوسط والصغير، لكن في إحدى روايتيه: «عميرة بنت سعد قالت»، والظاهر أنّه تصحيف، ومن طريقه أبو نعيم

عن عميرة بن سعد(١) أنّه سمع عليّاً عليه السلام في الرحبة ينشد النّاس: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه**»؟ فقام بضعة عشر فشهدوا. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٨)**

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٢)

=الإصبهاني في حلية الأولياء: ٥: ٢٨٥ في ترجمة طلحة بن مصرف وقال: غريب من حديث طلحة تفرّد به مسعود عنه مطولاً ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله ورواه الأجلح وهانئ بن أيّوب عن طلحة مختصراً. ورواه أيضاً في ذكر أخبار إصبهان: ١: ١٤٢ رقم ٩٢ ترجمة أحمد بن إبراهيم رقم ٩٢.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٣٨ من المناقب: ص ٢٦ ـ ٢٧ بإسناده عن الطبراني.

ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٥٦ ح ٨٥، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ١٣ ـ ١٥ ح ٥١٢ ـ ٥١٤ بأسانيد عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، ورواه أيضاً في الحديث ٥١١ بإسناده عن الزبير بن عديّ، عن عميرة بن سعد، مع اختلاف بين الروايات.

ورواه المزّي في ترجمة عميرة بن سعد من تهذيب الكمال: ٢٢: ٣٩٧ رقم ٤٥٢٦، وتابعه ابن حجر في تهذيب التهذيب، وفيها: فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا.

وأشار إلى هذه الرواية ابن كثير في البداية والنهاية: ٥: ٢١١.

وأخرجه ابن مردويه من طريق طلحة: كما في هامش ابن عساكر: ٢: ١٧ ط ٢ نقلاً عن أرجح المطالب: ص ٥٧٩.

ورواه عن عليّ جماعة فلاحظ تاريخ دمشق وما بهامشه من تعليق.

(١) عَميرة بن سعد الهمداني اليامي أبو السكن الكوفي، روى عن أنس بن مالك وعليّ بن أبي طالب وأبي سعيد وأبي هريرة في بضعة عشر من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وروى عنه طلحة بن مصرّف اليامي والزبير بن عدي وعرار بن عبدالله بن سويد اليامي ثمّ الكوفي. كذا قال المزّي في ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢: ٣٩٧.

وانظر أيضاً ترجمته في الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٦: ٢٢٩، والتاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ٧ رقم ٣١٤ وغيرها من كتب الرجال.

(١٧١٠) **١٨ ـ** أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عليّ بن ثابت قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي:

عن أنس بن مالك أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ: **«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم»**، وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: **«مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٤)

(١٧١١) **١٩ ـ** وعن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن محمّد قال: حدّثنا داوود بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٤)

---

١٨ ـ ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي (٣٩٠٩) من تاريخ بغداد: ٧: ٣٧٧ بإسناده عن عليّ بن زيد، عن أنس، من قوله ﷺ: **«من كنت مولاه»**.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٨١ ح ٥٨٣ عن أبي النجم بدر بن عبدالله، عن الخطيب.

١٩ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٢ وفي ط: ص ٤٧ ح ١٨٣ بإسناده عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، بتقديم الفقرة الأخيرة على الّتي قبلها.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٣٩١ ح ٨٦٧ عن محمّد بن منصور، عن عيسى بن عبدالله بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب،

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٥ ح ٥٢٥ عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الجنزرودي، عن السيّد أبي الحسن محمّد بن عليّ، عن

(١٧١٢) ٢٠ ـ وبإسناده عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خُمّ، فأعلَمَ النّاس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وقال له: **«أنت منّي وأنا منك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٦)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٧١٣) ٢١ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك، غيري»؟**

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثاني من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٧١٤) ٢٢ ـ وبإسناده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة) قال: **«فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مقالته يوم غدير خمّ: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا[١].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع القوم من أبواب الفتن.

أحمد بن عليّ بن مهدي، عن أبيه، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مثل رواية العيون.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٢٩ من المناقب: ص ٢١ ـ ٢٢ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، إلى قوله صلى الله عليه وآله: «وعاد من عاداه».

(١) هذه الفقرة أوردها القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١١٧ / ٣٩.

(١٧١٥) **٢٣** ـ وبإسناده عن عمرو بن ميمون الأودي، أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: «لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر» (إلى أن قال:) وهو صاحب يوم غدير خُمّ، إذ نوّه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه، وألزم أمّته ولايته، وعرفهم بخطره، وبيّن لهم مكانه، فقال: «**أيّها النّاس، من أولى بكم من أنفسكم**»؟

قالوا: الله ورسوله.

قال: «**فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٨)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

(١٧١٦) **٢٤** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن أبيه، عن عثمان [بن عمير] أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان:

عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (في خطبة خطبها بعد ما جمع معاوية النّاس) قال: «**وقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنّه خليفة موسى عليه السلام فيهم واتّبعوا السامري، وقد تركت هذه الأمّة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:** «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة»، **وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أبي يوم غدير خمّ وأمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب**»

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج، وسيأتي أيضاً في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام.

باب ٢
أخبار المنزلة

أقول: حديث المنزلة من الأحاديث المتواترة الّتي رواها جمع من الصحابة وغيرهم كأُبيّ بن كعب، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأبو بردة، وبريدة بن الحصيب، و جابر بن سمرة، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبو ذر الغفاري، وحبشي بن جنادة، و الإمام الصادق عليه السلام، وحذيفة بن أسيد، وحريز بن عثمان الحمصي، والإمام الحسن عليه السلام، وخالد بن عرفطة، وأبو رافع، وزيد بن أرقم، و سعيد بن المسيّب، وسعيد بن زيد، وزيد بن أبي أوفى، وأبو سعيد الخدري، و سلمان الفارسي، وسلمة بن أبي سلمة، وأُمّ سلمة، وسهل بن سعد الساعدي، وأبو الطفيل، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبدالله بن جعفر، وابن عبّاس، وابن مسعود، و ابن عمر، وعقيل بن أبي طالب، والإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعلي بن موسى الرضا عليه السلام، وعمر بن أبي سلمة، وعمر بن الخطاب، وعمّار بن ياسر، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأبو ليلى الأنصاري، و مالك بن الحويرث، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبو هريرة، وغيرهم من الصحابة و التابعين.

وقال الحاكم الحسكاني ذيل تفسير الآية ٥٩ من سورة النساء في شواهد التنزيل: وهذا حديث المنزلة الّذي كان شيخنا أبو حازم [عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي] الحافظ يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد(١)!

ثمّ إنّ الحديث أوضح دليل على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته، فإنّ قوله صلى الله عليه وآله: **«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»** يقتضي حصول جميع منازل هارون من موسى لأمير المؤمنين عليه السلام إلّا ما خصّه الاستثناء في الخبر وما جرى مجرى الاستثناء من العرف.

ومن أراد المزيد على ذلك فعليه بالشافي وموسوعتي عبقات الأنوار، والغدير.

---

(١) شواهد التنزيل: ١: ١٩٥ ذيل الحديث ٢٠٥.

(١٧١٧) ١ - أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمان قال: حدّثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ: **«يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي، فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولستُ منه، وأنا خصمه يوم القيامة.

يا عليّ، أنت أفضل أُمّتي فضلاً، وأقدمهم سِلماً، وأكثرهم عِلماً، وأوفرهم حِلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفّاً.

يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، وما لك في أُمّتي من نظير.

يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار، بمحبّتك يُعرف الأبرار من الفجّار، ويميّز بين الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفّار».

(أمالي الصدوق: المجلس ١١، الحديث ٤)

(١٧١٨) ٢ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا حرب بن ميمون، عن أبي حمزة الثمالي، عن زيد بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن الحسين ﷺ (في حديث في ولادة الحسن ﷺ) قال: **«فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنّه قد وُلد لمحمّد ابنٌ، فاهبط وأقرأه السلام وهنّئه،**

---

١ - ورواه القندوزي في آخر الباب ١٦ من ينابيع المودّة: ص ٤٨، وفي ط: ١: ٢٥٥ ح ١٤ نقلاً عن المناقب بتفاوت.

٢ - ورواه أيضاً في الباب ١١٦ من علل الشرايع: ص ١٢٧ ح ٥.

وقُل له : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمّه باسم ابن هارون (إلى أن قال :) **فسمّاه الحسن .**

فلمّا ولد الحسين عليه السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل أنّه قد ولد لمحمّد ابنٌ ، فاهبط إليه وهنّئه ، وقُل له : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمّه باسم ابن هارون .

قال : فهبط جبرئيل فهنّأه من الله تبارك وتعالى ، ثمّ قال : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمّه باسم ابن هارون . (إلى أن قال :) **فسمّاه الحسين» .**

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٨ ، الحديث ٣)

يأتي تمامه في الباب الأوّل من تاريخ الحسنين عليهما السلام .

(١٧١٩) ٣ ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ خصالاً ، لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً ، (إلى أن قال :)

قوله صلى الله عليه وآله : «عليّ منّي كهارون من موسى» .

(أمالي الصدوق : المجلس ٢٠ ، الحديث ١)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام .

(١٧٢٠) ٤ ـ وبإسناد يأتي عن جابر بن عبدالله قال : لمّا قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : **«لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم ، لقلتُ فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا**

---

٢ ـ ورواه أيضاً في آخر الأبواب الثلاثة عشر من الخصال : ص ٤٩٦ ، ح ٥ .

وأورده السبزواري في الفصل ٥ من جامع الأخبار : ص ٥١ ح ٥٦ / ٦ ، والطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى : ص ١٩ .

ورواه القندوزي في ينابيع المودّة : ١ : ١٧٢ ح ٢٢ من الباب ٧ نقلاً عن المناقب .

ولاحظ تخريج الحديث ١٥ من الباب .

التُراب من تحت رِجليك ومن فضل طَهورك يستشفون به، ولكـن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في الباب ٧ من أبواب فضائل أمير المؤمنين ﷺ.

(١٧٢١) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي جعفر الباقر ﷺ (في حديث يذكر فيه أنّ رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى بني المصطلق، ففعل فيهم ما فعل من القتل والغارة، فتبرّأ رسول الله ﷺ ممّا فعل خالد وبعث عليّاً ﷺ إليهم، فلمّا رجع عليّ ﷺ قال:)

فقال: يا رسول الله عمدتُ فأعطيت لكلّ دم ديةً، ولكلّ جنين غُرّةً[1]، ولكلّ مال مالاً، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة[2] كلابهم وحبلة[3] رعـاتهم، و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لرَوعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ٣: ٣٥٣: في الحديث: أنّه «جُعل في الجنين غرّة عبداً أو أمة» الغُرّة: العبد نفسه أو الأمة، وأصل الغُرّة: البياض الّذي يكون في وجه الفرس، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: الغُرّة: عبدٌ أبيض، أو أمة بيضاء، وسمّي غرّة لبياضه، فلا يقبل في الدية عبدٌ أسود، ولا جارية سوداء، وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنّما الغرّة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عُشر الدية من العبيد والإماء، وإنّما تجب الغُرّة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حيّاً ثمّ مات ففيه الديّة كاملة.

(٢) الميلغة: الإناء الّذي يلغ فيه الكلب.

(٣) الحبْلة: الرسن، وبالتحريك: الجنين الساقط من الدوابّ والمواشي.

يا رسول الله.

فقال صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، أعطيتهم ليرضوا عنّي؟! رضي الله عنك يا عليّ، إنّما أنت بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب النبوّة، وللحديث رواية أُخرى يأتي في باب جوامع مناقبه عليه السلام(١).

(١٧٢٢)٦ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث طويل) قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«والّذي نفسي بيده، ينظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أضرب قُدّامه بسيفي فقال: لاسيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا علي. ثمّ قال لي: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب ما وقع بصفّين من أبواب الحوادث والفتن.

(١٧٢٣)٧ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت:

---

(١) تقدّم تمامه في ج ٢ ص ٤٠٠ ـ ٤٠١، ويأتي نحوه في الحديث ٣١ من باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

٧ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٣ من عيون أخبارالرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٠٧ ـ ٢١٧ وفي ط: ص ٤٤٦ ـ ٤٦٢.

وأورده الحرّاني مرسلاً في عنوان «ومن كلامه عليه السلام في الاصطفاء» ممّا روى عن الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول ص ٣١٣ ـ ٣٢٢ وفي ط: ص ٤٢٥ ـ ٤٣٦.

عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام (فيما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في فضيلة أهل البيت عليهم السلام): **«وأمّا الرابعة: فإخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتّى تكلّم النّاس في ذلك وتكلّم العبّاس فقال: يا رسول الله، تركت عليّاً وأخرجتنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما أنا تركته واخرجتكم، ولكن الله تركه واخرجكم»، وفي هذا تبيان قوله لعلي عليه السلام: «أنت مِنّي بمنزلة هارون من موسى».**

قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟

قال أبو الحسن عليه السلام: **«أوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم».**

قالوا: هات.

قال: **«قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَوْحَينا إلى مُوسى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[1]، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة عليّ عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: «ألا إنّ هذا المسجد لايحلّ لجنب إلّا لمحمّد وآله»».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(١٧٢٤) ٨ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني أبوبكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي قال: حدّثني أبو عبد الرحمان عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيى بن عيسى الرملي قال: حدّثنا الأعمش، عن عباية الأسدي، عن عبدالله بن عبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال:

---

(١) سورة يونس: ١٠: ٨٧.

٨ـ ورواه العقيلي في ترجمة داهر بن عبدالله الرازي من الضعفاء: ٢: ٤٧ عن عليّ بن سعيد، عن عبدالله بن داهر بن يحيى الرازي، عن أبيه، عن الأعمش، وفيه: «... هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي». وابن عديّ في ترجمة داهر من الكامل: ٤: ٢٢٩ عن علي بن سعيد بن

⟵

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمّ سلمة رحمها الله: **«يا أمّ سلمة، عليّ منّي وأنا من عليّ، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، يا أمّ سلمة، اسمعي و اشهدي، هذا عليّ سيّد المسلمين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٤)

(١٧٢٥) ٩ ـ وبإسناده عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّع عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله على ثنيّة الوداع وبكى، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **«ما يبكيك»؟**

فقال: **«كيف لا أبكي ولم أتخلّف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى، فما بالك تخلّفني في هذه الغزاة»؟!**

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى**

☜ بشير الرازي، عن عبدالله بن داهر، إلّا أنّ فيه: «إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»، وعنهما ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٨٩ ـ ٩٠ ح ١٢٣ وص ٣٦٥ ح ٤٠٦.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ٤٠٥ بسند آخر عن عبدالله بن داهر، مقتصراً على حديث المنزلة، وليس فيه أنّه قال لأمّ سلمة.

ورواه الطبراني في الحديث ١٢٣٤١ من المعجم الكبير: ١٢: ١٤ ـ ١٥ بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمّ سلمة: **«هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه من لحمي...»** إلى قوله: **«لا نبيّ بعدي»**.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١١١ عن الطبراني.

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ٨٦، وفي ط: ١٤٢ ح ١٦٣، وعنه ابن طاووس في الباب ٢٣ من اليقين: ص ١٦١، ورواه أيضاً في ص ٧٣ الباب ٣٠ نقلاً عن كتاب «ذكر منقبة المطهرين أهل بيت محمّد سيّد الأوّلين والآخرين...».

ورواه الحمّويي في الباب ٢٩ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٤٩ ـ ١٥٠ ح ١١٣.

وأورده الكنجي في الباب ٣٧ من كفاية الطالب: ص ١٦٧ ـ ١٦٨.

وللحديث شواهد كثيرة.

إلّا أنّه لانبيّ بعدي»؟

فقال عليّ عليه السلام: «**بل رضيت**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٩)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(١٧٢٦) ١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشريف الفاضل أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي أبو الحسن يحيى بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب قال: حدّثنا يوسف بن [يعقوب بن أبي سلمة] الماجشون، عن محمّد بن المنكدر قال:

سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سألت سعد بن أبي وقّاص: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه ليس معي نبيّ**»؟

قال: نعم.

فقلت: أنت سمعته؟

فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال: نعم، وإلّا فاستكتا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٣)

---

١٠ ـ ورواه مسلم في صحيحه: ٤: ١٨٧٠ ح ٢٤٤ (٣٠)، وابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٣٥، والقطيعي في زياداته على الفضائل: ح ٢٠١ وفي ط: ج ٢ ص ٦٣٢ ح ١٠٧٩، والبزّار في مسنده: ح ١٠٦٥، وأبو يعلى في مسند سعد بن أبي وقّاص من مسنده: ٢: ٨٦ ح ٧٣٩ و٢: ٩٩ ح ٧٥٥، والنسائي في الخصائص ذيل الحديث ٤٩، والخوارزمي في المناقب: ص ١٣٣ ح ١٤٨ في أوّل الفصل ١٤، وابن المغازلي في المناقب: ص ٢٧ ـ ٢٨ ح ٤٠ من طريق أبي يعلى، وفي ح ٤١ و٤٢ بسندين آخرين، والمحاملي في أماليه: الورق ٩٦ /أ/ ج ٣، وابن حبّان في صحيحه: ١٥: ٣٦٩ ح ٦٩٢٦، وابن عساكر في الحديث ٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣١٥ ـ ٣١٦ و٣١٨.

ورواه النسائي في كتاب المناقب من السنن الكبرى: ح ٤ من فضائل عليّ عليه السلام، برقم ٨١٤٠ عن سعيد بن المسيّب، عن سعد مباشرة، فكأنّه اختصره.

☜ والحديث رواه عن محمّد بن المنكدر، عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار، رواه ابن عساكر في الحديث ٣٤٧.

ورواه أيضاً عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، رواه ابن سعد في ترجمة عليّ عليه السلام من الطبقات الكبرى: ٣: ٢٤، وأحمد في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ٢: ٥٦٨ ح ٩٥٦ ـ ٩٥٧ وفي ط قم: ح ٧٩ ـ ٨٠، وأبو داوود الطيالسي في مسنده: ح ٢١٣، والنسائي في الحديث ٥٠ ـ ٥١ من الخصائص، والدورقي في الحديث ١٠١، والبزّار في الحديث ١٠٧٥ من مسنده، و أحمد في مسنده: ١: ١٧٣ و١٧٥ ح ١٤٩٠ و١٥٠٩، وأبو يعلى في مسنده: ٢: ٥٧ و٦٦ ح ٦٩٨ و٧٠٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٧: ١٩٥ في ترجمة شعبة، وابن عدي في ترجمة عليّ بن زيد من الكامل: ٥: ١٩٩، وابن عساكر في الحديث ٣٣٩ ـ ٣٤٥ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٠٩ ـ ٣١٤.

ورواه أيضاً قتادة عن سعيد، كما في ترجمة محمّد بن أحمد بن عليّ القزاز (٢٢٧) من تاريخ بغداد: ١: ٣٢٥، وحلية الأولياء: ٧: ١٩٩، والحديث ٤٤ من خصائص النسائي، وترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٢١ ـ ٣٢٦ ح ٣٥٥ ـ ٣٦٠، والمناقب ـ لابن المغازلي ـ: ص ٣٥ ح ٥٣.

ورواه أيضاً محمّد بن صفوان الجمحي، عن سعيد بن المسيّب، كما في الحديث ٤٦ من الخصائص ـ للنسائي ـ، وفي ترجمة محمّد بن صفوان (٣٣٣) من التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ١: ١١٥.

ورواه أيضاً هاشم بن القاسم، عن سعيد بن المسيّب، كما في الحديث ٤٧ من خصائص النسائي.

ورواه أيضاً عليّ بن الحسين عليه السلام عن سعيد بن المسيّب، كما في ترجمة طريف بن عبيدالله (٤٩٣٢) من تاريخ بغداد: ٩: ٣٦٤، وفي ترجمة أحمد بن صالح بن محمّد البزّاز (١٨٩٠): ٤: ٢٠٤، وترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ح ٣٦١ ـ ٣٦٥.

ورواه أيضاً يحيى بن سعيد، عن سعيد، كما في الحديث ٥٤ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لابن المغازلي ـ: ص ٣٥ ـ ٣٦، والحديث ٣٧٣١ من سنن الترمذي: ٥: ٦٤١، في مناقب عليّ عليه السلام، والحديث ٤٥ من الخصائص ـ للنسائي ـ، والمعجم الصغير ـ للطبراني ـ: ٢: ٢٢، ☜

(١٧٢٧) ١١ - أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا أبو مريم [عبد الغفّار بن القاسم]، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: **«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٤)

(١٧٢٨) ١٢ - وعن إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله [ناصح بن

وحلية الأولياء: ٧: ١٩٥.

ورواه أيضاً الزُهري عن سعيد، كما في الحديث ٤٩ من المناقب - لابن المغازلي -: ص ٣٣.

وورد الحديث من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، كما في الحديث ٤٩ من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - للنسائي -، والحديث ٣٥٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣١٧ - ٣١٨.

وللحديث شواهد كثيرة جداً.

١١ - ورواه الطبراني في المعجم الصغير: ج ٢ ص ٥٣ - ٥٤ عند ذكر شيخه محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد، والمعجم الأوسط: ح ٧٥٨٨ والمعجم الكبير: ٤: ١٧ ح ٣٥١٥.

ورواه أبو نعيم في ترجمة أبي إسحاق السبيعي ومحمّد بن إسماعيل من حلية الأولياء: ٤: ٣٤٥ وتاريخ أصفهان: ٢: ٢٨١ وفي ط: ص ٢٥١ برقم ١٣٠٢، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٨١ ح ٤٣٩ بإسناده عن الطبراني وأبي نعيم.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١١٠ نقلاً عن الطبراني في معاجيمه الثلاثة.

١٢ - ورواه الطبراني في مسند جابر بن سمرة من المعجم الكبير: ٢: ٢٤٧ رقم ٢٠٣٥ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١١٠.

ورواه العقيلي في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلّمي من الضعفاء: ٤: ٣١١ رقم ١٩١٢، وابن عدي في ترجمة ناصح (٢٦ / ١٩٧٩) من الكامل: ٧: ٤٧.

ورواه ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٧٩ - ٣٨٠ ح ٤٣٤.

عبدالله] المحلّمي، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: **«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٥)

(١٧٢٩) **١٣** ـ وعن أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش، عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: **«أخلفني في أهلي»**.

فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، إنّي أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه»**.

فقال: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى»؟**

قال: **«بلى»**.

---

١٢ ـ ورواه أحمد في مسند أبي سعيد من مسنده: ٣: ٣٢ والحديث ٧٧ من كتاب الفضائل عن وكيع، عن فضيل، عن عطيّة، مقتصراً على حديث المنزلة.

ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣: ٢٤ عن الفضل بن دكين، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة.

والبلاذري في الحديث ١٥ وتواليه من أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٩٤ عن ابن سعد.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٧١ ـ ٣٧٦ ح ٤١٦ ـ ٤٢٦ بأسانيد إلى عطيّة عن أبي سعيد، والحمّويي في الباب ٢١ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٢٧ ح ٨٩، وأبوالقاسم بن بشران في الجزء ٢٧ من أماليه بسنده عن أبي الربيع الزهراني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٩٧ ح ١٩ عن فضل ! عن عطيّة، عن أبي سعيد.

ورواه ابن المغازلي بسندين في الحديث ٤٧ من المناقب عن جرير، عن الأعمش، وعن إبراهيم بن عبدالله الهروي، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش.

وانظر أيضاً الحديث ٤١٨ و ٤٢٧ و ٤٤٨ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ١ ص ٥٠١ و ٥٠٩ و ٥١٩، والحديث ٢٥٢٥ من كشف الأستار، وج ٩ ص ١٠٩ من مجمع الزوائد.

قال: **«فاخلفني»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٣)

(١٧٣٠) **١٤** ـ وبإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام ثلاثاً، فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حُمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام وخلّفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟! فقال رسول الله ﷺ: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لانبيّ بعدي»**؟ الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٣)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(١٧٣١) **١٥** ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءةً عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام قال: خلّف رسول الله ﷺ عليّاً في غزوة تبوك، فقال: يا رسول

---

١٥ ـ حديث المنزلة من طريق أميرالمؤمنين عليه السلام رواه الخطيب البغدادي في ترجمة أبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد الصيدلاني من تاريخ بغداد: ٤: ٧١ برقم ١٦٩٣ من طريق حجيّة بن عديّ.

ورواه أبو نعيم في ترجمة شعبة بن الحجّاج من حلية الأولياء: ٧: ١٩٦ من طريق سعيد بن المسيّب، وابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ح ٤٠٢ ـ ٤٠٣ بسندين عن حجية بن عدي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، وفي الحديث ٤٠٤ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام.

والحديث ورد في تفسير الآية ٨٧ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٨٠ وذيل الآية ١٠٤ ص ٤٨٥ وفي تفسير الآية ١١٤ ص ٥٦١ ح ٣٣١.

الله، تخلّفني بعدك؟ قال: **«ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لانبيّ بعدي»**؟

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٢)

(١٧٣٢)**١٦** ـ وبإسناده عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب ففتح الله عليه (إلى أن قال:) وقال له: **«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٦)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(١٧٣٣)**١٧** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي أبو عبدالله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

حدّثني عُمَر وسَلَمة ابنا أمّ سلمة[1]، ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجّته حجّة الوداع: **«عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، عليّ أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّ الله تعالى ختم النبوّة بي فلا نبيّ بعدي، وهو الخليفة في الأهل و المؤمنين بعدي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥٥)

(١٧٣٤)**١٨** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن محمّد بن عمّار

---

(١) في الطبعة الحجريّة: «أبي سلمة».

الثقفي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثنا معتب مولانا قال: حدّثني عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين قال: سمعت محمّد بن أبي عبيدالله بن محمّد بن عمّار بن ياسر، يحدّث عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عمّار بن ياسر قال:

سمعت أباذرّ جندب بن جنادة يقول: رأيت النبيّ ﷺ آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: **«أنت أخي وصفيّي ووصيّي ووزيري وأميني، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ معي، من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ وجلّ له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٣)

(١٧٣٥) ١٩ ـ وبإسناده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة) قال: **«فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ما قال في غزاة تبوك: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع القوم من أبواب الحوادث والفتن.

(١٧٣٦) ٢٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن مزيد بن محمود الأزهري

---

٢٠ ـ ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة محمّد بن مزيد بن أبي الأزهر من تاريخ بغداد: ٣: = ٢٨٩ / ١٣٧٦ عن أبي القاسم الأزهري، عن يوسف بن عمر القواس والمعافى بن زكريّا، عن ابن أبي الأزهر، عن أبي كريب.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٧٦ ح ٤٢٧ بإسناده ⟵

[أبوبكر الخزاعي] ابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي(١) قال: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري قال: حدّثنا أبو أويس [عبدالله بن عبدالله المدني]، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: **«ألا ترضى أن تكون منّي كهارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، ولو كان لكنته»؟**

قال أبو المفضّل: ما كتبت هذا الحديث إلّا عن أبي الأزهر.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٧)

(١٧٣٧) ٢١ ـ وبإسناده عن ابن عبّاس، عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: قد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ [إليّ] من الدنيا وما فيها (إلى أن قال:) والثالثة: خلّفه صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه، فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله،**

=عن الخطيب.

ورواه السيّد المرشد بالله الشجري في عنوان «الحديث السادس» من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٤ عن الحسن بن علي المقنعي، عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، عن أبي بكر بن أبي الأزهر البوشنجي.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ٤٢٨ ـ ٤٢٩ بسندين آخرين عن أبي أويس، إلى قوله: «لا نبيّ بعدي»، ولم يذكر الذيل، ومثله في الباب ٢١ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ١٢٣ ح ٨٦.

والحديث ـ بدون الذيل ـ رواه أيضاً عبدالله بن محمّد بن عقيل عن جابر، كما في مسند جابر من مسند أحمد: ٣: ٣٣٨، والحديث ٣٧٣٠ من سنن الترمذي: ٥: ٦٤، والحديث ٤٣٠ ـ ٤٣٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٧٧ ـ ٣٧٨.

ورواه أيضاً ـ بدون الذيل ـ أبو الزبير عن جابر، كما في الحديث ٤٣ من المناقب ـ لابن المغازلي ـ: ص ٢٩ ـ ٣٠.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد وغيره من كتب الرجال وسائر موارد الحديث في الكتب، وفي الأصل هنا تصحيف، حيث ورد فيه: وابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قالا....

خلّفتني مع النساء والصبيان»؟

فقال رسول الله ﷺ: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٨)

تقدّم إسناده في باب نزول آية التطهير من أبواب الآيات النازلة، وسيأتي تمامه في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٧٣٨) ٢٢ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: إنّ رسول الله ﷺ خرج غازياً إلى تبوك واستخلف عليّاً على النّاس، فحسدته قريش، وقالوا: إنّما خلّفه لكراهيّة صحبته.

قال: فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بغرز[1] ناقته، ثمّ قال: **«إنّي لتابعك»**.

قال: **«ما شأنك»؟**

فبكى وقال: **«إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلّفتني لبغضك لي وكراهيّتك صحبتي»!**

قال: فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في النّاس، ثمّ قال: **«أيّها النّاس، أفيكم أحد إلّا وله من أهله خاصّة»؟**

قالوا: أجل.

قال: **«فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبيبي إلى قلبي»**.

ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»؟**

فقال عليّ عليه السلام: **«رضيت عن الله ورسوله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

(١) الغَرْزُ: ركاب الرحل من جلد مخروز يُعتمد عليه في الركوب.

باب ٣

تسمية عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين، وما أمر به النبيّ صلى الله عليه وآله من التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين وأنّه كان بأمر الله تعالى

(١٧٣٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **«يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجّلين، و حجّة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النبيّين»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٦)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٧٤٠)٢ ـ وبإسناده عن عبد الله بن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المتّقين»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٩)

سيأتي تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته.

(١٧٤١)٣ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن ظهير قال: حدّثنا الحسين بن عليّ العبدي المعروف بابن القارئ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالواحد الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن ربيعة، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول، وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعليّ أمير المؤمنين، فقال: **«معاشر النّاس، إنّ الله عزّ وجلّ بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن استخلف عليكم عليّاً أميراً. ألا فمن كنت نبيّه فإنّ عليّاً أميره، تأمير أمّره الله عزّ وجلّ عليكم، وأمرني أن أعلمكم ذلك، لتسمعوا له**

وتطيعوا، إذا أمركم تأتمرون، وإذا نهاكم عن أمر تنتهون.

ألا فلا يأتمرنّ أحد منكم على عليّ في حياتي ولا بعد وفاتي، فإنّ الله تبارك وتعالى أمّره عليكم، وسمّاه أمير المؤمنين، ولم يسمّ أحداً من قبله بهذا الإسم، وقد أبلغتكم ما أُرسلتُ به إليكم في عليّ، فن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومن عصاني فيه فقد عصى الله عزّ وجلّ، ولا حجّة له عند الله عزّ وجلّ، وكان مصيره إلى ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها﴾[1]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١١)

(١٧٤٢) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أشعث بن سوّار، عن الأحنف بن قيس:

عن أبي ذرّ الغفاري ﷺ قال: كنّا ذات يوم عند رسول الله ﷺ في مسجد قُبا ونحن نفر من أصحابه، إذ قال: «**معاشر أصحابي، يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، وإمام المسلمين**».

قال: فنظروا، وكنت فيمن نظر، فإذا نحن بعليّ بن أبي طالب قد طلع، فقام النبيّ ﷺ فاستقبله وعانقه وقبّل ما بين عينيه، وجاء به حتّى أجلسه إلى جانبه، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: «**هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتي معصية الله عزّ وجلّ**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٠، الحديث ٧)

(١٧٤٣) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن طريف:

---

(١) سورة النساء: ٤: ١٤.

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال[1]: **«إنّا أهل بيت نوّه[2] الله بأسمائنا، أنّه لمّا خلق الله السماوات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله إلّا الله ـ ثلاثاً ـ، أشهد أنّ محمّداً رسول الله ـ ثلاثاً ـ، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً ـ ثلاثاً ـ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٤)

(١٧٤٤) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن مظفّر الوراق [قال:] حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي الثلج قال: أخبرني الحسين بن أيّوب من كتابه، عن محمّد بن غالب، عن عليّ بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه [عليهما السلام] قال: **«إنّ الله جلّ جلاله بعث جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله أن يشهد لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته، ويسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبيّ الله صلى الله عليه وآله تسعة رهط[3] فقال:** «إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض، أقمتم أم كتمتم».

ثمّ قال: «يا أبابكر، قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين». **فقال: أعن أمر الله ورسوله؟ قال: «نعم». فقام فسلّم عليه بإمرة المؤمنين.**

---

(١) في النسخ: «قال: قال».

(٢) نوّه بفلان: دعاه برفع الصوت، رفع ذكره، مدحه وعظّمه.

٦ ـ ورواه محمّد بن العبّاس بن مروان في كتاب «تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبيّ وآله صلى الله عليه وعليهم»، كما في الباب ١٠٢ من كتاب التحصين: ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بن بزرج، عن زيد بن الجهم، عن أبي عبدالله عليه السلام، بتفاوت.

وروى نحوه الجاوابي في «نور الهدى والمنجي من الردى» كما في الباب ٢ من كتاب التحصين ـ لابن طاووس ـ مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام.

وروى أيضاً نحوه العيّاشي في تفسير سورة النحل في تفسيره: ٢: ٢٦٨ ح ٦٤.

(٣) في بعض النسخ والبحار: «سبعة رهط». والرهط: عشيرة الرجل وأهله، ومن الرجال: ما دون العشرة.

ثمّ قال: «قُم يا عمر، فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين». **قال: أعن أمر الله ورسوله نسمّيه أمير المؤمنين؟ قال:** «نعم». **فقام فسلّم عليه.**

ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي: «قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين». **فقام فسلّم، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.**

[**ثمّ قال:** «قُم يا سلمان، فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين». **فقام فسلّم**][١].

ثمّ قال لأبي ذرّ الغفاري: «قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين». **فقام فسلّم عليه.**

ثمّ قال لحذيفة اليماني: «قُم فسلّم على أمير المؤمنين». **فقام فسلّم عليه**[٢].

ثمّ قال لعمّار بن ياسر: «قم فسلّم على أمير المؤمنين». **فقام فسلّم عليه.**

ثمّ قال لعبدالله بن مسعود: «قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين». **فقام فسلّم عليه.**

ثمّ قال لبريدة: «قُم فسلّم على أمير المؤمنين». **ـ وكان بريدة أصغر القوم سنّاً ـ فقام فسلّم.**

فقال رسول الله ﷺ: «إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله، أقمتم أم تركتم».

(أمالي المفيد: المجلس ٢، الحديث ٧)

(١٧٤٥) ٧ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال: حدّثني محمّد بن نهار بن عمّار [ابن أبي الحياة يحيى بن يعلى

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من اليقين، وهو لازم، لأنّه ورد في أوّل الرواية: «فدعا نبي الله ﷺ تسعة رهط»، وبدون ما ذكرته لا يكمل العدد.

(٢) في حاشية نسخة: «في نسخة ليس فيها حذيفة، والسبعة تتمّ بدون حذيفة».

٧ ـ ورواه الجاوابي في «نور الهدى والمنجي من الردى» بعين السند والمتن كما في الباب ٢٦ من التحصين ـ لابن طاوس ـ.

وقريباً منه رواه ابن طاوس في الباب ١٢٠ من كتاب اليقين: ص ٣١٦ ـ ٣١٧ بإسناده عن عباد بن يعقوب، عن السري بن عبدالله السلمي، عن علي بن حزور، عن أبي إسحاق السبيعي، ☜

أبوالحسن] التيمي قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا الفضيل بن الزبير، عن أبي داوود السبيعي:

عن عمران بن حصين أخي [بريدة بن حصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر، فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **«انطلق فسلّم على أمير المؤمنين»**.

فقال: يا رسول الله، ومن أمير المؤمنين؟

قال: **«عليّ بن أبي طالب»**.

قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟

قال: **«نعم»**.

ثمّ دخل عمر فسلّم، فقال: **«انطلق فسلّم على أمير المؤمنين»**.

فقال: يا رسول الله، ومن أمير المؤمنين؟

قال: **«عليّ بن أبي طالب»**.

قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟

قال: **«نعم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨)

(١٧٤٦) ٨ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأوّل من سنة تسع وأربع مئة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة إملاءً قال: حدّثنا

عن أبي داوود السبيعي، عن بريدة، مع زيادات في آخره.

وروى الثقفي نحوه في كتاب المعرفة كما في الباب ٥٥ من اليقين ـ لابن طاوس ـ بإسناده عن علي بن حزور، عن أبي داوود، عن بريدة.

٨ ـ ورواه الجاوابي في كتاب «نور الهدى» كما في الباب ٢٧ من التحصين.

ورواه ابن مردويه في «المناقب» كما في الباب ٣ من اليقين ـ لابن طاوس ـ: ص ١٣٢، عن

عبدالله بن أحمد بن المستورد قال: حدّثنا يوسف بن كليب قال: حدّثني يحيى بن سالم قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داوود:

عن بريدة قال: أمرنا النبيّ ﷺ أن نسلّم على عليّ ﷺ بإمرة المؤمنين.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١)

= محمّد بن المظفّر بن موسى، عن محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن يحيى بن سالم، وفيه: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلّم على عليّ ﷺ بأمير المؤمنين».

ورواه النطنزي في كتاب «الخصائص العلويّة على جميع البريّة والمآثر العلويّة لسيّد الذريّة» كما في الباب ٣٢ من كتاب «اليقين»: ص ١٧٦ عن أحمد بن الفضل بن الخواص، عن شجاع بن عليّ المصقلي، عن أحمد بن موسى الحافظ ابن مردويه، عن محمّد بن مظفّر، وفيه: «أمرنا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلّم أن نسلّم على عليّ بيننا بأمير المؤمنين».

ورواه ابن عساكر في الحديث ٧٨٤ من ترجمة عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ٢: ٢٥٩ عن أبي المحاسن عبد الرزّاق بن محمّد في كتابه، عن أبي بكر عبدالغفّار بن محمّد، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العبّاس الأصمّ، عن عبدالله بن أحمد بن المستورد، وفيه: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، ونحن سبعة وأنا أصغر القوم يومئذ».

ورواه ابن طاوس في الباب ٦٩ من اليقين: ص ٢٢٩ نقلاً عن كتاب دلائل الإمامة، عن أبي سفيان كليب المسعودي، عن يحيى بن سالم العبدي، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود الهمداني، عن بريدة، مثل رواية ابن عساكر.

وعن يحيى بن سالم، عن زياد بن المنذر، عن أبي داود، عن بريدة، وعن أبي العلاء، عن أبي داود، عن بريدة.

وروى أيضاً السيّد ابن طاوس في الباب ١٢٨ من اليقين: ص ٣٦٢ نقلاً عن كتاب الرسالة الموضحة ـ تأليف المظفر بن جعفر بن الحسن ـ عن محمّد بن همام، عن عليّ بن العبّاس ومحمّد بن الحسين بن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق، عن يحيى بن سالم، عن صباح بن يحيى المزني، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي قال: كنّا نسلّم على عليّ بن أبي طالب ﷺ بإمرة المؤمنين، نقول: «السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته» ويردّ علينا.

(١٧٤٧)٩ ـ حدّثني أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء كنت من ربّي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربّي ما أوحى، ثمّ قال: يا محمّد، اقرأ عليّ بن أبي‌طالب أمير المؤمنين السلام، فما سمّيت بهذا أحداً قبله، ولاأسمّي بهذا أحداً بعده».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٥)

(١٧٤٨ـ١٧٤٩) ١٠ ـ ١١ ـ وبإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ[١] إلى سدرة المنتهى، أوقفت[٢] بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي: يا محمّد.**

فقلت: لبّيك ربّي[٣] وسعديك.

قال: قد بلوتَ خلقي، فأيّهم وجدتَ[٤] أطوع لك»؟

قال: **«قلت: ربّ عليّاً».**

قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي

---

١٠ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢٨ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) كلمة «ثمّ» غير موجودة في ح ٧٣.

(٢) في ح ٧٣: «وقفت».

(٣) كلمة «ربّي» غير موجودة في ح ٧٣.

(٤) في ح ٧٣: «فأيّهم رأيت...».

مِن كتابي ما لايعلمون» ؟

قال : «**قلت : اختر لي ، فإنّ خيرتك خيرٌ لي**» .

قال : «قد اخترت لك عليّاً ، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً ، فإنّي قد نحلته علمي و حلمي ، وهو أميرالمؤمنين حقّاً ، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده[1] »الحديث .

(أمالي الطوسي : المجلس ١٢ ، الحديث ٤٥ ـ ٤٦ ، والمجلس ١٢ ، الحديث ٧٣)

تقدّم إسناده في الباب ٢٨ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام ، ويأتي تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام .

(١٧٥٠) ١٢ ـ أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال : حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفحّام قال : حدّثني إسحاق بن عبدوس قال : حدّثني محمّد بن نهار بن عمّار [بن أبي الحياة يحيى بن يعلى أبوالحسن التيمي] قال : حدّثنا زكريّا بن يحيى[2] ، عن جابر ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث [بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم أبويعقوب] ، عن أبيه :

عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال : **«أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أبوبكر و عمر ، فجلست بينه وبين عائشة ، فقالت لي عائشة : ما وجدت إلاّ فخذي ، أو فخذ رسول الله !**

---

(١) في الحديث ٧٣ : «لم ينلها أحد قبله ، وليست لأحد بعده» .

١٢ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى : ص ١٤٣ عن أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن ، عن أبيه الشيخ الطوسي .

ولاحظ سائر تخريجاته في كتاب النبوّة .

(٢) كذا في النسخ ، ولعلّه زكريّا بن يحيى الواسطي الّذي ذكره النجاشي في رجاله : ص ١٧٣ رقم ٤٥٦ . والكشي في ترجمة المغيرة بن سعيد : ٢ : ٤٨٨ / ٣٩٩ ، هذا ، وفي رجال النجاشي : ١٧٤ / ٤٥٩ : زكريّا بن الحرّ الجعفي روى عن أبي عبدالله ، و في الكافي : ج ٢ ص ٢٥٣ كتاب الإيمان والكفر : باب شدّة ابتلاء المؤمن ح ٩ : عليّ بن الحكم ، عن زكريّا بن الحر ، عن جابر بن يزيد .

فقال: مه يا عائشة، لاتؤذيني في عليّ، فإنّه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيُدخل أولياءه الجنّة و أعداءه النّار».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩)

(١٧٥١) **١٣** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرزّاز أبوالعبّاس قال: حدّثنا أبواُمّي محمّد بن عيسى أبوجعفر القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، عن عبدالغفّار بن القاسم، عن عبدالله بن شريك العامري، عن جندب بن عبدالله البجلي:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة، فجلست بينه وبينها، فقالت: يا ابن أبي‌طالب، ما وجدت لإستك مكاناً غير فخذي، أمط عنّي. فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثمّ قال لها: ويل لك، ما تريدين من أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٣)

(١٧٥٢) **١٤** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم بن نصر أبونصر الصيداوي قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الصباح بن يحيى، عن يعقوب بن زياد العبسي:

عن عليّ بن علقمة الأنماري قال: لمّا قدم الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما وعمّار بن ياسر رضي الله عنه [الكوفة] يستنفران النّاس، خرج حذيفة رضي الله عنه وهو مريض مرضه الّذي قُبض فيه، فخرج يُهادي بين رجلين، فحرّض النّاس وحثّهم على

---

١٣ ـ ورواه الشيخ المفيد رحمه الله في الجمل: ص ٤١١ في حديث طويل في أسباب بغض عائشة لأمير المؤمنين عليه السلام.

١٤ ـ تقدّم تخريجه في ج ٣ ص ٤٨٥ في الباب الأوّل من أبواب ما جرى بعد قتل عثمان.

اتّباع عليّ عليه السلام وطاعته ونصرته، ثمّ قال: ألا مَن أراد ـ والّذي لا إله غيره ـ أن ينظر إلى أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب، فوازروه واتّبعوه وانصروه.

قال يعقوب: أنا والله سمعته من عليّ بن علقمة، ومن عمومتي يذكرونه عن حذيفة.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٦)

(١٧٥٣) **١٥** ـ وبالسند المتقدّم عن يحيى بن يعلى قال: حدّثنا العلاء بن صالح الأسدي، عن عديّ بن ثابت، عن أبي راشد قال: لمّا أتى حذيفة بيعة عليّ عليه السلام ضرب بيده واحدة على الأخرى وبايع له، وقال: هذه بيعة أمير المؤمنين حقّاً، فوالله لا يبايع بعده لواحد من قريش إلاّ أصغر أو أبتر يولي الحقّ استه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٧)

(١٧٥٤) **١٦** ـ وبإسناد يأتي عن أنس بن مالك (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس: ١٨، الحديث ٢١)

سيأتي تمامه مسنداً في باب أنّ عليّاً عليه السلام سيّد العرب.

(١٧٥٥) **١٧** ـ وبإسناده عن ابن عبّاس (في حديث) قال: قال جبرئيل لعليّ عليه السلام: **«أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين»** (إلى أن قال:) فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الّذي ألق محبّتك**

---

١٧ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ ـ فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ح ٣٢٩ وفي طبع: ص ٢٣١، و العلاّمة الحلي في البحث العاشر من الباب الثاني من الفصل الثالث من كشف اليقين: ص ٢٨٩ ح ٣٣٥.

في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

يأتي تمامه مسنداً في الباب ١١ من أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام .

ثمّ إنّ هذه الروايات تدلّ على أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمام مفترض الطاعة على جميع النّاس، فيجب على الجميع إطاعته في كلّ ما يأمرهم به وينهاهم عنه، وذلك عامّ لجميع المؤمنين، لدلالة الجمع المحلّى باللام على العموم، لا سيّما مع انضمامه إلى سائر النصوص الصريحة.

وسيأتي بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٦.

باب ٤
أنّ علياً عليه‌السلام خير البشر وأفضل النّاس بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٣٦ من أبواب الآيات النازلة في أميرالمؤمنين عليه‌السلام.

(١٧٥٦) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ لأهل الري، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار البغدادي قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن عُتبة الكندي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي، عن الأعمش:

عن عطاء قال: سألت عائشة عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام؟ فقالت: ذاك خير البشر، ولا يشكّ فيه إلّا كافر.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٣)

---

١ ـ ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب «نوادر الأثر في عليّ خير البشر» المطبوع في آخر جامع الأحاديث: ص ٣١٨ ـ ٣١٩ بسندين عن عبد الرحمان بن شريك.

ورواه أيضاً في ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ بإسناده عن الأعمش، عن عطيّة قال: سألت عائشة، وذكر الحديث.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ح ٩٧٢ عن أبي القاسم إسماعيل بن محمّد، وأبي بكر محمّد بن شجاع، عن أبي محمّد التيمي، عن أبي الحسين بن بشران، عن إسماعيل الصفّار.

ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في أنّه خير الخلق بعد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله» من المناقب: ٣: ٦٧ وفي ط: ص ٨٢ عن عطاء وعطيّة، عن عائشة.

وأخرجه العاصمي في زين الفتى: ٢: ٤١٦ ح ٥٣١ بإسناده عن وكيع، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر.

وروى ابن شاذان في المنقبة ٧٠ من مئة منقبة بإسناده عن أنس، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: «عليّ بن أبي طالب خير البشر، من أبى فقد كفر». فقيل لها: ولم حاربته؟ فقالت: والله ما حاربته من ذات نفسي، وما حملني على ذلك إلّا طلحة والزبير!

(١٧٥٧) ٢ ـ حدّثنا يعقوب بن يوسف بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمان الخيطي[1] قال: حدّثنا أحمد بن يحيى [بن حكيم أبو جعفر الصوفي] الأودي قال: حدّثنا حسين بن حسن العرني قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن شريك، عن منصور، عن رِبعي:

عن حذيفة أنّه سئل عن عليّ عليه السلام فقال: ذاك خير البشر، ولا يشكّ فيه إلّا منافق. (أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٤)

(١٧٥٨)٣ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الصيرفي، وكان من أصحاب الحديث، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن العبّاس بن بسّام مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أبو الخير.

قال: وحدّثنا محمّد بن يونس البصري قال: حدّثنا عبدالله بن يونس وأبو الخير قالا: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا أبو بكير النخعي[2]، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان:

---

٢ ـ ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب «نوادر الأثر في عليّ خير البشر» المطبوع في آخر جامع الأحاديث: ص ٣١٨ عن محمّد بن أحمد الغطريفي، عن السجستاني، عن أبي كريب محمّد بن العلاء، عن بشر بن مهران، عن شريك.

ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في أنّه خير الخلق بعد النبيّ صلى الله عليه وآله» من المناقب: ٣: ٦٧، وفي ط: ص ٨٢، وفيه: «... ولايشكّ فيه إلّا كافر».

ورواه ابن مردويه في المناقب كما عنه في كشف الغمّة: ١: ١٥٥ في عنوان «ما ورد في تفضيل عليّ على الصحابة».

(١) كذا في النسخ، ولعلّ الصحيح: «الحنظلي»، وهو عبد الرحمان بن أبي حاتم محمّد بن إدريس الرازي.

(٢) في نسخة: «أبو بكر النخعي»، وفي نوادر الأثر: الحسن بن سعيد النخعي أبي سعيد، وفي تاريخ دمشق: الحرّ بن سعيد النخعي، وهو مترجم في ميزان الاعتدال ولسانه، لكن لم يذكر فيهما كنيته.

٣ ـ ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب «نوادر الأثر في عليّ خير البشر» المطبوع

ـ

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**عليّ بن أبي طالب خير البشر، ومن أبى فقد كفر**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٥)

(١٧٥٩) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن السِّندي، عن عليّ بن الحكم، عن فُضيل بن عثمان:

عن أبي الزبير المكّي قال: رأيت جابراً متوكّئاً على عصاه وهو يدور في سِكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول: «**عليّ خير البَشَر، فمَن أبى فقد كفَر، يا معشر الأنصار أدِّبوا أولادكم على حُبّ عليّ، فمَن أبى فانظُروا في شأن أمّه**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٦)

(١٧٦٠) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو محمّد الحسن

= في آخر جامع الأحاديث: ص ٣١٤ بإسناده عن إبراهيم القطّان، عن شريك.

ورواه أيضاً بإسناده عن الحسن بن سعيد، عن شريك، وبسند آخر عن إسحاق بن إبراهيم القطّان، عن شريك، عن أبي إسحاق.

ورواه أيضاً بإسناده عن إبراهيم اليشكري، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل.

ورواه ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٤٤ ح ٩٦٢ بإسناده عن الحسن بن سعيد، عن شريك، وقال في آخر الحديث: كذا قال الحسن بن سعيد، وإنّما هو الحرّ.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ٩٦٣ بإسناده عن الحرّ بن سعيد، عن شريك، عن أبي إسحاق.

ورواه الذهبي في ترجمة الحرّ بن سعيد النخعي من ميزان الاعتدال: ١: ٤٧٢ رقم ١٧٧٩، وتابعه ابن الحجر في لسان الميزان: ٢: ٣٤٨ (٢٣٨٦).

٤ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٢٠ من علل الشرائع: ص ١٤٢ ح ٤.

ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في أنّه خير الخلق بعد النبيّ ﷺ» من المناقب: ٣: ٨٢ وفي ط: ص ٦٧ عن أبي الزبير وعطيّة العوفي وجواب، عن جابر.

٥ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٢٥ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار =

بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس الرازي قال: حدّثني أبي عبدالله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس بن هارون التميمي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أخي الحسن بن عليّ قال:

حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنت خير البشر، ولا يشكّ فيك إلّا كافر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٧)

(١٧٦١) ٦ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرني محمّد بن عليّ قال: حدّثنا العبّاس بن عبدالله، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن عبد الرحمان بن مسعود، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أحبّ أهل بيتي إليّ وأفضل من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١٩)**

المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٩ وفي ط: ص ٦٤.

وروى الخطيب في ترجمة محمّد بن كثير من تاريخ بغداد: ٣: ١٩٢ برقم ١٢٣٤ بإسناده عن زرّ، عن عبدالله، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من لم يقل عليّ خير النّاس فقد كفر».**

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث ٩٦١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٤٤، والحمّويي في الباب ٣١ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٥٤ ح ١١٦، و الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ص ٢٤٥ في الباب ٦٢.

ورواه ابن حجر في ترجمة محمّد بن كثير القرشي الكوفي من تهذيب التهذيب: ٩: ٣٦٢ وفي ط: ص ٤١٩.

وأخرجه القندوزي في الباب ٥٦ من ينابيع المودّة: ٢: ٢٧٣، ح ٧٧٨ عن مودّة القربى.

٦ ـ لاحظ الحديث ١٥٤ و١٥٦ و١٥٧ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٢٩ ـ ١٣١.

(١٧٦٢) ٧ـ وعن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا الحكم بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن عمرو بن حُريث الأشجعي، عن بردعة بن عبد الرحمان، عن أبي الخليل:

عن سلمان رحمة الله عليه قال: دخلت على رسول الله ﷺ عند الموت، فقال: **«عليّ بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢٠)

(١٧٦٣) ٨ـ وبإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبدالله الأنصاري عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ذاك خير خلق الله من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمرسلين، إنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً بعد النبيّين والمرسلين أكرم عليه من عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمّة من ولده بعده ـ الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٤)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٧٦٤) ٩ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبو رجاء قُتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبد الرحمان السرّاج، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من فضّل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٤)

(١٧٦٥) ١٠ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني إبراهيم بن رجاء الجحدري قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، عن شريك بن عبدالله، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَن فضّل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٦، الحديث ٥)

(١٧٦٦) ١١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوعبدالله الأسدي قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار الغسّاني قال: حدّثنا أبوالصباح عبدالغفور الواسطي[(١)]، عن عبدالله بن محمّد القرشي، عن أبي عليّ الحسن بن علي الراسبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الشاكّ في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يُحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمئة شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٣)

(١٧٦٧) ١٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني قال: حدّثنا محمّد بن

---

١١ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ فضائل له شتّى، من المناقب: ص ٣٢٩، ح ٣٤٧ مرسلاً عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يحشر الشاكّ في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلاث مئة شعلة، على كلّ شعلة شيطان يلطخ وجهه حتّى يوقف موقف الحساب»**. وفي رواية: **«يكلح في وجهه»**.

(١) أبو الصباح عبدالغفور الواسطي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد: ١١: ١٣٠ ـ ١٣١ / ٥٨٢٣ وقال: لا أعرف عبد الغفور هذا إلّا أن يكون أبا الصباح الواسطي، ويغلب على ظنّي أنّه إيّاه، فإن كان هذا فهو عبد الغفور بن سعيد، وقيل: عبد الغفور بن عبد العزيز، حدّث عن أبي هاشم الرمّاني، روى عنه خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسناء وشجاع بن أشرس وصالح بن مالك الخوارزمي.

وانظر أيضاً: ميزان الاعتدال ـ للذهبي ـ: ٢: ٦٤١ / ٥١٥٠، ولسان الميزان ـ لابن حجر ـ: ٤: ٤١٦ / ٥٢٧٤، والجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم الرازي ـ: ٦: ٥٥ / ٢٩٣ وهو عنده عبدالغفور بن عبدالعزيز، والضعفاء الكبير ـ للعقيلي ـ: ٣: ١١٣ / ١٠٨٦ وهو عنده عبدالغفور بن سعيد، والتاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ٦: ١٣٧، والتاريخ الصغير ـ للبخاري ـ: ٢: ١٨٦، والكامل ـ لابن عدي ـ: ٤: ٣٢٩ / ٥١٣ / ١٤٨١.

الفضل بن حاتم المعروف بأبي بكر النجّار الطبري الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد قال: حدّثنا داهر بن محمّد بن يحيى الأحمري قال: حدّثنا المنذر بن الزبير، عن أبي ذر الغفاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لا تضادّوا بعليّ أحداً فتكفروا، ولا تفضلوا عليه أحداً فترتدّوا»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٦)

باب ٥
أنّ عليّاً عليه السلام الوصيّ وسيّد الأوصياء وأفضلهم وسيّد الشهداء

(١٧٦٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود اليَشكري، عن محمّد بن عبيد الله:

عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن وصيّك من أمّتك؟ فإنّه لم يُبعَث نبيّ إلّا كان له وصيّ من أمّته. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لم يُبيَّن لي بعد»**. فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثمّ دخلتُ المسجد، فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **«يا سلمان، سألتني عن وصيّي من أمّتي، فهل تدري من كان وصيّ موسى من أمّته»؟**

فقلت: كان وصيّه يُوشَع بن نُون فتاه.

قال: **«فهل تدري لِمَ كان أوصى إليه»؟**

فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: **«أوصى إليه لأنّه كان أعلم أمّته بعده، و وصيّي أعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ١)

---

٢ ـ ورواه الطبراني في مسند سلمان الفارسي من المعجم الكبير: ٦: ٢٢١ ح ٦٠٦٣ عن محمّد بن عبدالله الحضرمي، عن إبراهيم بن الحسن الثعلبي، عن يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، بتفاوت يسير. ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠: ١١٤، والمتّقي في كنز العمّال: ١١: ٦١٠ ح ٣٢٩٥٢.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٣٨٧ ح ٣٠٧ بإسناده عن قيس بن ميناء، عن سلمان، وفي ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ح ٣٠٤ عن عباد بن عبدالله، عن سلمان، وفي ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ح ٣٠٨ من طريق أبي سعيد الخدري، عن سلمان، وفي ص ٣٨٩ ح ٣١١ من ←

(١٧٦٩)٢ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التاجر قال: حدّثنا عليّ بن مهران، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن زياد بن المنذر، عن بدر بن عبدالله، عن أنس بن مالك قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، و سيّد الشهداء، وأدنى النّاس منزلة من الأنبياء».**

فدخل عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«وما لي لا أقول هذا يا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضي، والموفي بذمّتي، والمؤدّي عنّي دَيني».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ١٠)

طريق برذعة بن عبدالرحمان رفعه عن سلمان، وفي ص ٤٣٧ ح ٣٣٨ من طريق برذعة، عن أبي الخليل، عن سلمان، بتفاوت.

ورواه الكنجي في الباب ٧٤ من كفاية الطالب: ص ٢٩٢ من طريق أبي سعيد، عن سلمان.

ثمّ إنّ سؤال سلمان، رسولَ الله ﷺ عن وصيّه، وجوابه ﷺ ـ مع اختلاف من التفصيل و الاختصار ـ رواه جمع من المؤلّفين في كتبهم، فنهم: أحمد في الحديث ١٧٤ من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ١١٨، وعنه سبط ابن الجوزي في عنوان «حديث في النجوى والوصيّة» من تذكرة الخواصّ: ص ٤٣، وابن مردويه في المناقب كما عنه الاربلي في كشف الغمّة: ١: ١٥٥ ـ ١٥٦ في عنوان «في بيان أنّه ﷺ أفضل الأصحاب» والبدخشي في مفتاح النجاة على ما في إحقاق الحقّ: ٤: ٧٦.

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٣٨٤ ح ٣٠٢ عن أشياخ من كندة عن سلمان، وص ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ح ٣٠٦ عن أنس، عن سلمان.

ورواه ابن حجر في ترجمة قيس بن ميناء من لسان الميزان: ٤: ٤٨٠، والسيوطي في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ من اللآلي: ١: ٣٥٨.

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بالولاية والارث» من الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من الرياض النضرة: ٢: ١٢٣ بتفاوت يسير.

٢ ـ وروى المرشد بالله الشجري في عنوان «الحديث السابع» من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٥٤ بإسناده عن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليّ سيّد الشهداء، وأبو الشهداء الغرباء».**

(١٧٧٠ و ١٧٧١) ٣ ـ ٤ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**خلق الله عزّ وجلّ مئة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبي، أنا أكرمهم على الله ولافخر، وخلق الله عزّ وجلّ مئة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ، فعليّ أكرمهم على الله وأفضلهم**».

وحدّثني بهذا الحديث محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد مولى الرشيد قال: حدّثني دارم بن قبيصة قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن سليمان بن عبدالله بن حسن، عن أبيه، عن جدّه، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(أمالي الصدوق، المجلس ٤١، الحديث ١١ و ١٢)

(١٧٧٢) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٨ من باب ما بعد الألف من الخصال: ج ٢ ص ٦٤١.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الإمامة...» من روضة الواعظين: ص ١١٠.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة باب تعداد الأنبياء عليهم السلام: ج ١ ص ٢٢.

٥ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٢ من كمال الدين: ١: ٢١١ ـ ٢١٣ ح ١ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب.

قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيّد النبيّين، ووصيّي سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصياء**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٨)

تقدّم تمامه في الباب ٢ من كتاب الإمامة.

(١٧٧٣) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن موسى ﷺ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سلاّم بن أبي عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل [عامر بن واثلة]، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا سيّد النبيّين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، والأئمّة بعدهما سادات المتّقين، وليّنا وليّ الله، وعدوّنا عدوّ الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عزّ وجلّ**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٦)

(١٧٧٤) ٧ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا

☜ ورواه علي بن الحسين بن بابويه ـ والد الصدوق ـ في أوّل كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٨٢ بسنده إلى الصدوق، وفي ص ٨٣ بسنده عن الشيخ الطوسي.

٧ ـ ورواه السيّد ابن طاووس في كتاب اليقين: ص ٢٢٥ ـ ٢٢٧ باب ٦٧ نقلاً عن كتاب ☜

عمران بن محسن بن محمّد بن عمران بن طاووس الخطيب مولى الصادق عليه السلام بالموصل، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الحنّاط بكفرتوثا(١)، قال: حدّثني الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع:

عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: سألت جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام على عهد مروان الحمار، فقلت: يا سيّدي، أخبرني عن سجدة الشكر الّتي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها؟ فحدّثني عن أبيه محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «**إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهه في أمرٍ من أمره فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عناؤه، فلمّا قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر، فصلّى معه، فلمّا انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله، فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه، فجعل عليّ عليه السلام يحدّثه وأسارير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله تلمع نوراً وسروراً بما حدّثه، فلمّا أتى عليّ عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أبشّرك يا أبا الحسن؟**

قال: بلى فداك أبي واُمّي، فكم من خيرٍ بشّرت به.

قال: إنّ جبرئيل عليه السلام هبط عَلَيّ في وقت الزوال فقال لي: يا محمّد، هذا ابن عمّك عليّ وارد عليك، وإنّ الله تعالى أبلى المسلمين به بلاءً حسناً، وإنّه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدّثني بما أنبأتني به، ثمّ قال لي: يا محمّد، إنّه من نجا من ذرّيّة آدم

☜الدلائل لمحمّد بن جرير الطبري، عن محمّد بن عبد الله، عن عمران بن محسن، عن يونس بن زياد، عن الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، وبعده فقرات أخرى.

(١)قال ياقوت في معجم البلدان: كفرتوثا ـ بضمّ التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة ـ: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وهي بين دارا ورأس عين، ينسب إليها قوم من أهل العلم. وكفرتوثا أيضاً من قرى فلسطين، وقال أحمد بن يحيى البلاذري: وكان كفرتوثا حصناً قديماً فاتّخذها ولد أبي رمثة منزلاً فمدّنوها وحصّنوها.

بالله عزّ وجلّ، فنجا من تولّى شيث بن آدم وصيّ أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله عزّ وجلّ، ونجا من تولّى سام بن نوح وصيّ نوح، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح بالله عزّ وجلّ، ونجا من تولّى إسماعيل ـ أو قال: إسحاق ـ وصيّ إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم عليه السلام بالله عزّ وجلّ، ونجا من تولّى يوشع وصيّ موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله عزّ وجلّ، ونجا من تولّى شمعون وصيّ عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله عزّ وجلّ، ونجا يا محمّد من تولّى عليّاً وزيرك في حياتك، ووصيّك عند وفاتك، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت بالله عزّ وجلّ.

يا محمّد، إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم، و جعل الأئمّة من ذرّيّتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

فسجد عليّ عليه السلام وجعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٦)

باب ٦
أنّ عليّاً عليه السلام سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة وأنّه سيّد العرب

(١٧٧٥) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن محمّد بن المظفّر قال: حدّثنا محمّد بن جرير قال: حدّثني أحمد بن إسماعيل، عن عبد الرزّاق بن همّام قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

عن عبدالله بن عبّاس رضي الله عنه قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: **«سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة»**. (أمالي المفيد: المجلس ٢، الحديث ٨)

(١٧٧٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو منصور السكّري قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر قال: حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، مَن أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومَن أبغضك فقد أبغضني، ومَن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ»**. (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٠)

---

١ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

٢ ـ ورواه أحمد في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٤٧ ح ٢١٤ وفيه: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: قل له: أنت سيّد... ». ورواه عنه سبط ابن الجوزي في عنوان «حديث في قوله صلى الله عليه وآله: أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة» من تذكرة الخواصّ، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١١٠ في عنوان «ذكر اختصاصه بأنّ من آذاه فقد آذى النبيّ...».

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢٨، والخطيب في ترجمة أحمد بن زاهر العبدي من تاريخ بغداد: ٤: ٤١ بطرق متعدّدة، وفي ص ٤٢ من طريق آخر عن عبد الرزّاق.

☜

(١٧٧٧) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر بن سالم الجعابي قال: حدّثني عليّ بن إسماعيل أبو الحسن الأطروش قال: حدّثنا محمّد بن خلف المقرئ قال: حدّثنا حسين [بن الحسن] الأشقر قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا أنس، ادع لي سيّد العرب»**.

فقال: يا رسول الله، ألست سيّد العرب؟

قال: **«أنا سيّد وُلد آدم وعليّ سيّد العرب»**.

فدعا عليّاً، فلمّا جاء عليّ عليه السلام قال: **«يا أنس، ادع لي الأنصار»**. فجاءُوا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«يا معشر الأنصار، هذا عليّ سيّد العرب، فأحبّوه لحبّي، و أكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني عن الله عزّ وجلّ ما أقول لكم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٤)

☜ ورواه الهيثمي في مناقب عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ٩: ١١٣ في عنوان: «باب منه جامع فيمن يحبّه ومن يبغضه» نقلاً عن الطبراني في الأوسط.

ورواه ابن كثير في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من البداية والنهاية: ٧: ٣٦٨ عند ذكر حوادث سنة ٤٠ من الهجرة، وقال: قال غير واحد عن أبي الأزهر... بلفظ: «أنّ رسول الله نظر إلى عليّ...».

ورواه المزّي في ترجمة أحمد بن الأزهر من تهذيب الكمال: ١: ٢٥٩، وتابعه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ١: ١١ / ٥، وابن الجوزي في باب مناقب عليّ عليه السلام من العلل المتناهية: ١: ٢٢٢ ح ٣٤٨ وفي الجميع: «نظر النبيّ...».

٣ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٢٨ و ١٢٩ و ١٠١٠ و ١٠١٢ و ١٠١٦ و ١٠١٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بأسانيد عن ليث بن أبي سليم، عن ابن أبي ليلى، عن الإمام الحسن عليه السلام.

ورواه الطبراني في مسند الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ٣: ٨٨ ح ٢٢٠ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن قيس بن الربيع، عن ليث، عن ابن أبي ☜

ليلى، عن الإمام الحسن عليه السلام.

ورواه عن الطبراني، الكنجي في الباب ٥٣ من كفاية الطالب، والمتقي في الحديث ٣٣٠٠٧ من كنز العمّال: ١١: ٦١٩، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٢.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء: ١: ٦٣ بإسناده عن قيس بن الربيع، عن ليث بن أبي سليم، عن ابن أبي ليلى، عن الإمام الحسن عليه السلام. وفي ترجمة زبيد بن الحارث الايامي: ٥: ٣٨ بسنده عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن الإمام الحسين عليه السلام ملخّصاً

ورواه الحمّويي في الباب ٤٠ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ١٩٧ ح ١٥٤ بإسناده عن أبي نعيم.

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بسيّد العرب...» من الفصل ٦ من الرياض النضرة: ٢: ١٢٢ وفي ذخائر العقبى: ص ٧٠.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: نقلاً عن أبي نعيم وفضائل السمعاني والنطنزي و الطبراني.

ورواه حسام الدين الحنفي في كتاب «آل محمّد»: ص ٧ عن الإمام الرضا عليه السلام بسنده، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، كما في إحقاق الحقّ: ٢٠: ٤٠٣.

وورد أيضاً من طريق الإمام زين العابدين عليه السلام، كما في الحديث ٢٠٥ من تفسير فرات، والحديث ١٠١٤ من المناقب ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ٢: ٥١٣.

وله شاهد من حديث حذيفة، كما في ترجمة مسيّب بن عبدالرحمان من ميزان الاعتدال: ٤: ١١٥ / ٨٥٤٥، ولسان الميزان: ٦: ٧٢٥ـ٧٢٦ / ٨٤٦٤.

ومن حديث سلمان، كما في الحديث ٤١ من الفصل ١٩ من مناقب الخوارزمي.

ومن حديث جابر، رواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٤.

ومن حديث أنس، كما في مجمع الزوائد: ٩: ١١٦ نقلاً عن الطبراني في الأوسط.

ورواه سلمة بن كهيل، كما في الحديث ١٠١٥، ١٠١٧ من المناقب للكوفي، وتاريخ بغداد: ١١: ٨٩، والمناقب ـ لابن المغازلي ـ ح ٢٥٧، والعلل المتناهية: ج ١ ص ٢١٥ ح ٣٤١ نقلاً عن الخطيب.

وورد مختصراً عن ابن عبّاس، رواه الدارقطني في الافراد كما في الحديث ٣٣٠٠٦ من كنز

(١٧٧٨) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبدالله بن صالح بن أبي سلمة النصيبيني قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر [جعفر بن أبي وحشيّة اياس الواسطي اليشكري][1]، عن سعيد بن

العمّال والحديث ٣٤٢ من العلل المتناهية. ورواه العماد الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٨٠ بسنده عن الزهري، عن ابن عبّاس مع تفصيل.

ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٩٥ ح ١٥٦ عن السدّي.

وورد ما بمعناه عن أبي سعيد الخدري كما في الحديث ٧٩٢ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق.

وله أيضاً شاهد من حديث عائشة وعليّ عليه‌السلام وأنس، كما سيأتي في الحديث ٢ ـ ٤.

٤ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ١٠٣: ١ و ٢.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الإمامة...» من روضة الواعظين: ص ١٠١.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ج ٢ ص ٥١٢، تحت الرقم ١٠١١، إلاّ أنّ فيه: «أنا سيّد العالمين وهذا سيّد العرب». وليس بعده شيء.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الامام أميرالمؤمنين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ بأسانيد عديدة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، تحت الرقم ٧٨٧ـ ٧٨٩.

والحديث مع مغايرة في اللفظ وزيادة ونقيصة، رواه الحاكم في باب مناقب عليّ عليه‌السلام من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٤، وابن المغازلي بسندين إلى أبي بشر مختصراً و مفصّلاً في الحديث ٢٥٨ و ٢٥٩ من المناقب، والحمّويي ذيل الحديث ١٥٤ من فرائد السمطين: ١: ١٩٧، والمتّقي في الحديث ٣٦٤٥٦ من كنز العمّال: ١٣: ١٤٥ نقلاً عن ابن النجّار.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ـ لابن سعد: ٧: ٢٥٣، والجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم ـ: ٢ ترجمة ١٩٢٧، والثقات ـ لابن حبان ـ: ج ٦ ص ١٣٣، والكامل ـ لابن عديّ ـ: ٢: ١٥١، والوافي بالوفيات: ١١: ٩٩، وميزان الاعتدال: ١: ٤٠٢ ـ ٤٠٣، وسير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ: ٥: ٤٦٥ ـ ٤٦٦، وتهذيب الكمال ـ للمزّي ـ: ٥: ٥ / ٩٣٢، وتهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ: ٢: ٨٣ وفي ط: ص ٥٧، و معجم رجال الحديث: ٤: ٥٥.

جبير:

عن عائشة قالت: كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عليّ بن أبي طالب، فقال: «**هذا سيّد العرب**».

فقلت: يا رسول الله، ألستَ سيّد العرب؟

قال: «**أنا سيّد وُلد آدم، وعليّ سيّد العرب**».

فقلتُ: وما السيّد؟

قال: «**من افترضت طاعته كما افتُرضت طاعتي**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ١١)

(١٧٧٩) ٥ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**عليّ سيّد العرب**».

فقالت امرأة من نسائه: ألست أنت سيّد العرب؟

فقال: «**اسكتي، أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٣)

(١٧٨٠) ٦ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن المغلّس قال: حدّثنا عبدالله بن يوسف الخيبري قال: حدّثنا عمر بن عبد العزيز قال: حدّثنا خاقان بن عبدالله بن الأهتم، عن حميد، عن أنس بن مالك قال:

٥ـ لاحظ الحديث ١٠١٤ و١٠١٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ، وتخريج الحديث المتقدّم.

٦ـ ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ج ٢ ص ٢٧٩ تحت الرقم ١٤٩١، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٥١٥ ح ١٠١٨ ط ١ بتفاوت.

قال رسول الله ﷺ: **«مَن سيّد العرب»؟**

قالوا: أنت يا رسول الله.

قال: **«أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٠)

(١٧٨١) **٧** ـ وعن أبي المفضّل، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثني جعفر بن ميسرة، عن عبدالله بن عبد الرحمان اليشكري[1]:

عن أنس بن مالك قال: بينما أنا أوضّئ رسول الله ﷺ إذ دخل عليّ عليه السلام، فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه، ثمّ قال: **«أنت سيّد العرب»**.

فقال: **«يا رسول الله، أنت رسول الله وسيّد العرب»**.

قال: **«يا عليّ، أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب»**. **(أمالي الطوسي: المجلس: ١٨، الحديث ٢١)**

☜ ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١١٦ نقلًا عن الطبراني في الأوسط.

ورواه القندوزي في ينابيع المودّة: ١: ٢٦٦ ح ٥ نقلًا عن جمع الفوائد: ٢: ٢١٢.

٧ ـ لاحظ الحديث ١١١٣ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ٢: ٦١٦، وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

(١) في الطبعة الحجريّة: «جعفر بن ميسرة، عن أبي عبدالله، عن عبدالرحمان اليشكري». وفي الرواة عن أنس: عبد الله بن عبد الرحمان البصري المعروف بالرومي، وعبد الله بن عبد الرحمان الضبيّ أبو نصر الكوفي، وعبدالله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم المدني، ولم يظهر لي الصواب.

وأمّا جعفر بن ميسرة مترجم في التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ٢: ١٨٩، والضعفاء الكبير ـ للعقيلي ـ: ١: ١٨٧، والمجروحين ـ لابن حبّان ـ: ١: ٢١٢، وعنوان «الأشجعي» من الأنساب ـ للسمعاني ـ، والكامل ـ لابن عديّ ـ: ٢: ١٤٣، والجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم ـ: ترجمة ٢٠٠٤، وميزان الاعتدال: ١: ٤١٨ / ١٥٣٨، ولسان الميزان: ٢: ٢٣١ / ٢٠٩٦.

باب ٧
في أنّ عليّاً عليه السلام آية الحقّ، ومع الحقّ، والحقّ معه

أقول: حديث «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ» من الأحاديث الّتي رويت عن النبيّ صلى الله عليه وآله بعبارات مختلفة، وقد رواه كثير من الرواة، وحكى عنهم جمع من المؤلّفين في كتبهم، ويدلّ على عصمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد تواترت الأخبار على عدم رضاه عمّن تقدّمه، وشكايته عنهم، فيثبت عدم كونهم على الحقّ وأنّ الحقّ منحصر في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١٧٨٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عبد الله بن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«معاشر النّاس، إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه وعلى لسانه»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٤)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

(١٧٨٣) ٢ ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ خصالاً، لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً: (إلى أن قال:)

قوله صلى الله عليه وآله: **«عليّ مع الحقّ والحقّ معه، لا يفترقان حتّى يردا عَلَيّ الحوض»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ١)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

---

٢ ـ سيأتي تخريجه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

ووردت هذه الفقرة من الحديث من طريق سعد بن أبي وقّاص وأُمّ سلمة، رواها محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٤٢٢ ح ٣٣٠ ب، وابن عساكر في ترجمة سعد بن أبي وقّاص من تاريخ دمشق: ٢٠: ١٥٧، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨: ٧٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٧: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ نقلاً عن البزّار.

(١٧٨٤)٣ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ (في حديث) أنّه قال لعليّ عليه السلام: **«إنّ الحقّ معك، وإنّ الحقّ على لسانك وقلبك وبين عينيك، الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في الباب ٧ من أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٧٨٥) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل بن شاذان المقرئ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن هارون بن عزرة القطّان[١] قال: حدّثنا مسعود أبو عبدالله الخلادي قال: حدّثني تليد [بن سليمان المحاربي الكوفي]، عن أبي الجحّاف [داوود بن أبي عوف]، عن أبي إدريس، عن مجاهد:

عن عليّ عليه السلام[٢] قال: قال رسول الله ﷺ لي: **«يا عليّ، من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٨)

(١٧٨٦) ٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد [عن ابن عمر][٣]:

---

٤ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

(١) ما أثبتناه موافق لترجمة الرجل في الجرح والتعديل: ٢: ٤٨٨ رقم ١٩٩٢، وفي المصدر: عن عزرة القطّان.

(٢) كذا في أمالي الصدوق، وفي سائر المصادر يروي مجاهد هذا الحديث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ كما في تخريج الحديث التالي.

(٣) ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

٥ ـ ورواه الطبراني في مسند عبدالله بن عمر من المعجم الكبير: ١٢: ٣٢٣ ح ١٣٥٥٩ عن ☜

عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله قال: **«مَن فارقني فقد فارق الله، ومن فارق عليّاً فقد فارقني».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٣٣)

(١٧٨٧)٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبوعوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأودي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا فضيل بن الزبير قال: حدّثنا أبوعبدالله مولى بني هاشم:

محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، عن أحمد بن صبيح الأسدي، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمّار، عن أبي إدريس.

ورواه عن الطبراني، الخوارزمي في الفصل ٨ من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ص ١٠٥ ح ١٠٩، والحمّويي في الباب ٥٥ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٢٩٩ ح ٢٣٧، والمتّقي في الحديث ٣٢٩٧٤ من كنز العمّال.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٢٨٧ من المناقب: ص ٢٤٠ بإسناده إلى عيسى بن محمّد بن أحمد الطوماري، عن الحضرمي.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٥٤٣ ح ١٠٥٠ بسنده عن حبيب بن أبي العالية، عن أبي إدريس، إلّا أنّه سقط فيه الواسطة بين مجاهد، وبين رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه البزّار، كما في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٥ وباب فضائل عليّ عليه السلام من كشف الأستار: ح ٢٥٦٥.

وله شاهد من حديث أبي ذرّ، رواه أحمد في فضائل عليّ عليه السلام من فضائل الصحابة: ٢: ٥٧٠ ح ٩٦٣ وفي ط قم: ح ٨٥، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٣ و١٤٦، وابن عديّ في ترجمة أبي الجحّاف داوود بن أبي عوف من الكامل: ٣: ٨٣، وابن المغازلي في الحديث ٢٨٨ و٣٧٨ نقلاً عن أحمد وابن المنذر، وابن عساكر في الحديث ٧٩٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٦٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٥ نقلاً عن البزّار، والحمّويي في الباب ٥٥ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٠٠ ح ٢٣٨.

٦ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٨٤ عن ابن الشيخ، عن أبيه، ورواه الحمّويي في

عن أبي سخيلة قال: حججت أنا وسلمان الفارسي ﷺ، فمررنا بالربذة، وجلسنا إلى أبي ذرّ الغفاري ﷺ فقال لنا: إنّه ستكون بعدي فتنة، ولابدّ منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب فألزموهما، فأشهد على رسول الله ﷺ أنّي سمعته وهو يقول: «**عليّ أوّل مَن آمن بي، وأوّل مَن صدّقني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٥)

أقول: للرواية طريقان آخران سنذكرهما في الباب ٣ من أبواب فضائل أمير المؤمنين ؑ.

(١٧٨٨) ٧ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن

☜ الباب ١ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٣٩ ح ٣ ط ١ نقلاً عن أمالي الطوسي.

ورواه الكشّي في ترجمة أبي ذرّ من رجاله: ص ٢٦ ح ٥١، والبلاذري في ترجمة عليّ ؑ من أنساب الأشراف: ص ٣١ ح ٧٦ من طريق وهب بن أبي دبي، عن أبي سخيلة مع نقيصة في كلام رسول الله ﷺ، وابن السمّاك في كتاب فضائل أمير المؤمنين ؑ كما في اليقين ـ لابن طاووس ـ: ص ٥١٢ باب ٢١٥، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٥٣٥ ح ١٠٣٧. وابن عساكر في الحديث ١٢٠ من ترجمة أمير المؤمنين ؑ من تاريخ دمشق: ١: ٨٨.

ورواه الشيخ المفيد في الباب ٢ من ترجمة أمير المؤمنين ؑ من الإرشاد: ١: ٣١ بإسناده عن إبراهيم بن حيّان، عن أبي عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سخيلة قال: خرجت أنا وعمّار حاجّين فنزلنا عند أبي ذرّ....

ثمّ قال: والأخبار في هذا المعنى كثيرة وشواهدها جمّة.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين ؑ» من روضة الواعظين: ص ١١٥ ـ ١١٦ إلى قوله: «بين الحقّ والباطل» بتفاوت يسير.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥١٧ ـ ٥١٨.

أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عليّ بن أبي طالب محنة للعالم، به يميّز الله المنافقين من المؤمنين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٢)

(١٧٨٩)٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بـ«أسوان»[١]، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان أبوجعفر الذهلي قال: حدّثنا عمّار بن الصباح قال: حدّثني عبدالغفور أبوالصباح الواسطي، عن عبدالعزيز بن سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه ـ وكانت له صحبة ـ:

عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله قالت: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجّة الوداع بأزواجه، فكان يأوي في كلّ يوم وليلة إلى امرأة منهنّ وهو حرام[٢] يبتغي بذلك العدل بينهنّ.

قالت: فلمّا أن كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يناجيه وهما يسيران، فأطال مناجاته، فشقّ ذلك على عائشة، فقالت: إنّي أريد أن أذهب إلى عليّ فأناله ـ أو قالت: أتناوله ـ بلساني في حبسه رسول الله صلى الله عليه وآله عنّي، فنهيتها، فنصّت ناقتها[٣] في السير، ثمّ إنّها رجعت إليّ وهي تبكي، فقلت: ما لك؟

قالت: إنّي أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت: يا ابن أبي طالب، ما تزال تحبس عنّي رسول الله صلى الله عليه وآله! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا تحولي بيني وبين عليّ، إنّه لايعاقّه في أحد، وإنّه لايبغضه ـ والّذي نفسي بيده ـ مؤمن، ولايحبّه كافر، ألا إنّ الحقّ بعدي مع عليّ، يميل معه حيثما مال، لايفترقان جميعاً حتّى يردا عليّ الحوض».**

---

(١) أسوان: مدينة كبيرة في مصر على ساحل النيل في شرقيّه.

(٢) هو حرام: أي محرم بالإحرام.

(٣) نصّ ناقته: استحثّها واستقصى آخر ما عندها من السير.

قالت أُمّ سلمة: فقلت لها: قد نهيتك فأبيت إلاّ ما صنعت.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٧)

(١٧٩٠) ٩ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن سعدان المعدّل بالأنبار، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الطلحي قال: حدّثني جدّي أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثني موسى بن قيس الحضرمي قال: حدّثني سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض ـ وكان من خيار أهل القبلة ـ عن مالك بن جعونة، عن أُمّ سلمة قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو آخذ بكفّ عليّ ؑ: **«الحقّ بعدي مع عليّ، يدور معه حيث دار»**. (أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٥)

(١٧٩١) ١٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلّال بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالواحد المزني قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، عن يحيى بن يعلى [الأسلمي][1]، عن عمر بن موسى ـ يعني الوجيهي ـ عن زيد بن عليّ، عن آبائه صلوات الله عليهم:

---

٩ ـ وقريباً منه رواه العقيلي في ترجمة موسى بن قيس من ضعفائه: ٤: ١٦٥ رقم (١٧٦٣) عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي نعيم، وفيه: «عليّ على الحقّ، من تبعه فهو على الحقّ، ومن تركه ترك الحقّ، عهداً معهوداً قبل يومه هذا».

وروى ابن عساكر نحوه في الحديث ١١٧٣ من ترجمة عليّ ؑ من تاريخ دمشق: ٣: ١٥٤ بإسناده عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن جعونة، عن أُمّ سلمة قالت: «والله إنّ عليّاً على الحقّ قبل اليوم وبعد اليوم، عهداً معهوداً وقضاءاً مقضياً». قلت: أنت سمعته من أُمّ المؤمنين؟ فقال: إي والله الّذي لا إله إلاّ هو ـ ثلاث مرّات ـ.

ورواه الدولابي في الكنى والأسماء: ٢: ٨٩ عن الحسن بن عليّ بن عفان، عن الحسن بن عطيّة، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عياض بن عياض. رواه عنه في إحقاق الحقّ: ٥: ٦٢٣ ـ ٦٢٤.

(١) من المجلس ١٨.

عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«ألا إنّك المبتلى والمبتلى بك، أما إنّك الهادي لمن اتّبعك، ومن خالف طريقتك ضلّ إلى يوم القيامة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٦)

ورواه أيضاً في (المجلس ١٨، الحديث ١) إلّا أنّ فيه: **«يا عليّ، أما إنّك المبتلى و المبتلى بك، أما إنّك الهادي من اتّبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضلّ إلى يوم القيامة»**.

(١٧٩٢) ١١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن موسى بن عبدالله بن يزيد ـ يعني الخطمي ـ:

عن صلة بن زفر [العبسي الكوفي] أنّه أدخل رأسه تحت الثوب بعد ما سجّى على حذيفة، قال: فقال له: إنّ هذه الفتنة قد وقعت، فما تأمرني؟

قال: إذا أنت فرغت من دفني فشدّ على راحلتك والحق بعليّ عليه السلام، فإنّه على الحقّ، والحقّ لا يفارقه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٧)

(١٧٩٣) ١٢ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «الحقّ بعدي مع عليّ، وعليّ مع الحقّ، يزول الحقّ معه حيثما زال»؟**

قالوا: نعم.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثاني من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٧٩٤) ١٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني قال: حدّثنا

خالد بن المختار، عن الحارث بن حصين، عن القاسم بن جندب الأزدي:

عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً للنبيّ ﷺ، فكان إذا ذكر عليّاً ﷺ رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطّلب، فجلس فذكر عليّاً ﷺ، فجعل ينال منه، وجعل وجه النبيّ ﷺ يتغيّر، فما لبث أن دخل عليّ ﷺ فسلّم، فردّ النبيّ ﷺ عليه، ثمّ قال: «**عليّ والحقّ معاً هكذا** ـ وأشار باصبعيه ـ **لن يفترقا حتّى يردا عَلَيّ الحوض، يا عليّ، حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله، وحاسد الله في النّار**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ١)

(١٧٩٥) ١٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي شبح[(١)] أبو الحسن الرافقي الصوفي بـ«حرّان»، قال: حدّثني أبو المعتمر عبد العزيز بن محمّد بن معاذ العامري بـ«الرقّة»، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني جدّي عبد الله بن معاذ، عن أبيه وعمّه معاذ وعبيد الله ابني عبد الله:

عن عمّهما يزيد الأصمّ قال: قدم شقير[(٢)] بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن

---

١٤ ـ ورواه الطبراني بإسناده عن جريّ بن سمرة قال: لمّا كان من أهل البصرة الّذي كان بينهم وبين عليّ بن أبي طالب انطلقت حتّى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة، و روى الحديث إلى قولها: «فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به». رواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٥.

ورواه الحاكم في الحديث ١١١ من باب مناقب عليّ ﷺ من كتاب المناقب من المستدرك: ٣: ١٤١ بإسناده عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن جريّ بن كليب العامري قال: لمّا سار عليّ إلى صفّين كرهت القتال، فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة، وذكر الحديث إلى قوله: «ولا ضلّ به» بتفاوت.

(١) في نسخة: «مسيح»، ولم أجد له ترجمة على كلا الاحتمالين.

(٢) في نسخة: «صفير»، ولم أجد له ترجمة، وفي معجم الطبراني ـ على ما في مجمع الزوائد ـ: جريّ بن سمرة، ولم أجد له ترجمة، وفي المستدرك ـ للحاكم ـ: جري بن كليب العامري، وهو مترجم في التاريخ الكبير: ٢: ٢٢٤، والثقات: ٤: ١١٧، وميزان الاعتدال: ١: ٣٧٩، والمؤتلف والمختلف: ١: ٤٧٨.

على خالتي ميمونة بنت الحارث[١] زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وكنت عندها، فقالت: ائذن للرجل، فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟

قال: من الكوفة.

قالت: فمن أيّ القبائل أنت؟

قال: من بني عامر.

قالت: حييت ازدد قرباً، فما أقدمك؟

قال: يا أمّ المؤمنين، رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف النّاس فخرجت.

قالت: فهل كنت بايعت عليّاً عليه السلام؟

قال: نعم.

قالت: فارجع فلاتزولنّ عن صفّه، فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به.

قال: يا أمّاه، فهل أنت محدّثتي[٢] في عليّ بحديث سمعتِه من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت: اللهمّ نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«عليّ آية الحقّ وراية الهدى، عليّ سيف الله يسلّه على الكفّار والمنافقين، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه، ومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله عزّ وجلّ ولا حجّة له».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٤)

أقول: يأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب حبّ أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) ميمونة بنت الحارث العامريّة الهلاليّة، أمّ المؤمنين، تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة سبع من الهجرة، توفّيت بـ«سرف» حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ما بين مكّة والمدينة، وذلك سنة إحدى وخمسين.

(٢) في نسخة مطبوعة: «يا أمّه، فهل أنت تحدّثني...».

باب ٨
عليّ عليه السلام مع القرآن، والقرآن معه

(١٧٩٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي قال: حدّثنا جدّي لأمّي محمّد بن عيسى القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي قال: سمعت أبا ثابت مولى أبي ذرّ رضي الله عنه يقول: سمعت أمّ سلمة رضي الله عنها تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قُبض فيه يقول، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: «**أيّها النّاس، يوشك أن أقبَض قبضاً سريعاً فيُنطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب الله عزّ وجلّ، وعترتي أهل بيتي**».

ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها فقال: «**هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، خليفتان بصيران لايفترقان حتّى يردا عَلَيّ الحوض، فأسألهما ماذا خلّفت فيهما**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٤)

(١٧٩٧) ٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد أبو الطيّب الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي ـ وهو جدّه لأمّه ـ قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم

---

١ ـ ورواه السمهودي في الفصل الرابع من القسم الثاني من جواهر العقدين: ص ٢٤٠ وفي ط: ٢: ١٧٤ وقال: أخرجه محمّد بن جعفر الرزّاز.

وأخرجه ابن عقدة، كما في الباب ٤ من ينابيع المودّة: ١: ١٢٤ ح ٥٦ وأرجح المطالب: ص ٣٤٠ و٥٩٨ كما عنه في إحقاق الحقّ: ٥: ٦٤٦.

وفي الصواعق المحرقة: ص ١٢٦: وفي رواية أنّه قال في مرض موته: «أيّها النّاس...».

٢ ـ تقدّم تخريجه في تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٤٠.

بن البريد، عن أبي سعيد التيمي:

عن أبي ثابت[١] مولى أبي ذرّ قال: شهدت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني من الشكّ بعض ما يدخل النّاس، فلمّا زالت الشمس كشف الله ذلك عنّي، فقاتلت مع أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ أتيت بعد ذلك أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله ورحمها، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها؟

قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله عزّ وجلّ ذلك عنّي عند زوال الشمس، فقاتلت مع أميرالمؤمنين عليه السلام قتالاً شديداً.

قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«عليّ مع القرآن والقرآن معه، لايفترقان حتّى يردا عَلَيَّ الحوض».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٤)

(١٧٩٨) ٣ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءةً، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثني عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبوسعيد التيمي:

عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: شهدت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل النّاس، حتّى إذا كان عند الظهر، فكشف الله ذلك عنّي، فقاتلت قتالاً شديداً.

قال: ثمّ بعد ذلك أتيت المدينة، فأتيت أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله فسلّمت و استأذنت، فقيل: مَن ذا؟

فقلت: سائل.

فقالت: أطعموا السائل.

فقلت: إنّي والله لاأسأل طعاماً ولاشراباً، ولكنّي أبو ثابت مولى أبي ذر.

---

(١) كذا في نسخة، ومثله في المستدرك وفرائد السمطين، وفي نسخة: «ثابت»، وهو موافق للمعجم الأوسط والصغير ـ للطبراني ـ.

فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي.

قالت: فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟

قال: فقلت: إلى أحسن ذلك، كشف الله ذلك عنّي حين زوال الشمس، فقاتلت قتالاً شديداً مع أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى فرغ.

قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**إنّ عليّاً مع القرآن والقرآن مع عليّ، لايفترقان حتّى يردا عَلَيّ الحوض**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٥)

باب ٩
في ذكره عليه السلام في الكتب السماويّة

(١٧٩٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره: **«يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك.** (إلى أن قال:)

يا عليّ، ذِكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يُخلَقوا بكلّ خير، وكذلك في الإنجيل، فسَل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك، مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه، وما يعرفون شيعته، وإنّما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم.

يا عليّ، إنّ أصحابك ذِكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذِكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهاداً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في باب ما بيّن أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة.

(١٨٠٠) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا أبو أحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر الأزدي المكّي بمصر، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير الرازي قال: حدّثنا عليّ بن عبد الواحد، عن محمّد بن أبان قال: حدّثنا محمّد بن تمام بن سابق قال: حدّثنا عامر بن سيّار، عن أبي الصباح، عن أبي تمام:

---

١ ـ ورواه أيضاً في صفات الشيعة: ص ٥٥ ح ١٧.

ورواه الطبري في آخر الجزء الخامس من بشارة المصطفى: ص ١٨٠.

٢ ـ وروى الخوارزمي في المناقب: ص ٣١٨ ح ٣٢٠ في فضائل له شتّى بإسناده عن ☜

عن كعب الحبر قال: جاء عبدالله بن سلام إلى رسول الله ﷺ قبل أن يسلم فقال: يا رسول الله، ما اسم عليّ فيكم؟ فقال له النبيّ [ﷺ]: **«عليّ عندنا الصدّيق الأكبر»**.

فقال عبدالله: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، إنّا لنجد في التوراة: «محمّد نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة».

(أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ٦)

(١٨٠١) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما قبض الله نبيّاً حتّى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن أوصي، فقلت: إلى مَن يا ربّ؟**

فقال: «أوص يا محمّد، إلى ابن عمّك عليّ بن أبي طالب، فإنّي قد أثبته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنّه وصيّك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي و رسلي، أخذت مواثيقهم لي بالربوبيّة، ولك يا محمّد بالنبوّة، ولعليّ بالولاية».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٤)

أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا أن خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله، فأوحى إليه (إلى أن قال:) يا آدم ارفع رأسك فانظر، فرفع رأسه فإذا هو مكتوب على العرش: «لا إله إلّا الله، محمّد نبي الرحمة، علي مقيم الحجّة». الحديث.

ورواه أبو محمّد بن أبي الفوارس في الحديث ٢٠ من أربعينه مع مغايرة جزئية، كما في إحقاق الحقّ: ٤: ١٤٤.

٣ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٣٩ عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

ورواه القندوزي في الباب الخامس عشر من ينابيع المودّة: ١: ٢٤٤ ح ٢٠.

باب ١٠

جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام

مضافاً على ما تقدّم وما سيأتي (١)

أقول: تقدّم كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في أبواب النصوص على الأئمّة عليهم السلام (٢).

(١٨٠٢)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد السكوني قال: حدّثنا الحضرمي قال: حدّثنا يحيى [ابن عبد الحميد] الحمّاني قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليّ وليّ كلّ مؤمن بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ٣)

---

(١) لاحظ أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام: باب ١ ص ٤١، وباب ٦ ص ٥٣ ـ ٥٨، وباب ٢٥ ص ٩٢، وباب الأخوّة، وباب حبّ الملائكة له عليه السلام وباب ما بيّن عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة.

(٢) لاحظ تلك الروايات في ج ٣ ص ٥٩ ـ ٨٧.

١ ـ ورواه أبوداوود الطيالسي في مسند ابن عبّاس من مسنده: ١: ٣٦٠ ح ٢٧٥٢ عن أبي عوانة، إلّا أنّ فيه: «قال لعليّ: أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي».

ورواه عن الطيالسي، ابن عبدالبرّ في ترجمة عليّ عليه السلام من الاستيعاب: ٢: ٤٥٧، وفي ط: ص ١٠٩١، وابن كثير في البداية والنهاية: ٧: ٣٤٥، وفي ط: ص ٣٥٨.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين، رواه النسائي في الحديث ٨٩ من الخصائص، والطيالسي في الحديث ٨٢٩ من مسنده، وأحمد في مسند عمران بن حصين من مسنده: ٤: ٤٣٧ وفي الحديث ١٥٧ من الفضائل: ص ١٠٤، والقطيعي في زياداته على الفضائل: ح ١٨٢ ص ١٢٣، والترمذي في الحديث ١ من باب مناقب عليّ عليه السلام من سننه: ٥: ٦٣٢ برقم ٣٧١٢، والكوفي في الحديث ٣٤٨ و٣٥١ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٤٩ ـ ٤٥٠، وابن حبّان في الحديث ٦٩٢٩ من صحيحه: ١٥: ٣٧٣ ـ ٣٧٤، وابن عديّ في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي

☜

(١٨٠٣) ٢ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الرملي قال: حدّثنا محمّد بن موسى قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزيّ قال: حدّثنا عمرو بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عليّ بن أبي طالب أقدم أُمّتي سِلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأحلمهم حلماً، وأسمحهم كفّاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٦)

(١٨٠٤) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ﵀، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«المخالف على عليّ بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له**

☜(١٨ / ٣٤٣) من الكامل: ٢: ١٤٥، وأبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين ﵇ من حلية الأولياء: ٦: ٢٩٤، والحاكم في المستدرك: ٣: ١١٠، وابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين﵇ من تاريخ دمشق: ١: ٤١٢ ح ٤٨٦ ـ ٤٨٨، والذهبي في ترجمة عليّ ﵇ من تاريخ الإسلام: ٣: ٦٣١ نقلاً عن أحمد والترمذي والنسائي، وابن الأثير في فضائل عليّ ﵇ من جامع الأصول: ٨: ٦٥٢ نقلاً عن الترمذي، والمحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين ﵇ من الرياض النضرة: ٢: ١١٥ ـ ١١٦ في عنوان «ذكر اختصاصه بأنّه من النبيّ...».

٢ ـ وروى محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ﵇: ١: ٢٠٩، ٢١١ ح ٢٠٩، ٢١١ بإسناده عن ابن عبّاس، وسعد بن أبي وقّاص، عن رسول الله ﷺ قال: «عليّ بن أبي طالب أوّل المسلمين سلماً».

٣ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ١٨ و١١٦ بإسناده عن الصدوق.

مارق، والرادّ عليه زاهق، عليّ نور الله في بلاده، وحجّته على عباده، عليّ سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيّد الأوصياء، ووصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وإمام المسلمين، لايقبل الله الايمان إلّا بولايته وطاعته».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٦)

(١٨٠٥) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن يحيى قال: حدّثنا أبوبكر بن نافع قال: حدّثنا أُميّة بن خالد قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا عليّ بن زيد:

عن عليّ بن الحسين قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«يا عليّ، والّذي فلق الحبّة و برأ النسمة، إنّك لأفضل الخليفة بعدي، يا عليّ، أنت وصيّي وإمام أُمّتي، مَن أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ١٠)

(١٨٠٦) ٥ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

٥ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٢ ح ٤٣ من الباب ٣١ وفي ط: ص ٥٤٥ الباب ٥٠ الحديث ٢٦٣، وعنه الإربلي في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من كشف الغمّة: ٣: ٨٥ في عنوان «بعض أخباره».

ورواه أيضاً الصدوق مع تفصيل في كمال الدين: ص ٢٦٠ باب ٢٤ ح ٦.

وأورده السيّد عليّ بن طاووس في الإقبال: ٣: ٢٩٤ نقلاً عن أمالي الصدوق.

قال رسول الله ﷺ : **«مَن أحبَّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثق، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً بعدي، وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّة الهُداة من وُلده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أُمّتي، وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥، الحديث ٥)

(١٨٠٧)٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ﷺ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال النبيّ ﷺ : **«إنّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وأنزل عَلَيّ سيّد الكتب، فقلت: إلهي وسيّدي، إنّك أرسلتَ موسى إلى فرعون، فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً، تشدّ به عضده، وتُصدّق به قوله، و إنّي أسألك يا سيّدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً، تشدّ به عضدي، فجعل الله لي عليّاً وزيراً و أخاً، وجعل الشجاعة في قلبه، وألبسه الهَيبة على عدوّه، وهو أوّل مَن آمن بي وصدّقني، وأوّل من وحّد الله معي، وإنّي سألت ذلك ربّي عزّ وجلّ فأعطانيه.**

فهو سيّد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصدّيقة الكبرى ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي، وهو وهما والأئمّة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيّين، وهم أبواب العِلم في أُمّتي، من تبعهم نجا من النّار، ومن اقتدى بهم هُدي إلى صراطٍ

☜ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٥ بإسناده عن الصدوق، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٥٤ / ١٩.

وأورده القندوزي في الباب ٧٧ من ينابيع المودّة: ص ٤٤٥ وفي ط: ج ٣ ص ٢٩١ ح ١٠ نقلًا عن مودّة القربى.

مستقيم، لم يهب الله عزّ وجلّ محبّتهم لعبد إلّا أدخله الله الجنّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٥)

(١٨٠٨) ٧ـ وعن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«معاشر النّاس، مَن أحسن من الله قيلاً، وأصدق من الله حديثاً؟ معاشر النّاس، إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً عَلَماً و إماماً وخليفةً ووصيّاً، وأن أتّخذه أخاً ووزيراً».**

معاشرالنّاس، إنّ عليّاً باب الهدى بعدي، والداعي إلى ربّي، وهو صالح المؤمنين ﴿وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صالِحاً وَقالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

معاشر النّاس، إنّ عليّاً منّي، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري، ونهيه نهيي.

معاشر النّاس، عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.

معاشر النّاس، إنّ عليّاً صدّيق هذه الأُمّة وفاروقها ومحدّثها، إنّه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنّه باب حطّتها، وسفينة نجاتها، وإنّه طالوتها وذو قرنيها.

معاشر النّاس، إنّه محنة الورى، والحجّة العظمى، والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثق.

معاشر النّاس، إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه وعلى لسانه.

معاشر النّاس، إنّ عليّاً قسيم النّار، لايدخل النّار وليّ له، ولاينجو منها عدوّ له، إنّه قسيم الجنّة، لايدخلها عدوّ له، ولا يزحزح عنها وليّ له.

٧ـ ورواه العماد الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٥٣ بإسناده عن الصدوق.

وانظر الباب ٢٧ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) سورة فصّلت: ٤١: ٣٣.

معاشر أصحابي، قد نصحت لكم، وبلّغتكم رسالة ربّي، ولكن لاتحبّون الناصحين، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٤)

(١٨٠٩) ٨ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن ثابت بن كنانة قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن العبّاس أبو جعفر الخزاعي قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى [زياد المكّي الأعرج](١):

عن ابن عبّاس قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب، واجتمع النّاس إليه، فقال ﷺ: **«يا معشر المؤمنين، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أنّي مقبوض، وأنّ ابن عمّي عليّاً مقتول، وإنّي أيّها النّاس، أخبركم خبراً، إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووزيري، وهو خليفتي، وهو المبلّغ عنّي، وهو إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إنّ الله عزّ وجلّ أنزل عليّ القرآن، وهو الّذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك.**

أيّها النّاس، اسمعوا قولي، واعرفوا حقّ نصيحتي، ولاتخلفوني في أهل بيتي إلّا بالّذي أمرتم به من حفظهم، فإنّهم حامّتي(٢) وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنّكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنّهم أهل بيتي، فمن

٨ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٦ ـ ١٧.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة عطاء بن السائب وأبي يحيى زياد وابن عبّاس، وفي الرواة عن ابن عبّاس: «مصدع أبو يحيى الأعرج»، لكن لم أجد رواية عطاء عنه.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: في الحديث: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، حامّة الإنسان: خاصّته ومن يقرب منه.

آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلّهم أذلّني، ومن أعزّهم أعزّني، و من أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذّبني.

أيّها النّاس، اتّقوا الله، وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإنّي خصم لمن آذاهم، ومن كنتُ خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ١١)

(١٨١٠) ٩ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله، قال: حدّثني إبراهيم بن عليّ والحسن بن يحيى قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد [الواسطي][1]، عن زيد بن عليّ، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام[2] قال: **«كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يُعطهنّ أحد قبلي ولا يُعطاهنّ أحد بعدي: قال لي: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة[3]، و أنت أقرب الخلائق منّي موقفاً يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنّة متواجهان**

---

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام».

(٣) في أمالي الطوسي: «أنت يا عليّ أخي في الدنيا وأخي في الآخرة».

٩ ـ ورواه أيضاً الصدوق في باب العشرة من الخصال: ص ٤٢٩ ـ ح ٧ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن نصر بن مزاحم.

ورواه أيضاً في الحديث ٦ عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن ابن مقبرة القزويني، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن المؤمّل، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن نصر بن مزاحم بأسانيد عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، وعن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام. وعن بكر بن محمّد بن الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن

⟵

كمنزل الأخوين، وأنت الوصيّ، وأنت الوليّ، وأنت الوزير، عدوّك عدوّي و عدوّي عدوّ الله، ووليّك وليّي ووليّي ولي الله عزّ وجلّ»(١).

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن محمّد بن محمّد، عن الشريف أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٥)

(١٨١١) ١٠ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة: **«أيّها النّاس، إنّه كان لي من رسول الله عشر خصال هنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم**

= أمير المؤمنين عليه السلام، مع تفاوت في بعض رواياته.

وروى أيضاً الصدوق نحوه في الحديث ٨ و٩ من الباب بإسناده عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

ورواه السيّد أبو طالب في أماليه كما في الباب ٣ من تيسير المطالب: ص ٦٥ ـ ٦٦ ح ٧٦ بإسناده عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، بتفاوت.

ورواه الشجري في أماليه: ١: ١٤١، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٧٧ عن ابن الشيخ، عن أبيه، وص ١٢٨ عن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الطوسي.

(١) كلمتا «عزّ وجلّ» غير موجودتين في أمالي الطوسي.

١٠ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٠٤ عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

ورواه الجاوابي في «نور الهدى» كما في الباب ١٤ من القسم الثاني من التحصين ـ لابن طاووس ـ.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

القيامة في الموقف بين يدي الجبّار، ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي كما يتواجه[(١)] منازل الإخوان في الله عزّ وجلّ، وأنت الوارث منّي، وأنت الوصيّ من بعدي في عداتي وأمري، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي، وأنت الإمام لأمّتي، والقائم بالقسط في رعيّتي، وأنت وليّي، ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: «**عشر خصال لمنّ أحبّ...**». وفيه: «**أنت الوصيّ من بعدي في عداتي وأسرتي**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣١)

(١٨١٢) ١١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا جعفر بن الحسن، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن محمّد بن عليّ السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ خصالاً، لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً:

قوله صلى الله عليه وآله: «**مَن كنت مولاه فعليّ مولاه**».

وقوله صلى الله عليه وآله: «**عليّ منّي كهارون من موسى**».

---

(١) في أمالي الطوسي: «تتواجه».

١١ ـ ورواه أيضاً في آخر أبواب الثلاثة عشر من الخصال: ص ٤٩٦ ح ٥.

ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ١٩ ـ ٢٠ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين بن عليّ، عن عمّه الشيخ الصدوق.

وأورده السبزواري في الفصل ٥ من جامع الأخبار: ص ٥١ ح ٥٦ / ٦.

ورواه القندوزي في ينابيع المودّة: ١ : ١٧٢ ح ٢٢ من الباب ٧ نقلاً عن المناقب.

ولكلّ من الفقرات شواهد كثيرة.

وقوله ﷺ: **«عليّ منّي وأنا منه»**.

وقوله ﷺ: **«عليّ منّي كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي»**.

وقوله ﷺ: **«حرب عليّ حرب الله، وسلم عليّ سلم الله»**.

وقوله ﷺ: **«وليّ عليّ وليّ الله، وعدوّ عليّ عدوّ الله»**.

وقوله ﷺ: **«عليّ حجّة الله وخليفته على عباده»**.

وقوله ﷺ: **«حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر»**.

وقوله ﷺ: **«حزب عليّ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان»**.

وقوله ﷺ: **«عليّ مع الحقّ والحقّ معه، لايفترقان حتّى يردا عليّ الحوض»**.

وقوله ﷺ: **«عليّ قسيم الجنّة والنّار»**.

وقوله ﷺ: **«من فارق عليّاً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ»**.

وقوله ﷺ: **«شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ١)

(١٨١٣) **١٢** ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم ؓ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؈:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«يا عليّ، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني، لأنّك منّي كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك، واصطفاني و**

---

١٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٥٣ من الباب ٢٨ ـ ما جاء عن الرضا ؈ من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا ؈: ١: ٢٥٩ وفي ط ٢٦٥ وفي ط: باب ٥٠ ح ٢٧٤ ص ٥٤٩.

ورواه أيضاً في فضائل شهر رمضان من كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة»: ص ٧٧ ح ٦١.

إيّاك، فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي.

يا عليّ، أنت وصيّي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالّذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة، إنّك لحجّة الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفته على عباده».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

يأتي تمامه في فضائل شهر رمضان من كتاب الصوم.

(١٨١٤) **١٣** ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد [بن] القبطي[(١)] قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«أغفل النّاس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربة أمّ إبراهيم[(٢)]، كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خُمّ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مشربة أمّ إبراهيم وعنده أصحابه، إذ جاءه عليّ عليه السلام فلم يفرجوا له، فلمّا رآهم لا يفرجون له قال: يا معشر النّاس، هذا [عليّ من][(٣)] أهل بيتي تستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم، أما والله لئن غِبت عنكم فإنّ الله لايغيب عنكم، إنّ الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتمّ بعليّ وتولّاه، وسلّم**

---

١٣ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٨ من فضائل الشيعة.

ورواه الصفّار في الباب ٢٣ من الجزء الأوّل من بصائر الدرجات: ص ٥٣ ح ١ عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن محمّد بن قبطي.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٠ ـ ٢١ بإسناده عن الصدوق.

(١) محمّد بن القبطي من أصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ (٦٨٧)، ورجال البرقي. (معجم رجال الحديث: ١٧: ١٦٦ رقم ١١٦١٤).

(٢) قال الطريحي في مجمع البحرين: المشربة ـ بفتح الميم وفتح الراء وضمّها ـ: الغرفة، ومنه مشربة أمّ إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وآله، ولدته أمّه فيها، وتعلّقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة إلى الشمال أحد عشر ذراعاً.

(٣) ما بين المعقوفين من بشارة المصطفى، وفي بصائر الدرجات: هؤلاء أهل بيتي....».

له وللأوصياء من ولده حقاً عَلَيّ أن أدخلهم في شفاعتي لأنّهم أتباعي، فمن تبعني فإنّه منّي، سنّة جرت فيّ من إبراهيم عليه السلام، لأنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي، وفضلي له فضل، وفضله فضلي، وأنا أفضل منه، تصديق ذلك قول ربّي: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وَثِئت[2] رِجله في مشربة أُمّ إبراهيم حتّى عاداه النّاس».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ١٢)

(١٨١٥) **١٤** ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفي، عن سليمان بن عبدالله الهاشمي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«يا عليّ، أنت أخي ووصيّي ووارثي، وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد وفاتي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي، وعدوّك عدوّي، ووليّك وليّي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٥)

(١٨١٦) **١٥** ـ حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: خرج رسول

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٣٤.

(٢) الوَثأ: وصم يصيب اللحم لايبلغ العظم، أو دون أن ينكسر العظم، «وثئت رجله»: أصابها وهن.

١٤ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٣.

الله صلى الله عليه وآله وعليه خَمِيصة[1] قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله، من كساك هذه الخميصة؟ فقال: «**كساني حبيبي وصفيّي، وخاصّتي وخالصتي، والمؤدّي عنّي ووصيّي، ووارثي، وأخي، وأوّل المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسمح النّاس كفّاً، سيّد النّاس بعدي، قائد الغرّ المحجّلين، إمام أهل الأرض، عليّ بن أبي طالب**». فلم يزل يبكي حتّى ابتلّ الحصى من دموعه شوقاً إليه.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ١٣)

(١٨١٧) ١٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد الصائغ العَدْل قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلويّ قال: حدّثنا أبو عوانة [موسى بن يوسف بن موسى بن راشد الكوفي] قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع الخزّاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلّام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خرّبوذ المكّي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة:

عن حُذيفة بن أسيد الغِفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا حُذيفة، إنّ حجّة الله عليكم بعدي عليّ بن أبي طالب الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنّه أخو رسول الله، ووصيّه، وإمام أمّته ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى الّتي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولاذنب له: محبّ غال ومقصّر.**

يا حذيفة، لا تفارقنّ عليّاً فتفارقني، ولا تخالفنّ عليّاً فتخالفني، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، مَن أسخطه فقد أسخطني، ومَن أرضاه فقد أرضاني».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٤)

---

(١) قال ابن الأثير في مادّة «خمص» من النهاية: هي ثوب خزّ أو صوف معلم، وقيل: لاتسمّى خميصة إلّا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس النّاس قديماً، وجمعها الخمائص.

(١٨١٨) **١٧** ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد بن الفُرات، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ عليّ بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجّة الله وحجّتي، وباب الله وبابي، وصفيّ الله وصفيّي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيّي، محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، ووليّه وليّي، وعدوّه عدوّي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيّد الوصيّين، وخير أُمّتي أجمعين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٢١)

(١٨١٩) **١٨** ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن ظهير قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشلي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل:

عن الله جلّ جلاله أنّه قال: **«أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقتُ الخلق بقُدرتي، فاخترت منهم مَن شئت من أنبيائي، واخترتُ من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً، فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً**

---

١٧ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٣١ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه الشيخ الصدوق.

١٨ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤٩ وفي ط: ٥٣ الباب ٣١ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ ح ١٩١.

ومؤدّياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي، ليبيّن لهم كتابي، و يسير فيهم بحكمي، وجعلتُه العَلَم الهادي من الضلالة، وبابي الّذي أُوْتى منه، وبيتي الّذي من دخله كان آمناً من ناري، وحِصني الّذي من لجأ إليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الّذي مَن توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلّا بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة الّتي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمَن أحببته من عبادي وتولّيته عرّفته ولايته ومعرفته، ومَن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبعزّتي حلفتُ وبجلالي أقسمت؛ إنّه لا يتولّى عليّاً عبدٌ من عبادي إلّا زَحْزَحْتُه عن النّار وأدخلتُه الجنّة، ولايُبغِضه عبدٌ من عبادي ويعدل عن ولايته إلّا أبغضتُه وأدخلتُه النّار وبئس المصير».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ١٠)

(١٨٢٠) ١٩ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«يا عليّ، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلّا من قِبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويُبغضك،**

---

١٩ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٢ من كمال الدين: ١: ٢٤١ برقم ٦٥.

ورواه ابن شاذان في المنقبة ١٨ من «مئة منقبة»: ص ٦٤ ـ ٦٥، والكراجكي في التفضيل: ص ٣٠، والجاوابي في نور الهدى كما في الباب ١٧ من التحصين ـ لابن طاووس ـ، ورواه أيضاً في الباب ١٨ بسند آخر عن عمر بن ثابت، عن سعد بن طريف.

وأخرجه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٢٤٣، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٣٢.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٧ مقتصراً على صدر الحديث.

لأنّك منّي وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك سريرتي، وعلانيتك علانيتي، وأنت إمام أُمّتي وخليفتي عليها بعدي، سَعَد من أطاعك، وشقي مَن عصاك، وربح من تولّاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمّة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة».

(أمالي الصدوق : المجلس ٤٥، الحديث ١٩)

(١٨٢١) ٢٠ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا: أن أتعِبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: «يا ربّ، يا ربّ»، ناداه الجليل جلّ جلاله: «لبّيك عبدي، سَلني أعطك، وتوكّل عَلَيّ أكفِك». ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته: «يا ملائكتي، انظُروا إلى عبدي، فقد تخلّى بي في جوف الليل المظلم، والبطّالون لاهُون والغافلون نيام، اشهَدوا أنّي قد غفرت له».

ثمّ قال عليه السلام: «عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة، وازهَدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنّها غرّارة، دار فناء وزوال، كم من مغترّ بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أنّ أمامكم طريقاً مهولاً، وسفراً بعيداً، وممرّكم على الصراط، ولابدّ للمسافر من زاد، فمن لم يتزوّد وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى.

ثمّ اذكروا وقوفكم بين يدي الله جلّ جلاله، فإنّه الحكم العدل، واستعدّوا لجوابه إذا سألكم، فإنّه لابدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أمّا الكتاب فغيّرنا وحرّفنا، وأمّا العترة ففارقنا و قتلنا، فعند ذلك لايكون جزاؤكم إلّا النّار، فمن أراد منكم أن يتخلّص من هول

ذلك اليوم، فليتولّ وليّي، وليتّبع وصيّي وخليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب، فإنّه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه، فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشان ولم يُروَ أبداً، ومن سُقِيَ منه شربة لم يَشْقَ[1] ولم يَظْمَأ أبداً. وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنّه أوّل من يدخل الجنّة، لأنّه يَقْدُمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٩)

(١٨٢٢) **٢١** ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة بن الخطّاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الورّاق، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «**معاشر أصحابي، إنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لاتخالفوه فتكفروا، ولاتفارقوه فتضلّوا، إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً عَلَماً بين الايمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّي ومنار الهُدى بعدي، وموضع سرّي، وعيبة[2] علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أُمّتي من بعدي**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٢٠)

(١٨٢٣) **٢٢** ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني قال: حدّثني عبدة بن سليمان قال: حدّثنا كامل بن العلاء قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس قال:

---

(١) الشّقاء: العُسر، والتعب، والشدّة والمحنة، والضّلال.

(٢) العيبة: ما يجعل فيه الثياب كالصندوق، قال في النهاية: العرب تكنّي عن القلوب و الصدور بالعياب، لأنّها مستودع السرائر، كما أنّ العياب مستودع الثياب.

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ: **«يا عليّ، أنت صاحب حوضي، و صاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجّة الله على بريّته، وأنت ركن الايمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العَلَم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلّف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى مَن أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، لايحبّك إلاّ طاهر الولادة، ولايبغضك إلّا خبيث الولادة، وما عرج بي ربّي عزّ وجلّ إلى السماء قطّ وكلّمني ربّي إلّا قال لي: يا محمّد اقرأ عليّاً منّي السلام، وعرّفه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك يا عليّ على هذه الكرامة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١٤)

(١٨٢٤) **٢٣** ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن عمرو بن غزوان:

عن أبي مسلم قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتّى أتينا باب أُمّ سلمة رضي الله عنها، فقعد أنس على الباب، ودخلت مع الحسن البصري، فسمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أمّاه، ورحمة الله وبركاته.

فقالت له: وعليك السلام، مَن أنت يا بُنَيّ؟

فقال: أنا الحسن البصري.

فقالت: فيما جئت يا حسن؟

فقال لها: جئت لتحدّثيني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في عليّ بن أبي طالب.

فقالت أُمّ سلمة: والله لأحدّثنّك بحديث سمِعَته أذناي من رسول الله ﷺ وإلّا فصمّتا، ورأته عيناي وإلّا فعميتا، ووعاه قلبي وإلّا فطبع الله عليه، وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب ﷺ: **«يا عليّ، ما**

من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلّا لقي الله بعبادة صنم أو وثن».

قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: الله أكبر، أشهد أنّ عليّاً مولاي ومولى المؤمنين. فلمّا خرج قال له أنس بن مالك: ما لي أراك تكبّر؟

قال: سألت أمّنا أمّ سلمة أن تحدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام، فقالت لي كذا وكذا.

فقلت: الله أكبر، أشهد أنّ عليّاً مولاي ومولى كلّ مؤمن.

قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال هذه المقالة ثلاث مرّات، أو أربع مرّات.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٥)

(١٨٢٥) ٢٤ ـ حدّثنا عبد الله بن محمّد الصائغ رحمه الله قال: حدّثنا أبو حاتم محمّد بن عيسى بن محمّد الوسقندي قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن ديزيل قال: حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمّد قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن مطير[(١)] بن ميمون: أنّه سمع أنس بن مالك يقول: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه:

---

(١) كذا في النسخ، والموجود في الرجال: مطر بن ميمون المحاربي أبوخالد الإسكاف، يروي عن أنس وعكرمة، وعنه عبيدالله بن موسى ويونس بن بكير، كما في ترجمته في الكامل لابن عدي: ٦: ٣٩٧ / ٢٦٢ / ١٨٨٣، وتهذيب الكمال: ٢٨: ٥٨ / ٥٩٩٨، وتهذيب التهذيب: ١٠: ٣٢٠، وميزان الاعتدال: ٤: ١٢٧ / ٨٥٩٠ وغيرها من كتب الرجال.

وفي الرجال: مطير بن أبي خالد، روى عن أنس وعائشة، و روى عنه ولده موسى بن مطير وعليّ بن قاسم وغيرهما، كما في ترجمته من ميزان الاعتدال: ٤: ١٢٩ / ٨٥٩٧، ولسان الميزان: ٦: ٧٤٥ / ٨٥٠١، وتاريخ الإسلام: وفيات سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ٥٤٠ وغيرها من كتب التراجم.

وفي تاريخ دمشق والإصابة: مطير أبي خالد.

٢٤ ـ وروى ابن عساكر في الحديث ١٥٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٣٠ عن أبي محمّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي بكر، عن أبي سهل أحمد ☜

أنّه سمع نبيّ الله ﷺ يقول: «**إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب** عليه السلام».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٥)

(١٨٢٦) ٢٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أبو الفضل عبدالله بن محمّد الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالرحمان عبدالله

بن محمّد بن عبد الله القطّان، عن الحسن بن العبّاس الرازي، عن القاسم بن خليفة، عن أبي يحيى التيمي إسماعيل بن إبراهيم، عن مطير أبي خالد:

عن أنس قال: كنّا إذا أردنا أن نسأل رسول الله ﷺ أمرنا عليّ بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري، لأنّهم كانوا أجرأ أصحابه على سؤاله. فلمّا نزلت: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾، وعلمنا أنّ رسول الله ﷺ نعيت إليه نفسه، قلنا لسلمان: سَل رسول الله ﷺ من يسند إليه أمورنا ويكون مفزعنا، ومن أحبّ الناس إليه؟ فلقيه فسأله فأعرض عنه ثمّ سأله فأعرض عنه، فخشي سلمان أن يكون رسول الله ﷺ قد مقته ووجد عليه، فلمّا كان بعد، لقيه فقال: «**يا سلمان، إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي، وخير من تركت بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي، عليّ بن أبي طالب**».

ورواه فرات الكوفي في تفسير سورة الفتح في تفسيره: ص ٦١٣ ح ٧٦٩، والحاكم الحسكاني في الحديث ١١٥ من شواهد التنزيل: ١: ٩٨ ذيل الآية ٣٠ من سورة البقرة، و أبومحمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي في نوادر الأثر في عليّ خير البشر المطبوع مع جامع الأحاديث: ص ٣٢٠، والخوارزمي في المناقب: ص ١١٢ ح ١٢١ فصل ٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٨٥ في أنّه خير الخلق بعد النبيّ ﷺ نقلاً عن ابن عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي.

ورواه ابن مردويه كما عنه تجهيز الجيش: ص ٣١٥ (مخطوط) على ما في إحقاق الحقّ: ٤: ٥٤.

ولاحظ تخريج الحديث التالي.

٢٥ ـ ورواه ابن عديّ في ترجمة مطر بن ميمون من الكامل: ٦: ٣٩٧ رقم ٢٦٢ / ١٨٨٣

بن أحمد بن محمّد بن حنبل قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي سمينة قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا مطر[(١)] [بن ميمون المحاربي أبوخالد الكوفي] الإسكاف، [عن أنس][(٢)] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز بوعدي عليّ بن أبي طالب».**

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٦)

=عن ابن أبي سفيان، عن عليّ بن سهل، عن عبيد الله بن موسى، عن مطر الإسكاف، عن أنس قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «عليّ أخي وصاحبي وابن عمّي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي».

ورواه ابن عساكر في الحديث ١٥٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٣٠ ـ ١٣١ عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي القاسم ابن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن أبي أحمد ابن عديّ.

ورواه أيضاً في الحديث ١٥٧ و١٥٨ بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس، بتفاوت.

ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال: ٤: ١٢٧ في ترجمة مطر بن ميمون المحاربي (٨٥٩٠) نقلاً عن ابن عديّ، عن حاجب بن مالك، عن عليّ بن المثنى، عن عبيد الله بن موسى، عن مطر بن أبي مطر، عن أنس.

ورواه الهمداني في مودّة القربى: ص ٢٢ وعنه القندوزي في ينابيع المودّة: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٨٥٥، والعلاّمة الحلّي في كشف اليقين: ص ٢٨٨ ح ٣٢٣.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة عبيدالله بن موسى ومطر وأنس وسائر المصادر، و صحّفت في النسخ بـ«فطر».

(٢) ما بين المعقوفين من تاريخ دمشق.

(١٨٢٧) **٢٦** ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا مطر، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أخي ووزيري ووصيّي عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٧)

وعن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن ابن عقدة مثله، إلّا أنّ فيه: **«ووصيّي في أهلي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١١)

(١٨٢٨) **٢٧** ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ؓ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن إبراهيم بن الحكم، عن عمرو بن جبير، عن أبيه:

عن أبي جعفر الباقر ؑ قال: **«بعث رسول الله ﷺ عليّاً ؑ إلى اليمن، فانفلت[(١)] فرسٌ لرجل من أهل اليمن، فنفح[(٢)] رجلاً برجله فقتله، وأخذه أولياء المقتول، فرفعوه إلى عليّ ؑ، فأقام صاحب الفرس البيّنة أنّ الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله، فأبطل عليّ ؑ دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبيّ ﷺ يشكون عليّاً ؑ فيما حكم عليهم، فقالوا: إنّ عليّاً ظلمنا، وأبطل دم صاحبنا.**

---

٢٦ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) الفَلت: التخلّص، انفلت الفرس: تخلّص وفرّ.

(٢) نفح الرجل برِجله: ضربه بحدّ حافره.

٢٧ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٧: ٣٥٢ كتاب الديات: باب ما يصيب الدواب وما لا ضمان فيه من ذلك: ح ٨ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبيد الله الحلبي، عن رجل، عن أبي جعفر ؑ.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ علياً ليس بظلّام، ولم يُخلَق عليّ للظلم، وإنّ الولاية من بعدي لعليّ، والحكم حُكمه، والقول قوله، لايردّ حكمه وقوله وولايته إلّا كافر، و لايرضى بحكمه وقوله وولايته إلّا مؤمن.

فلمّا سمع اليمانيّون قول رسول الله ﷺ في عليّ عليه السلام قالوا: يا رسول الله، رضينا بقول عليّ وحكمه.

فقال رسول الله ﷺ: هو توبتكم ممّا قلتم.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٧)

(١٨٢٩) ٢٨ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر قال: حدّثني أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قُباء و الأنصار مجتمعون: «يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ أنت وصيّي، وخليفتي، وإمام أُمّتي بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك.

يا عليّ، أنت زوج ابنتي، وأبو ولدي.

يا عليّ، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء عَهِد إليّ ربّي فيك ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.

قلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت.

فقال: إنّ علياً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٧)

☜ ورواه شيخ الطائفة في التهذيب: ١٠: ٢٢٨ـ٢٢٩ / ٩٠٠ باب ضمان النفوس، بإسناده عن يونس، عن الحلبي.

(١٨٣٠) **٢٩** ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال:

سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أُمّ إبراهيم، وعنده نفر من أصحابه، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا بصر به النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«يا معشر النّاس، أقبل إليكم خير النّاس بعدي، وهو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي، ومعصيته محرّمة كمعصيتي.**

معاشر النّاس، أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها، ولن يوصل إلى الدار إلّا بالمفتاح، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٨)

(١٨٣١) **٣٠** ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أنت خليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد موتي، وأنت منّي كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى.**

يا عليّ، أنت وصيّي ووارثي، وغاسل جثّتي، وأنت الّذي تواريني في حفرتي، وتؤدّي دَيني، وتنجز عِداتي.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المتّقين.

يا عليّ، أنت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطيّ الحسن والحسين.

يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ من صُلبه، وجعل ذرّيّتي من

---

٢٩ ـ يأتي تخريج ذيل الحديث في باب علم أمير المؤمنين عليه السلام.

صُلبك.

يا عليّ من أحبّك ووالاك أحببته وواليته، ومَن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته، لأنّك منّي وأنا منك.

يا عليّ، إنّ الله طهّرنا واصطفانا، لم يلتقِ لنا أبوان على سفاح قطّ من لدُن آدم فلا يحبّنا إلّا من طابت ولادته.

يا عليّ، أبشِر بالشهادة، فإنّك مظلوم بعدي ومقتول».

فقال عليّ عليه السلام: **يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني»؟**

قال: **«في سلامة من دينك.**

يا عليّ، إنّك لن تضِلّ ولم تزلّ، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٩)

(١٨٣٢) **٣١** ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد:

عن شيخ من ثُمالة قال: دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدّث النّاس، فقلت لها: يرحمك الله، حدّثيني في[(١)] بعض فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام.

قالت: أحدّثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم.

فقلت لها: ومَن هذا؟

فقالت: أبو الحمراء، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فجلست إليه، فلمّا سمع حسّي[(٢)] استوى جالساً، فقال: مَه؟

فقلت: رحمك الله، حدّثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعليّ عليه السلام فإنّ الله يسألك عنه[(٣)].

---

(١) في أمالي الطوسي: «عن».

(٢) في أمالي الطوسي: «حديثي».

(٣) في أمالي الطوسي: «وإنّ».

فقال: على الخبير وقعتَ[١]، أمّا ما رأيت النبيّ ﷺ يصنعه بعليّ عليه السلام، فإنّه قال لي ذات يوم: «**يا أبا الحمراء، انطلق فادعُ لي مئة من العرب، وخمسين رجلاً من العجم، وثلاثين رجلاً من القبط، وعشرين رجلاً من الحبشة**». فأتيت بهم، فقام رسول الله ﷺ فصفّ العرب، ثمّ صفّ العجم خلف العرب، وصفّ القبط خلف العجم، وصفّ الحبشة خلف القبط، ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه، ومجّد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله، ثمّ قال:

«**يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة، أقررتم بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله**»؟

فقالوا: نعم.

فقال: «**اللهمّ أشهد**» حتّى قالها ثلاثاً، فقال في الثالثة: «**أقررتم بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّي محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين و وليّ أمرهم من بعدي**»؟

فقالوا: اللهمّ نعم.

فقال: «**اللهمّ اشهد**»، حتّى قالها ثلاثاً.

ثمّ قال لعليّ عليه السلام: «**يا أبا الحسن، انطلق فأتني بصحيفة ودَواة**»، فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب وقال: «**اكتُب**».

فقال: «**وما أكتُب**»؟

قال: «**اكتُب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقِبط والحبشة، أقرّوا بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي**». ثمّ ختم الصحيفة ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فما رأيتها إلى الساعة.

فقلت: رحمك الله، زدني.

فقال: نعم، خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام فقال:

---

(١) في أمالي الطوسي: «على الخبير سقطت، خرج علينا رسول الله يوم عرفة...» ولم يذكر الفقرة الأولى من الحديث.

«يا معشر الخلائق، إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة».

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال له: **«وغفر لك ـ يا عليّ ـ خاصّة».**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله [له][1]: **«يا عليّ ادن منّي»**. فدنا منه، فقال: **«إنّ السعيد حقّ السعيد مَن أحبّك وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ مَن عاداك ونصب لك وأبغضك[2]. يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك.**

يا عليّ، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، و[من أبغض الله فقد][3] أتعس الله جدّه، وأدخله نار جهنّم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ١١)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق، مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش، إلاّ أنّه ليس فيه الفقرة الأولى من الحديث في عليّ عليه السلام، أي من قوله: «أمّا ما رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله يصنعه» إلى قوله: «فما رأيتها إلى الساعة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٠)

(١٨٣٣) **٣٢** ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي هاشم قال: حدّثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال:

---

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «مَن عاداك وأبغضك ونصب لك».

(٣) مابين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

٣٢ ـ ورواه الجاوابي في نور الهدى كما في الباب ٢١ من القسم الثاني من كتاب التحصين =

ـ لابن طاووس ـ: ص ٦٢٤.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً**»؟

قالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: «**هذا عليّ أخي ووصيّي**[(١)] **ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحبّي، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني أن أقوله لكم**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢١)

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سعيد المقرئ قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن أبي هاشم، عن يحيى بن الحسين، مثله، إلّا أنّ فيه: «**أن أقول لكم ما قلت**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٠)

(١٨٣٤) **٣٣** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا المسعودي قال: حدّثنا عليّ بن القاسم الكندي، عن سعد بن طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصاري، عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلّكم على ما إن استدللتم به لن تهلكوا ولن تضلّوا**»؟

قالوا: بلى، يا رسول الله.

ورُوى أبو نعيم في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٦٣ بإسناده عن أبي ليلى، عن الحسن بن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ادعوا لي سيّد العرب**» ـ يعني عليّ بن أبي طالب ـ قالت عائشة: ألست سيّد العرب؟ فقال: «**أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب**». فلمّا جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: «**يا معشر الأنصار...**»، وذكر الحديث بنقيصة.

(١) قوله: «ووصيّي» غير موجود في أمالي الطوسي.

٣٣ ـ ورواه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٣١٣، ح ٢٩٧ بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن زيد بن أرقم، مع بعض المغايرات.

قال: «**إنّ إمامكم ووليّكم عليّ بن أبي طالب فوازروه وناصحوه وصدّقوه، فإنّ جبرئيل أمرني بذلك**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢٢)

(١٨٣٥) **٣٤** ـ وعن ابن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي مالك الحضرمي، عن إسماعيل بن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث طويل[1] ـ يقول فيه: إنّ الله تبارك و تعالى لمّا أسرى بنبيّه صلى الله عليه وآله قال له: «**يا محمّد، إنّه قد انقضت نبوّتك، وانقطع أكلك، فمَن لأمّتك من بعدك؟**

[قال:] **فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوتُ خلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من عليّ بن أبي طالب.**

فقال عزّ وجلّ: و لي يا محمّد، فمَن لأمّتك؟

فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشدّ حبّاً لي من عليّ بن أبي طالب.

فقال عزّوجلّ: و لي يا محمّد، فأبلغه أنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونورٌ لمَن أطاعني».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢٤)

(١٨٣٦) **٣٥** ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد، عن عبدالله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ليلة أسري بي إلى السماء كلّمني ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمّد.**

---

(١) تقطيع الحديث من الشيخ الصدوق رحمه الله.

فقلت : لبّيك ربّي.

فقال : إنّ عليّاً حجّتي بعدك على خَلقي، وإمام أهل طاعتي مَن أطاعه أطاعني، ومَن عصاه عصاني، فانصِبْه عَلَماً لأمّتك يهتدون به بعدك».

(أمالي الصدوق : المجلس ٧٢، الحديث ٢٧)

(١٨٣٧) **٣٦** ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن أبان، عن زرارة و إسماعيل بن عبّاد القصري، عن سليمان الجعفي:

عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: «**لمّا أسري بالنبيّ ﷺ وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى، ناجاه ربّه جلّ جلاله، فلمّا أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمّد.**

قال: لبّيك ربّي.

قال له : مَن اخترت مِن أمّتك يكون من بعدك لك خليفة؟

قال: اختر لي ذلك، فتكون أنت المختار لي.

فقال: اخترتُ لك خيرتك عليّ بن أبي طالب ﷺ.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٦)

(١٨٣٨) **٣٧** ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ بمدينة السلام، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن رفيع الباهلي قال: حدّثنا أبو غسّان المسمعي قال: حدّثنا عبدالملك بن الصباح قال: حدّثنا عمران بن جرير، عن الحسن قال:

قال عمر: إنّي لا أرى في القوم أحداً أحرى أن يحملهم على كتاب الله وسنّة نبيّه منه. يعني عليّ بن أبي طالب.

(أمالي الصدوق : المجلس ٧٢، الحديث ٢٥)

(١٨٣٩) **٣٨** ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن

---

٣٦ ـ لاحظ مسند زيد الشهيد ﷺ: ص ٣٦٢.

إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي قال: حدّثنا أبو قتادة الحرّاني، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال لعلي عليه السلام: **«يا عليّ، أنت إمام أمّتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنّة»**. الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٨)

يأتي تمامه في مناقب سيّدة النساء عليها السلام.

(١٨٤٠) **٣٩** ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الفيض بن المختار، عن أبيه:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب، وخرج عليّ عليه السلام وهو يمشي، فقال له: **«يا أبا الحسن، إمّا أن تركب وإمّا تنصرف، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلّا أن يكون حدٌّ من حدود الله لابدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها، و خصّني بالنبوّة والرسالة، وجعلك وليّي في ذلك، تقوم في حدوده وفي صعب أموره، والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، ما آمن بي من أنكرك، ولا أقرّ بي من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلي، وإنّ فضلي لك لفضل الله و هو قول**

---

٣٩ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٥٨ من سورة يونس في تفسيره: ص ١٨٠ ـ ١٨١ ح ٢٣٣ / ٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ١٣٩ ـ ١٤١ ح ٧٨، ومحمّد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٧٨ ـ ١٧٩ ح ٢٤٣.

ربّي عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾[١]، ففضل الله نبوّة نبيّكم، ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب، ﴿فَبِذٰلِكَ﴾ قال: بالنبوّة والولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة، ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله يا عليّ، ما خُلقتَ إلّا لتعبد[٢] ربّك، و لتُعرف بك معالم الدين، ويُصلح بك دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، و لن يهتدي إلى الله عزّ وجلّ من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[٣]، يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربّي تبارك وتعالى أن أفترض من حقّك ما افترضه من حقّي، وإنّ حقّك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يُعرف حزب الله، وبك يعرف عدوّ الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء، ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إليّ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا عليّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾[٤] ولو لم أبلّغ ما أُمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعدٌ يُنجز لي، وما أقول إلّا قول ربّي تبارك وتعالى، وإنّ الّذي أقول لمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٦)

(١٨٤١) ٤٠ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنّه جاعل لي من أُمّتي

---

(١) سورة يونس: ١٠: ٥٨.

(٢) في نسخة: «ليعبد».

(٣) سورة طه: ٢٠: ٨٢.

(٤) سورة المائدة: ٥: ٦٧.

أخاً ووارثاً وخليفةً ووصياً، فقلت: يا ربِّ، مَن هو؟

فأوحى إليَّ عزّ وجلّ: يا محمّد، إنّه إمام أمّتك، وحجّتي عليها بعدك.

فقلت: يا ربِّ، مَن هو؟

فأوحى إليَّ عزّ وجلّ: يا محمّد، ذاك من أُحِبّه ويُحبُّني، ذاك المجاهد في سبيلي، والمقاتل لناكثي عهدي، والقاسطين في حكمي، والمارقين من ديني، ذاك وليّي حقّاً، زوج ابنتك، وأبو ولدك، عليّ بن أبي طالب».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٧)

(١٨٤٢) ٤١ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني المسعودي قال: حدّثنا يحيى بن سالم العبدي، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو:

عن زِرّ بن حبيش قال: مرّ عليّ عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسلمان في ملأ، فقال سلمان رحمة الله عليه: «ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّه[1] لايُخبركم بسرّ نبيّكم صلى الله عليه وآله أحد غيره، وإنّه لعالم الأرض

---

٤١ ـ وقريباً منه رواه محمّد بن سليمان الصنعاني في كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ١٠٣٢ قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: بينا سلمان جالس في أناس من أصحابه إذ مرّ عليّ، فقال: ما يمنعكم تقومون إليه فتأخذون بحجزته، فوالله ما أعلم أحداً هو أعلم بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله منه.

وروى نحوه في ص ٤٣٩ ح ٩٢٣.

ورواه البلاذري في ترجمة عليّ عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٩١ ـ ٩٢ تحت الرقم ٢٢٠ عن الحسين بن عليّ بن الأسود، ومحمّد بن سعد، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: مرّ رجل على سلمان، فقال: أرى عليّاً يمرّ بين ظهرانيّكم فلاتقومون فتأخذون بحجزته، فوالّذي نفسي بيده لايخبركم أحد بسرّ نبيّكم بعده.

(١) كلمة «إنّه» غير موجودة في أمالي المفيد.

وربّانيّها[١] وإليه تسكن، لو فقدتموه لفقدتم العِلم وأنكرتم النّاس».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٩)

أبو عبدالله المفيد، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي مثله بمغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٢)

(١٨٤٣) ٤٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلاّل قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض:

عن أبيه قال: مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بملأ فيهم سلمان رحمة الله عليه فقال لهم سلمان: «قوموا، فخذوا بحجزة[٢] هذا، فوالله لا يخبركم بسرّ نبيّكم صلى الله عليه وآله غيره».

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: «بسرّ نبيّكم صلوات الله عليه أحد غيره». **(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٧)**

---

(١) في أمالي المفيد: «لعالم الأرض وزرّها».

قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٣٠٠: في حديث أبي ذرّ قال ـ يصف عليّاً ـ: «وإنّه لعالم الأرض وزرّها الّذي تسكن إليه»، أي قوامها، وأصله من زرّ القلب، وهو عظم صغير يكون قوام القلب به، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

٤٢ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٢٤ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

وانظر أيضاً تخريج الحديث المتقدّم.

(٢) الحُجزة ـ بضمّ الحاء ـ: معقد الإزار، ثمّ قيل للإزار حُجزة للمجاورة، وقد استعير الأخذ بالحجزة للتمسّك والاعتصام، يعني تمسّكوا واعتصموا به. (مجمع البحرين)

(١٨٤٤)٤٣ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي، عن الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال:

سمعت أباجعفر الباقر عليه السلام يقول: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى محمّد صلى الله عليه وآله: يا محمّد، إنّي خلقتك ولم تك شيئاً، ونفختُ فيك من روحي كرامةً منّي أكرمتك بها، حتّى أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في عليّ وفي نسله من اختصصت منهم لنفسي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٥)

(١٨٤٥)٤٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا عُرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى، ومن السدرة إلى حُجُب النُّور، ناداني ربّي جلّ جلاله: يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربّك، فلي فاخضع، وإيّاي فاعبد، وعَلَيّ فتوكّل، وبي فثق، فإنّي قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبيّاً، وبأخيك عليّ خليفة وباباً، فهو حجّتي على عبادي، و إمام لخلقي، به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميّز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتنفّذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمّة من ولده أرحم عبادي وإمائي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في باب المعراج من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة(١).

(١٨٤٦)٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا أحمد

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٣١٩ ـ ٣٢٠.

بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثني جعفر بن إسماعيل البزّاز الكوفي قال: حدّثني عبدالله بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من أنكر إمامة عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي، ومَن أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبيّة ربّه عزّ وجلّ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٥)

(١٨٤٧) ٤٦ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عليّ منّي وأنا من عليّ، قاتَلَ الله مَن قاتَلَ علياً، لعن الله من خالف علياً، عليّ إمام الخليقة بعدي، مَن تقدّم على عليّ[1] فقد تقدّم عَلَيّ، ومَن فارقه فقد فارقني، ومَن آثرَ عليه فقد آثرَ عَلَيّ. أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمَن حاربه، ووليّ لمن والاه، وعدوّ لمن عاداه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٢)

(١٨٤٨) ٤٧ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي قال: حدّثنا أبو الحسين العبّاس بن المغيرة الجوهري قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرّمادي قال: حدّثنا عبدالرزّاق [بن همّام الصنعاني] قال: أخبرنا أبي، عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف:

عن عبد الله بن مسعود قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجنّ، قال:

---

(١) في نسخة: «من تقدّم علياً»، وفي نسخة أُخرى: «من تقدّم عليه».

٤٧ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

فحطّ عُلى[1]، ثمّ ذهب، فلمّا رجع تنفّس وقال: **«نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود»**.
فقلت: استخلف يا رسول الله.
قال: **«مَن»**؟
قلت: أبا بكر.
قال: فمشى ساعة ثمّ تنفّس وقال: **«نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود»**.
فقلت: استخلف يا رسول الله.
قال: **«مَن»**؟
قلت: عمر. فسكت.
ثمّ مشى ساعة وتنفّس وقال: **«نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود»**.
فقلت: استخلف يا رسول الله.
قال: **«مَن»**؟
قلت: عثمان. فسكت.
ثمّ مشى ساعة فقال: **«نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود»**.
فقلت: استخلف يا رسول الله.
قال: **«مَن»**؟
قلت: عليّ بن أبي طالب.
فتنفّس ثمّ قال: **«والّذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلنّ الجنّة أجمعين أكتعين»**.
(أمالي المفيد: المجلس ٥، الحديث ٢)

(١٨٤٩) ٤٨ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو منصور السكّري قال: حدّثنا

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: العُلى ـ بالضمّ والقصر ـ: موضع بناحية وادي القرى، نزله رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه إلى تبوك، وفيه مسجد.

٤٨ ـ رواه عبد الرزّاق في المصنّف: ١١: ٣١٧ ـ ٣١٨ ح ٢٠٦٤٦.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ٦٧ ح ٩٩٧٠ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨:

جدّي عليّ بن عمر قال: حدّثنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن العبّاس، قال: حدّثنا مهنّا بن يحيى قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن أبيه، عن مينا، عن ابن مسعود قال: ليلة الجنّ قال لي رسول الله ﷺ: **«يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي»**.

قلت: استخلف.

قال: **«مَن»** ؟

قلت: أبابكر. فأعرض عنّي.

ثمّ قال: **«يا ابن مسعود، نعيت إليّ نفسي»**.

فقلت: استخلف.

قال: **«مَن»** ؟

قلت: عمر.

فأعرض عنّي.

ثمّ قال: **«يا ابن مسعود،نعيت إليّ نفسي»**.

فقلت: استخلف.

قال: **«مَن»** ؟

قلت: عليّاً.

قال: **«أما إنّهم إن أطاعوه دخلوا الجنّة أجمعون أكتعون»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٤)

☜٣١٥، والخوارزمي في الحديث ١٣ من الفصل ٩ من المناقب: ص ١١٤ ح ١٢٤، وابن شاذان في المنقبة ١٠ من «مئة منقبة»، والعقيلي في ترجمة الضعفاء الكبير من الضعفاء: ٤: ٢٥٣ برقم ١٨٤٩، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٩٥ ح ١١٢٤، والحمّويي في الباب ٥٢ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٢٦٧ ح ٢٠٩ وفي الباب ٥٣ ح ٢١٢.

ورواه أبو عبدالله الجدلي عن ابن مسعود، كما في الحديث ٩٩٦٩ من المعجم الكبير: ١٠: ٦٧.

(١٨٥٠) **٤٩** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن سعيد بن زياد المقرئ من كتابه قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوبيّ قال: حدّثنا نصر بن حمّاد قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال[١]: «**إنّ الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب** عليه السلام **خطيباً على أصحابك، ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك، وقد أمر جميع الملائكة[٢] أن تسمع ما تذكره، والله يوحي إليك يا محمّد أنّ من خالفك في أمره فله النّار[٣]، ومن أطاعك فله الجنّة**».

فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله منادياً فنادى: الصلاة[٤] جامعة، فاجتمع النّاس وخرج حتّى علا المنبر[٥]، وكان أوّل ما تكلّم به: «**أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم، بسم الله الرّحمن الرّحيم**»، ثمّ قال:

«**أيّها النّاس، أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبيّ الأمّي، إنّي مبلّغكم عن الله تعالى[٦] في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الّذي انتجبه[٧] الله من هذه الأمّة واصطفاه وتولاّه وهداه[٨]، وخلقني وإيّاه من طينة**

---

٤٩ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٦٤ عن أبي علي ابن الشيخ، عن الشيخ الطوسي، وفي ص ١٠٠ عن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ.

ورواه شاذان في الفضائل: ص ٧.

(١) في الحديث ٢ من المجلس ٤١ وأمالي الطوسي: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل عليه السلام نزل عليّ وقال».

(٢) في الحديث ٢ من المجلس ٤١ وأمالي الطوسي: «ويأمر جميع الملائكة».

(٣) في أمالي الطوسي: «دخل النّار».

(٤) في أمالي الطوسي: «بالصلاة...».

(٥) في أمالي الطوسي: «حتّى رقى المنبر».

(٦) في الحديث ٢ من المجلس ٤١: «جلّ اسمه»، وفي أمالي الطوسي: «عزّ وجلّ».

(٧) في أمالي الطوسي: «انتخبه».

(٨) في الحديث ٢ من المجلس ٤١ وأمالي الطوسي: «وهداه وتولاّه».

واحدة[١]، ففضّلني[٢] بالرسالة، وفضّله بالتبليغ عنّي، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعله[٣] خازن العلم، والمقتبس منه الأحكام، وخصّه بالوصيّة، وأبان أمره، وخوّف مِن عداوته، وأوجب موالاته، وأمر جميع النّاس بطاعته[٤]، وإنّه عزّ وجلّ يقول: «مَن عاداه عاداني، ومَن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني، ومن أرضاه أرضاني، ومن حفظه حفظني، ومن حاربه حاربني، ومن أعانه أعانني[٥]، ومن أراده أرادني[٦]، ومَن كاده كادني، [ومن نصره نصرني][٧]».

[يا][٨] أيّها النّاس، اسمعوا لما آمركم به وأطيعوه، فإنّي أخوّفكم عقاب[٩] الله عزّ[١٠] وجلّ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾[١١]».

---

(١) عبارة «من طينة واحدة» غير موجودة في المجلس ٤١ وأمالي الطوسي.

(٢) في الحديث ٢ من المجلس ٤١ وأمالي الطوسي: «وفضّلني».

(٣) في بعض نسخ الحديث ٢ من المجلس ٤١: «وجعلني».

(٤) في الحديث ٢ من المجلس ٤١ وأمالي الطوسي: «وخوّف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيعته، و أمر النّاس جميعاً بطاعته».

(٥) من قوله: «ومن أطاعه أطاعني» إلى هنا غير موجود في المجلس ٤١ من أمالي المفيد وأمالي الطوسي.

(٦) في أمالي الطوسي: «ومن أرداه أرداني».

(٧) ما بين المعقوفين موجود في المجلس ٤١ وأمالي الطوسي.

(٨) من المجلس ٤١ وأمالي الطوسي.

(٩) في بعض النسخ: «عذاب».

(١٠) كلمتا «عزّ وجلّ» غير موجودتين في المجلس ٤١.

(١١) سورة آل عمران: ٣: ٣٠. وبعده في أمالي الطوسي: «وإلى الله المصير»، وهذا الذيل من الآية ٢٨ من سورة آل عمران حيث ورد فيها: ﴿ويحذّركم الله نفسه وإلى الله المصير﴾،

ثمّ أخذ بيد [عليّ بن أبي طالب](١)أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **«معاشر النّاس، هذا مولى المؤمنين، وقاتل الكافرين، وحجّة الله على العالمين، اللهمّ إنّي قد بلّغت**(٢)**وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، [أستغفر الله تعالى لي ولكم](٣)»**.

ثمّ نزل عن المنبر، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: «يا محمّد، [إنّ](٤)الله [عزّ وجلّ] يقرؤك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً، فقد(٥) بلّغت رسالات ربّك، ونصحت لأمّتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين، يا محمّد، إنّ ابن عمّك مبتلى ومبتلى به [يا محمّد، قُل في كلّ أوقاتك: الحمد لله ربّ العالمين] **﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾**(٦)».

(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ٢)

ورواه أيضاً في (المجلس ٤١، الحديث ٢) بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٩)

(١٨٥١) ٥٠ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا

=لكن صدرها مغاير لما ورد هنا، والموجود في الآية ٣٠ هكذا: **﴿ويحذّركم الله نفسه والله رءوف بالعباد﴾**.

(١) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي.

(٢) وفي الحديث ٢ من المجلس ٤١: «معاشر النّاس، هذا مولى المؤمنين، وحجّة الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللهمّ إنّي قد بلّغت»، ومثله في أمالي الطوسي، إلّا أنّ فيه: «وحجّة الله على خلقه أجمعين».

(٣) ما بين المعقوفين موجود في الحديث ٢ من المجلس ٤١ وفي أمالي الطوسي.

(٤) ما بين المعقوفين هنا وما بعده من المجلس ٤١ وأمالي الطوسي.

(٥) في أمالي الطوسي: «قد».

(٦) سورة الشعراء: ٤٢ : ٢٢٧.

أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا محمّد بن سعد الأنصاري، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه يعلى بن مرّة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب ﷺ: **«يا عليّ، أنت وليّ النّاس بعدي، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومَن عصاك فقد عصاني»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ٥)

(١٨٥٢) ٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني[(١)] قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا سالم بن أبي سالم [الجيشاني] المصري:

عن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتّى جلست إلى أبي سعيد الخدري ﷺ فسمعته يقول: أمر النّاس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة.

فقال له رجل: يا أبا سعيد، ما هذه الأربع الّتي عملوا بها؟

قال: الصلاة، و الزكاة، والحجّ، وصوم شهر رمضان.

قال: فما الواحدة الّتي تركوها؟

قال: ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ.

قال الرجل: وإنّها المفترضة معهنّ؟

قال أبو سعيد: نعم، وربّ الكعبة.

قال الرجل: فقد كفر النّاس إذن!

قال أبو سعيد: فما ذنبي؟

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٣)

(١٨٥٣) ٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا أبو عبدالله

---

(١) ومثله في الحديث ٣ من المجلس ١٧ من أمالي المفيد، ولم أجد له ترجمة بهذا العنوان.

الحسين بن عليّ الرازي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحنفي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدّثنا عمرو بن شمر قال: حدّثنا حمّاد، عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله مَن وصيّك ؟

قال: فأمسك عنّي عشراً لا يُجيبني، ثمّ قال: **«يا جابر، ألا أخبرك عمّا سألتني»؟**

فقلت: بأبي وأُمّي أنت، أم[1] والله لقد سكتّ عنّي حتّى ظننت أنّك وجدت عَلَيّ.

فقال: **«ما وجدت عليك يا جابر، ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقول لك[2]: «إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّك، وخليفتك على أهلك وأمّتك، والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك يقدمك[3] إلى الجنّة»**.

فقلت: يا نبيّ الله، أرأيت مَن لا يؤمن بهذا أقتتله؟[4]

قال: **«نعم يا جابر، ما وضع هذا الموضع إلّا ليُتابع[5] عليه، فمن تابعه كان معي غداً، ومن خالفه لم يَرد عليّ الحوض أبداً»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، مع مغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٣)

(١٨٥٤)٥٣ ـ حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي قال:

---

(١) في أمالي الطوسي: «بأبي أنت وأُمّي، أما...».

(٢) في أمالي الطوسي: «يا محمّد، ربّك يقول: إنّ عليّ...».

(٣) في البحار: «يتقدّمك».

(٤) في أمالي الطوسي: «أقتله».

(٥) في البحار: «ليبايع».

حدّثني محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وليّك وليّي ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله.**

يا عليّ، أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك، يا عليّ، لك كنز في الجنّة وأنت ذو قرنيها[١].

يا عليّ، أنت قسيم الجنّة والنّار، لايدخل الجنّة إلّا من عرفك وعرفته، و لايدخل النّار إلّا مَن أنكرك وأنكرته.

يا عليّ، أنت والأئمّة من ولدك[٢] على الأعراف يوم القيامة، تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم.

يا عليّ، لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٤، الحديث ٤)

(١٨٥٥) ٥٤ ـ أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن عليّ [بن الحسن][٣] الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا مسيح بن محمّد[٤] قال: حدّثني أبو علي [سلّام] بن أبي

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: إنّه قال لعليّ: «إنّ لك بيتاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها»: أي طرفي الجنّة وجانبيها».

(٢) في بعض النسخ المطبوعة: «من بعدك».

٥٤ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤٨ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ الطوسي.

وروى نحوه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ج ١ ص ٣٨٥ تحت الرقم ٣٠٣.

(٣) من أمالي الطوسي.

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة سلّام بن أبي عمرة الخراساني في تهذيب الكمال، و

عمرة[١] الخراساني، عن إسحاق بن إبراهيم:

عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق بن الأجدع فإذا عنده ضيف له لانعرفه، وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحُنين[٢]، فلمّا قالها عرفنا أنّه كانت له صحبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: فجاءت صفيّة بنت حُييّ بن أخطب[٣] إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، إنّي لست كأحد من نسائك، قتلت الأب والأخ والعمّ، فإن حدث بك حدث[٤] فإلى من؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «إلى هذا». وأشار إلى علي بن أبي طالب ـ الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣)**

تقدّم تمامه في الباب ٥ من أبواب حبّ أهل البيت عليهم السلام ونصرهم وولايتهم[٥].

(١٨٥٦) ٥٥ ـ حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا

☜ الحديث ٢ من المجلس ٣ من أمالي الطوسي، وفي بعض نسخ أمالي الطوسي: «مسبّح»، وفي نسخة منه: «شبح».

(١) في نسخة من أمالي الطوسي: «أبي عمر»، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) ما أثبتناه من أمالي الطوسي، وفي نسخة منه وجميع نسخ أمالي المفيد: «بخيبر».

(٣) صفيّة أمّ المؤمنين بنت حييّ بن أخطب من أولاد هارون بن عمران عليه السلام، سباها رسول الله صلى الله عليه وآله عام خيبر، فأعتقها ثمّ تزوّجها، ماتت في خلافة معاوية.

(٤) في أمالي الطوسي: «بك شيء».

(٥) تقدّم في ج ٣ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ تحت الرقم ١٤.

٥٥ ـ ورواه الطبري في الجزء الأوّل من بشارة المصطفى: ص ١٠ عن أبي علي بن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن الشيخ المفيد.

ورواه محمّد بن العبّاس، كما في تفسير الآية الكريمة في تأويل الآيات الظاهرة: ١: ٤٠٢ ح ٤، وابن شهر آشوب في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب: ٢: ١٩ في عنوان «فصل في ☜

إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة، [عن أبي داوود السبيعي][1]:

عن عمران بن حصين قال: كنت أنا وعمر بن الخطّاب جالسين عند النبيّ ﷺ وعليّ ﷺ جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[2].

قال: فانتفض عليّ ﷺ انتفاضة العُصفور، فقال له النبيّ ﷺ: **«ما شأنك تجزع»؟**

فقال: «ما لي[3] **لا أجزع والله يقول إنّه يجعلنا خلفاء الأرض»!**

فقال له النبيّ ﷺ: **«لا تجزع، فوالله لايحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «كانتفاض العصفور».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢١)

(١٨٥٧) ٥٦ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمد بن محمّد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحاسب قال: حدّثنا سليمان

المسابقة بالزهد والقناعة»، وأبوبكر الآجري في الشريعة: ٤: ٢٠٦٥ ح ١٥٤٦.

وورد أيضاً من طريق بريدة، رواه أيضاً محمّد بن العبّاس كما في الحديث ٤ من تفسير سورة النمل من تأويل الآيات: ١: ٤٠٢.

(١) ما بين المعقوفين موافق لرواية محمّد بن العبّاس، ولترجمة الحارث بن الحصيرة وعمران بن حصين وأبي داوود في تهذيب الكمال وسائر كتب الرجال.

(٢) سورة النمل: ٢٧: ٦٢.

( ) قال في البحار: لعلّ جزعه ﷺ كان لما يعلم من اختلاف النّاس في حكومته وشدّة محنه ﷺ في ذلك بعد عداوة النّاس له.

(٣) في أمالي الطوسي: «وما لي».

بن أحمد الواسطي قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا نصر بن نصير البحراني، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا أيّها النّاس، اتّقوا الله واسمعوا»**.

قالوا: لمن السمع و الطاعة بعدك يا رسول الله؟

قال: **«لأخي وابن عمّي ووصيّي عليّ بن أبي طالب»**.

قال جابر بن عبدالله: فعصوه والله، وخالفوا أمره، وحملوا عليه السيوف.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٢)

(١٨٥٨) ٥٧ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله بن موسى[1] قال: [حدّثنا عبدالله بن هارون قال:][2] حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان العرزمي قال: حدّثني المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن عبدالله بن العبّاس قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى عليّاً**

---

٥٧ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤١ عن أبي عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن، عن أبيه الشيخ الطوسي.

ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث ٥٧ من باب الخمسة من الخصال: ج ١ ص ٢٩٣ إلى قوله: «حتّى نظر إلى ما نظرت إليه». قال الصدوق رحمه الله: والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٥ ـ ٧ و١٦٨، وابن حمزة في الثاقب: ص ١٤٢ ح ١٣٥ / ٧، والحلّي في كشف اليقين: ٤٥٣ / ٥٥٥.

وأورد صدره ابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٣٠٣، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١٠٩.

(١) الظاهر أنّه سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي أبوالقاسم، شيخ القمّيّن و فقيههم، روى عنه محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، توفّي سنة ٣٠١، وقيل: ٢٩٩، ويشهد لما قلنا الحديث التالي.

(٢) ما بين المعقوفين موافق لما في الحديث ١٩ من المجلس ٧.

خمساً: أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، و أسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ فنظرت إليه».

قال: ثمّ بكى رسول الله ﷺ فقلت له: ما يبكيك فداك أُمّي وأبي؟

فقال: «يا ابن عبّاس، إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال: يا محمّد، انظر تحتك. فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلّمني وكلّمته، وكلّمني ربّي عزّ وجلّ».

فقلت: يا رسول الله، بِمَ كلّمك ربّك؟

قال: «قال لي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه، فها هو يسمع كلامك. فأعلمته و أنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: قد قبلت وأطعت. فأمر الله الملائكة أن تسلّم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، و ما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلاّ هنّأوني وقالوا: يا محمّد، والّذي بعثك بالحقّ لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك. ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمّد، ما مِن مَلَك من الملائكة إلاّ وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي‌طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا الله عزّ و جلّ في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي‌طالب، فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يُخبرني به، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلاّ وقد كشفت لعليّ عنه حتّى نظر إليه».

قال ابن عبّاس: فقلت: يا رسول الله، أوصني.

فقال: «عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لايقبل الله من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثمّ أمر به إلى النّار.

يا ابن عبّاس، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ النّار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ لله ولداً.

يا ابن عبّاس، لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض عليّ ـ ولن يفعلوا ـ لعذّبهم الله بالنّار».

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟

قال: **«يا ابن عبّاس، نعم، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً، يا ابن عبّاس إنّ من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي، ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي عليّ».**

قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصّاني بمودّته، وإنّه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عبّاس: فلمّا مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته، فقلت له: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله، قد دنا أجلك، فما تأمرني؟

فقال: **«يا ابن عبّاس، خالِفْ من خالَفَ عليّاً، ولا تكوننّ لهم ظهيراً ولا وليّاً».**

قلت: يا رسول الله، فلِمَ لا تأمر النّاس بترك مخالفته؟

قال: فبكى صلى الله عليه وآله حتّى أغمي عليه، ثمّ قال: **«يا ابن عبّاس، قد سبق فيهم علم ربّي، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لايخرج أحد ممّن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله ما به من نعمة.**

يا ابن عبّاس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض، فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، ومِل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعادِ مَن عاداه، ووالِ مَن والاه.

يا ابن عبّاس، احذر أن يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ في عليّ كفر بالله تعالى».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٥)

(١٨٥٩) **٥٨** ـ وبالسند المتقدّم عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

---

٥٨ ـ ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث ٥٧ من باب الخمسة من الخصال: ج ١ ص ٢٩٣.

«أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعل عليّاً وصيّاً، أعطاني الكوثر وأعطى عليّاً السلسبيل، و أعطاني الوحي وأعطى عليّاً الإلهام، وأسرى بي إليه وفتحت له أبواب السماء حتّى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه».

ثمّ قال: «يا ابن عبّاس، من خالف عليّاً فلاتكوننّ ظهيراً له ولا وليّاً، فوالّذي بعثني بالحقّ، ما يخالف أحد إلاّ غيّر الله ما به من نعمة وشوّه خلقه قبل إدخاله النّار.

يا ابن عبّاس، لا تشكّ في عليّ، فإنّ الشكّ فيه يُخرج عن الايمان، ويوجب الخلود في النّار». (أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٩)

أقول: الظاهر أنّ هذا الحديث اختصار من الحديث المتقدّم، وإنّما أفردناه بالذكر لتفاوت بعض فقراته.

(١٨٦٠) ٥٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري إجازة، قال: حدّثنا أبو الفضل محمود بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان:

عن سلمان رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصح للمسلمين، والائتمام بعليّ بن أبي طالب عليه السلام والموالاة له.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٩)

(١٨٦١) ٦٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي قال: حدّثنا موسى بن عمران

---

٥٩ ـ وأورده العلاّمة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٦ ح ٥٥٦.

٦٠ ـ رواه الصدوق في الباب ٢٦ من ثواب الأعمال: ص ١٥.

النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي قال:

قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إنّ الله تعالى ضمن للمؤمن ضماناً».**

قال: قلت: وما هو؟

قال: **«ضمن له إن أقرّ لله بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، ولعليّ عليه السلام بالإمامة، وأدّى ما افترض عليه، أن يسكنه في جواره».**

قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة الّتي لا يشبهها كرامة الآدميّين.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: **«اعملوا قليلاً تنعّموا كثيراً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٨)

(١٨٦٢) **٦١** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، إنّ الله تعالى أمرني أن أتّخذك أخاً و وصيّاً، فأنت أخي ووصيّي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، مَن تبعك فقد تبعني، ومَن تخلّف عنك فقد تخلّف عنّي، ومَن كفر بك فقد كفر بي، ومَن ظلمك فقد ظلمني، يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، يا عليّ، لولا أنت لما قوتل أهل النهر».**

قال: فقلت: **«يا رسول الله، ومَن أهل النهر»؟**

قال: **«قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٣)

---

(١) قال ابن الأثير في مادّة «مرق» من النهاية: في حديث الخوارج: «يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية»: أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدّونه، كما يخرق السّهم الشيء المرميّ به ويخرج منه، وقد تكرّر في الحديث.

(١٨٦٣) **٦٢** ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا الحسن ـ يعني ابن عطيّة ـ قال: حدّثنا سعّاد(١) [بن سليمان الكوفي]، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة:

☜ ومنه حديث عليّ: «أمرت بقتال المارقين»، يعني الخوارج.

أقول: وقد ورد في روايات عديدة عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**إنّ قوماً يقرءُون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**». انظر عنوان «ماذكر في الخوارج» من مصنّف ابن أبي‌شيبة: ٧: ٥٥٢ ـ ٥٦٣ ح ٣٧٨٧٠ ـ ٣٧٩٣٠.

(١) في النسخ: «سعد»، والتصحيح من تاريخ دمشق وترجمة الحسن بن عطيّة وسعّاد و عبدالله بن عطاء، لاحظ تهذيب الكمال: ٦: ٢١٣ / ١٢٤٥ و ١٠: ٢٣٧ / ٢١٩٧ و ١٥: ٣١١ ـ ٣١٢ / ٣٤٢٩.

٦٢ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ٤٦٩ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ١: ٤٠١ ـ ٤٠٢ عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي.

والحديث ـ مع تفاوت ـ رواه عن عبد الله بن بريدة جماعة أُخرى، منهم الأجلح بن عبد الله وعليّ بن سويد وعبد الجليل وسعد بن عبيدة.

أمّا حديث الأجلح، فرواه النسائي في الحديث ٩٠ من الخصائص، وأحمد في مسند بريدة من مسنده: ٥: ٣٥٦، والحديث ٢٩٨ من مناقب عليّ ﷺ من كتاب الفضائل وفي ط: ح ١١٧٥ ج ٢ ص ٦٨٨ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٢٨، وابن عساكر في الحديث ٤٦٦ ـ ٤٦٨ من ترجمة عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١: ٤٤٠ ـ ٤٤١.

وأمّا حديث عليّ بن سويد، فرواه البيهقي في سننه: ٦: ٣٤٢ كتاب قسم الفيء، وابن عساكر في الحديث ٤٧٩ ـ ٤٨٠ من ترجمة عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١: ٤٠٦ ـ ٤٠٧.

وأمّا حديث عبد الجليل، فرواه أحمد في مناقب عليّ ﷺ من الفضائل: ح ٣٠٣ (١١٨٠) و عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٢٧، والنسائي في الحديث ٩٢ من الخصائص، وابن عساكر في الحديث ٤٨٢ من ترجمة عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١: ٤٠٨.

وأمّا حديث سعد بن عبيدة، فرواه أحمد في مسند بريدة من مسنده: ٥: ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٣٦١ ☜

عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده، وجمعهما فقال: **«إذا اجتمعتما فعليكم عليّ»**. قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال: وأخذ عليّ عليه السلام فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة: وكنت أشدّ النّاس بغضاً لعليّ عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الّذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله عزّ وجلّ لايكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً إذا تكلّمت طأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت ـ أو فتكلّمت ـ فوقعتُ في عليّ حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قطّ إلّا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: **«يا بريدة، إنّ عليّاً وليّكم بعدي، فأحبّ عليّاً، فإنّما يفعل ما يؤمر»**.

قال: فقمت وما أحد من النّاس أحبّ إليّ منه.

قال عبدالله بن عطاء: حدّثت بذلك أبا حرب بن سويد بن غفلة، فقال: كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث، انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: **«أنافقتَ بعدي يا**

والحديث ١٧٧ (٩٤٧) من الفضائل، والنسائي في الحديث ٨٠ من الخصائص، والحاكم في كتاب قسم الفيء من المستدرك: ٢: ١٢٩، والبزّار كما في كشف الأستار: ٣: ١٨٨، وابن عساكر في الحديث ٤٧٣ ـ ٤٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٤٠٣ ـ ٤٠٦.

ورواه ابن عبّاس، عن بريدة باختصار، كما في الحديث ٣٢١٢٣ من المصنّف لابن أبي شيبة: ٦: ٣٧٦، والحديث ١١٣ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ: رقم ٩٨٩ ومسند بريدة من مسند أحمد: ٥: ٣٤٧، والحديث ٨١ و٨٢ من الخصائص ـ للنسائي ـ، والمستدرك ـ للحاكم النيسابوري ـ: ٣: ١١٠، والمناقب ـ لابن المغازلي: ص ٢٤ ح ٣٦، والمناقب ـ للخوارزمي ـ: ص ١٣٤ وفي ط: ص ٧٩ ح ١٥٠ في الفصل ١٤، وكشف الأستار: ٣: ١٨٨.

بريدة»؟

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٥)

(١٨٦٤ ـ ١٨٦٥) **٦٣ ـ ٦٤** ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضبيّ قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ[1] إلى**

---

٦٣ ـ ورواه الخوارزمي في ح ٢٩٩ من المناقب: ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ في الفصل ١٩، والحمّويي في الباب ٥٢ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ح ٢١٠، والجاوابي في كتابه «نور الهدى» عن الحفّار كما نقله عنه السيّد ابن طاووس في الباب ٧ من كتاب التحصين: المطبوع ذيل «اليقين»: ص ٥٤٤.

ورواه أيضاً الجاوابي في نور الهدى عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن هارون الهاشمي، عن محمّد بن مالك بن إبراهيم النخعي، عن محمّد بن فضيل، ونصر بن مزاحم، عن غالب الجهني، وعن الرضا، عن أبيه، عن جدّه... كما رواه عنه السيّد ابن طاووس في اليقين: في الباب ٦ من ذيله «التحصين»: ص ٥٤٢.

ورواه العلّامة المجلسي في البحار: ١٨: ٣٧٢ نقلاً عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً عن كتاب المعراج عن الصدوق، عن محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، عن محمّد بن هارون.

ورواه أبوجعفر الكوفي في المناقب: ج ١ ص ٤١٠ ح ٣٢٦، وأبونعيم في حلية الأولياء: ١: ٦٦ بسندهما عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين.

ورواه العلّامة الحلّيّ في كشف اليقين: ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ح ٣٤١ في عنوان «مخاطبته بأميرالمؤمنين» نقلاً عن مناقب الخوارزمي.

وانظر سائر تخريجاته في باب المعراج من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة.

(١) كلمة «ثمّ» غير موجودة في ح ٧٣.

سدرة المنتهى، أوقفت[١] بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي: يا محمّد.

فقلت: لبّيك ربّي[٢] وسعديك.

قال: قد بلوتَ خلقي، فأيّهم وجدتَ[٣] أطوع لك»؟

قال: «قلت: ربّ عليّاً».

قال: «صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون»؟

قال: «قلت: اختر لي، فإنّ خيرتك خيرٌ لي».

قال: «قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، فإنّي قد نحلته علمي و حلمي، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده[٤].

يا محمّد، عليٌّ راية الهدى، وإمام مَن أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَن أحبّه فقد أحبّني، ومَن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد».

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ربّ[٥] فقد بشّرته».

فقال علي عليه السلام: «أنا عبدالله وفي قبضته، إن يعذّبني[٦] فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يُتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي».

فقال: «اللهمّ اجلُ قلبه، واجعل ربيعه الايمان بك»[٧].

---

(١) في ح ٧٣: «وقفت».

(٢) كلمة «ربّي» غير موجودة في ح ٧٣.

(٣) في ح ٧٣: «فأيّهم رأيت...».

(٤) في الحديث ٧٣: «لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده».

(٥) في الحديث ٧٣: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله: قلت: ربّ».

(٦) في الحديث ٧٣: «يعاقبني».

(٧) في الحديث ٧٣: «وإن يتمّم لي وعدي فالله مولاي. قال: أجل، واجعل ربيعه الإيمان بك».

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار: ٣٧: ٢٩٢: «أجل قلبه» بالتخفيف، من الجلاء، أو بالتشديد: أي اجعل قلبه جليلاً عظيماً بما تجعل فيه من المعارف الإلهيّة والأخلاق البهيّة، وفي

←

قال: «**قد فعلت[١] ذلك به يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحد من أوليائي**».

قال: «**قلت: ربّ، أخي وصاحبي.**

قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلى به، لولا[٢] عليّ لم يُعرَف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي».

قال محمّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري، فحدّثني عن غالب الجهني، عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لمّا أسري بي إلى السماء...**» وذكر مثله سواء.

قال محمّد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر، فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى...**» وذكر الحديث بطوله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٥ ـ ٤٦)

أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعّابي قال: حدّثنا أبوإسحاق محمّد بن هارون الهاشمي قال: حدّثنا محمّد بن زياد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان، عن غالب الجهني مثله مع

بعض النسخ بالخاء المعجمة، أي أخل قلبه عن الصفات الذميمة والشبهات الرديئة.

قوله صلى الله عليه وآله: «واجعل ربيعه الإيمان بك» أي اجعل صفاء قلبه ونموّه في الكمالات بسبب الإيمان بك، فإنّ صفاء النباتات ونموّها إنّما يكون في الربيع، أو اجعل قلبه مائلاً إلى الإيمان مشتاقاً إليه كما يميل الإنسان إلى الربيع، قال ابن الأثير: في حديث الدعاء: «اللهمّ اجعل القرآن ربيع قلبي» جعله ربيعاً، لأنّ الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه.

(١) في فرائد السمطين: «قد جعلت به».

(٢) في ح ٧٣: «قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى، لولا...».

مغايرات طفيفة ذكرتها في الهامش. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٣)**

(١٨٦٦) **٦٥** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبو القاسم اسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي و إسحاق بن إبراهيم الدبري قالا: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنا دعوة أبي إبراهيم»**[1].

فقلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟

قال: «**أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم: ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً﴾، فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال: يا ربّ، ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾[2] أئمّة مثلي؟**

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن يا إبراهيم، إنّي لا أعطيك عهداً لا أفي لك به.

قال: يا ربّ، وما العهد الّذي لاتفي به؟

قال: لا أعطيك لظالم من ذرّيّتك.

قال: يا ربّ، ومن الظالم من ولدي الّذي لاينال عهدك؟

---

٦٥ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٣٥ من سورة إبراهيم من شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤١١ قال: أخبرنا أبونصر عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد بن البزّاز من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر ببغداد قال: حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الخزاعي... إلى آخر ما هنا.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث ٣٢٢ من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٧٦، و قال محقّق الكتاب في الهامش: ورواه الحميدي من حديث ابن مسعود على ما في المناقب المرتضوي ٤١ ط بمبئي.

(١) هذه الفقرة رواها أيضاً الصدوق في باب وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب المواعظ: ص ٣٨، والديلمي في الفردوس: ١: ٧٨ ح ١١٦ من طريق أبي أمامة، و القاضي النعمان في دعائم الإسلام: ١: ٣٤ في عنوان «ذكر إيجاب الصلاة على محمّد وعلى آل محمّد...».

(٢) سورة البقرة: ٢: ١٢٤.

قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولايصحّ أن يكون إماماً.

قال إبراهيم: ﴿واجنُبني وبَنِيَّ أن نَعبُدَ الأصنامَ * رَبِّ إنَّهُنَّ أضلَلنَ كَثِيراً مِنَ النّاسِ﴾[1]».

قال النبيّ ﷺ: **«فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي عليّ، لم يسجد أحدٌ منّا لصنمٍ قطّ فاتّخذني الله نبيّاً وعليّاً وصيّاً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٢)

(١٨٦٧) **٦٦** ـ قرئ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادراني قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن الأصمّ، عن زرعة بن محمّد الحضرمي، عن المفضّل:

عن أبي عبدالله ؈ قال: **«إنّ الله تعالى جعل عليّاً ؈ علماً بينه وبين خلقه، ليس بينهم علَم غيره، فمن أقرّ بولايته كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن جهله كان ضالّاً، ومن نصب معه كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّة، ومن أنكرها دخل النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٣)

(١٨٦٨) **٦٧** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي ؇ قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب قال: حدّثني محمّد بن المثنّى الحضرمي، عن زرعة ـ يعني ابن محمّد الحضرمي ـ، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه ؈ رفعه، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله عزّ وجلّ نصب عليّاً ؈ علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالّاً، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّة، ومن جاء بعداوته دخل**

---

(١) سورة إبراهيم: ١٤: ٣٥ ـ ٣٦.

النّار».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٨)

(١٨٦٩) ٦٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال: حدّثني أبو القاسم نصر بن أحمد الرازي قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا الركين بن الربيع الفزاري، عن الحسين بن قبيصة:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا النبيّ صلى الله عليه وآله فقال في خطبته: **«مَن آمَنَ بي وصدّقني فليتولّ عليّاً من بعدي، فإنّ ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله، أمر عهده إليَّ ربّي وأمره أن أبلّغكموه، ألا هل بلّغت»**؟ فقالوا: نشهد أنّك قد بلّغت.

قال صلى الله عليه وآله: **«أما إنّكم تقولون: نشهد أنّك قد بلّغت، وإنّ منكم لمن ينازعه حقّه، ويحمل النّاس على كتفه».**

قالوا: يا رسول الله، سمّهم لنا.

قال صلى الله عليه وآله: **«أمِرتُ بالإعراض عنهم، وكفى بالمرء منكم ما يجد لعليّ في نفسه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٩١)

(١٨٧٠) ٦٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن أبي ياسين التمّار بالرحبة، قال: حدّثنا أبو الأصبغ محمّد بن عبد الرحمان بن كامل الأسدي القرقساني قال: حدّثنا عليّ بن جعفر الأحمر قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي

---

٦٩ ـ ورواه الحاكم في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب من المستدرك: ٣: ١٢٨، وأبونعيم = في ترجمة أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي (٢٨٤) من حلية الأولياء: ٤: ٣٤٩، وفيها: «ولن يدخلكم في ضلالة».

قال: حدّثنا عمّار بن رزيق الضبيّ، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي[1]، ويدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي فليتولّ عليّاً بعدي، فإنّه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٠)

(١٨٧١) **٧٠**ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا داوود بن كثير بن أبي خالد الرقّي قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

قال الله عزّ وجلّ: **«لولا أنّي أستحيي من عبدي المؤمن، ما تركت عليه خرقة يتوارى بها، وإذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوّته وقلّة في رزقه، فإن هو جزع أعدت عليه، وإن صبر باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليّاً علَماً للنّاس، فمن تبعه كان هادياً، ومَن تركه كان ضالاً، لايحبّه إلّا مؤمن، ولايبغضه إلّا منافق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٠)

☜ ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ١: ٥٥ باب ٥ ح ٢٠، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٩٩ ح ٦٠٥، وابن حجر في ترجمة زياد بن مطرف من الإصابة: ١: ٥٥٩، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٨ عن الطبراني، والمتّقي في كنز العمّال: ١١: ٦١١ ح ٣٢٩٥٩ و٣٢٩٦٠، والقندوزي في الباب ٤٣ من ينابيع المودّة نقلاً عن الخوارزمي والحمويني.

(١) في الطبعة الحجريّة: «موتي».

٧٠ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧١.

(١٨٧٢) **٧١ـ** وبإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس (في حديث) عن سعد بن أبي وقّاص أنّه قال لمعاوية: قد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ [إليّ] من الدنيا وما فيها:

أحدها: أنّ رجلاً كان باليمن، فجاءه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: لأشكونّك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله! فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن عليّ عليه السلام، فثنى عليه، فقال: **«أنشدك بالله الّذي أنزل عَليّ الكتاب، واختصّني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب»؟**

قال: نعم يا رسول الله.

قال: **«ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟**

قال: بلى.

قال: **«فمن كنت مولاه فعليّ مولاه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٨)

يأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه

أقول: تقدّم كثير من مناقبه عليه السلام في باب مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام وغيره من أبواب مناقب أهل البيت عليهم السلام، ويأتي أيضاً في ترجمة سيّدة النساء عليها السلام، وفي مناقب الحسنين عليهما السلام.

باب ١
ثواب ذكر فضائله عليه السلام والنظر إليها واستماعها

(١٨٧٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري، عن محمّد بن عمارة[1]، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن آبائه الصادقين عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ الله تبارك وتعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب**

---

(١) ومثله في الحديث ٢ من المجلس ٤١ والحديث ٥ من المجلس ٤٩ والحديث ٤ من المجلس ٧١.

وفي رجال الشيخ (٢٥٧): محمّد بن عمارة بن ذكوان الكلابي الجعفري البراد الكوفي أبوشداد، مات سنة إحدى وسبعين (تسعين) ومئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، من أصحاب الصادق. وأيضاً في رجال الشيخ (٢٣٨): محمّد بن عمارة الذهلي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وفي نوابغ الرواة: ص ٢٧١ والجامع في الرجال: ٢: ٤٠٢: جعفر بن محمّد بن عمارة من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي كمال الدين: ص ١٥٣ باب ٧ ح ١٧ وشواهد التنزيل: ٢: ١٨٢ ح ٨١٦ وص ٣٠٠ ح ٩٣٦: محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه.

١ ـ ورواه الخوارمي في مقدّمة المناقب: ص ٢، وعنه الحموئي في مقدّمة فرائد السمطين: ١:

فضائل لا يُحصي عددها غيره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين، ومن كتب فضيلة من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالنظر».

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، وذِكره عبادة، ولا يُقبل إيمان عبد إلّا بولايته والبراءة من أعدائه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ١٠)

☜١٩ ح ٢، والإربلي في كشف الغمة: ١: ١٠٩.

ورواه ابن شاذان في منقبة ١٠٠ من مئة منقبة: ص ١٧٦، وعنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٥٢.

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ٥٤ ح ٧٠، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١١٤.

ولقوله صلى الله عليه وآله: **«النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة»** مصادر وأسانيد كثيرة نذكر بعضها في الباب الثاني.

باب ٢
في أنّ النظر إلى عليّ عليه السلام عبادة

أقول: تقدّم في الحديث المتقدّم في الباب الأوّل أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة».

(١٨٧٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الاستر آبادي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالملك بن أحمد بن هارون قال: حدّثنا عمّار بن رجاء قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال: يا رسول الله، فلاناً ركب البحر بِبضاعة يسيرة وخرج إلى الصين، فأسرع الكرّة، وأعظم الغنيمة حتّى قد حسده أهل ودّه، وأوسع قراباته وجيرانه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ مال الدنيا كلّما ازداد كثرة وعظماً، ازداد صاحبه بلاءً، فلا تَغبِطوا أصحاب الأموال إلّا بمن جاد بماله في سبيل الله، ولكن ألا أخبركم بمن هو أقلّ من صاحبكم بضاعة، وأسرع منه كرّة، وأعظم منه غنيمة، وما أُعِدّ له من الخيرات محفوظ في خزائن عرش الرحمان»؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«انظروا إلى هذا المقبل إليكم».**

فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رَثّ الهيئة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ هذا لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلوّ من الخيرات والطاعات ما لو قُسّم على جميع أهل السماوات والأرض، لكان نصيب أقلّهم منه غفران ذنوبه، ووجوب الجنّة له».**

قالوا: بما ذا، يا رسول الله؟

فقال: **«سلوه يُخبركم عمّا صنع في هذا اليوم».**

فأقبل عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا له: هنيئاً لك بما بشّرك به رسول الله صلى الله عليه وآله، فما ذا صنعت في يومك هذا حتّى كُتِبَ لك ما كُتِب؟!

فقال الرجل: ما أعلم أنّي صنعت شيئاً غير أنّي خرجت من بيتي، وأردتُ حاجة كنت أبطأتُ عنها، فخَشِيت أن تكون فاتتني، فقلت في نفسي: لاعتاضنّ

منها النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«النظر إلى وجه عليّ عبادة»**.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إي والله عبادة، وأيّ عبادة! إنّك يا عبد الله، ذهبت تبتغي أن تكسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك، فاعتضتَ منه النظر إلى وجه عليّ، وأنت له محبّ، ولفضله معتقد، وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلّها لك ذهبة حمراء فأنفقتَها في سبيل الله، ولتشفعنّ بعدد كلّ نفس تنفّسته في مصيرك إليه في ألف رقبة يُعتِقهم الله من النار بشفاعتك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨ الحديث ١)

(١٨٧٥) ٢ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمّد بن المتوكّل على الله قال: حدّثني أبو بكر بن المرزبان قال: حدّثني محمّد بن [يونس بن] موسى القرشي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدّثنا عبدالله بن ربّه[1] البجلي قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبدالرحمان، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٢)

---

(١) في الأصل: «إبراهيم بن سعيد الجعفي، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالله البجلي».

٢ ـ ورواه الديلمي في فردوس الأخبار ٥: ٤٢ ح ١٧١٨، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٥ نقلاً عن ابن مردويه، وابن عساكر في الحديث ٩٠٧ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٤٠٢، ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ٩٠٤ـ٩٠٦ بإسناده عن عمران بن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران بن حصين.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ح ١٦٠ و١٦٣ و١٦٥، وابن المغازلي في الحديث ٢٤٧ و٢٥٤ من المناقب: ص ٢٠٨ و٢١١، ورواه أيضاً في الحديث ٢٤٦ ☜

بإسناده عن أبي نجيد عمران بن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران بن حصين، وفي الحديث ٢٥٠ بإسناده عن محمّد بن موسى الحرشي، عن عمران بن حصين.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٨: ١١٠، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٨١ ح ١٤٤، والحاكم في الحديث ١١٢ من مناقب أمير المؤمنين عليه‌السلام من المستدرك: ٣: ١٤١، و الرافعي في التدوين: ٣: ٣٩١.

وقد ورد الحديث من طريق ثوبان ومعاذ وعائشة وجابر وواثلة بن الأسقع وأبي‌بكر وابن مسعود وعثمان وأنس وأبو هريرة وأبو ذرّ.

أمّا حديث ثوبان، فرواه ابن عدي في ترجمة يحيى بن سلمة من الكامل: ٧: ١٩٧، وعنه ابن عساكر في الحديث ٩٠٩ من ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٠٤ ط ٢.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات: ١: ٢٧٠، والسيوطي في اللآلي: ١: ١٧٨، والحمّويي في الباب ٣٧ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ١٨٢ ح ١٤٥.

وأمّا حديث معاذ، فرواه الخطيب في ترجمة محمّد بن الحسين المكتب الرازي من تاريخ بغداد: ٢: ٥١، وابن المغازلي في الحديث ٢٤٤ من المناقب: ص ٢٠٦ - ٢٠٧ وذيل الحديث ٢٤٧ ص ٢٠٨، والذهبي في ترجمة أبي سعيد العدوي من ميزان الاعتدال، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان، والكنجي في الباب ٣٤ من كفاية الطالب: ص ١٦١، وابن عساكر في الحديث ٩٠٢ و٩٠٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٩٧ - ٣٩٨.

وأمّا حديث عائشة فرواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٢٤٨ ح ١٦٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٢: ١٨٢، وابن المغازلي في الحديث ٢٤٥ من المناقب: ص ٢٠٧، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٠٥ ح ٩١١.

وأمّا حديث جابر، فرواه ابن المغازلي في الحديث ٢٤٨ من المناقب، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ٢١٩ وفي ط: ص ١٧٣ وذخائر العقبى: ص ٩٥ عن ابن أبي الفرات، و ابن كثير في البداية والنهاية: ٧: ٣٥٧، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٠٣ ح ٩٠٨.

وأمّا حديث واثلة، فرواه ابن المغازلي في الحديث ٢٥١ من المناقب: ص ٢١٠ وعنه ابن البطريق في العمدة: ص ١٩١ - ١٩٢.

(١٨٧٦) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الليث محمّد بن معاذ[١] بن سعيد الحضرمي بالجار، قال: أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني قال: حدّثنا عبدالوهاب بن همّام، عن أبيه همّام بن نافع، عن همّام بن منبه: عن حجر ـ يعني المدري ـ قال: قدمت مكّة وبها أبوذرّ جندب بن

= وأمّا حديث أبي بكر، فرواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث ٢٥٢ و٢٥٣ من المناقب: ص ٢١٠، والخطيب الخوارزمي في الفصل ٢٣ من المناقب: ص ٢٥٢، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٩٥، والرياض النضرة: ٢: ٢١٩ وفي ط: ص ١٧٢ نقلاً عن ابن السمان في الموافقة و الجندي، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٩١ و٣٩٣ ح ٨٩٤ و٨٩٥.

وأمّا حديث ابن مسعود، فرواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٦١ و ١٦٤ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٢٤٧ ـ ٢٤٨، وابن المغازلي في الحديث ٢٤٩ من المناقب: ص ٢٠٩، و الحاكم في المستدرك: ٣: ١٤١، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٥: ٥٨، وابن عساكر في الحديث ٨٩٧ـ٩٠١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٩٣ ـ ٣٩٥، والكنجي في كفاية الطالب، في الباب ٣٤، ص ١٥٦ ـ ١٥٨، والطبري في الرياض النضرة: ٢: ٢١٩ وفي ط: ص ١٧٣.

وأمّا حديث عثمان، فرواه ابن عساكر في الحديث ٨٩٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٩٣.

وأمّا حديث أنس، فرواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٠٤ ح ٩٠٩.

وأمّا حديث أبي هريرة، فرواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر أنّ النظر إليه عبادة» من ترجمة عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٧٣ نقلاً عن ابن أبي الفرات.

وأمّا حديث أبي ذرّ، فسنذكره في الرقم التالي.

٣ ـ وروى الهمداني في مودّة القربى: ص ٢٣ نقلاً عن أبي نعيم، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة: ٢: ٣٠١ / ٨٦٠ عن أبي ذر رفعه (في حديث يذكر فيه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام) قال: «النظر إليه رأفة عبادة».

(١) في نسخة والبحار: «محمّد بن محمّد بن معاذ».

جنادة ﷺ(١) وقدم في ذلك العام عمر بن الخطّاب حاجّاً، ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم عليّ بن أبي طالب ﷺ، فبينا أنا في المسجد الحرام مع أبي ذرّ جالس إذ مرّ بنا عليّ ﷺ ووقف يصلّي بإزائنا، فرماه أبوذرّ ببصره، فقلت: يرحمك الله يا أباذرّ، إنّك لتنظر إلى عليّ فما تقلع عنه؟

قال: إنّي أفعل ذلك وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«النظر إلى عليّ عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة** ـ يعني صحيفة القرآن ـ **عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٢)

(١) في النسخ: «أبوذر ﷺ جندب بن جنادة».

باب ٣

في أنّ عليّاً عليه السلام سبق النّاس في الإسلام والإيمان

أقول: لا إشكال في أنّه عليه السلام أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال، فإنّه لم يختلف فيه أحد، وأمّا كونه عليه السلام أوّل رجل آمن برسول الله صلى الله عليه وآله، فالروايات متواترة به، وقد رواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام[١] بأسانيد عن أبي أيّوب، وأمير المؤمنين عليه السلام، وأنس، وعفيف الكندي، وأبي رافع، وسلمان، وعمر، وجابر بن عبدالله، وأبي ذرّ، وأسماء بنت عميس، وزيد بن أرقم، وليلى الغفاريّة، وابن عبّاس، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الرحمان بن عوف الزهري.

ورواه ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق[٢] من سبعين طريقاً عن ١٧ من عظماء الصحابة والتابعين، وهم: أبو رافع، وأنس بن مالك، والإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومعاذة العدويّة، وعفيف بن عبدالله الكندي، وعبد الله بن عبّاس، وزيد بن أرقم، ومالك بن الحويرث، وأبو أيّوب الأنصاري، وسلمان الفارسي، وأبو ذرّ الغفاري، وأبوليلى الأنصاري، وعبد الرحمان بن عوف، ويعلى بن مرّة، وليلى الغفاريّة، ومحمّد بن كعب القرظي، وأبوبكر بن أبي قحافة.

واستدرك على المصنّف محقّق الكتاب عمّي العلّامة المحمودي دامت بركاته من رواة الصحابة سعد بن أبي وقّاص، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وبريدة الأسلمي، والوليد بن جابر، والبراء بن عازب، وابن مسعود، ونعمان بن جبلة التنوخي، وعمر بن الخطّاب، وحذيفة بن اليمان، وطارق بن شهاب الأحمسي، وسلمة بن الأكوع، فصار عدد رواتها من الصحابة ٢٩ صحابيّاً، وقد أنهى عدد الأحاديث الدالّة على هذا المعنى من مصادر القوم إلى ٢٥٠ حديثاً، و ما ذكر هنا نموذج من الأحاديث.

---

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٢٥٣ ـ ٣٠٠ ح ١٦٧ ـ ٢٢٠.

(٢) ترجمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٤٥ ـ ١٠٥ ح ٦٦ ـ ١٤٠.

(١٨٧٧) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي [الكندي العطّار] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو [بن طريف الحجري] قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة (في حديث) قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ: **«ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، صدّقته وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي الكندي العطّار بالكوفة وغيره، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجري مثله، إلّا أنّ فيه: **«قد صدّقته»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في الحديث ١ من الباب ٥ من أبواب الموت من كتاب العدل والمعاد[1].

(١٨٧٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي سخيلة (في حديث) عن أبي ذرّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليّ أوّل مَن آمن بي، وأوّل مَن صدّقني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٥)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ٧ من أبواب الروايات الدالّة على إمامة

---

١ ـ ورواه أبو جعفر محمّد بن علي بن أبي القاسم الطبري في الحديث ٤ من بشارة المصطفى: ص ٤ بإسناده عن حمويه بن عبدالله بن حمويه، عن أبي المفضّل الشيباني، عن محمّد بن عليّ بن مهدي.

وأورده الإربلي في كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٧.

(١) تقدّم تمامه في ج ١ ص ٣٣٩ ـ ٣٤٥.

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٧ من أبواب الروايات الدالة على إمامة أمير المؤمنين ﷺ: ص

أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٨٧٩) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن عمير بن الحارث، عن عمران بن ميثم:

عن أبي سخيلة قال: أتيت أبا ذرّ رحمه الله فقلت: يا أبا ذرّ، إنّي قد رأيت اختلافاً، فما ذا تأمرني؟

قال: عليك بهاتين الخصلتين: كتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق الّذي يفرق بين الحقّ والباطل».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٥)

(١٨٨٠) ٤ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا مخلد بن شداد قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله:

عن أبي سخيلة قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرّ، فكنّا عنده ما شاء

☜ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

٣ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

٤ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ١٢٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٧٦ وفي ط ٢: ص ٨٨ عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي الحسين عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي.

ورواه الحمّويي في الباب ١ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٩ ح ٣ نقلاً عن أمالي الطوسي.

ولاحظ تخريج الحديث ٢.

الله، فلمّا حان منّا خفوق[1]، قلت: يا أبا ذرّ، إنّي أرى أموراً قد حدثت، وأنا خائف أن يكون في النّاس اختلاف، فإن كان ذلك، فما تأمرني؟

قال: الزم كتاب الله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، واشهد أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفارق يفرّق بين الحقّ والباطل».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٦)

(١٨٨١) ٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوعليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى

---

(١) الخفق: الاضطراب، أو كناية عن الحركة والسفر، من خفق الطائر: أي طير. وفي بعض النسخ: «خفوف».

٥ ـ ورواه الطبراني في الحديث ٦١٨٤ من المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٦٩ بمغايرة طفيفة في بعض الألفاظ وزيادة.

ورواه البزّار عن أبي‌ذر وحده، كما في باب إسلام عليّ عليه السلام من أبواب فضائله عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٢.

ورواه ابن عساكر في الحديث ١١٩ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ١١٩ مع مغايرة طفيفة وزاد في آخره: **«والمال يعسوب الظالمين».**

ورواه الزرندي في باب ذكر إسلامه من أبواب فضائله عليه السلام من كتاب نظم درر السمطين: ص ٨٢ إلى قوله: **«وأوّل من يصافحني يوم القيامة».**

وروى الخطيب البغدادي في ترجمة عبدالله بن داهر الأحمري من تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٤٥٣ بإسناده إلى ابن عبّاس أنّه قال: سمعت نبيّ الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي يقول: **«هذا أوّل من يصافحني يوم القيامة».**

وروى نحوه الحمّويي في الباب الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٩ بإسناده عن أبي ذرّ.

ورواه ابن الجوزي في باب فضائل عليّ عليه السلام من الموضوعات: ١: ٢٥٧ بإسناده عن أبي ذرّ.

ورواه السيوطي في اللآلي: ص ٣٢٤ في عنوان «مناقب الخلفاء الأربعة»، والشوكاني في الحديث ٤٥ من باب المناقب من الفوائد المجموعة: ص ٣٦٩.

السُدّي قال: حدّثنا محمّد بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ وسلمان رضي الله عنهما قالا:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: **«هذا أوّل من آمن بي، وهو أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وفاروق هذه الأمّة، و يعسوب المؤمنين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١١)

(١٨٨٢) ٦ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر قال: حدّثني كامل بن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم:

عن سلمان قال: **«إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على رسول الله صلى الله عليه وآله أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢٤)

---

٦ ـ ورواه ابن أبي شيبة في الحديث ٤٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المصنّف: ٦: ٣٧٤ برقم ٣٢١٠٤ عن معاوية بن هشام، عن قيس، عن سلمة بن كهيل، وعنه المتّقي في كنز العمّال: ١٣: ١٤٤ / ٣٦٤٥٢.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٨٣ ح ١١٦ ط ٢ بإسناده عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل.

ورواه أيضاً في الحديث ١١٥ ص ٨٢ بإسناده عن عبد الرحمان بن قيس، عن سلمة بن كهيل، وفي ص ٨٦ ح ١١٨ بإسناده عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٢٢ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٥ بإسناده عن عبد الرزّاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل. وعنه ابن البطريق في العمدة: ص ٦٦ ح ٨٠ في الفصل ١٠.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ج ٦ ح ٦١٧٤ بإسناده عن عبدالرزّاق، عن سفيان

☜

(١٨٨٣) ٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش[(١)] قال: حدّثنا أبو ذرّ قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثني الأحمسي قال: حدّثني ابن أبي حمّاد قال: حدّثني يحيى[(٢)] بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، عن عليم قال: سمعت سلمان يقول: **«إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها ﷺ أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب ؑ، وإنّ خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٠)

☜الثوري، وفي هامشه عن أوائل الطبراني: ٥١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٢ نقلاً عن الطبراني.

وأخرجه الخطيب البغدادي في ترجمة محمّد بن أبان المخرمي من تاريخ بغداد: ٢: ٨١ بإسناده عن سيف بن محمّد، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، وفيه: **«أوّلكم واردة على الحوض أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب»**.

ورواه ابن عبد البرّ في أوائل ترجمة عليّ ؑ من الاستيعاب: ٣: ١٠٩١ بإسناده عن يحيى بن هشام، عن سفيان الثوري. وعنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٥٦ من نهج البلاغة: ٤: ١١٧.

وأخرجه الحاكم في الحديث ٣ من مناقب أمير المؤمنين ؑ من كتاب المناقب من المستدرك: ٣: ١٣٦ بإسناده عن سيف بن محمّد، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، وفيه: **«أوّلكم وارداً على الحوض أوّلكم اسلاماً عليّ بن أبي‌طالب»**، ومثله في مناقب الخوارزمي: ص ٥٢ رقم ١٥، وعنه العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٠ ح ١٧.

ورواه الكلابي في مناقب عليّ ؑ المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي: ص ٤٣١ ح ١٠ بإسناده عن يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري.

ورواه ابن الأثير الجزري في ترجمة أمير المؤمنين ؑ من أسد الغابة: ٤: ١٧ بإسناده عن عبد الرزّاق، عن سفيان.

٧ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) محمّد بن عليّ بن خُشيش أبو الحسين التيمي المقرئ بالكوفة، له ترجمة مختصرة في وفيات سنة ٤١١ من تاريخ الإسلام: ص ٥١٠.

(٢) في الطبعة الحجريّة: «محمّد»، وكلاهما يرويان عن أبيهما سلمة بن كهيل.

(١٨٨٤)٨ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسين بن عبدالكريم ـ وهو أبوهلال الجعفي ـ قال: حدّثنا جابر بن الحرّ الجعفي قال: حدّثني عبدالرحمان بن ميمون أبوعبدالله، عن أبيه قال:

سمعت ابن عبّاس يقول: «**أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال عليّ، ومن النساء خديجة** رضي الله عنهما».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٥)

---

٨ ـ لا شكّ في أنّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال، وأنّ خديجة عليها السلام أوّل من آمن به صلى الله عليه وآله من النساء، فقد أخرج الطبري في عنوان: «ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله صلى الله عليه وآله عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه بإكرامه بإرسال جبريل عليه السلام عليه» من تاريخه: ج ٢ ص ٣٠٧: عن الحارث قال: حدّثنا ابن سعد قال: قال الواقدي: أصحابنا مجمعون على أنّ أوّل أهل القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد رحمهاالله.

وروى أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ٣٢ ح ٧٤ وص ٤١ ح ١٠٦ عن محمّد بن مرزوق، عن عبدالعزيز بن الخطّاب، عن عليّ بن غراب، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن أبيه: «إنّ خديجة أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب». ونقل محقّقه في الهامش عن أوائل الطبراني: ٥٤.

وروى أيضاً ابن أبي عاصم في الحديث ١٣٥ من الأوائل: ص ٤٩ ـ ٥٠ عن أبي موسى، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن أبي بلج يحيى بن سليم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس قال: «وكان أوّل من أسلم من النّاس مع رسول الله صلى الله عليه وآله، عليّ بعد خديجة».

وروى البلاذري في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف ص ٨ تحت الرقم ٩ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وروح بن عبدالمؤمن المقرئ قالا: حدّثنا أبوداوود الطيالسي، أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة العرني:

عن عليّ عليه السلام أنّه سمعه يقول: «**أنا أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله**». ورواه أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ٣٠ ح ٦٨.

وروى ابن أبي عاصم في الحديث ٧٠ من الأوائل: ص ٣٠ بإسناده عن زيد بن أرقم قال:

ـ

«أوّل من أسلم مع رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب». وروى في الحديث ٧١ ص ٣١ بإسناده عن ابن عبّاس قال: «أوّل من أسلم عليّ». وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١١: ٢٥.

وروى الطبراني في مسند زيد بن حارثة: «٤٦٥٢» من المعجم الكبير: ج ٥ ص ٨٤ قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، حدّثنا عبد الملك بن هشام، حدّثنا زياد بن عبد الله، عن محمّد بن إسحاق قال:

أسلم زيد بن حارثة بعد عليّ عليه السلام، فكان أوّل من أسلم بعده.

وأيضاً روى الطبراني في مسند أبي رافع: «٩٥٢» من المعجم الكبير: ١: ٣٢٠ قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستريّ، حدّثنا يحيىٰ الحمّاني، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال:

صلّىٰ النبيّ ﷺ غداة الإثنين، وصلّت خديجة رضي الله عنها يوم الإثنين من آخر النهار، و صلّىٰ عليّ يوم الثلاثاء، فمكث عليّ يصلّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلّي أحد.

ورواه المحبّ الطبري في الفصل ٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٠٠ نقلاً عن القلعي.

وروى الهيثمي في الحديث الأوّل من باب فضائل عليّ عليه السلام برقم ٢٥١٩ من كتاب كشف الأستار ج ٢ ص ١٨٢ عن البزّار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، عن عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، حدّثنا محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: نُبِّيء النبيّ ﷺ يوم الإثنين وأسلم عليّ عليه السلام يوم الثلاثاء.

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه: ١: ١٣٤ بإسناده عن أنس أنّه قال: استنبئ النبيّ ﷺ يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث ٧٦ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه الترمذي في الحديث ٣٧٢٨ من سننه: ٥: ٦٤٠، وأبويعلى في مسنده ٧: ٢١٣ ح ٤٢٠٨ وعنه ابن عساكر في الحديث ٧٨ وعن غيره في الحديث ٧٢ ـ ٧٥ و٧٧ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق، ورواه المحبّ الطبري في الفصل ٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٠٠ نقلًا عن البغوي في معجمه.

☜ وروى ابن عساكر في الحديث ٧٠ من ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق بإسناده إلى أبي رافع أنّه قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل يوم الإثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلى عليّ يوم الثلاثاء من الغد.

وروى في الحديث ٧١ بسند آخر إلى أبي رافع أنّه قال: صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله أوّل يوم الإثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد، وصلّى مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبيّ صلى الله عليه وآله أحد سبع سنين وأشهراً.

وروى الحمّويي في الباب ٤٧ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٢٤٣ / ١٨٨ ط ١ بإسناده عن أبي رافع أنّه قال: صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله أوّل يوم الإثنين وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين و صلّى عليّ عليه السلام يوم الثلاثاء من الغد من يوم صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله صلّى مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبيّ صلى الله عليه وآله أحد سبع سنين وأشهراً.

ورواه عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم كما في كتاب المناقب ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ ح ٢٠٢.

وروى السيّد أبوطالب في أماليه كما في تيسير المطالب: ص ٧٣ الباب ٣ الحديث ٩٧ بإسناده عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**صلّت الملائكة عَلَيّ وعلى عليّ سبع سنين، وذلك أنّه لم يصلّ فيها أحد غيري وغيره**»، ومثله في مناقب ابن المغازلي: ص ١٤ ح ١٧.

وانظر أيضاً ما رواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٦ من سورة غافر في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨٤ تحت الرقم ٨١٨ ـ ٨٢٠.

وروى الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٣٤ عن أبي الحسن عليّ بن القاسم بن الحسن الشاهد، عن أبي الحسن عليّ بن إسحاق بن محمّد بن البختري المادرائي، عن أحمد بن خازم بن أبي غرزة، عن عليّ بن قادم، عن عليّ بن عابس، عن مسلم: عن أنس قال: استنبئ النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء.

ورواه ابن الجوزي في حوادث سنة ٣٥ من الهجرة ـ في عنوان: «ذكر تقدّم إسلام عليّ عليه السلام» من المنتظم: ج ٥ ص ٦٧ ط ١ عن عبد الرحمان القزّاز، عن الخطيب.

ورواه ابن عساكر في الحديث ٧٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ☜

☜ ٥٠ ط ٢ عن الخطيب، وفي الحديث ٧٣ ـ ٧٨ بأسانيد عديدة عن مسلم، عن أنس.

وروى عبدالرزّاق في المصنّف: ١١: ٢٢٦ ح ٢٠٣٩١ عن معمر، عن قتادة، عن الحسن و غيره قال: «أوّل من أسلم بعد خديجة عليّ بن أبي طالب، وهو ابن خمس عشرة، أو ستّ عشرة».

وروى أيضاً في الحديث ٢٠٣٩٢ عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عبّاس قال: «أوّل من أسلم عليّ».

وروى المحبّ الطبري في الفصل ٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ٩٩ نقلاً عن أحمد والترمذي أنّهما رويا عن زيد بن أرقم قال: «كان أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب».

وليراجع أيضاً ما أورده الكراجكي في عنوان «فصل: من البيان عن أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أوّل بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجة عليها السلام» من كنز الفوائد: ١: ٢٦١ ـ ٢٨١، وأبو عمر في أوّل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب، وابن عساكر في الحديث ٦٠ ـ ١٤٠ الّتي أوردها حول إيمان عليّ عليه السلام في ترجمته من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٤٢ ـ ١١٦ ط ٢، و الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب: ص ٥١ ـ ٥٩ ح ١٣ ـ ٢٧ وفي أوّل الفصل ١٢: ص ١٢٦ ح ١٤٠.

ومن أراد الحديث الصدق حول إيمان أميرالمؤمنين عليه السلام، فليسمعه من لسانه صلوات الله عليه كما جاء في أواخر المختار ١٩٢ من نهج البلاغة، ويصدّقه القرائن المنفصلة، قال عليه السلام:

«ولقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمّني إلى صدره ويكنفني في فراشه ويمسّني جسده ويشمّني عَرْفَه، وكان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل.

ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره، ولقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاقتداء به.

ولقد كان يجاور في كلّ سنة بـ«حراء» فأراه ولايراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة ☜

﴿ وأشمّ ريح النبوّة .

ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقلت : يا رسول الله ما هذه الرنّة ؟ فقال : «هذا الشيطان آيس من عبادته ، إنّك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلاّ أنّك لست بنبيّ ، ولكنّك وزير ، وإنّك لعلى خير» .

ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لمّا أتاه الملأ من قريش ، فقالوا له : يا محمّد إنّك قد ادّعيت عظيماً لم يدّعه آباؤك ولا أحد من [أهل] بيتك ، ونحن نسألك أمراً إن أنت أجبتنا إليه و أريتناه علمنا أنّك نبيّ ورسول ، وإن لم تفعل علمنا أنّك ساحر كذّاب . فقال صلى الله عليه و آله : وما تسألون ؟ قالوا : تدعو لنا هذه الشجرة حتّى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك . فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : إنّ الله على كلّ شيء قدير ، فإن فعل الله لكم ذلك أتؤمنون و تشهدون بالحقّ ؟ قالوا : نعم . قال : فإنّي سأريكم ما تطلبون ، وإنّي لأعلم أنّكم لاتفيئون إلى الخير ، وإنّ فيكم من يطرح في القليب ، و[فيكم] من يحزّب الأحزاب ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا أيّتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنّي رسول الله فانقلعي بعروقك حتّى تقفي بين يديّ بإذن الله .

فوالّذي بعثه بالحقّ لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دويّ شديد ، وقصف كقصف أجنحة الطير حتّى وقفت بين يديّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مرفرفةً ، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وببعض أغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله وسلّم .

فلمّا نظر القوم إلى ذلك قالوا ـ علوّاً واستكباراً ـ : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها . فأمرها بذلك ، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشدّه دويّاً ، فكادت تلتفّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقالوا كفراً وعتوّاً : فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان . فأمره صلى الله عليه وآله وسلّم ، فرجع !

فقلت أنا : لا إله إلاّ الله ، فإنّي أوّل مؤمن بك يارسول الله ، وأوّل من أقرّ بأنّ الشجرة فعلت مافعلت بأمر الله تعالى تصديقاً بنبوّتك وإجلالاً لكلمتك .

فقال القوم كلّهم : بل ساحر كذّاب ! عجيب السحر خفيفٌ فيه ، وهل يصدّقك في أمرك إلاّ مثل هذا ؟ ! ـ يعنونني ـ .

﴾

(١٨٨٥)٩ ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا جابر [بن يزيد الجعفي]، عن عبد الله بن نجيّ قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلّي معه أحد من النّاس ثلاث سنين، وكان ممّا عهد إليّ أن لايبغضني مؤمن، و لايحبّني كافر أو منافق، والله ما كَذَبت ولا كُذِبتُ، ولا ضَلَلت ولا ضُلّ بي، ولا نسيتُ ما عهد إليّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١١)

☜ **وإنّي لمن قوم لاتأخذهم في الله لومة لائم، سيماهم سيماء الصدّيقين، وكلامهم كلام الأبرار، عمار الليل ومنار النهار، متمسّكون بحبل القرآن، يحيون سنن الله وسنن رسوله، لايستكبرون و لايعلون، ولايغلّون ولايفسدون، قلوبهم في الجنان، وأجسادهم في العمل».**

وانظر ما رواه القاضي النعمان في أوّل الجزء الثاني من شرح الأخبار: ١: ١٧٦ ـ ١٨٧.

٩ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ٩١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١:٦٣ عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي، عن ابن عقدة.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٢٣٠ من المناقب: ص ١٩٤ بإسناده عن أبي حمزة، عن جابر، عن عبد الله بن نجيّ.

ورواه أحمد بن حنبل في الحديث ٢٨٧ و٢٨٨ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٢٠٩ وفي ط: ٢: ٦٨١ ـ ٦٨٢ رقم ١١٦٥ و١١٦٦ بإسناده عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ، مقتصراً على صدر الحديث.

ثمّ إنّه قد ورد في بعض الروايات «ثلاث سنين»، وفي بعضها: «خمس سنين»، وفي بعضها «سبع سنين»، قال العلاّمة الأميني رحمه الله في الغدير: ٣: ٢٤١: أمّا ثلاث سنين، فلعلّ المراد منه ما بين أوّل البعثة إلى إظهار الدعوة من المدّة، وهي ثلاث سنين، فقد أقام رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّة ثلاث سنين من أوّل نبوّته مستخفياً، ثمّ أعلن في الرابعة.

وأمّا خمس سنين، فلعلّ المراد منها سنتا فترة الوحي من يوم نزول ﴿اقرأ باسم ربّك الّذي خلق﴾ إلى نزول: ﴿يا أيّها المدّثر﴾، وثلاث سنين من أوّل بعثته بعد الفترة إلى نزول قوله: ☜

(١٨٨٦) ١٠ ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن ابن عبّاس قال:

قال أبو موسى: «عليّ أوّل من أسلم».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٢)

(١٨٨٧) ١١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد إجازة، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا أبوغيلان سعد بن طالب

﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾، وقوله: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾، سني الدعوة الخفيّة الّتي لم يكن فيها معه صلى الله عليه وآله إلّا خديجة وعليّ، وأحسب أنّ هذا مراد من قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان مستخفياً أمره خمس سنين» كما في الامتاع: ص ٤٤.

وأمّا سبع سنين، فإنّها مضافاً إلى كثرة طرقها وصحّة أسانيدها، معتضدة بالنبويّة المذكورة ص ٢٢٠ [يعني مارواه عن أبي أيّوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لقد صلّت الملائكة عَلَيّ وعلى عليّ سبع سنين، لأنّا كنّا نصلّي وليس معنا أحد يصلّي غيرنا»] وحديث أبي رافع [«مكث عليّ يصلّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلّي أحد»]، وهي سني الدعوة النبويّة من أوّل بعثته صلى الله عليه وآله إلى فرض الصلاة المكتوبة....

١٠ ـ ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ٤٦٥.

والحديث ورد عن ابن عبّاس نفسه، رواه أحمد في الفضائل: ص ٨١ ح ١١٩، وفي ط: ٢: ٥٨٩ ح ٩٩٧، وعبد الرزّاق في المصنّف: ٥: ٣٢٥، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٧٤ ح ١٠٠.

وورد عن ابن عبّاس بلفظ «أوّل من صلّى»، رواه الطيالسي في مسنده: ص ٣٦٠ رقم ٢٧٥، والترمذي في سننه: ٥: ٦٤٢ ح ٣٧٣٤، وأحمد في مسنده: ١: ٣٧٣، و الطبري في التاريخ: ٢: ٢١١ وفي ط: ص ٣١٠، وابن عساكر في الحديث ٩٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٧١ـ ٧٢ ط ٢.

١١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٤٣ ح ٤٧٩.

الشيباني، عن أبي إسحاق:

عن أبي الطفيل قال: كنت في البيت يوم الشورى، وسمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«أنشدكم بالله جميعاً، أفيكم أحد صلّى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

قال: **«أنشدكم بالله جميعاً، هل فيكم أحد وحّد الله قبلي»؟**

قالوا: اللهمّ لا ـ الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧)

تقدّم تمامه في باب الشورى من أبواب الحوادث والفتن[١].

(١٨٨٨) ١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرني ابن عقدة قال: أخبرني عبيد الله بن عليّ قال: هذا كتاب جدّي عبيدالله بن عليّ فقرأت فيه: أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد:

عن آبائه عليهم السلام: **«أنّ عليّاً أوّل مَن أسلم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٣)

(١٨٨٩) ١٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري بالبصرة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدّثني أبي قال: سمعت محمّد بن عون بن عبدالله بن الحارث يحدّث عن أبيه:

عن عبدالله بن العبّاس في هذه الآية: **﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ**

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٤٢١ ـ ٤٢٢.

١٢ ـ لم أجد الرواية بهذا اللفظ، لكنّ الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام في أنّه أوّل من أسلم، فرواه جماعة، منهم الخطيب في ترجمة أحمد بن عبدالله بن سليمان بن عيسى من تاريخ بغداد: ٤: ٢٣٣ رقم ١٩٤٧، وابن عديّ في ترجمة العبّاس بن الفضل الأنصاري من الكامل: ٥: ٤ رقم ٢١٦ / ١١٨٣، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٥٧ ـ ٥٨ ح ٨٣ ـ ٨٤.

طَوْعاً وَكَرْهاً[1] قال: «أسلمت الملائكة في السماء، والمؤمنون في الأرض طوعاً، أوّلهم وسابقهم من هذه الأُمّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولكلّ أمّة سابق، وأسلم المنافقون كرهاً، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل الأُمّة إسلاماً، وأوّلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله للمشركين قتالاً، وقاتل من بعده المنافقين ومَن أسلم كرهاً».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٠)

(١٨٩٠) ١٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«أنشدكم الله** ـأو قال: **«أسألكم الله ـ الّذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن بالله ورسوله وصلّى القبلتين قبلي»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

وفيه: **«فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، وأنت الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم الّذي يفرق بين الحقّ و الباطل»، غيري»؟**

قالوا: لا.

وفيه: **«فهل فيكم أحد صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل النّاس سبع وستّين شهراً، غيري»؟**

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

(١٨٩١) ١٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح قال:

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٨٣.

حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خطبة له عليه السلام خطبها بصفّين يوم جمعة، وذلك قبل الهرير بخمسة أيّام) قال: «**وقد عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهداً لن أخرُج عنه، وقد حضركم عدوّكم، و قد عرفتم مَن رئيسهم يدعوهم إلى باطل، وابن عمّ نبيّكم صلى الله عليه وآله بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربّكم والعمل بسنّة نبيّكم، ولاسواء مَن صلّى قبل كلّ ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبيّ الله**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب ماوقع بصفّين من أبواب الحوادث والفتن.

(١٨٩٢)١٦ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أحمد بن عمران بن محمّد بن أبي ليلى الأنصاري قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله، عن خالد بن عيسى الأنصاري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى رفعه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين الّذي يقول: ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَايَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[١]، و حزقيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي‌طالب، وهو أفضلهم**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١٨)

---

(١) سورة يس: ٣٦: ٢٠ ـ ٢١.

١٦ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة يس في تفسيره: ص ٣٥٤ ح ٤٨٠، و قريباً منه في الحديث ٤٨١ من طريق أبي أيّوب.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ٢: ٦٢٧ ح ١٠٧٢ وص ٦٥٥ ح ١١١٧، وفي طبع قم: ص ١٣١ ح ٦٢٧ وص ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٢٣٩، وعنه المحبّ الطبري في الفصل ٢ «في اسمه وكنيته» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ٩٤ وفي ط ٢ ٢٠٢ وفي ذخائر العقبى: ص ٥٦ في عنوان «ذكر اسمه وكنيته».

☜ ورواه السيّد المرشد بالله الشجري في عنوان: «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام » من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٩ بتفاوت يسير.

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٠٦ رقم ٩٣٩ ذيل الآية ١٩ من سورة الحديد، وابن البطريق في الفصل ٢٧ من العمدة: ص ٢٢٢ رقم ٣٥٢ وما قبله. والخوارزمي في الفصل ١٩ ـ في فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣١٠ ح ٣٠٧ ولم يذكر الآية الكريمة، ونحوه في الفصل ٤ ـ في بيان سبقه إلى الإسلام ـ: ص ٥٥ ح ٢٠.

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٢: ٥٨١، ح ٣٦٨١، وابن المغازلي في المناقب: ص ٢٤٥.

ورواه ابن عساكر في الحديث ١٢٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٩١ ـ ٩٢ ح ١٢٦ بإسناده عن محمّد بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلّا أنّ فيه: «... **وحزقيل مؤمن آل فرعون الّذي قال: ﴿ياقوم اتّبعوا المرسلين﴾** [يس: ٣٦: ٢٠] ...».

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب: ١٢٣ ـ ١٢٤ في الباب ٢٤ وقال: رواه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة عليّ عليه السلام.

وأخرجه الثعلبي في آخر قصّة عيسى عليه السلام من قصص الأنبياء: ص ٣٦٦ عن أبي بكر الخمشاوي بإسناده، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**سابق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار مؤمن آل يس، عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه وهو أفضلهم**».

وأخرجه الفخر الرازي في تفسير الآية ٣٧ من سورة المؤمن، في التفسير الكبير: ج ٢٧ ص ٥٧.

وروى أيضاً الصدوق رحمه الله في باب الثلاثة من الخصال: ١: ١٨٤، ح ٢٥٤ عن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، عن النعمان بن أبي الدلهاث البلدي، عن الحسين بن عبدالرحمان، عن عبيدالله بن موسى، عن محمّد بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الصدّيقون ثلاثة: عليّ بن أبي طالب، وحبيب النجّار، ومؤمن آل فرعون**».

وروى السيوطي في تفسير الآية ١٠ من سورة الواقعة في تفسيره: ٨: ٧ عن ابن مردويه أنّه روى عن ابن عبّاس قال: «**نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار الّذي ذكر في**

☜

باب ٤
في أنّ علياً عليه السلام كان أخصّ النّاس برسول الله صلى الله عليه وآله

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب الأوّل من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام(١).

(١٨٩٣) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسني قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي(٢) قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العرزمي قال: حدّثنا عليّ بن حاتم المنقري قال: حدّثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا عليّ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير.**

يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ٨)

يأتي تمامه في باب فضل الشيعة من كتاب الإيمان والكفر.

يس، وعليّ بن أبي طالب، وكلّ رجل منهم سابق أمّته، وعليّ أفضلهم سبقاً».

وانظر ما رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب: ص ٥٥ ح ٢٠، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢٠ ح ٣٦٥، والطبراني كما في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ١: ٢٣١ وفي تفسيره: ٤: ٢٨٣ ذيل الآية ١٠ من سورة الواقعة، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١: ٥٣٦ رقم ٢٠٠٣، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٢٠٧ رقم ٢١٠ وص ٣٩١ رقم ٤٨٩.

(١) لاحظ ص ١١ و ١٢ ح ٨ و ٩ من باب بدء خلق أمير المؤمنين عليه السلام.

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٦٢.

(٢) روى في معاني الأخبار: ص ٢٩ ـ ٣٢ أربعة أحاديث بنفس السند المذكور هنا إلى عليّ بن حاتم، إلّا أنّ في الجميع: «عبد الرحمان بن محمّد الحسيني، عن أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجلي».

(١٨٩٤)٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«معاشر أصحابي، إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، روحه من روحي، وطينته من طينتي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ١٠)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب ٢٣ ـ ما بيّن أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة.

(١٨٩٥) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت:

عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في احتجاجه عليه السلام في مجلس المأمون في فضل العترة) قال: **«فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً و موطناً،** (إلى أن قال:) **وأمّا الثالثة: فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيّه صلى الله عليه وآله بالمباهلة في آية الابتهال، فقال عزّ وجلّ: قُل يامحمّد ﴿تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[1] فأبرز النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله و سلامه عليهم و قرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عزّ وجل: ﴿وَ أَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ﴾» ؟**

قالت العلماء: عنى به نفسهم.

فقال أبوالحسن عليه السلام: **«غلطتم، إنّما عنى بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وممّا يدلّ على ذلك قول النبيّ صلى الله عليه وآله حين قال: «لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي» يعني**

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٣ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٠٧ ـ ٢١٧، وفي ط: ص ٤٥٠ الباب ٤٥ ح ١٨٤.

وأورده الحرّاني في عنوان «ومن كلامه عليه السلام في الاصطفاء» ممّا روى عن الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول: ص ٣١٣ ـ ٣٢٢.

(١) سورة آل عمران: ٣: ٦١.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، [وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام][1] فهذه خصوصيّة لايتقدّمه فيها أحد، وفضل لايلحقه فيه بشر، وشرف لايسبقه إليه خلق أن جعل[2] نفس عليّ كنفسه، فهذه الثالثة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(١٨٩٦) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد أنزل الله عزّ وجلّ فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل الله عزّ وجلّ نفسه نفس رسوله، غيري»؟**

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثالث[3].

(١٨٩٧) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثني أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الصرّاف قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن صالح بن أبي الأسود، عن أخيه، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

«كان النبيّ إذا نزل عليه الوحي نهاراً لم يُمس حتّى يُخبر به عليّاً، وإذا نزل عليه ليلاً لم يُصبح حتّى يخبر به عليّاً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٢١)

(١٨٩٨) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من العيون.

(٢) في عيون أخبار الرضا عليه السلام: «إذ جعل».

(٣) تقدّم في ص ٣٠٢ ح ١٤.

محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مروان السدّي قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل الحفري، عن صالح بن أبي الأسود، عن أخيه أسنده له، عن عبدالله بن الحسن قال: «كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً، فلايصبح حتّى يُعلمه عليّاً عليه السلام، وينزل الوحي نهاراً فلايمسي حتّى يُعلمه عليّاً عليه السلام».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٢)

(١٨٩٩)٧ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله، قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٧)

---

١٩ ـ ورواه أبوعليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في الأشعثيّات: ص ١٩٨ ـ ١٩٩ عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد.

وأخرجه الديلمي في الفردوس، عن عائشة، كما في الباب التاسع من الصواعق المحرقة ـ لابن حجر الهيثمي ـ ص ١٢٤.

وأخرج نحوه في الحديث ٢٤٧ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام، وفيه: **«خير إخواني عليّ، وخير أعمامي حمزة، والعبّاس صنو أبي»**.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٤٠ ح ٢٦٦ وص ٣٥٠ ح ٢٧٧ عن خضر بن أبان، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن عمرو [بن ثابت]، عن عبدالرحمان بن عابس، عن عمّه [مخرمة] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خيرعمومتي حمزة، و خير إخوتي عليّ»**.

(١٩٠٠) ٨ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد بن الحسن الجوانيّ قال: أخبرني المظفّر بن جعفر العلويّ العمري قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن محمّد بن حاتم قال: حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحيم اليماني، عن ابن ميناء، عن أبيه:

عن عائشة قالت: جاء عليّ بن أبي طالب يستأذن على النبيّ ﷺ، فلم يأذن له، فاستأذن دفعة أُخرى، فقال النبيّ ﷺ: **«ادخل يا علي»**. فلمّا دخل قام إليه رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: **«بأبي الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٦)**

(١٩٠١) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمد قال: أخبرنا الشريف

☜ ورواه أيضاً في ص ٣٠٦ ح ٢٢٦، وص ٣٢٨ ح ٢٥١ الفقرة الثانية من الحديث.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٢٨ ح ١٧٢ بإسناده عن عمرو بن ثابت، وفيه: **«خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة»**.

٨ ـ ورواه أبويعلى في مسنده: ج ٨، ص ٥٥ عن سويد بن سعيد، عن محمّد بن عبد الرحيم، عن ابن مينا، عن أبيه:

عن عائشة قالت: رأيت النبيّ ﷺ التزم علياً وقبّله و [هو] يقول: **«بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد»**.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث ١٣٩٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٣٤٧ عن أبي المظفّر بن أبي القاسم، عن أبي سعد، عن أبي عمرو، عن أبي يعلى، والخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: ص ٦٤ ـ ٦٥ ح ٣٤ عن أبي العلاء الحسن بن أحمد، عن زاهر بن طاهر بن محمّد الكاتب، عن محمّد بن عبد الرحمان الجنزرودي، عن محمّد بن أحمد بن حمدان الحيري، عن أبي يعلى، إلاّ أنّه لم يكرّر فيه كلام رسول الله ﷺ، والحمّويي في الباب ٧٠ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٨٣ بإسناده عن زاهر بن طاهر بن محمّد الكاتب.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٨ نقلاً عن أبي يعلى.

٩ ـ ورواه ابن حجر في لسان الميزان: ٥: ١٦١.

☜

الفقيه أبو إبراهيم محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: حدّثنا أبو أسامة عبدالله بن أبي قتادة الحرّاني قال: حدّثنا أبو عروبة قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز:

عن عبدالله بن مسعود قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفّه في كفّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقلّبه، فقلت: يا رسول الله، ما منزلة عليّ منك؟

فقال صلوات الله عليه: **«كمنزلتي من الله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٨)

(١٩٠٢) ١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي قال: حدّثنا القاسم بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: أخبرنا عليّ بن صالح قال: حدّثنا سفيان بياع الحرير قال:

حدّثنا عبد المؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: سألته من كان آثر النّاس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت؟

قال: ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان يبعثني في جوف الليل إليه فيستخلي به حتّى يصبح، هذا كان له عنده حتّى فارق الدنيا.

قال: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: **«يا أنس، تحبّ عليّاً»**؟

قلت: يا رسول الله، والله إنّي لأحبّه لحبّك إيّاه.

فقال: **«أما إنّك إن أحببته أحبّك الله، و إن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النّار»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣)**

☜ وروى المحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بأنّه من النبيّ صلى الله عليه وآله كمنزلة النبيّ صلى الله عليه وآله من الله عزّ وجل» من الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٠٦ عن أبي بكر أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي بمنزلتي من ربّي». خرّجه ابن السمان في الموافقة.

١٠ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١١٧ ـ ١١٨ عن أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

(١٩٠٣)١١ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن عبيد قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عليّ منّي وأنا منه». فقال جبرئيل: «يا محمّد، وأنا منكما».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٣)**

وعن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٤)

---

١١ ـ الظاهر أنّ رسول الله ﷺ وجبرئيل ؑ قالا بذلك يوم أحد كما سيأتي في الحديث التالي، ويشهد له ما رواه أحمد في الحديث ٢٤٢ من فضائل أمير المؤمنين ؑ من كتاب الفضائل: ص ١٧٢ وعنه المحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين ؑ من الرياض النضرة: ٢: ١١٧ بإسناده عن أبي رافع، عن عليّ ؑ قال: لمّا كان يوم أحد وفرّ النّاس، فقلت: ما كان النبيّ ﷺ ليفرّ، فحملت على القوم، فإذا أنا برسول الله ﷺ، فقال جبريل: إنّ هذه لهي المواساة. فقال النبيّ ﷺ: «إنّه منّي وأنا منه». فقال جبرئيل: وأنا منكما.

ورواه الطبري في غزوة أحد في تاريخه: ٢: ٥١٤، والطبراني في مسند أبي رافع من المعجم الكبير: ١: ٣١٨ ح ٩٤١ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٦: ١١٤ والمتّقي في كنز العمّال: ١٣: ١٤٣ ح ٣٦٤٤٩، وابن عساكر في الحديث ٢١٥ من ترجمة أمير المؤمنين ؑ من تاريخ دمشق: ١: ١٦٨.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٣٩٨ و٤٠٣ من المناقب: ١: ٤٩١ و٤٩٥، و الكنجي في الباب ٦٧ من كفاية الطالب: ص ٢٧٤، والحمّويي في الباب ٥٠ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٢٥٧ ح ١٩٨.

ثمّ إنّ رسول الله ﷺ قال ذلك مراراً، ورواه عنه جمع من الصحابة منهم: عمران بن حصين وحبشي بن جنادة والبراء بن عازب وأمير المؤمنين ؑ وبريدة بن الحصيب وأنس بن مالك و ابن عبّاس.

أمّا حديث عمران، فرواه النسائي في الحديث ٦٨ و ٨٩ من الخصائص، والبغوي في معجم الصحابة: ق ٢٠، وابن عساكر في الحديث ٤٨٥ من ترجمة عليّ ؑ من تاريخ دمشق، وابن

ـه

(١٩٠٤)١٢ ـ وبإسناده عن سالم بن أبي‌الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: «**فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنتهنّ يا بني وليعة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً كنفسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، يعصاكم ـ أو: يقعصكم ـ بالسيف، غيري**»؟

قالوا: لا.

وفيه: «**فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام**: «**هذه هي المواساة**» **وذلك يوم أحد**،

☜المغازلي في الحديث ٢٧٦ من المناقب: ص ٢٢٩، والحمّوبي في فرائد السمطين: ١: ٥٦ ح ٢١، والمتّقي في كنز العمّال: ١١: ٦٠٧ ـ ٦٠٨ نقلاً عن الطبراني والحسن بن سفيان وأبي نعيم في فضائل الصحابة وابن أبي شيبة في المصنّف.

وأمّا حديث حبشي بن جنادة، فرواه أحمد في الحديث ١٣٢ من الفضائل وفي مسنده: ٤: ١٦٤ ـ ١٦٥، والنسائي في الحديث ٦٩ و٧٤ من الخصائص، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٤ ح ٣٥١١ و٣٥١٣، والحمّوبي في فرائد السمطين: ١: ٥٨ ح ٢٣.

وأمّا حديث براء بلفظ «أنت منّي وأنا منك»، فرواه النسائي في الخصائص: ح ٧٠، والبخاري في صحيحه: ٥: ١٨٠، والترمذي في الباب ٢١ من كتاب المناقب من سننه: ٥: ٦٣٥، والبيهقي في كتاب النفقات من صحيحه: ٨: ٥.

وأمّا حديث أمير المؤمنين عليه السلام، فرواه سليم بن قيس في الحديث ١١ من كتابه: ص ٦٤٢، والخوارزمي في أوّل الفصل ٦ من المناقب ح ٣٣، وأوّل الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام، وابن عساكر في الحديث ١٧٣ ـ ١٧٤ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٣٩ ـ ١٤٠، و الحمّوبي في فرائد السمطين: ١: ٥٩ ح ٢٦.

وأمّا حديث بريدة، فرواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٤٠ ـ ١٤١ ح ١٧٥.

أمّا حديث أنس، فرواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ١٧٦ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٤١.

وأمّا حديث ابن عبّاس، فرواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ١٤٩ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٢٣ بزيادة: «وأنت أخي وصاحبي».

فقال رسول الله ﷺ : «إنّه منّي وأنا منه» فقال جبرئيل : «وأنا منكما»[١]، غيري»؟

قالوا: لا.

وفيه: «**فهل فيكم أحد كان رسول الله ﷺ بينه وبين زوجته وجلس بين رسول الله ﷺ وزوجته، وقال له رسول الله ﷺ : «لاستر دونك يا عليّ»، غيري»؟**

قالوا: لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

تقدّم إسناده في الباب الثالث[٢].

(١٩٠٥) **١٣** ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر الواسطي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد قال: حدّثنا حسين بن حسن قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرمّاني، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ : «**عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٢)

---

(١) ورواه القاضي النعمان أوائل شرح الأخبار: ١: ٩٤ ح ١٢، وفي آخر عنوان «غزوة أحد وحمراء الأسد»، ص ٢٨٦ ح ٢٨٠.

(٢) تقدّم في ص ٣٠٣ ح ١٤.

١٣ ـ ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٩٢ ـ ٩٣ ح ١٣٥ ـ ١٣٦، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٤٤ و١٤٨ ح ١٦٧ و١٧٤، والديلمي في فردوس الأخبار: ٣: ٨٩ ح ٣٩٩٣، والمرشد بالله الشجري في عنوان الحديث السادس من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٩، والقندوزي في الباب ٥٦ من ينابيع المودّة: ٢: ٣٠٣ ح ٨٦٧ نقلاً عن مودّة القربى.

وله شاهد من حديث براء بن عازب، رواه الخطيب في ترجمة أيّوب بن يوسف بن أيّوب البزّاز المصري من تاريخ بغداد: ٧: ١٢ / ٣٤٧٥، وابن عساكر في الحديث ١٧٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٧٥. والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٦٣ و الرياض النضرة: ٢: ١٠٥ وفي ط: ص ١٦٢ نقلاً عن الملّا في سيرته.

وفي التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ص ٤٦٩: «عليّ منّي بمنزلة الرأس من الجسد».

(١٩٠٦) ١٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبو محمّد البيهقي الشعراني قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله عليه السلام.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«سلوني عن كتاب الله عزّ وجلّ، فوالله ما نزلت آية منه في ليل أو نهار، ولا مسير ولا مقام إلّا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها».**

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟

قال: **«كان يحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب، حتّى أقدم عليه فيقرئنيه، ويقول لي: «يا عليّ، أنزل الله عَلَيَّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا» . فيعلّمني تنزيله وتأويله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٦)

(١٩٠٧ـ١٩٠٨) ١٥ ـ ١٦ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن موسى بن خلف الراسبي الفقيه بـ«رأس العين»(١)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن فضيل الراسبي

---

١٤ ـ ورواه سليم بن قيس الهلالي في الحديث ٣١ من كتابه: ص ٢٠٤ وفي ط: ص ٨٠٢ و عنه الحسكاني في الحديث ٤١ من شواهد التنزيل، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٢١٨ ـ ٢١٩، والطبرسي في الاحتجاج: ١: ٦١٧ رقم ١٤٠.

١٥ ـ تقدّم تخريجه في باب غزوة الطائف من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٠٨ ح ٣.

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: ٣: ١٣: رأس عين، ويقال رأس العين، والعامة تقوله هكذا، ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به... وهي مدينة كبيرة مشهورة من مُدُن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر، وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً وقريب من ذلك بينها وبين حرّان، وهي إلى دنيسر أقرب بينهما نحو عشرة فراسخ.

قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي قال: أخبرنا طلحة بن جبر المكّي، عن المطلب بن عبدالله ـ يعني بن حنطب ـ، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف:

عن أبيه قال: لمّا افتتح النبيّ ﷺ مكّة انصرف إلى الطائف ـ يعني من حُنين ـ فحاصرهم ثماني عشرة أو تسع عشرة، فلم يفتتحها، ثمّ أوغل روحة أو غدوة، ثمّ نزل، ثمّ هجر فقال: **«أيّها النّاس، إنّي لكم فرط وإنّ موعدكم الحوض، فأُوصيكم بعترتي خيراً»**. ثمّ قال: **«والّذي نفسي بيده، لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أو كنفسي ـ فليضربنّ أعناق مقاتليكم، و ليسبينّ ذراريكم»**. فرأى أناس أنّه يعني أبابكر أو عمر، وأخذ بيد عليّ ﷺ فقال: **«هو هذا»**.

قال المطلب بن عبدالله: فقلت لمصعب بن عبدالرحمان: فما حمل أباك على ما صنع؟

قال: أنا والله أعجب من ذلك! (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١١)

وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن فروخ المزني المقرئ الفقيه بـ«ربض الرافقة»(١) قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن كرامة في مسند(٢) عبيدالله بن موسى. قال: وحدّثني محمّد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة الضرير بـ«المصيصة» و كتبته من أصل كتابه، قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر(٣)، عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، و ذكر نحوه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٢)

---

(١) قال في معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٥: رَبَض الرافقة ـ بتحريك الراء والباء ـ: هو الّذي يسمّى الرقّة.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للطبعة الحجريّة ولترجمة محمّد بن عثمان بن كرامة، وفي النسخ: «مسجد».

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة عبيدالله بن موسى وللحديث المتقدّم، وفي النسخ: «عليّ بن حسين».

(١٩٠٩) **١٧ ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري** بالمصيصة[١] من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبيدالله بن الهيثم بن عبيد الله أبو محمّد الأنماطي بـ«حلَب» قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمّد الكليبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: لمّا أوقع ـ وربما قال: فرغ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن سار حتّى نزل بالطائف، فحصر أهل وَجّ[٢] أيّاماً، فسأله القوم أن ينتزح[٣] عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم، فسار عليه السلام حتّى نزل مكّة، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم، ولم يبخع[٤] القوم بالصلاة ولا الزكاة، فقال صلى الله عليه وآله: **«إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والّذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة وليؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسبينّ ذراريهم، هو هذا»**. وأخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها.

فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأقرّوا له بالصلاة، وأقرّوا له بما شرط عليهم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«ما استعصى عليّ أهل مملكة ولا أمّة إلّا رميتهم بسهم الله عزّ وجلّ»**.

قالوا: يا رسول الله، وما سهم الله؟

قال: **«عليّ بن أبي طالب، ما بعثته في سرية إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملكاً أمامه، وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٣)**

---

١٧ ـ تقدّم تخريجه في باب غزوة حنين والطائف من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤١١.

(١) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس.

(٢) قال في البحار: وج: ناحية الطائف، أو اسم لحصونها.

(٣) في نسخة: «ينزاح»، أي يبعده عنهم.

(٤) البخوع: الإقرار والخضوع.

(١٩١٠) **١٨** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن معاذ بن سعيد الحضرمي بـ«الجار»[١]، قال حدّثنا محمّد بن زكريّا بن سارية المكّي القرشي بـ«جدّة»، قال: حدّثني أبي، عن كثير بن طارق مولى بني هاشم، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ قال:

قال رسول الله ﷺ ـ وقد قدم عليه وفد أهل الطائف ـ: «**يا أهل الطائف، والله لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي، يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله، يقطعكم بالسيف**». فتطاول لها أصحاب رسول الله ﷺ، فأخذ بيد عليّ ﷷ فأشالها، ثمّ قال: «**هو هذا**».

فقال أبوبكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١)

(١٩١١) **١٩** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثني هشام بن ناجية أبو ثور القرشي بسلميّة، قال: حدّثني عطاء بن مسلم الحلبي، عن أزهر بن راشد، عن أبي هارون العبدي:

---

١٨ ـ تقدّم تخريجه في باب غزوة حنين والطائف من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤١٢.

(١) الجار ـ بتخفيف الراء ـ: مدينة على ساحل بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل، وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل. (معجم البلدان: ٢:٩٣).

١٩ ـ وقد ورد هذا المعنى عن أمير المؤمنين ﷷ، رواه النسائي في الخصائص: ح ١١٨ بإسناده عن عبد الله بن نجيّ، عن أبيه قال: قال عليّ: «**كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كلّ سحر فأقول: السلام عليك يا نبيّ الله. فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلّا دخلت عليه**».

وقريباً منه في الحديث ١١٦ و ١١٧ من الخصائص، ورواه أيضاً في سننه: ٣: ١٢، وأحمد في المسند: ١: ٨٥ ح ٦٤٧، والبزّار: ق ٧٧ / ١ ح ٨٧٩، وابن خزيمة: ٢: ٥٤ ح ٩٠٢، والحمّويي في الباب ٤٠ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٢٠١ ـ ٢٠٢ ح ١٥٨.

عن أبي سعيد الخدري، أنّه ذكروا عليّاً فقال: «إنّه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة خاصّة، ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من النّاس».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٣)

(١٩١٢) ٢٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا يحيى بن عليّ بن عبد الجبّار السدوسي بالسيرجان قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان ومعاوية بن الريّان، جميعاً عن شهر بن حوشب:

عن أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي قال: كنّا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً، فأتى عليّ عليه السلام فدخل المسجد، وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياماً، فلمّا رأى عليّاً جلس، ثمّ أقبل عليه فقال: «يا أبا الحسن، إنّك أتيت ووافق قياماً فجلست لك، أفلا أخبرك ببعض ما فضّلك الله به؟ أخبرك أنّي ختمت النبيّين، و ختمتَ أنت يا عليّ الوصيّين، وحقّ على الله ألّا يوقف موسى بن عمران عليه السلام موقفاً إلّا أوقف معه وصيّه يوشع بن نون، وإنّي أقف وتوقف، وأسأل وتسأل، فاعدد يا بن أبي طالب جواباً، فإنّما أنت منّي تزول أينما زلت».

قال عليّ عليه السلام: «يا نبيّ الله، فما الّذي تبيّنه لي، لأهتدي بهداك لي»؟

فقال صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، مَن يهدي الله فلا مضلّ له ومَن يضلل الله فلا هادي له، وإنّه عزّ وجلّ هاديك ومعلّمك، وحقّ لك أن تعي، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودّتك إلى يوم القيامة، فهم شيعتي وذوي مودّتي، وهم ذوي الألباب، يا عليّ، حقّ على الله أن ينزلهم في جنّاته، ويسكنهم مساكن الملوك، وحقّ لهم أن يطيّبوا».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١)

باب ٥
في الأُخوّة، وفيه كثير من النصوص

أقول: تقدّم في الباب الرابع ـ أنّ علياً عليه السلام كان أخصّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ـ قوله صلى الله عليه وآله: **«أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة»**[1]، و سيأتي أيضاً في باب ما بيّن أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة[2].

(١٩١٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيّه وحبيبه»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٧)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب ٢٣ ـ ما بيّن أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة.

(١٩١٤) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سلمة قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي قال: حدّثنا مهلهل [بن عبدالعزيز] العبدي قال: حدّثنا كُديرة بن صالح الهَجَري:

عن أبي ذرّ جندب بن جنادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام كلمات ثلاث، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: **«اللهمّ أعِنه واستعِن به، اللهمّ انصره وانتصر به، فإنّه عبدك وأخو رسولك»**.

---

(١) تقدّم في ص ٣٠٢ تحت الرقم ٧.

(٢) لاحظ الحديث ٤ من الباب ٢٣.

٢ ـ تقدّم تخريجه في تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٩٩ باب فضائل سلمان و أبي ذرّ وبعض أكابر الصحابة: ح ٥.

ثمّ قال أبوذر رضي الله عنه: أشهد لعليّ بالولاء والإخاء والوصيّة.

وقال كُديرة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك: سلمان الفارسي، والمقداد، و عمّار، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبوالهيثم بن التيّهان، وخُزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، وأبوأيّوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، وهاشم بن عُتبة المرقال، كلّهم من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٢، الحديث ٣)

(١٩١٥) ٣ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع و ثلاث مئة، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، أنت أخي ووزيري، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، مَن أحبّك أحبّني، ومَن أبغضك أبغضني»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ١١)

(١٩١٦) ٤ ـ وبإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«إنّي أيّها النّاس، أخبركم خبراً، إن علمتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووزيري، وهو خليفتي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ١١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام[(١)].

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٤٧ من الباب ٢٨ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٦ وفي ط: ص ٥٤٨ ح ٢٦٧.

٤ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٦ ـ ١٧.

(١) تقدّم في ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ تحت الرقم ٨.

(١٩١٧) ٥ ـ حدّثنا عليّ بن الفضل بن العبّاس البغدادي[١] شيخ لأصحاب الحديث قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن غالب بن حرب الضبّيّ التمتامي، وأبوجعفر محمّد بن عثمان بن أبي شيبة [عن زكريّا بن يحيى الكسائي قال:] حدّثنا يحيى بن سالم [عن الأشعث][٢] ابن عمّ الحسن بن صالح ـ وكان يفضل على الحسن بن صالح ـ قال: حدّثنا مسعر، عن عطيّة، عن جابر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مكتوب على باب الجنّة: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله»، قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ١

(١٩١٨) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«أمّا عليّ بن أبي‌طالب، فإنّه أخي**

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في ج ٢ ص ١٨١ باب ١٠ من أبواب مناقب أهل البيت ﷺ: ح ١.

(١) هو علي بن الفضل بن العبّاس بن الفضل أبوالحسن الفقيه، يعرف بالخيوطي، ترجمه أبونعيم في تاريخ إصبهان: ج ١ ص ٤٤٦ برقم ٨٨٢ قال: قدم علينا سنة تسع وأربعين [وثلاث مئة]، انظر أيضاً تاريخ بغداد: ١٢: ٤٨ تحت الرقم ٦٤٢٥، وتاريخ جرجان ـ للسهمي ـ ص ٣٠٥، وعنوان «الخيوطي» من أنساب السمعاني. توفّي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

(٢) ما بين المعقوفين ـ في كلا الموردين ـ مأخوذ من فضائل أحمد.

٦ ـ رواه عنه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٩٧ ـ ٢٠٠، والديلمي في باب فضائل أهل البيت من إرشادالقلوب ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦، والشيخ الحر العاملي في إثبات الهداة: ١: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ١٥٠، والمجلسي في البحار: ٢٨: ٣٧ ـ ٤٠ ح ١.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٣٥ ح ٣٧١ بإسناده عن أبي المؤيّد بن الموفق، عن عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق.

وشقيق».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب ٢ من أبواب الحوادث والفتن.

(١٩١٩) ٧ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يُعطهنّ أحد قبلي ولا يُعطاهنّ أحد بعدي: قال لي: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٨)

ورواه أبو جعفر الطوسي مثله، إلّا أنّ فيه: **«أنت يا عليّ أخي في الدنيا وأخي في الآخرة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[1].

(١٩٢٠) ٨ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة: **«أيّها النّاس، إنّه كان لي من رسول الله عشر خصال هنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«عشر خصال لهنّ أحبّ...».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

٧ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام: ص ٢٢٧ـ ٢٢٨ ح ٩.

(١) تقدّم في ص ٢١٩ ح ٩.

٨ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٢٨ ح ١٠.

(١٩٢١)٩ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناد يأتي عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله تبارك وتعالى[1] آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب»**الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٦، والمجلس ٤٦، الحديث ٢)

يأتي تمامه مسنداً في باب حبّ الملائكة لأمير المؤمنين عليه السلام (١١).

(١٩٢٢) ١٠ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن أبي الصهبان، جميعاً عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«إنّ أعرابياً أتى رسول الله ﷺ، فخرج إليه في رداء مُمَشَّق فقال: يا محمّد، لقد خرجت إليّ كأنّك فتى؟!**

فقال ﷺ: نعم يا أعرابي، أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى.

فقال: يا محمّد، أمّا الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى، وأخو الفتى؟!

فقال ﷺ: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ﴾[2] فأنا ابن إبراهيم، وأمّا أخو الفتى: فإنّ منادياً نادى من السماء يوم أُحُد: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ، فعليّ أخي وأنا أخوه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٤)

(١٩٢٣)١١ ـ وبإسناده عن محدوج بن زيد الذهلي [قال:] إنّ رسول الله ﷺ آخا

---

(١) في المجلس ٤٦: «عزّ وجلّ».

١٠ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١١٩.

ورواه العلاّمة الحلّي في عنوان «حديث الفتوّة» من كشف اليقين: ص ٤٦٩ تحت الرقم ٥٦٩ نقلاً عن أبي عمر الزاهد بإسناده عن ابن عبّاس.

وأورده الفتّال في المجلس ٨٧ من روضة الواعظين: ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦.

(٢) سورة الأنبياء: ٢١: ٦٠.

بين المسلمين ثمّ قال: **«ياعليّ أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غيرأنّه لانبيّ بعدي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٤)

سيأتي تمامه مسنداً في باب أنّه عليه السلام صاحب الحوض وصاحب اللواء.

(١٩٢٤) ١٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ١٣)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٩٢٥) ١٣ ـ حدّثنا سليمان بن أحمد اللخمي [الطبراني] قال: حدّثنا الحضرمي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا ثابت بن حمّاد، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نُسَيّ [الكندي القاضي الشامي]:

عن عبدالله بن أبي أوفى قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليّاً عليه السلام، فقال له: **«آخيت بين أصحابك وتركتني»؟!**

فقال: **«والّذي نفسي بيده ما أخّرتك إلّا لنفسي، أنت أخي ووصيّي ووارثي»**.

قال: **«ما أرث منك، يا رسول الله»؟**

قال: **«ما أورث النبيّون قبلي، أورثوا كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، و أنت وابناك معي في قصري في الجنّة»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٤)

---

١٣ ـ وقريباً منه رواه أحمد في الحديث ٢٠٧ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٦٣٨ ح ١٠٨٥ وفي ط قم: ص ١٤٢، وابن حبّان في الثقات: ١: ١٣٩ ـ ١٤٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٥: ٢٢٠ تحت الرقم ٥١٤٦، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٥٠ ح ١٧٨. والذهبي في سير أعلام النبلاء: ١: ١٤٢ و١٤٣ نقلاً الطبري ومطين، وابن عدي في ترجمة زيد بن أبي أوفى من الكامل عن البغوي، كلّهم بأسانيدهم عن زيد بن أوفى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(١٩٢٦) **١٤** ـ وبإسناده عن سلمان الفارسي ﵁، أنّه سمع نبيّ الله ﷺ يقول: **«إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب ﵇»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته ﵇[(١)].

(١٩٢٧) **١٥** ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن مطر [بن ميمون المحاربي أبو خالد الكوفي] الإسكاف، [عن أنس][(٢)] قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز بوعدي عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٦)

تقدّم إسناده في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته ﵇[(٣)].

(١٩٢٨) **١٦** ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أخي ووزيري ووصيّي عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٧)

ورواه أيضاً في (المجلس ١٢، الحديث ١١)، إلّا أنّ فيه: **«ووصيّي في أهلي»**.

تقدّم إسناده في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته ﵇[(٤)].

(١٩٢٩) **١٧** ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﵀ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن

---

(١) تقدّم في ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ تحت الرقم ٢٤.

(٢) مابين المعقوفين من تاريخ دمشق.

(٣) تقدّم في ص ٢٤٠ تحت الرقم ٢٥.

(٤) تقدّم في ص ٢٤٢ تحت الرقم ٢٦.

الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ أنت منّي وأنا منك، يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي وحجّة الله على أمّتي بعدي، لقد سعد من تولّاك، وشقي من عاداك».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٢)

(١٩٣٠) ١٨ ـ وبإسناده عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً»؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: **«هذا عليّ أخي ووصيّي**[١] **ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحبّي، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني أن أقوله لكم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢١)

ورواه أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سلمان مثله، إلّا أنّ فيه: **«أن أقول لكم ما قلت».** (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٠)

تقدّم إسناده في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

(١٩٣١) ١٩ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، أنت أخي، ووارثي ووصيّي وخليفتي في أهلي وأمّتي، في حياتي وبعد مماتي»** الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٦)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب ٢٦ ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام أبوا هذه الأمّة ـ.

(١٩٣٢) ٢٠ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

---

١٨ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام: ص ٢٤٧ ح ٣٢.

(١) قوله: «ووصيّي» غير موجود في أمالي الطوسي.

«لمّا نزل رسول الله ﷺ بطن قُدَيد[١] قال لعليّ بن أبي طالب ؑ: يا عليّ، إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يوالي بيني وبينك، ففعل، وسألته أن يواخي بيني وبينك، ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّي، ففعل» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٨)**

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١٥ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين ؑ.

(١٩٣٣) ٢١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن خالد قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم القطّان قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمان قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا صباح المزني، عن حكيم بن جبير، عن عقبة الهجري، عن عمّه قال:

سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول: **«لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحدٌ قبلي، و لايقوله أحد بعدي إلّا كاذب: أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ، ونكحت سيّدة نساء الأُمّة»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣٨)**

(١٩٣٤) ٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) قديد: موضع قرب مكّة (معجم البلدان).

٢١ ـ وقريباً منه رواه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٣٧ من نهج البلاغة: ٢: ٢٨٧ قال: و روى عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير قال: خطب عليّ ؑ فقال في أثناء خطبته: «أنا عبدالله وأخو رسوله، لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلّا كذب، ورثتُ نبيّ الرحمة، ونكحتُ سيّدة نساء هذه الأمّة، وأنا خاتم الوصيّين».

ولاحظ تخريج الحديث التالي.

٢٢ ـ قوله ؑ: «أنا عبدالله وأخو رسوله، لايقولها بعدي إلّا كذّاب» من المتواترات، وقد قاله ؑ مراراً، ويشهد له مارواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أميرالمؤمنين: ١: ٣٢٨ ح

محمّد بن سعيد، عن أحمد بن القاسم، عن عبّاد، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه قال:

صعد عليّ عليه السلام المنبر يوم جمعة، فقال: **«أنا عبدالله وأخو رسوله، لايقولها بعدي إلاّ كذّاب»** الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤٤، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في أبواب الحوادث والفتن.

(١٩٣٥) ٢٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبو حفص محمّد بن عثمان الصيرفي قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عبدالله العلّاف المعروف بالمستغني، قراءةً عليه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي

---

٢٥٢ ☜ بإسناده عن حكيم بن سعد قال: سمعت عليّاً على هذا المنبر يقول أكثر من ألف مرّة: **«أنا عبدالله وأخو رسوله، لايقولها بعدي إلّا كاذب»**.

وللحديث من حيث التفصيل والاختصار عبارات مختلفة وله شواهد كثيرة، ذكرت كثيراً منها في الباب ١٤ من أبواب الحوادث والفتن: ج ٣ ص ٤٧٠ ذيل الحديث ٤، ونذكر هنا ما لم أذكره هناك:

رواه أحمد في الحديث ١١٧ من مناقب عليّ عليه السلام: ص ٧٨ وفي ط: ٢: ٥٨٦ رقم ٩٩٣، و النسائي في الخصائص: ص ٢٤ رقم ٧ ط الكويت وفي ط بيروت: ص ٣٦ رقم ٦، وابن ماجة في سننه: ١: ٤٤ رقم ١٢٠، والطبري في تاريخه: ٢: ٣١٠، والحاكم في المستدرك: ٣: ١١١، و المزّي في ترجمة العلاء بن صالح من تهذيب الكمال: ٢٢: ٥١٤ رقم ٤٥٧٢، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٢٤٨ رقم ١٩٢، والمتّقي في كنز العمّال: ١٣: ١٢٢ برقم ٣٦٣٨٩ نقلاً عن ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم وأبي نعيم والعقيلي، والسيوطي في اللآلي: ١: ٣٢١ كلّهم من طريق عبّاد، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ١٦٣ـ١٦٧ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٣٤ ـ ١٣٥ بأسانيد عن عديّ بن حاتم وعبدالله بن ثمامة والحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وورواه زيد الشهيد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، كما في مسند زيد: ص ٣٦٤.

٢٣ ـ وورواه أبو نعيم في ترجمة عبد الله بن عبد الوهّاب الأنماطي من تاريخ إصبهان: ٢: ٦٠ =

قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثني بكر بن حارثة، [عن محمّد بن مسلم] الزهري، عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يُنشد، ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

أنا أخو المصطفى لاشكّ في نسبي ... معه رُبيتُ وسبطاه هما ولدي

جدّي و جدّ رسول الله منفرد ... و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

[صدّقته وجميع النّاس في بُهَم ... من الضلالة والإشراك والنكد][1]

فالحمد لله شكراً لا شريك له ... البرّ بالعبد و الباقي بلا أمد

قال: فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «**صدقت يا عليّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١٤)

☜رقم ١٠٨٧ عنه، عن عبدالله بن إسحاق الخراساني، عن محمّد بن أبي يعقوب الدينوري.

ورواه ابن عساكر في الحديث ١٣٢٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٢٩٩ بسندين، الأوّل إلى الزبير بن بكّار، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، والثاني إلى أبي نعيم الأصبهاني.

ورواه الواحدي بسنده عن الزهري، كما في حرف الدال من ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ـ للكيدري ـ، والكراجكي في كنز الفوائد: ص ١٢٢ ط ١، والحموئي في الباب ٤٤ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٢٢٦ ح ١٧٦، وفي ط ٢: ح ١٨٨.

وأورده المفيد في العيون، كما في منتخبه «الفصول المختارة»: ص ١٧١، والفنجكردي في سلوة الشيعة، كما في فصل الأُخوّة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب ابن شهر آشوب: ٣: ٢١٣، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ٩٦، وأبو الفتوح الرازي في تفسير الآية ١٠٢ من سورة التوبة في تفسيره «روض الجنان»: ٦: ٩٦، والقضاعي في دستور معالم الحكم: ص ٢٠٢.

ورواه الكنجي في نهاية الباب ٤٧ من كفاية الطالب عن محمّد بن إسحاق في السيرة، عن الزهري.

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٥٧ ح ١٨٦، وابن كثير في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من البداية والنهاية.

(١) ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

(١٩٣٦) ٢٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: «أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أبوبكر و عمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلاّ فخذي، أو فخذ رسول الله!

فقال: مه يا عائشة، لاتؤذيني في عليّ، فإنّه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيُدخل أولياءه الجنّة و أعداءه النّار».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب تسمية عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين من أبواب النصوص الدالّة على إمامته(١).

(١٩٣٧) ٢٥ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العجلي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه:

---

٢٤ ـ تقدّم تخريجه في تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٥٦ ح ٦.

(١) تقدّم في ص ١٨٤ ـ ١٨٥ ح ١٢.

٢٥ ـ وروى القاضي النعمان قريباً منه في الحديث ٩٧٦ من شرح الأخبار: ٣: ٥٦ عن شريك بن عبد الله، بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لمّا زوّج فاطمة عليها السلام من عليّ صلوات الله عليه ودخل بها، جعلت أمّ أيمن معها تؤنسها، وفارقها من الليل ثمّ غدا إليها بالغداة يدقّ الباب، فقالت أمّ أيمن: من بالباب؟

قال: أنا رسول الله. فأتته مسرعة وهي تقول: فداك أبي وأمّي، وفتحت له الباب، فقال لها: يا أمّ أيمن، ها هنا أخي؟

قالت: يا نبي الله، ومن أخوك؟

قال: عليّ بن أبي طالب.

قالت: يا نبيّ الله، إنّما عرف النّاس الحلال والحرام بك، أتزوّج ابنتك من أخيك؟

عن عليّ عليه السلام قال: «**جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني، فقال: أين أخي، يا أمّ أيمن؟**

قالت: ومن أخوك؟

قال: عليّ.

قالت: يا رسول الله، تزوّجه ابنتك وهو أخوك؟!

قال: نعم، أما والله يا أمّ أيمن، زوّجتها كفواً شريفاً وجيهاً في الدنيا و الآخرة، ومن المقرّبين».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٤)

(١٩٣٨) **٢٦** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قراءةً، قال: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء، وحدّثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم الرازي بالريّ، قال: حدّثني أبوزرعة عبيدالله بن عبدالكريم قالا: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك ـ يعني ابن حرب ـ عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشّاكِرِينَ﴾**[1]**، والله لانقلب على**

قال: يا أمّ أيمن، ليس هو أخي من أبي وأمّي الّذي يحرم عليه نكاح ابنتي، هو أخي في الدين، ومعي في أعلى علّيّين» الحديث.

ورواه الكنجي في الباب ٨٢ من كفاية الطالب: ص ٣٠٦ ضمن حديث طويل في تزويج فاطمة عليها السلام بإسناده عن عبدالله بن عبّاس، مثل رواية شرح الأخبار، بتفاوت يسير.

٢٦ ـ رواه ابن أبي‌حاتم في تفسيره: ٢: ٧٥/ ب.

ولاحظ سائر تخريجاته في باب «أمر الله ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» من أبواب الحوادث والفتن: ج ٣ ص ٥٢٧.

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٤٤.

أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتل لأُقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه وابن عمّه ووارثه، فمَن أحقّ به منّي».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦)

(١٩٣٩) **٢٧** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو حامد محمّد بن هارون، وأحمد بن عبيد الله بن محمّد بن عمّار الثقفي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه:

عن عبد الله بن العبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1]، آخى رسول‌الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمان بن عوف، وبين فلان وفلان، حتّى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثمّ قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«أنت أخي وأنا أخوك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٣)

(١٩٤٠) **٢٨** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبي عبد الله بن المطّلب الشيباني سنة ستّ عشرة وثلاث مئة ـ وفيها مات ـ، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة، قال: حدّثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى:

---

٢٧ ـ لاحظ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ـ لابن عساكر ـ: ١: ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ح ٤٠٨ وتخريجه.

(١) سورة الحجرات: ٤٩: ١٠.

٢٨ ـ ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٨ ـ ٣٩ ح ٦٠ بإسناده عن أبي غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني.

ورواه القندوزي في ينابيع المودّة: ١: ١٧٨ / ٤ نقلاً عن أحمد في مسنده، إلى قوله صلى الله عليه وآله: «هذا أخي». وفي ص ١٨٠ ح ٧ نقلاً عن كتاب المسامرة للشيخ محيي الدين العربي عن ابن إسحاق.

عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه قال: آخى رسول الله ﷺ بين الأنصار والمهاجرين أخوّة الدين، وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: **«هذا أخي»**.

قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيّد المرسلين، وإمام المتّقين، ورسول ربّ العالمين، الّذي ليس له في الأنام شبه ولا نظير، وعليّ بن أبي طالب أخوه.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٤)

باب ٦

خبر الطير وأنّ علياً عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله

أقـــول: حديث الطير من الأحاديث المتواترة، وقد أفرده بالتأليف جماعة، **مـــنهم:** الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، كما ذكره ابن شهرآشوب السروي في عنوان «إجابة دعواته عليه السلام» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ٢: ٢٨٢، قال: وقد صنّف أحمد بن محمّد بن سعيد كتاب الطير.

وقال أيضاً: إنّ حديث الطير رواه خمسة وثلاثون من الصحابة عن أنس، وعشرة بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنهم: الحاكم النيسابوري، كما نقل السبكي في ترجمته برقم ٣٢٨ من كتاب الطبقات الشافعيّة: ٤: ١٦٥: عن ابن طاهر أنّه رأى بخطّ الحاكم حديث الطير في جزء ضخم.

وقال الكنجي في الباب ٣٣ من كفاية الطالب: وحديث أنس أخرجه النيسابوري عن ستّة وثمانين رجلاً كلّهم رووه عن أنس.

ومنهم: الحافظ الذهبي كما في ترجمة الحاكم النيسابوري من تذكرة الحفّاظ: ٣: ١٠٤٢ رقم ٩٦٢ قال:... وأمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً قد أفردتها بمصنّف.

ومـــنهم: أبو طاهر محمّد بن أحمد بن حمدان، على ماذكره الذهبي في ترجمة الرجل من تذكرة الحفّاظ: ٣: ١١١٢ رقم ١٠٠٠.

ورواه ابن عساكر الدمشقي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ١١٠ ـ ١٣٣ عن عدّة من الصحابة، وقال عمّي العلّامة المحمودي دامت بركاته في الهامش: هذه ثلاثة وستّون حديثاً عن خمسة من الصحابة، ثلاثة وثلاثون منها للمصنّف الحافظ، والبقيّة منّا اقتطفناها من مصادر شتّى.

وقال أيضاً عمّي العلّامة المحمودي في هامش الحديث ٩٩٣ من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ولحديث الطير مصادر وأسانيد كثيرة، وقد أفرده بالتأليف جماعة:

منهم الحافظ ابن مردويه، كما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: ٧: ٣٦٦.

ومنهم المؤرّخ والمفسّر الشهير محمّد بن جرير الطبري، قال الذهبي: ورأيت فيه مجلّداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر ابن جرير الطبري المفسّر صاحب التاريخ.

وممّن أفرد الحديث بالتأليف الحافظ الكبير أبو نعيم الإصبهاني ـ مؤلّف حلية الأولياء وغيره من الكتب القيّمة ـ كما ذكره ابن تيمية في كتابه «منهاج السنّة»: ٤: ٩٩، ورواه عنه في مجلّد حديث الطير من كتاب عبقات الأنوار: ص ٤٦ ط ١.

ومنهم بطل الموحّدين وصمصام الفرقة الناجية السيّد مير حامد ﷺ فإنّه قد أفرد الحديث بالتأليف وقد تكلّم عليه سنداً ودلالةً وأسكت خوار النواصب بما لامزيد عليه.

(١٩٤١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي هدبة قال:

رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة، فسألته عنها؟ فقال: هذه[1] دعوة عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فقلت له: وكيف كان ذاك[2]؟

فقال: كنتُ خادماً لرسول الله ﷺ فأهدي إليه طائر مشويّ، فقال: «اللهمّ

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ١٠ من روضة الواعظين: ص ١٣٠.

ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب المناقب: ٢: ٢٨٣ في عنوان «إجابة دعواته ﷺ» قال: إنّ حديث الطير رواه خمسة وثلاثون من الصحابة عن أنس، وعشرة بلا واسطة عن رسول الله ﷺ... ومجمع الحديث: أنّ أنساً تعصّب بعصابة فسئل عنها فقال: هذه دعوة عليّ... إلى آخر ما هنا.

وانظر تخريج الحديث التالي.

(١) في نسخة: «هي».

(٢) في نسخة: «يكون ذلك».

ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر». فجاء عليّ عليه السلام، فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الثانية، فقال: **«اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هــذا الطـائر»**. فجاء عليّ عليه السلام، فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الثالثة فقال: **«اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر»**. فجاء عليّ عليه السلام، فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فرفع عليّ عليه السلام صوته فقال: **«وما يشغل رسول الله عنّي»؟**.

فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **«يا أنس، مَن هذا»؟**

فقلت: عليّ بن أبي طالب.

قال: **«ائذن له»**.

فلمّا دخل قال له: **«يا عليّ، إنّي قد دعوتُ الله عزّ وجلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك»**.

فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، إنّي قد جئت ثلاث مرّات، كلّ ذلك يردّني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول»**.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا أنس، ما حملك على هذا»؟**

فقلت: يا رسول الله سمعتُ الدعوة، فأحببت أن يكون رجلاً من قومي.

فلمّا كان يوم الدّار استشهدني عليّ عليه السلام فكتمتُه، فقلتُ: إنّي نسيتُه، فرفع عليّ عليه السلام يده إلى السماء فقال: **«اللهمّ ارمِ أنساً بوَضَحٍ[1] لايستره من النّاس»**. ثمّ كشف العِصابة عن رأسه فقال: هذه دعوة عليّ، هذه دعوة عليّ، هذه دعوة عليّ.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٣)

---

(١) الوَضَح: البَرَص.

(١٩٤٢) ٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا يوسف بن عديّ قال: حدّثنا حمّاد بن مختار الكوفي قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير:

عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله ﷺ طائر، فوضع بين يديه، فقال: **«اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي»**. فجاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدقّ الباب، فقلت: مَن ذا؟

فقال: **«أنا عليّ»**.

فقلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة، حتّى فعل ذلك ثلاثاً، فجاء الرابعة فضرب

---

٢ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٦٣٥ عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي الحسين عاصم بن الحسن، عن أبي عمر ابن مهدي، عن ابن عقدة.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١: ٢٥٣ ح ٧٣٠ عن عمرو بن أبي طاهر بن السرح المصري، عن يوسف بن عدي. ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٢٥.

ورواه الكلابي في مختصر مسنده المطبوع ذيل مناقب ابن المغازلي: ح ١٨ بأسانيد عن يوسف بن عدي.

ورواه ابن المغازلي في المناقب: ح ٢٠٢ بإسناده عن محمّد بن الهيثم، عن يوسف بن عدي.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٠٩ ـ ٢١١ ح ١٦٥ ط ١ بإسناده عن أبي الأحوص محمّد بن الهيثم بن حمّاد القاضي، عن يوسف بن عديّ.

ثمّ إنّ للحديث مصادر كثيرة وطرقاً عن أنس وغيره، فلاحظ ما رواه الترمذي في سننه: ٥: ٦٣٦ ح ٣٧٢١، و النسائي في الخصائص: ح ١٠، وأبويعلى في مسنده: ٧: ١٠٥ ح ٤٠٥٢، و ابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي من الكامل: ٢: ١٤٧ و٦: ٤٥٧، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٠، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١١١ ومابعده ح ٦١٦ ـ ٦٣٨، والخوارزمي في المناقب: ص ١٠٧ ح ١١٤ في الفصل ٩، والكنجي في كفاية الطالب: ص ١٤٤ باب ٣٣، وابن الأثير في أسد الغابة: ٤: ٣٠، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٢١٢ ومابعده ح ١٦٦ ـ ١٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام: ٢: ٦٣٣ في ترجمة عليّ عليه السلام من وفيات سنة ٤٠، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٦١.

الباب برجله فدخل، فقال النبيّ ﷺ: **«ما حبسك»؟**

قال: **«قد جئت ثلاث مرّات»**.

فقال النبيّ ﷺ: **«ما حملك على ذلك»؟**

قال: قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي!

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٦)

(١٩٤٣)٣ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد إجازة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي قال: أخبرنا حسن بن حسين قال: حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن أبي إسحاق، عن أبي الطفيل:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«أنشدكم بالله، هل فيكم أحد أتي النبيّ ﷺ بطير فقال:** «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، **فدخلت عليه فقال:** «اللهمّ وإليّ»، **فلم يأكل معه أحد غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

قال: **«اللهمّ اشهد»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧)**

تقدّم تمامه في الباب ١١ من أبواب الفتن.

(١٩٤٤)٤ ـ وبإسناده عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ:** «اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ، وأشدّهم لي ولك حبّاً، يأكل معي من هذا الطائر»، **فأتيت فأكلت معه، غيري»؟**

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثالث[١].

---

(١) تقدّم في ص ٣٠٣ ح ١٤.

باب ٧
فيما ظهر من فضله عليه السلام في غزوة خيبر

أقول: تقدّم في باب غزوة خيبر من أبواب غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة روايات ورد فيهنّ: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية يوم خيبر إلى أبي بكر وعمر فرجعا منهزمين، فقال صلى الله عليه وآله: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله و رسوله، لايرجع حتّى يفتح الله على يديه»، فدعا عليّاً فأعطاه الراية وبعثه ففتح الله على يديه، فلانعيدهنّ هنا، فراجع هناك(١).

(١٩٤٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ قال: حدّثنا عبدالله بن يزيد قال: حدّثنا محمّد بن ثواب قال: حدّثنا إسحاق بن منصور، عن كادح ـ يعني أبا جعفر البجلي ـ عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان ـ يعني ابن زياد ـ عن سلمة بن يسار:

عن جابر بن عبدالله قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم، لقلتُ فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التّراب من تحت**

---

(١) تقدّمت هذه الروايات في ج ٢ ص ٣٨٠ ومابعدها.

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٥٥ بإسناده عن الصدوق.

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ١٧٩، وابن المغازلي في الحديث ٢٨٥ من المناقب: ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨، والطبرسي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من إعلام الورى: ص ١٨٨ وفي ط: ١: ٣٦٥ ـ ٣٦٦ في الفصل الأوّل ـ في ذكر نبذ من خصائصه الّتي لايشركه فيها غيره ـ من الباب الرابع، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ص ٢٦٤ في الباب ٦٢ نقلاً عن مسند زيد الشهيد.

وروى الخوارزمي الفقرة الأولى من الحديث في الفصل ١٩ ـ في فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣١١ ح ٣١٠ وفي الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٥ ح ٨٧، بإسناده عن أبي رافع.

رِجليك ومن فضل طَهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، و إنّك تُبرِئ ذمّتي وتقاتل على سنّتي، وإنّك غداً على الحوض خليفتي، وإنّك أوّل من يرد عَلَيّ الحوض، وإنّك أوّل من يُكسى معي، وإنّك أوّل داخل الجنّة من أُمّتي، و إنّ شيعتك على منابر من نور مُبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم، يكونون غداً في الجنّة جيراني، وإنّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وإنّ سرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وإنّ سريرة صدرك كسريرتي، وإنّ ولدك وُلدي، وإنّك تُنجز عِداتي، و إنّ الحقّ معك، وإنّ الحقّ على لسانك وقلبك وبين عينيك، الايمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي ودمي، وإنّه لن يرد عَلَيّ الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محبّ لك حتّى يرد الحوض معك».

قال: فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً ثمّ قال: «الحمد لله الّذي أنعم عَلَيّ بالإسلام، و علّمني القرآن، وحبّبني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، إحساناً منه وفضلاً منه عَلَيّ».

قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لولا أنت لم يُعرف المؤمنون بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ١)

باب ٨
سدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا باب عليّ عليه السلام

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٢ ـ أخبار المنزلة ـ من أبواب النصوص الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام(١).

(١٩٤٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا خلف بن سالم قال: حدّثنا [محمّد بن جعفر] غندر قال: حدّثنا عوف [الأعرابي]، عن ميمون أبي عبد الله [البصري مولى عبدالرحمان بن سمرة]:

عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: **«سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ»**.

فتكلّم في ذلك النّاس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«أمّا بعد، فإنّي أمرتُ بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم، و إنّي والله ما سددتُ شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرتُ بشيء فاتّبعته»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٤)

---

(١) لاحظ ص ١٦٥ ـ ١٦٦ ح ٧.

١ ـ ورواه أحمد في الحديث ١٠٩ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٧٢ وفي مسند زيد بن أرقم من مسنده: ٤: ٣٦٩ وعنه المحبّ الطبري في مناقب عليّ عليه السلام من ذخائر العقبى: ص ٧٦ وفي الرياض النضرة: ٢: ١٣٩ في عنوان «ذكر اختصاصه بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا بابه» وابن كثير في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من البداية والنهاية: ٧: ٣٥٥ عند ذكر حوادث سنة ٤٠ من الهجرة والهيثمي في باب مناقب عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ٩: ١١٤ في عنوان «باب فتح بابه الّذي في المسجد» وابن البطريق في الفصل ٢٠ من العمدة: ص ١٧٥ ح ٢٧٠ والقندوزي في الباب ١٧ من ينابيع المودّة: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٤.

ورواه النسائي في الحديث ٣٨ من الخصائص، والحاكم في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب معرفة

⟵

(١٩٤٧) ٢ـ حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي قال: حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ التيمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ و فاطمة والحسن والحسين، ومَن كان من أهلي فإنّهم منّي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٥)

(١٩٤٨) ٣ ـ وبالسند المتقدّم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☜ الصحابة من المستدرك: ٣: ١٢٥، والخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب: ص ٣٢٧ ح ٣٣٨، وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من خطب نهج البلاغة: ٩: ١٧٣ في عنوان «ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في فضائل عليّ» ح ٢٠.

ورواه السيوطي في عنوان «شدّ الأثواب في سدّ الأبواب» من كتاب الحاوي للفتاوى: ٢: ١٤ نقلاً عن أحمد والنسائي والحاكم، وفي مناقب عليّ عليه السلام من اللآلي المصنوعة: ١: ٣٤٧ عن النسائي.

وأخرجه المتّقي في الحديث ٣٢٨٧٧ من كنز العمّال: ١١: ٥٩٨ عن أحمد في المسند والضياء المقدسي في المختارة.

ورواه ابن عساكر في الحديث ٣٢٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٧٩، والكنجي في الباب ٥٠ من كفاية الطالب: ص ٢٠٣، وابن حجر في فتح الباري: ٧: ١٤ برقم ٣٦٥٤ وقال: أخرجه أحمد والنسائي والحاكم، ورجاله ثقات.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب: ٢: ١٩٠ في عنوان «فصل: في الجوار»، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١١٨.

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ ـ ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٦٥، وفي ط ص ٦٠، ح ٢٣٦، والفقيه: ٣: ٣٦٤ / ١٧٢٨.

٣ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ ـ ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٧٢ وفي ط ص ٦٧ ح ٣٠٢.

«سدّوا الأبواب الشارعة في المسجد إلّا باب عليّ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٦)

(١٩٤٩) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوري قال: حدّثنا أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي بمصر، قال: أخبرني محمّد بن وهب، قال: حدّثنا مسكين بن بُكير قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بلج [يحيى بن سليم]، عن عمرو بن ميمون:

---

٤ ـ رواه النسائي في الحديث ٤٣ من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٠٥.

وأخرجه الترمذي في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب من سننه: ٥: ٦٤١ برقم ٣٧٣٢ وعنه ابن الأثير في فضائل عليّ عليه السلام من جامع الأصول: ٨: ٦٥٩ ح ٦٥٠٦، والمحبّ الطبري في باب مناقب عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٣٩ في عنوان «ذكر اختصاصه بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا بابه»، وابن شهر آشوب في مناقب عليّ عليه السلام من المناقب: ٢: ١٩٠ في عنوان «فصل في الجوار»، والخطيب التبريزي في باب فضائل عليّ عليه السلام من مشكاة المصابيح: ٣: ١٧٢٣ برقم ٦٠٩٦، والقندوزي في الباب ١٧ من ينابيع المودّة: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٢.

ورواه أبو نعيم في ترجمة عمرو بن ميمون الأودي من حلية الأولياء: ٤: ١٥٣ برقم ٢٦٥، وابن المغازلي في المناقب: ص ٢٦٠ ح ٣٠٨، وابن عساكر في الحديث ٣٢٦ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٨٢، والحمّويي في الباب ٤١ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٢٠٧ ح ١٦٢، والكنجي في الباب ٥٠ من كفاية الطالب: ص ٢٠٢، وابن البطريق في الفصل ٢٠ من العمدة: ص ١٨٠ ح ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

ورواه السيوطي في الحاوي للفتاوى: ٢: ١٥ في عنوان: «شدّ الأثواب في سدّ الأبواب» نقلاً عن أحمد والترمذي والنسائي.

ورواه السيوطي في مناقب عليّ عليه السلام من اللآلي المصنوعة: ١: ٣٨٤ نقلاً عن الترمذي و النسائي في الكبرى والكلاباذي في معاني الأخبار.

وأخرجه ابن حجر في كتاب فضائل الصحابة من فتح الباري: ٧: ١٥ برقم ٣٦٥٤ وقال: أخرجه أحمد والنسائي، ورجاله ثقات.

عن ابن عبّاس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد، فسُدّت إلّا باب عليّ عليه السلام. **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٧)**

(١٩٥٠) ٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوري قال: أخبرني محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العلاء[1]، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «سدّوا الأبواب إلى المسجد إلّا باب عليّ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٨)

---

(١) في الرواة عن عبدالله بن عمر عدّة باسم العلاء، فمنهم: ابن عرار، كما في ترجمته من تهذيب الكمال: ٢٢: ٥٢٨ رقم ٤٥٨٠، وفي الحديث ٣٢٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

ومنهم: ابن عبد الرحمان بن يعقوب الحرقي، كما في ترجمته من تهذيب الكمال: ٢٢: ٥٢٠ رقم ٤٥٧٧.

ومنهم: ابن اللجلاج الغطفاني، كما في ترجمته من تهذيب الكمال: ٢٢: ٥٣٧ رقم ٤٥٨٥، لكنّ الظاهر هنا الأوّل فإنّه يروي عنه أبو إسحاق السبيعي.

٥ ـ وروى ابن عساكر ـ قريباً منه مع زيادة ـ في الحديث ٣٢٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٨٧ ـ ٢٨٩ بإسناده عن هلال بن العلاء، عن أبيه وعبدالله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن أبي إسحاق:

عن العلاء بن عرار قال: [قال] أبي: قلت لعبد الله بن عمر ـ وهو في المسجد ـ: كيف تقول في هذين الرجلين: عليّ وعثمان؟ ـ وقالا جميعاً ـ: فقال عبد الله: أمّا عليّ فلا تسأل عنه أحداً، وانظر إلى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال أبي: فقد أخرجنا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا عليّ ـ وقال ابن جعفر: فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه، وأمّا عثمان، فقال أبي: فتلا ﴿... يوم التقى الجمعان﴾ فأذنب ذنباً عظيماً فعفا الله عنه، وقالا جميعاً: وأذنب فيكم ذنباً من دون [ذلك] فقتلتموه.

☜

(١٩٥١)٦ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عكرمة صاحب ابن عبّاس، عن سعد بن أبي قّاص (في حديث) قال: خرجنا من مكّة مهاجرين حتّى نزلنا هذا المسجد ـ يعني مسجد الرسول ﷺ ـ وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أخرجنا منه وترك عليّ بن أبي طالب فيه، فاشتدّ ذلك علينا وهِبنا نبيّ الله ﷺ أن نذكر ذلك له، فأتينا عائشة فقلنا: يا أُمّ المؤمنين، إنّ لنا صحبة مثل صحبة عليّ، وهجرة مثل هجرته، وإنّا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندري من سخط من الله، أو من غضب من رسول الله ﷺ؟ فاذكري له ذلك فإنّا نهابه. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها: **«يا عائشة، لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٩)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(١٩٥٢)٧ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن خنيس العبدي قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة:

☜ وروى النسائي نحوه في الحديث ١٠٦ من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدّثنا عبيد الله قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء قال: سألت ابن عمر ـ وهو في مسجد رسول الله ﷺ ـ عن عليّ وعثمان؟ فقال: أمّا عليّ فلاتسألني عنه، وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته، وأمّا عثمان فإنّه أذنب ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان، فعفا الله عنه وغفر له، وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

٧ـ ورواه جابر بن الحرّ، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، عن سعد، كما في الحديث ٢٨١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

ورواه إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، كما في ترجمة زافر بن سليمان من الكامل ـ لابن عديّ ـ: ٣: ٢٣٤، والحديث ٤٣٤ ـ ٤٣٥ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ.

☜

عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: كنّا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآل عليّ وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلاً: اخرجوا من المسجد إلّا آل رسول الله وآل عليّ.

قال: فخرجنا نجرّ قلاعنا[1]، فلمّا أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال: يارسول الله، أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام، ونحن عمومتك ومشيخة أهلك؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما أنا أخرجتكم ولا أنا أسكنته، ولكنّ الله عزّ وجلّ أمرني بذلك».** **(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)**

سيأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(١٩٥٣) ٨ ـ وبإسناده عن ابن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب (في حديث) قال: حرّم على عليّ بن أبي طالب الصدقة وأحلّت للنّاس، وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جُنُب وأحلّه له ـ الحديث ـ.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٢)

سيأتي تمامه في باب ما جرى من مناقبه عليه السلام على لسان الشيخين وعائشة.

(١٩٥٤) ٩ ـ وبإسناده عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«أتعلمون أنّه أمر بسدّ أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:** «ما أنا سددت أبوابكم،

☜ ورواه عليّ بن قادم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد، كما في الحديث ٤٠ من الخصائص للنسائي، والحديث ٢٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣٣٤.

(١) قال ابن الأثير في النهاية: في حديث سعد قال: لمّا نودي «ليخرج مَن في المسجد إلّا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي»، خرجنا من المسجد نجرّ قلاعنا. أي كنفنا وأمتعتنا، واحدها: قلع ـ بالفتح ـ وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه.

٩ ـ ورواه الديلمي في إرشاد القلوب: ٢: ٥١ ـ ٥٧.

ولا أنا فتحت بابه، بل الله سدّ أبوابكم، وفتح بابه»؟

قالوا: نعم.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثالث[1].

(١٩٥٥) ١٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن عبيد الله العرزمي، عن أبيه، عن عثمان بن أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان:

عن الحسن بن عليّ عليه السلام (في خطبته في مجلس معاوية) قال: **«وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمر بسدّ الأبواب فسدّها وترك بابنا، فقيل له في ذلك؟ فقال: أما إنّي لم أسدّها وأفتح بابه، ولكنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أسدّها و أفتح بابه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٩)

يأتي تمامه في باب مصالحة الإمام الحسن عليه السلام معاوية، من تاريخ الإمام الحسن عليه السلام.

---

(١) تقدّم في ص ٣٠٣ ح ١٤.

باب ٩

في أنّ في أمير المؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء عليهم السلام واشتراكه مع نبيّنا صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى النبوّة

(١٩٥٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدي قال: حدّثنا ثابت بن دينار [أبو حمزة] الثمالي:

عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: **«نظر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه فقال: مَن أراد[1] أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته، وإلى داود في قوّته، فلينظر إلى هذا».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١١)

(١٩٥٧) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم قال:

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ١٠ من روضة الواعظين: ص ١٢٨.

وروى المحبّ الطبري نحوه في عنوان «ذكر شبهه بخمسة من الأنبياء عليهم السلام في مناقب لهم» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٧٢ وفي ذخائر العقبى: ص ٩٤ من طريق ابن عبّاس، وفيه: «من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه، وإلى نوح في حكمه، وإلى يوسف في جماله، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب». أخرجه الملّا في سيرته.

(١) في نسخة: «أحبّ».

٢ ـ ورواه الذهبي في ترجمة مسعر بن يحيى النهدي من ميزان الاعتدال: ٤: ٩٩ رقم ٨٤٦٩ وتابعه ابن حجر في لسان الميزان: ٦: ٦٩٣ رقم ٨٣٩٧ عن ابن بطّة، عن أبي ذرّ الباغندي، عن أبيه، عن مسعر بن يحيى، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن عبّاس.

←

حدّثني أبو جعفر محمّد بن عيسى العجلي قال: حدّثنا مسعود بن يحيى النهدي(١)

☜ ورواه الكنجي في الباب ٢٣ من كفاية الطالب: ص ١٢١ ـ ١٢٢ عن أبي الحسن بن المقير البغدادي، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري، عن أبي القاسم بن البسري، عن أبي عبدالله العكبري، عن أبي ذر الباغندي.

وورد أيضاً من طريق أنس وأبي الحمراء، وأبي سعيد، وابن عبّاس، وعليّ عليه السلام.

وأمّا حديث أنس: في الحديث ٧٣٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، و الحديث ٢٥٦ من المناقب لابن المغازلي: ص ٢١٢.

أمّا حديث أبي الحمراء، في الحديث ٣٠ـ٣٢ من زين الفتى: ١: ١٢٤ في أوّل الفصل ٥، و الحديث ١١٦ ـ ١١٧ من شواهد التنزيل: ١: ١٠٠ ـ ١٠٣، والحديث ٢٣ من الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام ـ للخوارزمي ـ: ص ٤٤ وفي الفصل ٧ من المناقب: ص ٨٣ ح ٧٠ والفصل ١٩: ص ٣١١ ح ٣٠٩، وترجمة الإمام عليه السلام من تاريخ دمشق ـ لابن عساكر ـ: ٢: ٢٨٠ ح ٨١١، والباب ٣٥ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ١٠٠ ح ١٣١، والبداية والنهاية ـ لابن كثير ـ: ٧: ٣٥٥، وكشف اليقين ـ للعلاّمة الحلّي ـ: ص ٥٩ ح ٣٧، وشرح النهج ـ لابن أبي الحديد ـ: ٩: ١٦٨ في شرح المختار ١٥٤ من الخطب وقال: رواه أحمد في المسند والبيهقي في صحيحه، واللآلي المصنوعة ـ للسيوطي ـ: ١: ٣٥٧ عن الديلمي، والرياض النضرة: ٢: ١٧٢، وذخائر العقبى: ص ٩٣.

وأمّا حديث أبي سعيد الخدري، في اللآلي المصنوعة: ١: ٣٥٦ نقلاً عن ابن شاهين في السنّة.

وأمّا حديث ابن عبّاس، في ترجمة مسعر بن يحيى من ميزان الاعتدال: ٤: ٩٩، ولسان الميزان: ٦: ٢٤، والحديث ١٤٧ من شواهد التنزيل، وكفاية الطالب: ص ١٢١ في الباب ٢٣، و مقدّمة كمال الدين: ١: ٢٥.

وأمّا حديث عليّ عليه السلام، في الأمالي الخميسيّة ـ للمرشد بالله الشجري ـ: ١: ١٣٣ ح ٨.

ورواه البيهقي مرفوعاً في فضائل الصحابة كما عنه الإربلي في كشف الغمّة: ١: ١١١ في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والحلّي في كشف اليقين: ص ٦٠ ح ٣٨ والعلاّمة الأميني في الغدير: ٣: ٣٥٥.

وفي غالب المصادر زيادة، وهي: «... **وإلى يحيى بن زكريّا في زهده، وإلى موسى في بطشه**»، وفي بعضها زيادة: «**وإلى عيسى في عبادته**».

(١) في أمالي الطوسي: «مسعر بن يحيى المهلّبي»، وفي ميزان الاعتدال: ٤: ٩٩ / ٨٤٦٩

قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام نحوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢، الحديث ٣)

(١٩٥٨) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا القاضي أبوبكر محمّد بن عمر قال: حدّثني أحمد بن عيسى أبوجعفر العجلي قال: حدّثنا مسعر بن يحيى المهلبي قال: حدّثنا شريك، عن أبيه:

عن عبدالله بن مسعود[1] قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في جماعة من أصحابه، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٩)

(١٩٥٩) ٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: أخبرني المنذر بن محمّد ـ قراءة ـ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبّي قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طُهر إلى طُهر، من صُلب**

☜ ولسان الميزان: ٦: ٦٩٣ / ٨٣٩٧: «مسعر بن يحيى النهدي».

٣ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) كذا في النسخ، ولم أجد الرواية من طريق ابن مسعود، والموجود في سائر المصادر بهذا السند: عن عبد الله بن عبّاس، بدل ابن مسعود، كما في ميزان الاعتدال: ٤: ٩٩ / ٨٤٦٩، و لسان الميزان: ٦: ٦٩٣ / ٨٣٩٧، وكفاية الطالب: ص ١٢١.

آدم حتّى خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه على هذه ـ وضمّ بين السبّابة والوُسطى ـ وهو النبوّة».

فقيل له : ومَن هو، يا رسول الله ؟

قال : «عليّ بن أبي طالب».

(أمالي الطوسي : المجلس ١٢، الحديث ٣٣)

(١٩٦٠) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ : «عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله عليّاً من الفضل جزءً لو قُسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من الفهم جزءاً لو قُسّم على أهل الأرض لوسعهم، شبّهت لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزُهده بزهد أيّوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داوود، وقوّته بقوّة داوود» الحديث.

(أمالي الصدوق : المجلس ٢، الحديث ٧)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام .

باب ١٠
ما أُعطي عليّ عليه السلام ولم يعط غيره

(١٩٦١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، إنّك أُعطيت ثلاثة ما لم أُعط أنا».**

قلت: **«يا رسول الله، ما أُعطيتُ»؟**

فقال: **«أُعطيتَ صهراً مثلي ولم أُعط أنا، وأُعطيتَ زوجتك فاطمة ولم أُعط، وأُعطيتَ مثل الحسن والحسين ولم أُعط».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٨)

---

١ ـ هذا هو الحديث ١٥٧ من صحيفة الرضا عليه السلام.

ورواه الصدوق في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٢ وفي ط: ص ٤٨ ح ١٨٨، والخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ١٠٩، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٤٢ ح ١٠٦.

باب ١١
حبّ الملائكة لأمير المؤمنين عليه السلام

(١٩٦٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك تعالى[(١)] آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب، و زوّجه ابنتي من[(٢)] فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته، وجعله لي وصيّاً وخليفة، فعليّ منّي وأنا منه، محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله بمحبّته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٦)

وعن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، مثله.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٢)

(١٩٦٣) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«معاشر النّاس، والّذي بعثني بالنبوّة و اصطفاني على جميع البريّة، ما نصبت عليّاً عَلَماً لأمّتي في الأرض حتّى نوّه[(٣)] الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٦، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب أخبار الغدير.

---

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٣ عن أبي محمّد الحسن بن بابويه، عن عمّه أبي جعفر، عن أبيه، عن الصدوق.

(١) في المجلس ٤٦: «إنّ الله عزّ وجلّ».

(٢) كلمة «من» غير موجودة في المجلس ٤٦.

(٣) نوّه به: شهّره وعرّفه.

(١٩٦٤) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوري قال: أخبرني أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحرّاني، وأبو طالب بن أبي عوانة قالا: حدّثنا أبو داوود سليمان بن سيف الحرّاني قال: حدّثنا عبد الله بن واقد، عن عبد العزيز الماجشون، عن محمّد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله قال: «استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف عليّ عليه السلام الأحزاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن لم يستبشر برؤية عليّ عليه السلام فعليه لعنة الله».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحدث ١٢)

(١٩٦٥) ٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك** (إلى أن قال:) **وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تقدّس ذكره بمحبّتك وولايتك، والله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ١٣)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٩٦٦) ٥ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن اللؤلؤي قال: حدّثنا عليّ بن نوح الجنّاني قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن مروان، عن أبي داوود، عن معاذ بن سالم، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن خليفة بن سليمان الجُهني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان:

عن أبي هريرة قال: غزا النبيّ صلى الله عليه وآله غزاة، فلمّا رجع إلى المدينة، وكان عليّ عليه السلام تخلّف على أهله، فقسّم المغنم، فدفع إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام سهمين، فقال

---

٥ ـ ورواه أيضاً في علل الشرائع: ص ١٧٢ الباب ١٣٦ ح ٢، وأيضاً في الحديث ١ عن أحمد بن الحسن القطّان، عن عبد الرحمان بن محمّد الحسني، عن فرات بن إبراهيم الكوفي.

وأورده الفتّال في المجلس ٩ من روضة الواعظين: ص ١١٨.

النّاس: يا رسول الله، دفعت إلى عليّ بن أبي طالب سَهمين وهو بالمدينة متخلّف؟!

فقال: «معاشر النّاس، ناشدتكم بالله وبرسوله، ألم تروا إلى الفارس الّذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم، ثمّ رجع إليّ فقال: يا محمّد، إنّ لي معك سهماً، وقد جعلته لعليّ بن أبي طالب؟ وهو جبرئيل عليه السلام.

معاشر النّاس، ناشدتكم بالله وبرسوله، هل رأيتم الفارس الّذي حمل على المشركين من يسار العسكر فهزمهم، ثمّ رجع فكلّمني، وقال لي: يا محمّد، إنّ لي معك سهماً، وقد جعلته لعليّ بن أبي طالب؟ وهو ميكائيل. فوالله ما دفعتُ إلى عليّ إلّا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام». فكبّر النّاس بأجمعهم.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ٩)

(١٩٦٧) ٦ ـ حدّثني أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الفحّام قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام بإسناده عن الباقر عليه السلام:

عن جابر قال: كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفُرات، إذ خرجت موجة عظيمة فغطّته حتى استتر عنّي، ثمّ انحسرت عنه ولا رطوبة عليه، فوجمت لذلك وتعجّبت، وسألته عنه فقال: «ورأيت ذلك»؟

قال: قلت: نعم.

قال: «إنّما الملك الموكّل بالماء، خرج فسلّم عَلَيّ واعتنقني».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٢)

(١٩٦٨) ٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان بن

---

٦ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٩ من روضة الواعظين: ص ١١٩.

٧ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ ـ فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ح =

الأشعث السجستاني قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته، فغدا إليه عليّ عليه السلام في الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبيّ صلى الله عليه وآله في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: **«السلام عليك، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله»؟**

قال: بخير، يا أخا رسول الله.

فقال عليّ عليه السلام: **«جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً»**.

قال له دحية: إنّي أحبّك، وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك: «أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم ماخلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان، قد أفلح من والاك، وخاب وخسر مَن خلّاك، محبّو محمّد صلى الله عليه وآله محبّوك، ومبغضوه مبغضوك، لاتنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله»، ادن من صفوة الله.

فأخذ رأس النبيّ عليه السلام فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ عليه السلام فقال: **«ما هذه الهمهمة»؟** فأخبره الحديث، فقال: **«لم يكن دحية، كان جبرئيل عليه السلام، سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الّذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين»**.

قال أبو المفضّل: سمعت عبد الله بن أبي داوود قبل أن يبنى له المنبر، يعتذر إلى أبي عبدالله المستملي من النصب، ثمّ أملى ذلك المجلس كلّه من حفظه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا الحديث أوّل ما بدأ به.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

☜ ٣٢٩ وفي طبع: ص ٢٣١، و العلاّمة الحلي في البحث العاشر من الباب الثاني من الفصل الثالث من كشف اليقين: ص ٢٨٩ تحت الرقم ٣٣٥.

باب ١٢

نزول الماء من السماء لغسله عليه السلام

(١٩٦٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن مندة الإصبهاني قال: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان:

عن أنس قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرّة[1]، إذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ائتوا باب عليّ»**. فأتينا باب عليّ عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقراً خفيّاً، إذ خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام متّزراً بإزار من صوف، مرتدياً بمثله، في كفّه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لنا: **«أحَدَث حدث»**؟

قلنا: خيرٌ، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **«يا عليّ»**.

قال: **«لبّيك»**.

قال: **«أخبِر أصحابي بما أصابك البارحة»**.

قال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، إنّي لأستحيي»**.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله لايستحيي من الحقّ»**.

قال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول**

---

١ ـ ورواه ابن المغازلي في الحديث ١٣٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٤ ـ ٩٥ عن أحمد بن المظفر بن أحمد العطّار، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان ابن السقاء، عن أحمد بن عيسى الرازي، عن محمّد بن مندة، بتفاوت.

وأخرجه الراوندي في الحديث ٥٢ من الباب ١٦ ـ في نوادر المعجزات ـ من الخرائج: ٢: ٨٣٧ ـ ٨٣٨ بإسناده عن عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمري، عن أبيه، عن الأعمش، بتفاوت.

وروى نحوه الخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب: ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦ ح ٣٠٠، والكنجي في الباب ٧٢ من كفاية الطالب: ص ٢٨٩ بإسنادهما عن حميد الطويل، عن أنس.

(١) اكفهرّ الليل: اشتدّ ظلامه.

الله، فطلبت في البيت ماءً فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا، والحسين كذا، فأبطئا عَلَيّ فاستقبلتُ على قَفاي، فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: «قُم يا عليّ، وخذ السطل واغتسل». فإذا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سُندُس، فأخذت السطل و اغتسلت، ومسحت بدني بالمِنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جُرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي».

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «بخ بخ يا ابن أبي طالب، أصبحت وخادمك جبرئيل، أمّا الماء فمن نهر الكوثر، وأمّا السطل والمنديل فمن الجنّة، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٤)

باب ١٣

تحف الله وهداياه إلى رسول الله وأمير المؤمنين

صلوات الله عليهما وآلهما

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٢١ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام(١).

(١٩٧٠)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سَلَمَة الأهوازي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الكوفي قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا عليّ بن جميل الرقّي قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عبّاس قال: كنّا جلوساً في مَحْفِل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله فينا، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: «**أقبِلي**». فأقبلت، ثمّ قال لها: «**أقبِلي**». فأقبلت، ثمّ قال لها: «**أقبِلي**». فأقبلت، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام قائماً على قدميه، فأدخل يديه في السحاب حتّى استبان لنا بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رُطَباً، فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله من الجام، وسبّح الجام في كفّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فناوله عليّ بن أبي طالب، فأكل عليّ عليه السلام من الجام، فسبّح الجام في كفّ عليّ عليه السلام.

فقال رجل: يا رسول الله، أكلت من الجام وناولته عليّ بن أبي طالب! فأنطق الله عزّ وجلّ الجام وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلاّ الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر النّاس أنّي هدية الصادق إلى نبيّه الناطق، ولا يأكل منّي إلاّ نبيّ أو وصيّ نبي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٣)

---

(١) تقدّم في ص ٨٧ ـ ٨٨.

(١٩٧١) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمّد البصري قال: حدّثنا ابن عُمارة قال: حدّثنا عليّ بن أبي الزعزاع البرقي قال: حدّثنا أبو ثابت عبدالكريم الجَزَري، عن سعيد بن جُبير:

عن عبدالله بن عبّاس قال: جاع النبيّ صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: **«ربّ محمّد، لاتُجِع محمّداً أكثر ممّا أجَعْتَه»**.

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لَوزَة، فقال: **«يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقرئ عليك السلام»**.

فقال: **«يا جبرئيل، الله السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام»**.

فقال: **«إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللّوزة»**.

ففكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: **«لاإله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدت محمّداً بعليّ، ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه، واستبطأه في رزقه»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٩)**

(١٩٧٢) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله من فاكهة الجنّة لمّا هبط بها جبرئيل عليه السلام وقال: لا ينبغي أن يأكلها في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، غيري»**؟

قالوا: لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

تقدّم إسناده في الباب الثالث(١).

---

٢ ـ ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٠١ برقم ٢٣٩، وابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في تحف الله عزّ وجلّ» من المناقب: ٢: ٢٦٢ عن ابن عبّاس.

وقريباً منه رواه الحمّويي في الباب ٤٦ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٢٣٦ ح ١٨٤ ط ١ عن ابن عبّاس.

(١) تقدّم في ص ٣٠٣ ح ١٤.

باب ١٤
أنّ الخضر عليه السلام كان يأتي أمير المؤمنين عليه السلام

(١٩٧٣) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمّد الصولي قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثنا الحسين بن حميد قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود قال: حدّثنا محفوظ بن عبد الله[١]، عن شيخ من أهل حضرموت:

عن محمّد ابن الحنفيّة عليه الرحمة قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول: «يا مَن لا يشغله سمع عن سمع، يا مَن لا يغلّطه السائلون، يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك».

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «هذا دعاؤك»؟

قال له الرجل: وقد سمعته؟

قال: «نعم».

قال: فادع به في دبر كلّ صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلّا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، وحصباء الأرض وثراها.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ علم ذلك عندي، والله واسع كريم».

فقال له الرجل ـ وهو الخضر عليه السلام ـ: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[٢].

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٨)

---

(١) محفوظ بن عبدالله الحضرمي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (رجال الشيخ: ٥١٣)، وفي النسخ: «محفوظ بن عبيد الله».

(٢) سورة يوسف: ١٢: ٧٦.

(١٩٧٤) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبد الكريم قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون قال: حدّثنا مصعب بن سلّام، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل، إذ أقبل عليه رجل عليه بردان أخضران وله عقيصتان سوداوان، أبيض اللحية، فلمّا سلّم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته أكبّ عليه، فقبّل رأسه، ثمّ أخذ بيده فأخرجه من باب كندة.

قال: فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه، فاستقبلنا عليه السلام في جار سوج[1] كندة، قد أقبل راجعاً، فقال: **«ما لكم»**؟

فقلنا: لم نأمن عليك هذا الفارس.

فقال: **«هذا أخي الخضر، ألم تروا حيث أكبّ عليّ»**؟

قلنا: بلى.

فقال: **«إنّه قد قال لي: «إنّك في مدرة لا يريدها جبّار بسوء إلّا قصمه الله، واحذر النّاس»، فخرجت معه لأشيّعه لأنّه أراد الظهر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٦)

---

(١) جارسوج: معرّب «چهار سوق»، وهي فارسيّة معناها محلّ اتّصال أربعة طرق من السوق.

باب ١٥
أنّ الله تعالى ناجى أمير المؤمنين عليه السلام

(١٩٧٥) ١ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف فأطال مناجاته، فرأى الكراهة في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم؟! فقال: **«ما أنا انتجيته ولكنّ الله عزّ وجلّ انتجاه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٠)

---

١ ـ وأخرجه الترمذي في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب من سننه: ٥: ٦٣٩ ح ٣٧٢٦ وعنه ابن الأثير في باب مناقب عليّ عليه السلام من جامع الأصول: ٨: ٦٥٨ ح ٦٥٠٥ والمحبّ الطبري في مناقب عليّ عليه السلام من ذخائر العقبى: ص ٨٥ وفي الرياض النضرة: ٢: ١٤٩ في عنوان «ذكر اختصاصه بنجوى النبيّ يوم الطائف وابن كثير في باب فضائل عليّ عليه السلام من البداية والنهاية: ٧: ٣٦٩ عند ذكر حوادث سنة ٤٠ من الهجرة والخطيب التبريزي في باب مناقب عليّ عليه السلام من مشكاة المصابيح: ٣: ١٧٢١ ح ٦٠٨٨.

ورواه الطبراني في مسند جابر بن عبدالله الأنصاري من المعجم الكبير: ٢: ١٨٦ ح ١٧٥٦، والخطيب في ترجمة الحسن بن فهد النهرواني من تاريخ بغداد: ٧: ٤٠٢ رقم ٣٩٤٥، وابن المغازلي في المناقب: ص ١٢٤ ح ١٦٢ ـ ١٦٦، وأبو نعيم في ترجمة أحمد بن محمد السمسار من أخبار إصبهان: ١: ١٤١، وابن عديّ في ترجمة الأجلح بن عبد الله الكندي من الكامل: ١: ٤٢٨ رقم ٢٣٨، والحاكم الحسكاني في الحديث ٩٦٥ ـ ٩٦٧ من شواهد التنزيل: ٢: ٣٢٥، والحديث ١٠٨١ ص ٤٢٤، وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من خطب نهج البلاغة: ٩: ١٧٣ ح ٢١ نقلاً عن أحمد في مسنده، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٣٨ ح ١٥٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٠٧ ـ ٣١١ ح

(١٩٧٦) ٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام وهو محاصر الطائف، فكان القوم استشرفوا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له منذ اليوم. فقال: **«ما أنا انتجيته، ولكنّ الله انتجاه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢)

☜ ٨١٦ ـ ٨٢١ بأسانيد عن أبي الزبير.

وأخرجه المتّقي في كنز العمّال: ج ١١ ح ٣٢٨٨٢ و٣٣٠٤٩ نقلاً عن الترمذي والطبراني.

وأورده ابن الأثير في مادة «نجا» من النهاية: ٥: ٢٥، والجوهري في تاج العروس: ١٠: ٣٥٨.

٢ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

باب ١٦
أنّ علياً عليه السلام قسيم الجنّة والنّار

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في باب أحوال والديه عليه السلام ـ ٣ ـ والباب ٢٧ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام(١).

(١٩٧٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عبد الله بن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«معاشر النّاس، إنّ علياً قسيم النّار، لايدخل النّار وليّ له، و لا ينجو منها عدوّ له، إنّه قسيم الجنّة، لايدخلها عدوّ له، ولايزحزح عنها وليّ له».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٤)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

(١٩٧٨) ٢ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم** (إلى أن قال:) **يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار، بمحبّتك يُعرف الأبرار من الفجّار، ويميّز بين الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفّار».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١١، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في أخبار المنزلة(٢).

(١٩٧٩) ٣ ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ خصالاً، لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها

---

(١) انظر ص ٣٧ ـ ٤٠، وص ١٠٥ ـ ١٠٨ ح ١ ـ ٣.

٢ ـ ورواه القندوزي في آخر الباب ١٦ من ينابيع المودّة: ص ٤٨، وفي ط: ١: ٢٥٥ ح ١٤ عن المناقب بتفاوت.

(٢) تقدّم في ص ١٦٢ ح ١.

فضلاً (إلى أن قال):

قوله صلى الله عليه وآله: **«عليّ قسيم الجنّة والنّار»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام(١).

(١٩٨٠) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم [بن الزبير النخعي الضرير أبي الحسن]، عن عامر بن معقل:

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: **«يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكرّة، وأن يزوّج أهل الجنّة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٤)

أبو عبد الله المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان [الأعلم النخعي أبي الحسن الكوفي]، عن عامر بن معقل، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: **«يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّاً دون ما رفعه الله، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما جعله الله...»** إلى آخر الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٦)

(١٩٨١) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا

---

(١) تقدّم في ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ح ١١.

٤ ـ رواه الصفّار في الباب ١٨ من الجزء ٨ من بصائر الدرجات: ص ٤١٥ وفي ط: ص ٤٣٥ ح ٥.

٥ ـ وأورده الفتّال في عنوان «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١١٨.

أبورجاء قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبدالرحمان [بن عبدالله] السرّاج، عن نافع، عن عبدالله بن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب ؑ: **«إذا كان يوم القيامة يؤتى بك ياعليّ على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: أين خليفة محمّد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا».**

قال: **«فينادي المنادي: ياعلي أدخل من أحبّك الجنّة ومن عاداك النّار، فأنت قسيم الجنّة وأنت قسيم النّار».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٤)

(١٩٨٢)٦ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب ؓ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي قال: حدّثني موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ؑ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على ناقة[1] من نور وعلى رأسك تاج له أربعة أركان، على كلّ ركن ثلاثة أسطر:** «لاإله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله»، **وتعطى مفاتيح[2] الجنّة، ثمّ يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه، ثمّ يجمع لك الأوّلون والآخرون في صعيد واحد، فتأمر بشيعتك إلى الجنّة وبأعدائك إلى النّار، فأنت قسيم الجنّة وأنت قسيم النّار، ولقد فاز من تولّاك وخسر من عاداك، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجّة الله الواضحة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ١٤)

---

(١) في نسخة: «على عجلة».

(٢) في نسخة: «مفتاح».

(١٩٨٣) ٧ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، (إلى أن قال:) يا عليّ، أنت قسيم الجنّة والنّار، لايدخل الجنّة إلّا من عرفك وعرفته، ولايدخل النّار إلّا مَن أنكرك وأنكرته».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٤، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام (١).

(١٩٨٤) ٨ـ حدّثني المظفّر بن محمّد الورّاق قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن زكريّا البصري قال: حدّثنا عمر بن المختار [البصري] قال: حدّثنا أبو محمّد النرسي (٢)، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) تقدّم في ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ح ٥٣.

(٢) كذا في أمالي الطوسي، وهذا موافق لرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق، وفي أمالي المفيد: «البرسي».

٨ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٢٣ عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

وروى ابن عساكر قريباً منه في الحديث ٧٦١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٤٣ بإسناده عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية [ابن ربعي]:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **«أنا قسيم النّار يوم القيامة، أقول: خذي ذا وذري ذا».**

وفي الحديث ٧٦٢ بإسناده عن الأعمش وعبدالواحد بن حسان، وهارون بن سعيد، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«أنا قسيم النّار يوم القيامة، أقول: هذا لي وهذا لك».**

وفي الحديث ٧٦٣ بإسناده عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: **«أنا قسيم النّار، إذا كان يوم القيامة، قلت: هذا لك وهذا لي».**

ورواه الكنجي الشافعي في الباب الثالث من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كفاية الطالب ص ٧١ نقلاً عن ابن عساكر.

قال رسول الله ﷺ: **«كيف بك ياعليّ إذا وقفت على شفير جهنّم، وقد مدّ الصراط، وقيل للنّاس: جوزوا، وقلتَ لجهنّم: هذا لي وهذا لك»**.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، ومن أولئك؟

قال: **«اولئك شيعتك معك حيث كنت»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٥٥)

☜ وحديث عباية، رواه الصفّار في الباب ١٨ من الجزء ٨ من بصائر الدرجات: ص ٤١٦ ح ٧ باختصار، والخزاعي في الحديث ١٠ من أربعينه، والحمّويي في الباب ٥٩ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ح ٢٥٤ ط ١، ثمّ قال في آخر الباب ٥٩: و [لله درّ] القائل في مدحه عليه السلام، وقد بلغ فيه غاية الكمال والتمام:

علـيّ حبّه جنّة قسيم النّار والجنّة
وصيّ المصطفى حقّاً إمام الإنس والجِنّة

وروى الصدوق رحمه الله في الباب ٣٢ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٩٢ ح ٣٠ بإسناده عن أبي الصلت الهروي أنّه قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن، أخبرني عن جدّك أميرالمؤمنين بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنّار، وبأيّ معنى؟ فقد كثر فكري. فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ألم ترو عن آبائك، عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حبّ عليّ ايمان وبغضه كفر»؟ فقال: بلى. فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة والنّار إذا كان على حبّه و بغضه فهو قسيم الجنّة والنّار. فقال المأمون: لاأبقاني الله بعدك، إنّك وارث جدّك رسول الله ﷺ.

قال أبوالصلت الهروي: لمّا انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله أتيته فقلت له: يا ابن رسول الله، ماأحسن ما أجبت به أميرالمؤمنين! فقال الرضا عليه السلام: ياأبا الصلت، إنّما كلّمته من حيث هو، و لقد سمعت أبي يحدّث عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ياعلي أنت قسيم الجنّة [والنّار] يوم القيامة، تقول للنّار: هذا لي وهذا لك»**.

وانظر تفسير الآية ٢١ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ص ١٣٨ والآية ٩١ ص ٤٠٦، والباب ١٨ من الجزء ٨ من بصائر الدرجات: ص ٤١٤ ـ ٤١٨.

(١٩٨٥)٩ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لعائشة: **«لاتؤذيني في عليّ، فإنّه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، هو أميرالمؤمنين، يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيُدخل أولياءه الجنّة، وأعداءه النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في باب الأخوّة[١]، وإسناده في باب تسمية عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين.

(١٩٨٦) ١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبومحمّد الحسن بن حمزة قال: حدّثنا أبوالقاسم نصر بن الحسن الوراميني قال: حدّثنا أبوسعيد سهل بن زياد الأدمي قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم قال: حدّثنا سعيد الأعرج:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: **«أما علمت أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يقول[٢]: أنا قسيم الله بين الجنّة والنّار.**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب ١٣ ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام أركان الأرض، وجرى لهم من الفضل و الطاعة ماجرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ـ من أبواب فضائل أهل البيت عليهم السلام[٣].

(١٩٨٧) ١١ ـ أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا

---

(١)تقدّم في ص ٣٣٢ ح ٢٤.

(٢)في الكافي: «كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول».

(٣)تقدّم في ج ٣ ص ١٩١ ـ ١٩٤ ح ٣.

١١ ـ وروى نحوه القندوزي في الحديث ٨٨٨ من ينابيع المودّة: ج ٢ ص ٣١١ نقلاً عن كتاب مودّة القربى، عن جابر رفعه: **«إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح، حزمة من مفاتيح الجنّة وحزمة من مفاتيح النّار، وعلى مفاتيح الجنّة أسماء**

أبوالقاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ قال: حدّثني أبي أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من حساب الخلائق، دفع الخالق عزّ وجلّ مفاتيح الجنّة والنّار إليّ فأدفعها إليك، فيقول لك: احكم».**

قال علي عليه السلام: **«والله إنّ للجنّة أحداً وسبعين باباً، يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر النّاس».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٥)

(١٩٨٨)١٢ ـ وبإسناده عن سالم بن أبي‌الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت قسيم النّار، تُخرج منها مَن آمن وأقرّ وتدع فيها من كفر، غيري»؟**

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثالث[١].

المؤمنين من شيعة محمّد وعليّ، وعلى مفاتيح النّار أسماء المبغضين من أعدائه، فيقولان لي: ياأحمد، هذا مبغضك وهذا محبّك، فأدفعها إلى علي بن أبي‌طالب فيحكم فيهم بما يريد، فو الّذي قسّم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنّة، ولا محبّيه النّار أبداً».

(١) تقدّم في ص ٣٠٣ ح ١٤.

باب ١٧

أنّ علياً عليه السلام صاحب الحوض وصاحب اللواء، وأنّه من الركبان يوم القيامة، وأنّه من الشفعاء

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٢٦ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

(١٩٨٩) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع و ثلاث مئة، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، أنت أخي ووزيري، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، مَن أحبّك أحبّني، ومَن أبغضك أبغضني»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ١١)

(١٩٩٠) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«فمن أراد منكم أن يتخلّص من هول ذلك اليوم، فليتولّ وليّي، وليتّبع وصيّي وخليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب، فإنّه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسق أولياءه، فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشان ولم يُروَ أبداً، ومن سُقِيَ منه شربة لم يَشْقَ ولم يَظْمَأ أبداً، وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنّه أوّل من يدخل الجنّة، لأنّه يَقْدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام(١).

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٤٧ من الباب ٢٨ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٦، وفي ط: ص ٥٤٨ ح ٢٦٧.

(١) تقدّم في ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ح ٢٠.

(١٩٩١)٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي سنة سبع عشرة وثلاث مئة ـ وهو ابن مئة وسبع سنين ـ، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الطفاوي قال: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا سعد الخفّاف، عن عطيّة العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي:

أنّ رسول الله ﷺ آخا بين المسلمين ثمّ قال: **«ياعليّ أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لانبيّ بعدي، أما علمت ياعليّ أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة يُدعى بي، فأقوم عن يمين العرش فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبينا إبراهيم ﷺ فيقوم عن يمين العرش في ظلّه فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين**[1] **عن يمين العرش في ظلّه ويكسون حللاً خضراً من حلل الجنّة.**

---

(١)قال ابن الأثير في مادّة «سمط» من النهاية: ج ٢ ص ٤٠١: السماط: الجماعة من النّاس، والنخل. وقال الزبيدي في تاج العروس: ج ٥ ص ١٦٢: سماط القوم ـ بالكسر ـ: صفّهم، ومنه يقال: قام بين السماطين، ويقال: قام القوم حوله سماطين: أي صفّين.

٣ ـ وأخرجه أحمد في فضائل أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل ص ١٧٩ ح ٢٥٢، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٢٢١ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين ﷺ: ج ١ ص ٣٠١، وابن المغازلي في الحديث ٦٥ من المناقب: ص ٤٢، وابن عساكر في الحديث ١٥٠ من ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٢٤، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٤٠ ح ١٥٩ وفي الفصل ٤ من مقتل الحسين ﷺ: ج ١ ص ٤٨، وابن الأثير في ترجمة محدوج بن زيد الذهلي من أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٠٦، وقال: أخرجه أبونعيم وأبوموسى.

وأخرجه ابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٦٩ نقلاً عن أحمد في الفضائل والمسند، وسبط ابن الجوزي في الباب الثاني ـ باب فضائل أميرالمؤمنين ﷺ من التذكرة: ص ٢٠ نقلاً عن أحمد في الفضائل.

وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٧٥ والرياض النضرة: ج ٢ ص ١٥٠ ـ ١٥١ وفي ط: ص ٢٦٦ نقلاً عن أحمد في المناقب، والقندوزي في الباب ٩ من ينابيع المودّة: ص ٥٧ نقلاً عن عبدالله بن أحمد في زوائد المسند.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب المعاد.

ألا وإنّي أخبرك ياعليّ أنّ أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أبشرك يا عليّ انّ أوّل من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، وإنّ آدم وجميع من خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبه فضّة بيضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، وذؤابة في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاث أسطر: الأوّل: «بسم الله الرحمن الرحيم»، والأخر: «الحمد لله ربّ العالمين»، والثالث: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله»، طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ ينادي منادٍ من عند العرش: «نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي»، ألا وإنّي أبشّرك يا علي إنّك تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، و تحيى إذا حييت (أحييت)».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٤)

(١٩٩٢) ٤ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

عن أمّ سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «يا أمّ سلمة، اسمعي و اشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب، حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي[1] غداً في القيامة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ١٠)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في باب أحوال أمّ سلمة، من أبواب ما يتعلّق برسول الله صلى الله عليه وآله من أزواجه

---

(١) في أمالي الطوسي: «حامل لوائي وحامل لواء الحمد...».

٤ـ ورواه العماد الطبري في الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ٥٨ ح ٩٤ بإسناده عن =

وعشائره وأصحابه، من كتاب النبوّة، وباب ٥ من أبواب الوقائع والفتن من كتاب الإمامة(١).

(١٩٩٣) ٥ ـ وبأسانيده عن الأعمش (في حديث طويل)، عن أبي جعفر الدوانيق قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنّا قعوداً عند النبيّ ﷺ إذ جاءت فاطمة ؏ تبكي بكاءاً شديداً، فقال لها رسول الله ﷺ: **«ما يُبكيك يا فاطمة»؟**

قالت: **«يا أبه، عيّرتني نساء قريش وقلن: إنّ أباك زوّجك من مُعدِمٍ لا مال له»!**

فقال لها النبيّ ﷺ: **«لاتبكي، فوالله ما زوّجتك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل،** (إلى أن قال:) **يا فاطمة، لاتبكينّ، فوالله أنّه إذا كان يوم القيامة يُكسى أبوك حُلّتين، وعليّ حُلّتين، ولواء الحمد بيدي، فأناوله عليّاً لكرامته على الله عزّ وجلّ.**

يا فاطمة لاتبكينّ، فإنّي إذا دُعيت إلى ربّ العالمين يجيء عليّ معي، وإذا شفّعني الله عزّ وجلّ شفّع عليّاً معي.

يا فاطمة، لاتبكينّ إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم: «يا محمّد، نعم الجدّ جدّك إبراهيم خليل الرحمان، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب».

يا فاطمة، عليّ يعينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٧، الحديث ٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب مناقب أصحاب الكساء ؈(٢).

☜ الشيخ الصدوق.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٤٣٧ ـ ٤٤٠ باب ٢ ح ١، وج ٣ ص ٣٩٦ ـ ٣٩٩ باب ٥ ح ١.

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ١٢١ ـ ١٢٨ باب ٢ ح ٦.

(١٩٩٤) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له: حبيبي جبرئيل، مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام عند ربّه؟**

فقال جبرئيل: يا محمّد، والّذي بعثك بالنبوّة واصطفاك بالرسالة، ما هبطت في وقتي هذا إلّا لهذا. يامحمّد الله العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: محمّد نبيّ رحمتي وعلي مقيم حجّتي، لاأعذّب من والاه وإن عصاني، ولاأرحم من عاداه وإن أطاعني».

قال ابن عبّاس: ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل عليه السلام وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس و القمر، فيدفعه إليّ فآخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام».**

فقال رجل: يارسول الله، وكيف يطيق عليّ حمل اللواء، وقد ذكرت أنّه سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر؟!

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **«يارجل إنّه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل عليه السلام، ومن الجمال مثل جمال يوسف عليه السلام، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت مايداني صوت داوود عليه السلام، ولولا أنّ داوود خطيب في الجنان لأعطي عليّ مثل صوته، وإنّ عليّاً أوّل من يشرب من السلسبيل والزنجبيل، وإنّ لعليّ وشيعته من الله عزّ وجلّ مقاماً يغبطه به الأوّلون والآخرون».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٠)

---

٦ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٧ من أبواب السبعين وما فوقه من الخصال: ص ٥٨٢.

(١٩٩٥) ٧ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «**أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقول لك**[١]: «**إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّك، وخليفتك على أهلك وأمّتك، والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك يقدمك**[٢] **إلى الجنّة**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام[٣].

(١٩٩٦) ٨ ـ أخبرني أبو عليّ الحسن بن عليّ بن فضل الرازي[٤] قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن بشر العسكري قال: حدّثنا أبوإسحاق محمّد بن هارون بن عيسى الهاشمي قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن مهدي الأُبُلّي قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان [ابن عليّ بن عبدالله بن العبّاس] الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني هارون الرشيد قال: حدّثني أبي المهدي قال: حدّثني المنصور أبو جعفر عبدالله بن محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليّ بن عبدالله بن العبّاس، عن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ياأيّها النّاس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا**».

فقال له قائل: بأبي أنت وأُمّي يارسول الله، مَن الركبان؟

---

(١) في أمالي الطوسي: «يا محمّد، ربّك يقول: إنّ عليّ...».

(٢) في البحار: «يتقدّمك».

(٣) تقدّم في ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣ باب ١٠ ح ٥٢.

٨ ـ وأورد الفتّال نحوه في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه» من روضة الواعظين: ص ١٠٨ ـ ١٠٩ من طريق ابن عبّاس.

(٤) في نسخة: «الداوودي»، ومثله في أمالي الطوسي.

قال: «أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرها قومه، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء، وعليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة خِطامها من لؤلؤ رطب(١)، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قبّة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنها من عفوالله، إذا أقبلت زفّت، وإذا أدبرت زفّت(٢)، وهو أمامي، على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركناً، كلّ ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء، وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيامة: «لاإله إلّا الله، محمّد رسول الله»، فلايمرّ بملأ من الملائكة إلّا قالوا: نبيّ مرسل(٣). ولايمرّ بنبيّ مرسل إلّا قال(٤): ملك مقرّب.

---

(١)في أمالي الطوسي: «خطمها من اللؤلؤ الرطب».

(٢)قوله صلى الله عليه وآله: «ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفوالله» قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧: ٢٣١: أي تلك القبّة محفوفة ظاهراً وباطناً برحمة الله وعفوه، فهو كناية عن أنّه عليه السلام يأتي مع الرحمة والعفو فيشفع للمذنبين، ويخلّصهم من أهوال يوم الدين، وإنّما خصّ الرحمة بالظاهر لأنّ مايظهر أوّلاً للخلق هو كونه عليه السلام مكرّماً بكرامة الله ورحماته، ومنه يستنبطون أنّ شفاعته تصير سبباً لعفوالله عن خطاياهم، فهذا باطنها. انتهى.

قوله صلى الله عليه وآله: «إذا أقبلت زفّت»: أي إذا أقبلت الناقة زفّت. قال ابن الأثير في مادّة «زفف» من النهاية: ج ٢ ص ٣٠٥: ومنه الحديث: «يُزَف عليّ بيني وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنّة» إن كُسِرت الزاي فمعناه يُسرَع، من زَف في مَشيه وأزَفّ إذا أسرع، وإن فُتِحَت فهو من زففت العروس أزفّها إذا أهديتها إلى زوجها.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ج ٧ ص ٢٣١: بعد نقل كلام النهاية: وفي بعض النسخ بالراء المهملة أي أقبلت وأدبرت بالعطف والرحمة، أو هي صفة للقبّة بأنّها في غاية الضياء والصفاء وهو أظهر.

وقال الجزري في مادّة «رفف» من النهاية: ج ٢ ص ٢٤٤: يقال: فلان يرفّنا أي يحوطنا و يعطف علينا، وفي حديث ابن زِمل: «لم تر عيني مثلَه قطّ يَرِفُّ رَفيفاً يقطُرُ نداه» يُقال للشيء إذا كثر ماؤه من النَّعمة والغَضاضة حتّى يكاد يهتزّ: رَفَّ يَرِفُّ رَفيفاً.

(٣)هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي والبحار، وفي النسخ: «نبيّ مقرّب».

فينادي منادٍ من بطنان العرش(٥): ياأيّها النّاس، ليس هذا ملكاً مقرّباً، ولانبيّاً مرسلاً، ولاحامل عرش، هذا عليّ بن أبي‌طالب.

وتجيء(٦) شيعته من بعده فينادي منادٍ لشيعته: مَن أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون.

فيأتيهم النداء: أيّها العلويّون أنتم آمنون، ادخلوا الجنّة مع من كنتم توالون».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة طفيفة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤)

(١٩٩٧) ٩ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن صالح السبيعي قال: حدّثنا أبوالحسين صالح بن أحمد بن أبي مقاتل [يونس الهروي القيراطي] البزّاز قال: حدّثني عثمان(٧) بن عبدالرحمان الكوفي الخزّاز قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌داوود الأنصاري:

عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فقال: **«ماجاء بك»؟**

قال: فقلت: حُبّي لك يا أميرالمؤمنين.

فقال: **«يا حارث أتحبّني»؟**

فقلت: نعم والله يا أميرالمؤمنين.

---

(٤) في أمالي الطوسي: «ولانبيّ إلّا يقول...».

(٥) قال ابن الأثير في النهاية: ١: ١٣٧ في مادة «بطن»: وفيه: «ينادي منادٍ من بُطنان العرش»، أي من وسطه، وقيل: من أصله، وقيل: البُطنان جمع بطن: وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش.

(٦) في أمالي الطوسي: «ويجيء».

(٧) في الطبعة الحجرية: «عيسى»، ولم أجد له ترجمة.

قال: «**أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنـا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل**[(١)] **لرأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا مارٌّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحبّ**»[(٢)].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٠)

(١٩٩٨) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا الحسن بن القاسم قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه قال:

---

(١) هذه الفقرة من الحديث رواها الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥ في عنوان «باب حالته في الآخرة» قال: عن عبدالله بن إجارة بن قيس قال: سمعت أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب وهو على المنبر يقول: «أنا أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم بيدي هاتين القصيرتين، الكفّار والمنافقين، كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم». رواه الطبراني في الأوسط.

(٢) قد أورد الشاعر مضمون الحديث في سبيكة النظم وحكاه أبوجعفر محمّد بن أبي‌القاسم محمّد بن علي الطبري في كتاب «بشارة المصطفى»: ص ١١٢ بإسناده عن أحمد بن زياد الهمداني قال: رأيت صبيّاً صغيراً يكون سباعيّاً أو ثمانياً بالمدينة ـ على ساكنها أفضل السلام ـ ينشد:

لنحن على الحوض ذوّاده	نذود وتسعد ورّاده
وما فاز من فاز إلّا بنا	وما خاب من حبّنا زاده
ومن سرّنا نال منّا السرور	ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان ظالمنا حقّنا	فإنّ القيامة ميعاده

فقلت: يا فتى لمَن هذه الأبيات: فقال: لمُنشدها. فقلت: مَن الفتى؟ فقال: علوي فاطمي إيهاً عنك.

١٠ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٩٥ عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه. وانظر سائر تخريجاته في ج ٣ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ح ٢٠.

سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«والله لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا، ولأوردنّه[1] أحبّاءنا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٠)

(١٩٩٩) ١١ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«فإنّي أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه إلى عليّ بن أبي طالب يحمله عنّي»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٩)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(٢٠٠٠) ١٠ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا خزيمة بن ماهان المروزي قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يأتي على النّاس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلّا نحن أربعة».**

---

(١) في نسخة: «ليردنّه».

١١ ـ ورواه الصدوق رحمه الله في الحديث ٦ من باب التسعة من الخصال ص ٤١٥، وروى في الحديث ٥ من الباب نحوه بإسناده إلى زيد بن أرقم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

١٠ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ٨٤٣ من ترجمة أميرالمؤمنين من «تاريخ مدينة دمشق»: ج ٢ ص ٣٣٣، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر ابن مهدي، عن أبي العبّاس ابن عقدة....

ورواه الخطيب البغدادي ـ مع مغايرة وزيادات ـ في تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٢٢ في ترجمة المفضّل بن سلم برقم ٧١٠٦ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس. وأخرجه أيضاً في ترجمة عبدالجبّار بن أحمد السمسار برقم ٥٨٠٥ ص ١١٢.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٢٢ من كتاب «المناقب»: ص ٢٥٩ وفي ط: ص ٣٥٩ ح ٣٧٢.

فقال له العبّاس بن عبدالمطّلب عمّه: فداك أبي وأُمّي، ومَن هؤلاء الأربعة؟

قال: «أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرها قومه، و عمّي حمزة أسدالله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي عليّ بن أبيطالب على ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة الجنبين، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام، وبيده لواء الحمد ينادي: «لاإله إلّا الله، محمّد رسول‌الله»، فيقول الخلائق: مَن هذا، ملك مقرّب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش؟

فينادي منادٍ من بطنان العرش: ليس بملك مقرّب، ولانبيّ مرسل، ولاحامل عرش، هذا عليّ بن أبيطالب وصيّ رسول ربّ العالمين، وأميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين في جنّات النعيم».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤)

(٢٠٠١ـ٢٠٠٢)١٣ـ١٤ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة».

قال: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأُمّي، أنت ومَن؟

قال: «أنا على دابّة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عُقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقةٍ من نُوق الجنّة، وبيده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: «لاإله إلّا الله، محمّد رسول الله».

قال: «فيقول الآدميّون: ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين».

---

١٣ ـ ١٤ ـ هذا هو الحديث ١٥٨ من صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٧٧.

قال: «**فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر الأدميّين، ما هذا ملك مقرّب، ولانبيّ مرسل، ولاحامل عرش، هذا الصدّيق الأكبر، هذا عليّ بن أبي طالب**».

قال ابن عقدة: أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني علي بن موسى بهذا.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥١ و ٥٢)

(٢٠٠٣) ١٥ ـ وبإسناده عن سالم بن أبي‌الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ، عن أميرالمؤمنين (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: «**فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت صاحب رايتي ولوائي في الدنيا والآخرة»، غيري**»؟

☜ ورواه الصدوق في الحديث ١٨٩ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٢ بإسناده عن داوود بن سليمان الفرّاء، عن علي بن موسى الرضا... إلّا أنّ فيه في أوّل الحديث: «**ياعلي ليس في القيامة راكب غيرنا...**». وفيه: «**...فداك أبي وأمّي ومَن هُم**»؟ وفيه: «**واقف بين يدي العرش ينادي**». وفيه: «**أوحامل العرش، فيجيبهم**» وفيه: «**يامعاشر الآدميّين، ليس هذا ملك مقرّب ولانبي مرسل**».

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ من كتاب المناقب: ص ٢٠٩ وفي طبع: ص ٢٩٥ ح ٢٨٦، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٣ في آخر الفصل ٨ ـ ذكر ناقته ـ نقلاً عن أحمد في المناقب، والعلّامة الحلّي في الحديث ٢١٣ من كشف اليقين: ص ٢٠٩، والحمّويي في الباب السادس عشر من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ٨٧ تحت الرقم ٦٦ ـ ٦٧ ط ١، والمتّقي في كنز العمّال: ١٣: ١٥٣ ح ٣٦٤٧٨.

وورد أيضاً من طريق ابن عبّاس، رواه الخطيب البغدادي في ترجمة عبدالجبّار بن أحمد السمسار من تاريخ بغداد: ١١: ١١٢ وفي: ج ١٣ ص ١٢٢، وابن عساكر في ترجمة الامام عليّ من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٣٣ تحت الرقم ٨٤٣.

وانظر المنقبة ٥٥ من «مئة منقبة» ـ لابن شاذان ـ: ص ١١٠، وروضة الواعظين: ص ١٠٨ في عنوان «مجلس: في فضائل أمير المؤمنين».

قالوا: لا. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب الثالث (١).

(٢٠٠٤)١٦ ـ وبإسناده عن ابن عبّاس (في حديث) قال: قال جبرئيل لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّي أحبّك، وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك: «أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان، قد أفلح من والاك، وخاب وخسر مَن خلّاك، محبّو محمّد صلى الله عليه وآله محبّوك، ومبغضوه مبغضوك، لاتنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب حبّ الملائكة لأمير المؤمنين عليه السلام ـ ١١ـ (٢).

---

(١) تقدّم في ص ٣٠٣ ح ١٤.

(٢) تقدّم في ص ٣٥٧ـ ٣٥٨ تحت الرقم ٧.

باب ١٨

ما يعاين من فضله عليه السلام عند الموت وفي القبر وفي القيامة

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب[١].

(٢٠٠٥) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي [الكندي العطّار] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو [بن طريف الحجري] قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي:

عن الأصبغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أميرالمؤمنين [علي بن أبي طالب][٢] عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث[٣] يتأوّد في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه، وكان مريضاً، فأقبل عليه أميرالمؤمنين عليه السلام ـ و كانت له منه منزلة ـ فقال: «**كيف تجدك يا حارث**»؟

---

(١) لاحظ الحديث ٩ من الباب السابق.

٢ ـ ورواه الطبري في الحديث ٤ من بشارة المصطفى: ص ٤ ـ ٦ عن أبي البقا إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الزقا البصري، عن أبي طالب محمّد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الفقيه، عن حمويه بن علي بن حمويه، عن محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، عن محمّد بن علي بن مهدي الكندي... وذكر الحديث وزاد في آخر الأبيات:

هذا لنا شيعة وشيعتنا　　　　أعطاني الله فيهم الأملا

وأورده الإربلي في كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٩ ـ ٣٧.

والأبيات أوردها ابن أبي الحديد في موضعين من شرح نهج البلاغة: ١: ٢٩٩، و ١٨: ٤٣ و عزاها إلى عليّ عليه السلام.

وتقدّم في كتاب المعاد: ج ١ ص ٣٤٠ ـ ٣٤١ شرح لهذا الحديث، فلاحظه هناك.

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «فجعل ـ يعني الحارث ـ...».

فقال: نال الدهر يا أميرالمؤمنين منّي[١]، وزادني أواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك.

قال: «وفيم خصومتهم»؟

قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال، ومقتصد تال[٢]، ومن متردّد مرتاب، لايدري أيقدم أم يحجم؟

فقال: «**حسبك يا أخا همدان، ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التّالي**».

فقال له الحارث: لو كشفت[٣] ـ فداك أبي وأمّي ـ الرّين[٤] عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا[٥].

قال عليه السلام: «**قدك، فإنّك امرؤ ملبوس عليك، إنّ دين الله لايعرف بالرجال، بل بأية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله، ياحار إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، و بالحقّ أخبرك، فارعني سمعك ثمّ خبّر به من كان له حصانة[٦] من أصحابك.**

ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، صدّقته[٧] وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون، ونحن خاصّته ـ ياحار ـ وخالصته، وأنا صنوه[٨] و وصيّه ووليّه وصاحب نجواه

---

(١) في أمالي الطوسي: «نال الدهر منّي يا أمير المؤمنين».

(٢) في أمالي الطوسي: «قال: في شأنك والبليّة من قبلك، فمن مفرط غال ومقتصد قال، و من متردّد مرتاب لايدري أيقدم أويحجم...».

(٣) في أمالي الطوسي: «قال: لو كشفت ...».

(٤) في بعض النسخ: «الريب».

(٥) في بعض النسخ: «أمرك».

(٦) في بعض النسخ: «حصافة»، أي جيّد الرأي، محكم العقل، وفي بعضها: «حضانة».

(٧) في أمالي الطوسي: «قد صدّقته».

(٨) في أمالي الطوسي: «ألا وأنا خاصّته ـ ياحار ـ وخالصته وصنوه...».

وسرّه، أوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضي كلّ باب إلى ألف [ألف][١] عهد، وأيّدت واتّخذت، وأمددت بليلة القدر[٢] نفلاً، وإنّ ذلك يجري[٣] لي ولمن استحفظ[٤] من ذرّيّتي ما جرى الليل والنّهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها.

وأبشّرك ياحارِ [ليعرفني، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، وليّي وعدوّي في مواطن شتّى][٥] لتعرفني عند المهات، وعند الصراط، وعند الحوض[٦]، وعند المقاسمة».

قال الحارث: وما المقاسمة [يا مولاي][٧]؟

قال: «مقاسمة النّار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليّي فاتركيه، وهذا عدوّي فخذيه»[٨].

ثمّ أخذ أميرالمؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: «يا حارث[٩] أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي ـ وقد شكوت[١٠] إليه حسد قريش والمنافقين لي ـ: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحُجزته ـ يعني عصمته من ذي العرش

(١) مابين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «وأُيِّدت ـ أو قال: أُمددت ـ بليلة القدر...».

(٣) في أمالي الطوسي: «ليجري».

(٤) في البحار: «تحفظ»، وفي موضع آخر منه: «وللمستحفظين».

(٥) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي، وفيه: «ليعرفني» بدل «لتعرفني».

(٦) عبارة «وعند الحوض» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٧) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي.

(٨) في أمالي الطوسي: «قال: قلت: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النّار، أقاسمها قسمة صحاحاً، أقول: هذا وليّي، وهذا عدوّي. ثمّ أخذ...».

(٩) في أمالي الطوسي: «ياحارِ...».

(١٠) في أمالي الطوسي: «واشتكيت...».

تعالى[١] ـ وأخذتَ أنت يا عليّ بحُجزتي، وأخذ[ت] ذرّيتك بحُجزتك، وأخذ شيعتكم بحُجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه؟ وما يصنع نبيّه بوصيّه؟ خذها إليك يا حارث[٢] قصيرة من طويلة، نعم[٣] أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت»[٤] ـ يقولها ثلاثاً ـ.

فقام الحارث يجرّ رداءه وهو يقول: ما أبالي بعدها[٥] متى لقيت الموت أولقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبوهاشم السيّد الحميري رحمه الله فيما تضمّنه هذا الخبر[٦]:

---

(١) في أمالي الطوسي: «إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل ـ أو بحجزة، يعني عصمة ـ من ذي العرش تعالى...».

(٢) في أمالي الطوسي: «ياحارِ...».

(٣) كلمة «نعم» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٤) في أمالي الطوسي: «ما احتسبت ـ أو قال: ما اكتسبت».

(٥) في أمالي الطوسي: «فقال الحارث ـ وقام يجرّ رداءه جذلاً ـ: ما أبالي وربّي بعد هذا...».

(٦) في أمالي الطوسي: «قال جميل بن صالح: فأنشدني السيّد بن محمّد في كتابه».

والسيّد الحميري هو إسماعيل بن محمّد الحميري، لقّب بالسيّد ولم يكن علوياً ولا هاشمياً، عدّه الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: «إسماعيل بن محمّد الحميري السيّد الشاعر يكنّى أبا عامر، وكان كيسانيّاً فاستبصر وحسن إيمانه».

وقال الكشّي في رجاله: ص ٢٨٨: روي أنّ أبا عبد الله لقي السيّد بن محمّد الحميري فقال: «سمّتك أمّك سيّداً ووفقت في ذلك، وأنت سيّد الشعراء».

ثمّ أنشد السيّد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرّة	علّامة فهِمٍ من الفقهاء
سمّاك قومك سيّداً صدقوا به	أنت الموافق سيّد الشعراء

قال السيّد المرتضى في رسائله: ٤: ١٣٩: قال الصولي: والسيّد لُقّب به لذكاء كان فيه، فقيل: سيكون سيّداً، فعلّق هذا اللقب به لذلك، أخبرنا على سبيل الاجازة أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني، عن أشياخه.

وسيأتي في الحديث ٤ وهامشه بعض أخباره.

قول عليّ لحارث عجب   كم ثمّ أعجوبة له حملا
ياحار همدان من يمت يرني   من مؤمن أو منافق قُبُلا
يعرفني طرفه وأعرفه   بنعته واسمه وما عملا[1]
وأنت عند الصراط تعرفني   فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ   تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنّار حين توقف للـ   ـعرض دعيه لاتقبلي الرجلا[2]
دعيه لاتقربيه إنّ له   حبلاً بحبل الوصيّ متّصلا

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي‌المفضّل، قال حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي الكندي العطّار بالكوفة وغيره، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجري... وذكر الحديث مع مغايرات ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٥)

(٢٠٠٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي‌المفضّل قال: حدّثني يحيى بن عليّ بن عبدالجبّار السدوسي بـ«سيرجان» قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عون بن أبي‌حرب بن أبي‌الأسود الدؤلي:

عن أبيه الحسين بن عون قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميري عائداً في

---

(١) في أمالي‌الطوسي: «وما فعلا».

(٢) في أمالي الطوسي:

أقول للنّار حين تعرض للـ   ـعرض دعيه لاتقبلي الرجلا

وفي بعض النسخ: «لاتقتلي».

٢ ـ وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب: ٣: ٢٥٨ في عنوان: «فصل في درجاته عليه السلام عند قيام الساعة».

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

علّته الّتي مات فيها فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه ـ وكانوا عثمانيّة ـ وكان السيّد جميل الوجه، رحب الجبهة، عريض ما بين السالفتين، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبّقت وجهه ـ يعني اسوداداً ـ فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلّا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمي حتّى أسفر وجهه و أشرق، وأفترّ السيّد ضاحكاً، وأنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً لن يُنجّي محبّه من هَناة
قد وربّي دخلت جنّة عدنٍ وعفا لي الإله عن سيّئاتي
فابشروا اليوم أولياء عليّ وتولّوا عليّاً حتّى الممات
ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحداً بعد واحدٍ بالصّفات

ثمّ أتبع قوله هذا: «أشهد أن لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً حقّاً، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أشهد أن لا إله إلّا الله»، ثمّ أغمض عينيه بنفسه، فكأنّما كانت روحه ذُبالة[(١)] طفئت، أو حصاة سقطت.

قال علي بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون: وكان أُذَينة[(٢)] حاضراً، فقال: الله أكبر، ما مَن شهد كمن لم يشهد، أخبرني ـ وإلّا فصُمّتا ـ الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وعن جعفر عليهما السلام أنّهما قالا: **«حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة، حتّى ترى محمّداً وعليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بحيث تقرّ عينها، أو تسخن عينها».**

فانتشر هذا القول في النّاس، فشهد جنازته والله الموافق والمفارق.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٦)

---

(١) الذبالة: الفتيلة الّتي تُسرج.

(٢) كذا في النسخ، وفي الرواة عن فضيل بن يسار: عمر بن أذينة، فلعلّ الصحيح هنا: «ابن أذينة».

(٢٠٠٧)٣ ـ وبإسناده عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ وسلمان قالا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب ؏ فقال: **«هذا أوّل من آمن بي، وهو أوّل من يصافحني يوم القيامة»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١١)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الثالث ـ أنّ عليّاً ؏ سبق النّاس في الإسلام والإيمان ـ[1].

(٢٠٠٨)٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي ـ وماكتبته بهذا الإسناد إلّا عنه ـ قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السُدّي الفزاري قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان:

عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا كان يوم القيامة ضُرب لي عن يمين العرش قُبّة من ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم ؏ من الجانب الآخر قُبّة من درّة بيضاء، و بينهما قُبّة من زبرجدة خضراء لعليّ بن أبي طالب، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين»**؟

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٩)

---

(١) تقدّم في ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣ تحت الرقم ٥.

٤ ـ وروى الطبري نحوه في ذخائر العقبى: ص ٩٠، وفي الرياض النضرة: ٢: ١٦٠.

وقريباً منه رواه أبو الخير الطالقاني في الحديث ٤٤ من الأربعين المنتقى عن سلمان الفارسي، عن رسول الله ﷺ، ورواه عنه الحمّويي في الباب ٩ من فرائد السمطين: ج ١ ص ١٠٤.

وحديث سلمان، رواه المحبّ الطبري في أواخر الفصل ٨ من ترجمة أمير المؤمنين ؏ من الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٢ ـ ١٦٣، وفي ط: ص ٢١١، وقال: أخرجه الحاكمي.

وورد من طريق أبي حثمة، رواه ابن المغازلي في الحديث ٢٦٥ ـ ٢٦٦ من المناقب: ص ٢١٩ ـ ٢٢٠، والشيخ منتجب الدين في الحديث ٣٨ من أربعينه: ص ٧٠، والعلّامة الحلّي في الحديث ٥٤٢ ـ ٥٤٣ من كشف اليقين: ص ٤٣٩، وعبد الله الشافعي في مناقبه نقلاً عن ابن المغازلي كما في إحقاق الحقّ: ٦: ٥٦ و١٦: ٤٣٧.

وانظر ما رواه الهندي في الحديث ٣٢٩٨٨ من كنز العمّال: ج ١١ ص ٦١٦.

(٢٠٠٩) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه‌الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن داوود الدينوري قال: حدّثنا منذر العشراني قال: حدّثنا سعيد بن زيد، عن أبي قنبل، عن أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: **«إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقّت الحلقة على الصفحة طنّت وقالت: يا عليّ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٣)

---

٥ ـ وأورده الفتّال في المجلس ١٠ ـ في فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام ـ من روضة الواعظين: ١: ١١١.

وانظر الباب ١٠٢ من إحقاق الحقّ: ج ٧ ص ١٧٦.

باب ١٩

أنّ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام حصن من عذاب النّار

(٢٠١٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد الحسني (١) قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاري قال: حدّثني عبد الله بن يحيى الأهوازي قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عمرو قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال: حدّثني علي بن بلال، عن عليّ بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم قال:

يقول الله تبارك وتعالى: **«ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمِن ناري»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٩)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣٨ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٦٤ وفي ط ص ١٣٦ وفيه: «أمن من عذابي»، ومثله في البحار: ٣٩: ٢٤٦.

ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٧١ وفيه: «أمن من ناري».

وأورده السبزواري في الفصل ٥ من جامع الأخبار: ص ٥٢ ح ٥٨/ ٨ مثل رواية معاني الأخبار.

ورواه فضل الله بن أبي الخير المشتهر بالرشيدية في «تتمّة الأسئلة» على ما في مناقب الكاشي: ص ١٠١ من المخطوط كما في الفصل ١٧٢ من إحقاق الحقّ: ٧: ١٢٣.

وورد الحديث من طريق ابن عمر، رواه الحاكم الحسكاني في الحديث ١٨١ من شواهد التنزيل: ١: ١٧٠ ط ٢ عن الحاكم أبي عبدالله الحافظ، عن عبد العزيز بن نصر الأموي، عن سليمان بن أحمد، عن أبي عمارة البغدادي، عن عمر بن خليفة أخي هوذة، عن عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي، عن محمّد بن شهاب الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: قال لي جبرئيل: قال الله تعالى: **«ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي»**.

(١) في نسخة: «الحسيني».

(٢٠١١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عثمان الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا أحمد بن المعافى قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل صلوات الله عليهم، عن القلم، عن اللوح:

عن الله تعالى: «[ولاية](١) عليّ حصني، من دخله أمِن ناري».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٩)

سيأتي بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب التالي.

---

٢ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) ما بين المعقوفين من البحار: ٣٩: ٢٤٧ / ٣.

باب ٢٠

ما ورد في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وبغضه

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب حبّ الملائكة لأمير المؤمنين عليه السلام (١١) من أبواب مناقبه عليه السلام، والباب ٢٨ ـ أنّه عليه السلام كلمة الله ـ والباب ٣٠ ـ قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1] من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام، وفي أبواب حبّ أهل البيت عليهم السلام، وسيأتي أيضاً في الباب ٢٦ ـ في أنّ رسول الله و عليّاً صلى الله عليهما وآلهما أبوا هذا الأمّة ـ وباب جوامع مناقبه عليه السلام.

(٢٠١٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يقول لي: يا عليّ، حبّك تقوى وإيمان، و بُغضك كفرٌ ونفاق، وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب ٢٣.

(٢٠١٣) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أتاني جبرئيل من قِبَل ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يُقرِؤك السلام ويقول: بشّر أخاك عليّاً بأنّي لا أعذّب من تولّاه و لا أرحم من عاداه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٩)

---

(١) سورة ق: ٥٠: ٢٤.

٢ ـ و رواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ١٦ بإسناده عن الصدوق.

(٢٠١٤)٣ـوبإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري (في حديث قال): «يا معشر الأنصار، أدّبوا أولادكم على حُبّ عليّ، فن أبى فانظروا في شأن أمّه».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٦)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الرابع من أبواب النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام[١].

(٢٠١٥)٤ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال لعليّ عليه السلام: **«لن يرد عَلَيّ الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محبّ لك حتّى يرد الحوض معك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب السابع من أبواب مناقبه عليه السلام[٢].

(٢٠١٦) ٥ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي قال: حدّثنا جندل بن والق قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، عن عبّاد الكلبي[٣]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي:

---

(١)تقدّم في ص ١٩٠ تحت الرقم ٤.

(٢)تقدّم في ص ٣٤١ـ٣٤٢.

(٣)هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في رجال البرقي: ٢٣، ورجال الشيخ: ١٤١: ٢٨٤، وفي بعض النسخ تصحيف.

٥ـوالحديث ـأو مع تفاوت يسير ـرواه أحمد في فضائل عليّ عليه السلام من فضائل الصحابة: ٢: ٦٥٨ ح ١١٢١ وفي طبع قم: ص ١٧٢ ح ٢٤٣، والطبراني في مسند فاطمة عليها السلام من المعجم الكبير: ٢٢: ٤١٥ ح ١٠٢٦، والخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: ص ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٦٢ عن الطبراني، وابن أبي الحديد في شرحه على المختار ١٥٤ من خطب نهج البلاغة: ٩: ١٦٩ عن أحمد في الفضائل والمسند، والمتّقي في كنز العمال: ١٣: ١٤٥ رقم ٣٦٤٥٨ عن الطبراني في الكبير والبيهقي في فضائل الصحابة، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٢٢ عن أحمد، والهيثمي

ﻫ

عن أُمّه فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليهم قالت: **«خرج علينا رسول الله ﷺ عشيّة عرفة فقال: إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامّة، ولعليّ خاصّة، وإنّي رسول الله إليكم غير محابٍ لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني: أنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد مَن أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ حقّ الشقيّ مَن أبغض عليّا في حياته وبعد وفاته»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٨)

(٢٠١٧)٦ ـ وبإسناده عن أبي الحمراء (في حديث) قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ ﷺ فقال: **«يا معشر الخلائق، إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة»**. ثمّ التفت إلى عليّ ﷺ فقال له: **«وغفر لك ـ يا عليّ ـ خاصّة»**.

في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٢ عن الطبراني في الكبير.

ورواه الطبري في مسند فاطمة ﷺ من دلائل الإمامة: ص ٧٤ ـ ٧٥ح ١٣ عن محمّد بن هارون بن موسى، عن الصدوق.

ورواه الجنابذي في كتاب معالم العترة النبويّة كما في أوائل فضائل فاطمة ﷺ من كشف الغمّة: ٢: ٧٨ والفصول المهمّة: ص ١٢٥.

ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في عنوان «الحديث السادس عشر: في ذكر الأيّام العشر وعيد النحر وفضلها» من الأمالي الخميسيّة: ٢: ٧٥ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحضرمي، بنقص الفقرة الأخيرة.

ورواه أبوموسى محمّد بن أبي‌بكر المديني الإصبهاني في كتابه «حجّة ذوي الصلابة» كما في أسنى المطالب ـ لأبي الخير شمس الدين محمّد بن محمّد الجزري الشافعي ـ ص ٦٦ ـ ٦٧ وفي تهذيبه: ص ٧٠ ـ ٧١ح ٢٣.

وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢٠٩ ـ ٢١٠ ح ١٧٧ عن أبي أيّوب الأنصاري بزيادة.

( )قال في البحار: قوله «غير محاب» ـ بتخفيف الباء ـ: أي لاأقول فيهم ما لا يستحقّونه محاباة لهم.

ثمّ قال ﷺ [له][1]: **«يا عليّ ادن منّي»**. فدنا منه، فقال: **«إنّ السعيد حقّ السعيد مَن أحبّك وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك ونصب لك وأبغضك[2]، يا عليّ كَذَب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك.**

يا عليّ، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، و[من أبغض الله فقد] أتعس الله جدّه، وأدخله نار جهنّم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ١١)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله، عن الصدوق مثله، بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[3].

(٢٠١٨) ٧ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي هاشم قال: حدّثني يحيى بن الحسين البجلي، عن أبي هارون العبدي، عن زاذان:

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة فقال: **«أيّها النّاس، إنّ الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة ويغفر لعليّ خاصّة»**. ثمّ قال: **«أدن منّي يا عليّ»**. فدنا منه، فأخذ بيده، ثمّ قال: **«إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أطاعك وتولّاك من بعدي، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ حقّ الشقيّ من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٣)

---

(١) ما بين المعقوفين هنا وما بعده من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «مَن عاداك وأبغضك ونصب لك».

(٣) تقدّم في ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧ ح ٣١.

(٢٠١٩)٨ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن حُذيفة بن أسيد الغِفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا حُذيفة، إنّ حجّة الله عليكم بعدي عليّ بن أبي طالب** (إلى أن قال:) **وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محبّ غال ومقصّر**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[١].

(٢٠٢٠) ٩ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شُعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن القَندي، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «**جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أكُلّ من قال لا إله إلّا الله، مؤمن؟**

قال: إنّ عداوتنا تُلحِق باليهود والنصارى، إنّكم لاتدخلون الجنّة حتّى تحبّوني، وكذب من زَعَم أنّه يحبّني ويبغض هذا ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٨)

(٢٠٢١) ١٠ ـ وبإسناده عن عبدالله بن عبّاس، عن رسول الله ﷺ (في حديث) أنّه قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**لايحبّك إلّا طاهر الولادة، ولايبغضك إلّا خبيث الولادة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام من أبواب ما يدلّ على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

---

(١) تقدّم في ص ٢٣٣ تحت الرقم ١٦.

٩ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٢٠ بإسناده إلى الصدوق.

وأورده الفتّال في عنوان: «الكلام في فضل التوحيد» من روضة الواعظين ص ٤٢.

(٢) تقدّم في ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ تحت الرقم ٢٢.

(٢٠٢٢) ١١ ـ حدّثنا أبيّ رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: **«يا عليّ، ألا أبشّرك»؟**

قال: **«بلى، يا رسول الله»**.

قال: **«هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى محبّيك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأُنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنّة قبل سائر النّاس من الأُمم بثمانين عاماً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٥)

(٢٠٢٣) ١٢ ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[1].

(٢٠٢٤) ١٣ ـ وبإسناده عن عبدالله بن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ من أحبّك ووالاك أحببته وواليته، ومَن أبغضك و عاداك أبغضته وعاديته، لأنّك منّي وأنا منك.**

يا عليّ، إنّ الله طهّرنا واصطفانا، لم يلتقِ لنا أبوان على سفاح قطّ من لدُن آدم،

---

١١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٤٠٣ باب السبعة ح ١١٢ بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، إلّا أنّ في آخره: «ودخول الجنّة قبل النّاس، ونورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم».

(١) تقدّم في ص ٢٤٤ تحت الرقم ٢٩.

فلا يحبّنا إلّا من طابت ولادته» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[(١)].

(٢٠٢٥) ١٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً بعدي، وليوال أولياءه، وليعاد أعداءه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٧)

(٢٠٢٦) ١٥ ـ وبإسناده عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (في حديث في أمير المؤمنين عليه السلام) قال: «لا يبغضه إلّا كافر، ولا ينتقصه إلّا منافق».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٤)

سيأتي تمامه في باب جوامع مناقبه عليه السلام.

(٢٠٢٧) ١٦ ـ وبإسناده عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين** (إلى أن قال:) **ومحبّته إلى الله وسيلة»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٦)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ٦ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام[(٢)].

---

(١) تقدّم في ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ تحت الرقم ٣٠.

(٢) تقدّم في ص ٦٠ ـ ٦١ تحت الرقم ٥.

(٢٠٢٨) ١٧ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القزويني أبو الحسن المعروف بابن مقبرة قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عامر قال: حدّثنا عصام بن يوسف قال: حدّثنا محمّد بن أيّوب الكلابي قال: حدّثنا عمرو بن سليمان، عن زيد بن ثابت قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن أحبَّ عليّاً في حياته وبعد موته كتب الله عزّ وجلّ له من الأمن والايمان ما طلعت عليه شمس وغربت، ومَن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٨)

(٢٠٢٩) ١٨ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثني محمّد بن عبيد الله قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، عن هشام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، ما ثبت حبّك في قلب امرئ مؤمن فزلّت به قدمه على الصراط إلّا ثبتت له قدم حتّى يُدخله الله عزّ وجلّ بحبّك الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٩)

---

١٧ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٢٠ من علل الشرائع: ص ١٤٤ ح ١١.

وانظر ما رواه الخوارزمي في المناقب: ص ٧ وفي ط ص ٣٩ في الفصل ١ ح ٧، والمتّقي في كنز العمّال: ١١: ٦٠٧ ح ٣٢٩٣٥.

١٨ ـ ورواه أيضاً في الحديث الرابع من فضائل الشيعة.

وقريباً منه رواه البرقي في الباب ٢٥ من كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن: ص ١٥٨ ح ٩٣ وفي ط: ٢: ٢٥٧ ح ٤٩٠ / ٩٥، وأبو الفرج الأصفهاني في ترجمة السيّد الحميري من الأغاني: ٧: ٢٥٢ عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢٠٣٠) ١٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أبو حاتم قال: حدّثنا محمّد بن الفرات قال: حدّثنا حنان بن سدير:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«ما ثبّتَ الله تعالى حُبّ عليّ عليه السلام في قلب أحد فزلّت له قدم إلّا ثبّتت له قدم أُخرى».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢٥)

(٢٠٣١) ٢٠ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبد الله الناونجي[1]، عن عبد الجبّار بن محمّد، عن داوود الشعيري:

عن الربيع صاحب المنصور قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يستقدمه لشيءٍ بلغه عنه، فلمّا وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال: أعيذك بالله من سطوة هذا الجبّار، فإنّي رأيت حرده عليك[2] شديداً!

فقال الصادق عليه السلام: **«عَلَيّ من الله جُنّة واقية تُعينني عليه إن شاء الله، استأذن لي**

☜ وروى الخركوشي نحوه في الباب ٢٧ من شرف النبيّ: ص ٢٥١ عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى المحلّي في الحدائق الورديّة: ص ١٧ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«ما أحبّنا أهل البيت أحد فزلّت به قدم إلّا ثبتته قدم حتّى ينجّيه الله يوم القيامة».**

١٩ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٧١ عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي، عن أبيه، وفي ص ١٢٥ عن أبي محمّد الحسن بن الحين بن بابويه، عن الشيخ الطوسي.

ورواه العسكري في تصحيفات المحدّثين: ص ١٢٤.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

(١) في نسخة: «النهاونجي».

(٢) حَرِدَ عليه: غضب.

عليه».

فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم فردّ عليه السلام ثمّ قال له: يا جعفر، قد علمتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك عليّ بن أبي طالب: **«لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لاتمرّ بملأ إلّا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به»**.

وقال عليّ عليه السلام: **«يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي: مُحبّ غال، ومفرط قال»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)

يأتي تمامه في الباب ٤ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام.

(٢٠٣٢) ٢١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عليه السلام (في حديث) قال: **«كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد فنسوب إلى هذه الآية: ﴿عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلىٰ ناراً حامِيَةً * تُسقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ * لَيسَ لَهُمْ طَعامٌ إلّا مِنْ ضَرِيعٍ * لايُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾[(١)]، كلّ ناصب مجتهد فعمله هَباء»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٤)**

يأتي تمامه في باب فضائل الشيعة من كتاب الإيمان والكفر.

(٢٠٣٣) ٢٢ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله

---

٢١ ـ ورواه أيضاً في فضائل الشيعة: ص ٥١ ح ٨.

ورواه فرات الكوفي في تفسير سورة الغاشية في تفسيره: ص ٢٠٨ ح ٧٠٥.

(١) الغاشية: ٨٨: ٣ ـ ٧.

٢٢ ـ ورواه الديلمي في الفردوس: ٣: ٤١٩ ح ٥١٧٥ وفيه: «لو اجتمع النّاس على حبّ ابن ☜

الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: قال الله جلّ جلاله: **«لو اجتمع النّاس كلّهم على ولاية عليّ ما خلقت النّار».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٧)

(٢٠٣٤)**٢٣** ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن خالد الميثمي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن المستنير قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن الحسين بن مصعب قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النواء، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضمرة قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ: **«أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: مَن تابع هؤلاء الخمس ثمّ مات وهو يحبّك فقد قضى نحبه، ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهليّة يحاسب بما يعمل في الإسلام[1]، ومَن عاش بعدك**

أبي طالب لما خلق الله عزّ وجلّ النّار».

ورواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: ص ٦٧ ح ٣٨ وفي الفصل ٤ من مقتل الحسين: ص ٣٧ ـ ٣٨ عن شهردار بن شيرويه بإسناده عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر مثل حديث الفردوس.

ورواه الحلّي في كشف اليقين: ص ٢٦٢ ح ٢٩١، والديلمي في إرشاد القلوب: ٢: ٢٣٤، مثل رواية الفردوس.

وله شاهد من حديث عمر، رواه القندوزي في الباب ٥٦ من ينابيع المودّة: ٢: ٢٩٠ ح ٨٢٩ نقلاً عن مودّة القربى: ص ٢٠.

ومن حديث أمير المؤمنين ؑ، رواه أيضاً القندوزي في ينابيع المودّة: ٢: ٢٩٠ ح ٨٣٠.

(١) في بعض النسخ: «بما عمل في الإسلام»، وهما على صيغة المجهول، أي بكلّ الواجبات

وهو يحبّك ختم الله له بالأمن والإيمان حتّى يرد عَلَيَّ الحوض».

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٧)

(٢٠٣٥) ٢٤ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«ألا إنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله أخذ بيدي يوماً فقال: مَن تابع[1] هؤلاء الخمس ثمّ مات وهو يحبّك فقد قضى نحبه، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة يحاسب بما عمل في الإسلام، وإن عاش بعدك وهو يحبّك ختم الله له بالأمن و الايمان كلّما طلعت شمس أو غربت».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٤)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب التالي.

(٢٠٣٦) ٢٥ ـ وبإسناده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال للأنصار: **«يا معشر الأنصار، هذا عليّ سيّد العرب، فأحبّوه لحبّي، و أكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني عن الله عزّ وجلّ ما أقول لكم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب أنّه عليه السلام سيّد العرب (٦) من أبواب النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام[2].

(٢٠٣٧) ٢٦ ـ وبإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: **سُئل جابر بن عبدالله**

الشرعيّة الّتي يعمل بها في الإسلام، فإنّه وإن مات على عدم معرفة الله ورسوله وشرائع دينه لكنّه مأخوذ بها ومسؤول عنها.

قال الجزري في مادة «جهل» من النهاية: ١: ٣٢٣: ومنه الحديث: «إنّك امرؤ فيك جاهليّة» قد تكرّر ذكرها في الحديث، وهي الحال الّتي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجَهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكِبر و التجبّر وغير ذلك.

(١) في بعض النسخ: «بايع».

(٢) تقدّم في ص ٢٠٢ تحت الرقم ٣.

الأنصاري ـ وقد سقط حاجباه على عينيه ـ فقيل له: أخبرنا عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام. فرفع حاجبيه بيديه، ثمّ قال: «ذاك خير البريّة، لايبغضه إلّا منافق، ولا يشكّ فيه إلّا كافر».

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٧)

تقدّم إسناده في الباب ٣٣ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه‌السلام(١).

(٢٠٣٨) ٢٧ ـ أخبرني أبو الحسن محمّد بن جعفر قال: حدّثنا هشام بن يونس النهشلي قال: حدّثنا أبو محمّد الأنصاري قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن محمّد بن شهاب الزهري:

عن أنس بن مالك قال: نظر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال: **«يا عليّ، مَن أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة وحاسبه بما عمل يوم القيامة».**

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١٠)

(٢٠٣٩) ٢٨ ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الزراري قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبد الله العلوي المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن معاذ بن رفاعة، عن شهر بن حوشب قال:

سمعت أبا أمامة الباهليّ يقول: والله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحقّ في عليّ عليه‌السلام، سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: **«عليّ أفضلكم، وفي الدّين أفقهكم، وبسنّتي أبصركم، ولكتاب الله أقرؤكم، اللهمّ إنّي أحبّ عليّاً فأحبّه، اللهمّ إنّي أحبّ عليّاً فأحبّه».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٦)

---

(١) تقدّم في ص ١٢٩ تحت الرقم ٣.

(٢٠٤٠) **٢٩** ـ أخبرنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الحسين بن الحسن قال: حدّثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي ـ ورأينا معمراً يسمع منه ـ عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي، وأخبرني أنّه يحبّهم»**.

قلنا: مَن هُم يا رسول الله؟ وليس منّا أحد إلّا [يحبّ] أن يكون منهم.

فقال صلى الله عليه وآله: **«ألا إنّ عليّاً منهم ـ يقولها ثلاثاً ـ والمقداد بن الأسود، وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٥، الحديث ٢)

(٢٠٤١) **٣٠** ـ أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطّان قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد [ابن السماك][(١)] قال: حدّثنا أحمد بن الحسين قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن بسّام، عن عليّ بن الحكم، عن الليث بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«معاشر النّاس، أحبّوا عليّاً، فإنّ لحمه لحمي ودمه دمي، لعن الله أقواماً من أمّتي ضيّعوا فيه عهدي، ونسوا فيه وصيّتي، ما لهم عند الله من خلاق»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٠)

---

٢٩ ـ تقدّم تخريجه في تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة في الباب ٨ من أبواب ما ينتسب إليه صلى الله عليه وآله: ج ٢ ص ٤٨٩ ـ ٤٩٠ تحت الرقم ٢.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢٠٤٢) **٣١** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسن البغدادي قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل[١] قال: حدّثنا محمّد بن الصلت قال: حدّثنا أبو كُدينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير:

عن عبدالله بن العبّاس قال: لمّا نزل على رسول الله ﷺ: ﴿إنّا أعطيناكَ الْكَوثَر﴾[٢]، قال له علي بن أبي طالب عليه السلام: **«ما هو الكوثر يا رسول الله»**؟

قال: **«نهر أكرمني الله به»**.

قال علي عليه السلام: **«إنّ هذا النهر شريف[٣]، فانعته لنا يا رسول الله»**.

قال: **«نعم يا علي، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عزّ وجلّ[٤]، ماؤه أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حصاؤه[٥] الزبرجد و الياقوت و المرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله عزّ وجل»**.

ثمّ ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: **«يا علي، إنّ هذا النهر لي ولك ولمحبّيك من بعدي»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١١)

---

(١) سقط من نسخ أمالي الشيخ الطوسي الواسطة بين المفيد ومحمّد بن إسماعيل.

(٢) سورة الكوثر: ١٠٨: ١.

(٣) في أمالي الطوسي: «لنهر شريف».

(٤) في أمالي الطوسي: «عرش الله تعالى».

(٥) في أمالي الطوسي: «حصاه».

٣١ ـ ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ٥ عن أبي علي بن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن الشيخ المفيد.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب في «فصل في أنّه الساقي والشفيع» من أبواب مناقب

(٢٠٤٣) **٣٢** ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن الحارث الأعور قال: دخلت على أميرالمؤمنين علي[1] بن أبي طالب عليه السلام فقال: **«ما جاء بك يا أعور»؟**

قال: قلت: حبّك يا أميرالمؤمنين.

قال: **«الله»؟**

قلت: الله.

فناشدني ثلاثاً، ثمّ قال: **أمّا إنّه ليس عبد من عباد الله ممّن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وهو يجد مودّتنا على قلبه فهو يحبّنا، وليس عبد من عباد الله ممّن سخط الله عليه إلّا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبّنا ينتظر الرّحمة، وكان أبواب الرّحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شرف جرف هار فانهار به في نار جهنّم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النّار مثواهم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣)**

تقدّم إسناده في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وتمامه في الباب ٥ من أبواب ولاية أهل البيت وحبّهم وبغضهم عليهم السلام[2].

(٢٠٤٤) **٣٣** ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن عمران بن حصين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

أميرالمؤمنين عليه السلام من المناقب: ج ٢ ص ١٨٥.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الكوثر في تفسيره: ص ٦٠٩ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، بتفاوت يسير وزيادة في آخره.

٣٢ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤٨ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ الطوسي.

وروى نحوه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ج ١ ص ٣٨٥ تحت الرقم ٣٠٣.

(١) في أمالي الطوسي: «على عليّ...».

(٢) تقدّم إسناده في ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ تحت الرقم ٥٤، وتمامه في ج ٣ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٩ تحت الرقم ١٤.

(في حديث) أنّه قال لعليّ عليه السلام: **«فوالله لايحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «كانتفاض العصفور».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام(١).

(٢٠٤٥) ٣٤ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عبدالله بن العبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: قلت: يا رسول الله، أوصني. فقال: **«عليك بمودّة عليّ بن أبي‌طالب، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لايقبل الله من عبدٍ حسنة حتّى يسأله عن حبّ علي بن أبي‌طالب عليه السلام وهو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ماكان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثمّ أمر به إلى النّار.**

يا ابن عبّاس، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ النّار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ لله ولداً.

يا ابن عبّاس لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض عليّ، ولن يفعلوا، لعذّبهم بالنّار».

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟

قال: **«يا ابن عبّاس، نعم يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً.**

يا ابن عبّاس، إنّ من علامة بغضهم تفضيلهم مَن هو دونه عليه، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي، ولاوصيّاً أكرم عليه من وصيّي عليّ».

قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصّاني بمودّته، وإنّه

---

(١) تقدّم في ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ تحت الرقم ٥٥.

٣٤ ـ ورواه الصدوق رحمه الله في الحديث ٥٧ من باب الخمسة من الخصال: ج ١ ص ٢٩٣، وابن شاذان في الفضائل ص ٥ ـ ٧، وص ١٦٨، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٤١.

وروى ابن شهرآشوب صدره في المناقب: ٣: ٢٠٢.

لأكبر عملي عندي ـ الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.(١)

(٢٠٤٦) **٣٥** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الخولاني، عن زاذان قال:

سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول: لا أزال أحبّ عليّاً عليه السلام، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول: **«محبّك لي محبّ، ومحبّي لله محبّ، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي لله تعالى مبغض»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢٦)

(٢٠٤٧) **٣٦** ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار قال: حدّثنا ابن الجعابي قال: حدّثني محمّد بن أحمد الكاتب قال: حدّثني أحمد بن يحيى الأودي قال: حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى،

---

(١) تقدّم في ص ٢٦٧ ـ ٢٦٩، ح ٥٧.

٣٥ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٧٤ و١٢٦.

ورواه ابن عديّ في ترجمة عمرو بن خالد الكوفي رقم ٣٢٢ / ١٢٨٩ من الكامل: ٥: ١٢٧ وفيه: **«محبّك محبّي ومحبّي محبّ الله، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله عزّ و جلّ»**. و رواه عنه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ١٨٧ ح ٦٧٧.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٦: ٢٣٩ ح ٦٠٩٧، وابن المغازلي في الحديث ٢٣٣ من المناقب: ص ١٩٦، وابن عساكر في الحديث ٦٧٦ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ١٨٦ وص ٢٣٠ ح ٧٤٣ باختصار.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٢ وقال: رواه الطبراني، ورواه البزّار بنحوه.

٣٦ ـ انظر تخريج الحديث المتقدّم.

عن أبي هاشم الرمّاني، عن أبي البختري:

عن زاذان قال: قال لي سلمان: يا زاذان، أحبّ عليّاً، فإنّي رأيت رسول الله ﷺ ضرب فخذه وقال: **«محبّك محبّي ومحبّي محبّ الله، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله عزّ وجلّ»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٨)

(٢٠٤٨) ٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مسعدة قال: حدّثني جدّي مسعدة بن صدقة قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ يقول: **«والله لا يهلك هالك على حبّ عليّ ﷺ إلّا رآه في أحبّ المواطن إليه، والله لا يهلك هالك على بغض عليّ ﷺ إلّا رآه في أبغض المواطن إليه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٥)

(٢٠٤٩) ٣٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبوعوانة موسى بن يوسف بن راشد قال: حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشعبي، عن الحارث:

عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: **«مَن أحبّني رآني يوم القيامة حيث يُحبّ، و**

---

٣٨ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٩٨ عن أبي علي الحسن بن محمّد الطوسي، عن أبيه الشيخ الطوسي.

ورواه الدولابي في الكنى والأسماء: ٢: ٤٢ بتفاوت في اللفظ.

وقريباً منه رواه الثقفي في أواخر عنوان «من فارق عليّاً وعاداه» من الغارات: ص ٤٠٠ عن أبي الجحّاف، عن رجل قد سمّاه.

ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح الخطبة ٥٦ من نهج البلاغة: ٤: ١٠٤ عن أبي غسّان النهدي.

مَن أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره». (أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣)

(٢٠٥٠) ٣٩ ـ أخبرنا محمد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح قال: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إبراهيم، عن عليّ بن حزوّر، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول:

---

٣٩ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ٧١٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢١٢ بسنده عن سليمان بن حزازة النهمي، عن مخول بن إبراهيم، عن عليّ بن حزور، وفي الحديث ٧١٤ بسنده عن يحيى بن هاشم، عن عليّ بن حزور، ورواه أيضاً في الحديث ٧١٣ مختصراً.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط: ٣: ٨٩ ح ٢١٧٨، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٢١.

ورواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٧١، وعنه أبو الخير الطالقاني في الحديث ٦ من الأربعين المنتقى في الباب ٤، والحمّويي في الباب ٢٢ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ١٣٦ ح ١٠٠، بأسانيدهم عن محمّد بن جرير، عن عبد الأعلى بن واصل، عن مخول، علي علي بن حزوّر، عن الأصبغ، إلى قوله صلى الله عليه وآله: «ويرضون بك إماماً».

ورواه ابن المغازلي في المناقب: ١٠٥ بإسناده عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، إلى قوله صلى الله عليه وآله: «لا تنال منك شيئاً».

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٦ من المناقب ص ١١٦ ح ١٢٦ بإسناده عن عيسى بن عبدالرحمان، عن عليّ بن حزور، عن أبي مريم، عن عمّار.

ورواه ابن الأثير في ترجمة عليّ عليه السلام من أسد الغابة: ٤: ٢٣ بإسناده عن يحيى بن هشام، عن عليّ بن حزوّر، عن أبي مريم.

ورواه الحاكم الحسكاني في الحديث ٥٤٨ وتاليه من شواهد التنزيل بسندين عن عمرو بن زريع، عن عليّ بن حزوّر، عن عمّار، وسعد بن طريف، عن عمّار.

وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٠٠ مرسلاً عن عمّار، عن رسول الله صلى الله عليه وآله،

قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «يا عليّ، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، زيّنك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ منها شيئاً[١] ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا من أحبّك وصدّق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥)

(٢٠٥١) ٤٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس بن الوليد قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد قال: حدّثنا منصور بن يعقوب قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال:

وقال: أخرجه أبو الخير الحاكمي.

وروى الديلمي صدره في الفردوس: ٥: ٤٠٩ ح ٨٣١٧.

وروى أحمد بن حنبل بعض فقراته في الحديث ٢٨٤ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ص ٢٠٦ وفي ط: ٢: ٦٨٠ ح ١١٦٢ عن سعيد بن محمّد الورّاق، عن عليّ بن حزور، عن أبي مريم الثقفي، عن عمّار بن ياسر، وعنه الخوارزمي في الحديث ٤٥ من المناقب: ص ٧٠ في الفصل ٦.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٥، والخطيب في ترجمة سعيد بن محمّد الورّاق من تاريخ بغداد: ٩: ٧٢ وعنه ابن عساكر في الحديث ٧١٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢١١.

(١) قال في البحار: الرّزء: النقص، أي لم تأخذ من الدنيا شيئاً ولم تنقص الدنيا من قدرك شيئاً.

٤٠ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٠٧ عن أبي علي بن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

وأورده السيّد الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة رقم ٤٥، والفتال في المجلس ٣٧ من

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «والله لو صببتُ الدنيا على المنافق صبّاً ما أحبّني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم[1] المؤمن لأحبّني، وذلك أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ، لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣)

(٢٠٥٢)٤١ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي الحازمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش:

روضة الواعظين: ص ٢٩٥.

وله شاهد من حديث أبي الطفيل، رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٠٥ ح ٧٠٤، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٦٣ ح ١١٧، وأبو نعيم في صفة النفاق: الورق: ٣١ /أ، وابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٧٥ من نهج البلاغة: ٤: ٨٣.

وورد أيضاً من طريق حبّة العرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام، رواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٤٨٤ ح ٩٨٥، وابن أبي الحديد في شرح المختار ٧٥ من خطب نهج البلاغة: ٤: ٨٣.

وورد أيضاً من طريق رفيع بن فرقد، عن عليّ عليه السلام، كما في شرح المختار ٣٤ من خطب نهج البلاغة من شرح المعتزلي: ٢: ١٩٥ في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام.

وروى الكليني في روضة الكافي: ٨: ٢٦٧ ح ٣٩٦ في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر نحوه.

وروى ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٠٤ ح ٧٠٣ من طريق أبي الطفيل، عن أبي ذرّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام، وذكر نحوه.

(١) الخيشوم: أقصى الأنف.

٤١ ـ والحديث ـ أو مع تفاوت يسير ـ رواه النسائي في الحديث ١٠٠ وما بعده من

☜الخصائص وفي باب علامة المنافق من سننه: ٨: ١١٧ عن محمّد بن العلاء، عن أبي معاوية، وعن واصل بن عبد الأعلى، عن وكيع، وعن الفضل بن موسى، عن الأعمش.

ورواه ابن أبي عاصم: (١٣٢٥)، وأحمد في المسند: ١: ٩٥ و١٢٨ وفي الفضائل (٩٤٨)، وابن الأعرابي في الحديث ١٠٠٠ من معجمه، والبغوي في شرح السنّة ١٤: ١١٣، وعبدالله بن أحمد في الفضائل: (٢٢٩)، والبزّار في مسنده: (١ / ١٠٩ ق)، والبغوي في معجم الصحابة: (ق ٤٢٠)، وابن مندة في الايمان: (٢٦١) عن أبي معاوية ووكيع، عن الأعمش، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٩٧٨ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٤٧٩ وفي ص ٤٨٢ ح ٩٨٢، والبلاذري في الحديث ٢٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ١٢.

ورواه الخطيب في ترجمة أبي طاهر محمّد بن الحسين بن سعدون من تاريخ بغداد: ٢: ٢٥٥ / ٧٢٨ وفي ترجمة أبي علي بن هشام الحربي ١٤: ٤٢٦ / ٧٧٨٥.

ورواه عبدالرزّاق، رواه عنه ابن كثير في أواخر ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ وفي ط: ص ٣٦٧ ثمّ قال: ورواه أحمد عن ابن عمير ووكيع عن الأعمش. وكذلك رواه أبومعاوية ومحمّد بن فضيل وعبدالله بن داوود الخريبي وعبيدالله بن موسى ومحاضر بن المورّع ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش به، وأخرجه مسلم في صحيحه عن [أبي بكر بن أبي‌شيبة ويحيى بن يحيى] ورواه غسّان بن حسّان عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عليّ فذكره، وقد روي من غير وجه عن عليّ، وهذا الّذي أوردناه هو الصحيح من ذلك والله أعلم.

ورواه أبوبكر بن أبي‌شيبة في أوّل باب فضائل علي عليه السلام من كتاب المناقب من المصنّف: ٦: ٣٦٨ ح ٣٢٠٥٥ وفي ط: ج ١٢ ص ٥٦ ح «١٢١١٣» وفي ط: ج ٧ ص ٤٩٤ عن أبي معاوية ووكيع، عن الأعمش.

ورواه أبويعلى الموصلي في الحديث ٣١ من مسند علي عليه السلام برقم ٢٩١ من مسنده: ج ١ ص ٢٥٠، والحاكم النيسابوري في النوع ٤٠ من كتاب معرفة علوم الحديث: ص ٢٢٣ ط ١.

قال الحاكم: لا أعلم في رواة الحديث زرّاً غير ابن حبيش الأسدي، وهذا الحديث مخرّج في الصحيح.

ورواه أيضاً القائني أبومحمّد بن علي بن عبدالله السفني الأردبيلي في جزء من فوائده كما في ☜

☜ تعليق الحديث ٢٢٩ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ـ لأحمد بن حنبل ـ ص ١٦٠ ط ١.

ورواه أيضاً ابن حبّان في فضائل عليّ عليه السلام من صحيحه: ج ٢ / الورق ١٧٧ / ب / وفي ترتيبه: ج ٩ ص ٤٠ ط ١ تحت الرقم: ٦٨٨٥.

ورواه العاصمي في الحديث ٥ من زين الفتى، وابن المغازلي في الحديث ٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣١ من مناقب أمير المؤمنين: ص ١٩٠ ـ ١٩٥، وابن عساكر في الحديث ٦٨٢ ـ ٧٠٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٩٠ ـ ١٩٩ ط ٢، ورواه أيضاً في ص ٢٠٢ ح ٧٠١ عن عبدالله بن مسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، وفي ح ٧٠٢ عن عليّ بن ربيعة الوالبيّ، عن عليّ عليه السلام.

وأيضاً رواه ابن عساكر بأسانيد في غير واحد من تراجم شيوخه من كتاب معجم الشيوخ فذكره في ترجمة أبي محمّد القرشي خالد بن عبدالله ثمّ قال: وهكذا أخرجه مسلم ـ من حديث الأعمش ـ في صحيحه: [ج ١ ص ٦١ في باب «انّ حبّ الأنصار وعلي من الايمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق»] وفي ترجمة شيخه نصر بن القاسم في حرف النون برقم: ١٤٩٣ من كتاب معجم الشيوخ، وقال: حديث صحيح.

ورواه عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم الرافعي في ترجمة إسحاق بن محمّد بن إسحاق بن يزيد بن كيسان، من كتاب التدوين ـ من مخطوطات مكتبة لالهلي من تركيا، برقم: ٢٠١٠ و في ترجمة أبي مضر ربيعة بن علي، وأبي سعد الأودي قيس بن محمّد بن قيس القزويني من كتاب التدوين.

ورواه أبونعيم الأصفهاني في ترجمة زرّ بن حبيش من كتابه حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٨٥ ثمّ قال: هذا حديث صحيح متّفق عليه. ورواه الجمّ الغفير عن الأعمش، ورواه شعبة بن الحجّاج عن عدي بن ثابت.

ورواه أبوالخير الطالقاني القزويني في الباب ٩ و٣٢ من كتابه «الأربعون المنتقى».

ورواه أحمد بسنده عن الصحابي عبدالله بن حنطب تحت الرقم ١١٨ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٢٧ ط قم.

ورواه مسلم في باب «حبّ علي والأنصار من الايمان» من مقدّمة صحيحه: ج ١ ص ٨٦ ح ☜

☜ ١٣٠ (٨٧)، وابن ماجة في سننه: ١: ٤٢ رقم ١١٤، والدارقطني بأسانيد في الحديث: ٥٣ من مسند علي تحت الرقم ٣٦٣ من كتاب العلل: ج ٣ ص ٢٠٣.

ورواه أيضاً أبوالقاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي في الحديث ١١ من فضائل علي عليه‌السلام برقم ٢٦٤٢ من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنّة: ج ٧ ص ١٣٧٧ ط ١.

ورواه البزّار أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري في فضائل علي عليه‌السلام من مسنده: ج ١: الورق ١٠٩ / أ/.

وورد الحديث من طريق عباية بن ربعي، عن عليّ عليه‌السلام، كما في حلية الأولياء: ٤: ١٨٥.

وورد أيضاً من طريق عليّ بن ربيعة، عن عليّ عليه‌السلام، كما في تاريخ بغداد: ٨: ٤١٧، والحديث ٢٢٩ من مناقب ابن المغازلي، والحديث ٧٠٢ من ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٠٣.

وورد أيضاً من طريق أمّ سلمة، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، رواه أحمد في الحديث ٣٩ من مسند أمّ سلمة من مسنده: ٦: ٢٩٢ والحديث ٢٢٤ و٢٩٢ من باب فضائل عليّ عليه‌السلام من كتاب الفضائل، و الترمذي في مناقب عليّ عليه‌السلام من كتاب المناقب: ٥: ٦٤٢ ح ٣٧٣٦، وابن عساكر في الحديث ٧٠٧ ـ ٧١١ من ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٠٨ ـ ٢١٠.

وقال ابن عبدالبرّ في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من الاستيعاب: ٣: ١١٠٠: وروى طائفة من الصحابة أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعليّ عليه‌السلام: **«لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق»**، وكان عليّ عليه‌السلام يقول: **«والله إنّه لعهد النبيّ الأمّي إليّ أنّه لايحبّني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق»**.

وقال ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: ٨: ١١٩: هذا حديث صحيح متّفق عليه.

وقال أيضاً في شرحه: ٤: ٨٣: قال شيخنا أبو القاسم البلخي: وقد اتّفقت الأخبار الصحيحة الّتي لاريب فيها عند المحدّثين على أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: **«لايُبغضك إلّا منافق، ولا يُحبّك إلّا مؤمن»**... وقد روى كثير من أرباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلّا ببغض عليّ بن أبي‌طالب.

وقال العلّامة المجلسي في البحار: ٣٩: ٣١٠ باب ٨٧ «إنّ حبّه إيمان وكفره نفاق»: لايخفى على متأمّل أنّ أكثر أخبار هذا الباب نصّ في الإمامة وبعضها ظاهر، إذ كون محبّة رجل واحد من بين جميع الأمّة علامة للإيمان وبغضه علامة للنفاق لايكون إلّا لكونه إماماً وخليفة من الله، ☜

عن عليّ عليه السلام قال: «**إنّ فيما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله: لايحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٣)

(٢٠٥٣) **٤٢** ـ وبإسناده عن أنس بن مالك (في حديث) قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «**يا أنس، تحبّ عليّاً**»؟

قلت: يارسول الله، والله إنّي لأحبّه لحبّك إيّاه.

فقال: «**أما إنّك إن أحببته أحبّك الله، وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النّار**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الرابع من أبواب مناقبه عليه السلام(١).

(٢٠٥٤) **٤٣** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا المظفر بن محمّد قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن أبي‌الثلج قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا داوود بن رشيد قال: حدّثنا عطاء بن مسلم الخفّاف قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران

وكون ولايته من أركان الايمان، وإلّا فسائر المؤمنين وإن بلغوا الدرجة القُصوى من الايمان لايدخل حبّهم أحداً في الايمان ولا يخرج بغضهم عن الايمان إلى الكفر والنفاق، بل غاية الأمر أن يكون بغضهم من الكبائر، وذلك لا يقتضي الكفر مع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز، يمنع تقدّم غيره عليه عند أُولي الألباب.

٤٢ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١١٧ ـ ١١٨ عن أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

(١) تقدّم في ص ٣١١ ـ ٣١٢ تحت الرقم ١٠.

٤٣ ـ ورواه ابن عساكر في الحديث ٧٠٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ بأسانيد عن محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، عن هاشم بن ناجية، عن عطاء بن مسلم الخفّاف.

بن ميثم، عن أبيه ميثم ﷺ قال: قال:

سمعت عليّاً أمير المؤمنين وهو يجود بنفسه يقول(١): «ياحسن».

فقال الحسن(٢): لبّيك يا أبتاه.

فقال: «**إنّ الله أخذ ميثاق أبيك(٣) على بغض كلّ منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كلّ منافق وفاسق على بغض أبيك**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢١)

حدّثنا أبو منصور السكّري قال: حدّثنا جدّي عليّ بن عمر قال: حدّثني محمّد بن محمّد الباغندي قال: حدّثنا أبو ثور هاشم بن ناجية قال: حدّثنا عطاء بن مسلم الخفّاف، مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٨)

(٢٠٥٥) ٤٤ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن عتبة الكندي قال: حدّثنا بكّار بن بشر قال: حدّثنا عليّ بن القاسم أبو الحسن الكندي، عن

---

(١) في المجلس ١١: «عن أبيه ميثم قال: شهدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه، فسمعته يقول».

(٢) في المجلس ١١: «قال الحسن عليه السلام».

(٣) وفي المجلس ١١ بعده: وربما قال: ميثاقي وميثاق كلّ مؤمن على بغض...».

٤٤ ـ ورواه الزبير بن بكّار في الأخبار الموفّقيّات: ص ٣١٢ رقم ١٧١ ـ ١٧٤، ومحمّد بن = سليمان في المناقب: ١: ٤٢٨ ح ٣٣٣، والمرشد بالله الشجري في أماليه: ١: ١٣٤، وابن المغازلي في المناقب: ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ ح ١٧٧ ـ ٢٧٩ من طرق عن عمار، والخزاعي في الأربعين: ح ٣٩، والكنجي في كفاية الطالب: باب ٥ ص ٧٤، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى: ح ١٠ (المطبوع في مجلّة تراثنا: العدد الأوّل)، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢٣٢ ح ٢٢٣، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام: ٢: ٩١ ـ ٩٤ ح ٥٦٤ ـ ٥٩٨، والطبري في بشارة المصطفى: ص ١٠٧ و ١٥١ و ١٥٧ بطرق، والشيخ منتجب الدين في الأربعين: ص ٣٨ ح ←

محمّد بن عبيد الله، عن أبي عبيدة، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أوصي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعليّ، فإنّه من تولّاه تولّاني، ومن تولّاني تولّى الله، ومن أحبّه أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أبغضه أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢٩)

(٢٠٥٦) ٤٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع قال: حدّثنا عمرو بن إبراهيم قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن عبدالله بن مسعود قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«مَن زعم أنه آمن بي وبما جئت به، وهو يبغض عليّاً فهو كاذب ليس بمؤمن».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٢)

(٢٠٥٧) ٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن حمدان الهمداني قال:

☜ ١٤، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٢٩١ ح ٢٢٩ باب ٥٤، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٦٥، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٨ نقلًا عن الطبراني.

وأورده المتّقي في كنز العمّال: ١١: ٦١٠ ح ٣٢٩٥٣ نقلًا عن الطبراني وابن عساكر.

ورواه الديلمي في الفردوس: ١: ٥٢٢ ح ١٧٥٦ باختصار.

٤٥ ـ ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٥٣، والخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: ص ٧٦ ح ٥٧، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢١٠ ح ٧١٢، وابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٢٣٨. وانظر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ٢: ٤٧٦، ح ٩٧٤، وفي ط: ص ٣٥١ ح ٩٨٤.

حدّثنا مختار [بن نافع التيميّ] التمّار[(١)]، عن أبي حيّان [يحيى بن سعيد بن حيّان التيميّ الكوفي][(٢)]، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن تولّى عليّاً فقد تولاّني، ومَن تولاّني فقد تولّى الله عزّ وجلّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٩)

(٢٠٥٨و٢٠٥٩) ٤٧ ـ ٤٨ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي قال: حدّثنا أبي، وعثمان بن سعيد الأحول قالا: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ:

عن عليّ عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **«يا عليّ، إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بمنزلةٍ ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه».**

---

(١) لاحظ ترجمة مختار بن نافع التيمي في تهذيب الكمال: ٢٧: ٣٢١ رقم ٥٨٢٨، و تهذيب التهذيب: ١٠: ٦٩، والتاريخ الكبير: ج ٧ رقم ١٦٧٩ وغيرها من كتب الرجال.

(٢) انظر ترجمة أبي حيّان التيمي في تهذيب الكمال: ٣١: ٣٢٣ رقم ٩٨٣٢، وطبقات ابن سعد: ٦: ٣٥٣ وتهذيب التهذيب: ١١: ٢١٤ وغيرها من كتب الرجال.

٤٧ ـ وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً، روى ابن عساكر كثيراً منها تحت الرقم: ٧٤٧ و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٤ ـ ١٣٩ ط ٢.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته على مسند عليّ عليه السلام من المسند: ١: ١٦٠ قبل ختام مسند أمير المؤمنين عليه السلام بثلاثة أحاديث، عن أبي عبدالرحمان، عن سريج بن يونس، عن أبي حفص الأبّار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة.

ورواه أيضاً عن أبي محمّد سفيان بن وكيع بن الجرّاح، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة.

☜ ورواه أيضاً عبدالله بن أحمد في الحديث ١١٩١ و ١١٩٢ من كتاب السنّة ص ٢١٩ ط ١ عن سريج بن يونس، عن الأبّار، عن الحكم بن عبدالملك. وعن سفيان بن وكيع، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان، عن الحكم.

ورواه أيضاً في الحديث ٢٠٩ و٣٤٣ من باب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٤٤ ط قم وفي فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٦٣٩ ـ ٦٤٠ ح ١٠٨٧ وص ٧١٣ ح ١٢٢١، و في زيادات المسند الحديث ١٣٧٦ قبل انتهاء مسند أمير المؤمنين عليه السلام بأربعة أحاديث.

ورواه البخاري في ترجمة ربيعة بن ناجذ تحت الرقم ٩٦٦ من التاريخ الكبير: ج ٣ ص ٢٨١، والنسائي في الحديث ١٠٣ من كتاب الخصائص: ص ١٩٦. وفي هامشه مصادر كثيرة.

ورواه البزّار في المسند: (٧٥٨) من طريق محمّد بن كثير الملائي، عن الحارث، ورواه عنه الهيثمي في كشف الأستار: ٣: ٢٠٢.

ورواه أبويعلى في الحديث ٢٧٤ من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١ ص ٤٠٦ ط ١ تحت الرقم ٥٣٤. ورواه عنه وعن عبدالله والبزار، الهيثمي في عنوان «باب فيمن يفرط في محبّته و بغضه» من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٣.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٣، وابن الأعرابي في معجم شيوخه: ٢: ١٩ ق.

ورواه الحمّويي في الباب ٣٥ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٧٢ ح ١٣٢ وص ١٧٣ ح ١٣٤ ط ١.

ورواه السيّد المرشد بالله الشجري في عنوان: «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام » من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٧.

ورواه ابن أبي عاصم تحت الرقم ١٠٠٤ في الباب ١٨٠ من كتاب السنّة ص ٤٧٠ عن محمّد بن إدريس أبي غسّان، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة.

وأخرجه الديلمي في فردوس الأخبار: ٥: ٤٠٨ ح ٨٣١٥، والعاصمي في زين الفتى: ج ١ ص ١٢٦ ح ٢٣ ط ١.

ورواه الحافظ الحسكاني في تفسير آية ٥٧ من سورة الزخرف في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٢٩ برقم ٨٦٢. وذكر محقّقه في الهامش مصادر كثيرة.

ورواه ابن المغازلي ـ مع ذيل طويل ـ في المناقب: ص ٧١ تحت الرقم ١٠٤.

☜

قال: وقال عليّ عليه السلام: **«يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنأني على أن يبهتني».** (أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٥٥ ـ ٥٦)

أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي سنة عشر وأربع مئة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدي قال: أخبرني أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان بن عقدة الحافظ قال: حدّثني الحسين(١) قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن

☜ ٤٨ ـ ورواه الحمّويي في الحديث ١٣٢ من فرائد السمطين: ١: ١٧٢.

ورواه ابن عساكر ذيل الحديث ٧٥٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٣٩، ورواه أيضاً في الحديث ٧٤٨ ـ ٧٦٩ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ بتفاوت.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ١٠٤ من المناقب: ص ٧٢ بتفاوت، وفيه: **«ألا إنّه يهلك في محبّتي مطر يصفني بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله شنآنه لي على أن يبهتي».**

وروى نحوه أبو البختري، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في الحديث ٧ من زين الفتى، والحديث ٧٧٧ ـ ٧٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٦، والحديث ٧٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف، والباب ٣٥ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٧٣ ح ١٣٣.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث ٧٤ من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٤٨ ط قم، قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري أو عن عبدالله بن سلمة ـ شك الأعمش ـ قال: قال علي: «يهلك في رجلان محبّ مفرط ومبغض مفتري».

ورواه أيضاً أبو إسحاق، عن أمير المؤمنين عليه السلام، رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ٣ ص ٤٢٥ ط ١.

وورد أيضاً من طريق فاطمة بنت عليّ عليه السلام، عن أبيها، كما في الحديث ٧٥٧ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٤١.

ورواه عبدالرزاق في الحديث: ٢٠٦٤٧ في أواخر المصنف: ج ١١ ص ٣١٨ عن معمّر، عن أيّوب، عن ابن سيرين: أنّ علياً قال: **«يهلك فيّ اثنان محبّ مطر و مبغض مفتر».**

(١) الظاهر أنّ الحسين هذا هو ابن الحكم الحبري الّذي يروي عن الحسن بن الحسين

الحارث بن حصيرة، مثله، ولم يذكر صباح.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١)[(١)]

(٢٠٦٠) ٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن علي الحسيني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٩)

(٢٠٦١) ٥٠ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلّي معه أحد من النّاس ثلاث سنين، وكان ممّا عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن، و لا يحبّني كافر أو منافق، والله ما كَذَبت ولا كُذِبتُ، ولا**

العرني.

(١) كما رأيت جعل هذا من المجلس العاشر، والحقّ إتيانه آخر المجلس التاسع، لأنّه سند آخر للحديث الأخير من المجلس ٩، ولعلّه من سهو النسّاخ.

٤٩ ـ وروى الخوارزمي قريباً منه في الفصل ١٩ ـ فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ح ٣٣٣ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وانظر تفسير الآية ٥٧ من سورة الزخرف في تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي: ص ٤٠٣ ح ٥٣٩ وما بعده، وفي شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٢٦ ـ ٢٣٦ ح ٨٥٩ ـ ٨٧٠، ومجمع الزوائد للهيثمي: ج ٩ باب «في من يفرط في محبّته وبغضه».

وانظر أيضاً ما ورد ذيل الآية ٥٧ من سورة الزخرف في النور المشتعل وخصائص الوحي المبين، ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

٥٠ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٣.

ضَلَلت ولا ضُلَّ بي، ولا نسيتُ ما عهد إليَّ».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١١)

تقدّم إسناده في الباب الثالث[١].

(٢٠٦٢)٥١ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: كنت خدناً[٢] للإمام عليّ بن محمّد ﷺ، وكان يروي عنه كثيراً، من ذلك أنّه قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد ﷺ قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن موسى قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال:

حدّثني أبي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ لي وإلّا صمّتا: **«يا عليّ، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٠)

(٢٠٦٣)٥٢ ـ وبالسند المتقدّم عن الصادق، عن أبيه ﷺ، عن جابر. قال: أبو محمّد الفحّام: وحدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله البلخي قال: حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل قال: سمعت الصادق ﷺ يقول: حدّثني أبي محمّد بن عليّ:

عن جابر بن عبدالله قال: كنت عند النبيّ ﷺ أنا من جانب وعليّ أمير المؤمنين ﷺ من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطّاب ومعه رجل قد تلبّب به، فقال: **«ما باله»**؟

قال: حكى عنك يا رسول الله، أنّك قلت: **«من قال لا إله إلّا الله، محمّد رسول**

---

(١) تقدّم في ص ٣٠٠ تحت الرقم ٩.

(٢) الخِدن: الصَّديق، والصَّديق في السرّ.

الله، دخل الجنّة»؟ وهذا إذا سمعه النّاس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟

قال: **«نعم، إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٦)

(٢٠٦٤) **٥٣** ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عن الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن جابر[1] قال: سمعت ابن مسعود يقول:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«حُرّمت النّار على من آمن بي وأحبّ عليّاً وتولّاه، ولعن الله مَن مارى عليّاً وناواه، عليّ منّي كجلدة ما بين العين والحاجب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٦)

(٢٠٦٥) **٥٤** ـ وبالاسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **«مَن أحبّ أن يجاور الخليل في داره، ويأمن حرّ ناره، فليتولّ عليّ بن أبي طالب».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٧)**

(٢٠٦٦) **٥٥** ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الله عزّ وجلّ (في حديث) قال: **«ألا وقد جعلت عليّاً علَماً للنّاس، فمن تبعه كان هادياً، ومَن تركه كان ضالاً، لايحبّه إلّا مؤمن، ولايبغضه إلّا منافق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٠)

---

(١) هذا هو الظاهر من الأحاديث المتقدّمة، وليس في هذا الحديث رواية الإمام السجاد عليه السلام عن جابر، فإن الموجود فيها: «وبالاسناد عن جابر»، والموجود في سابقه ينتهي إلى عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[١].

(٢٠٦٧) ٥٦ ـ وبإسناد تقدّم في الباب السادس عن ابن عبّاس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «**يا عليّ، أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، مَن أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومَن أبغضك فقد أبغضني، ومَن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٠)

ورواه المفيد في (المجلس ٢، الحديث ٨) مقتصراً على صدر الحديث بتفاوت، ذكرتها في باب أنّ عليّاً سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة[٢].

(٢٠٦٨) ٥٧ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش، عن القاضي نذير بن جناح بن إسحاق المحاربي قال: حدّثنا عبد الله بن زيدان بن بريد[٣] البجلي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا يوسف بن كليب، عن هارون بن الحسن، عن أبي سلام مولى قيس قال: خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن قال: سمعت سعد بن حذيفة [بن اليمان] يقول: سمعت أبي حذيفة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبّة من خردل من حبّ عليّ عليه السلام إلّا أدخله الله الجنّة**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٠٧)

(٢٠٦٩) ٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد

---

(١) تقدّم في ص ٢٨٠ تحت الرقم ٧٠.

٥٦ ـ تقدّم تخريجه في ص ١٩٥ ـ ١٩٦ ح ٢.

(٢) تقدّم في ص ٢٠١ تحت الرقم ١.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل في سير أعلام النبلاء: ١٤ : ٤٣٦، وفي النسخ: «يزيد».

قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا صباح بن يحيى، عن جابر، عن عبد الله بن نجيّ:

عن عليّ عليه السلام قال: **«إنّ ابني فاطمة يشرك في حبّها البرّ والفاجر، وإنّي كتب لي أن يحبّني كلّ مؤمن، ويبغضني كلّ منافق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٥)

(٢٠٧٠) ٥٩ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن [هشام بن][1] يونس اللؤلؤي بالكوفة قال: حدّثنا جدّي هشام بن يونس قال: حدّثنا حسين بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير:

عن أنس قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام فقال: **«كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٠)

(٢٠٧١) ٦٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا هشام بن يونس اللؤلؤي قال: حدّثنا حسين بن سليمان ـ

---

٥٩ ـ ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٥١ ح ٧٥ عن أحمد بن المظفّر، عن عبد الله بن محمّد الحافظ، عن محمّد بن عليّ بن هشام اللؤلؤي.

وانظر تخريج الحديث التالي.

(١) ما بين المعقوفين من المناقب لابن المغازلي.

٦٠ ـ ورواه ابن عديّ في ترجمة حسين بن سليمان الطلحي من الكامل: ٢: ٣٦٣ عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ورواه عنه الذهبي في ترجمة حسين بن سليمان من ميزان الاعتدال: ١: ٥٣٦ / ٢٠٠٧، وابن حجر في لسان الميزان: ٢: ٥٢٧ / ٢٧٣٦.

ورواه العلاّمة الحلّي في كشف اليقين: ص ٣٠٩ ح ٣٦٤، والحمّويي في الباب ٢٢ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٣٤ ح ٩٦ بإسناده عن أبي بكر أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن أبي داوود سليمان بن الأشعث، بتفاوت.

يعني الأنصاري الرفّاء ـ عن عبد الملك بن عمير:

عن أنس بن مالك قال: نظر النبيّ ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب ﵇ فأخذ بيده وقال: **«يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٨)

(٢٠٧٢)٦١ ـ أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﵇ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عليّ بن أبي طالب محنة للعالم، به يميز الله المنافقين من المؤمنين»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٢)**

(٢٠٧٣)٦٢ ـ وبالسند المتقدّم عن أمير المؤمنين ﵇ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: **«مَن آمن بي وبنبيّي، وتولّى عليّاً، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٩)

(٢٠٧٤)٦٣ ـ وبالسند المتقدّم عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: **«من آمن بي وبنبيّي وبوليّي، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٧)

(٢٠٧٥)٦٤ ـ وبإسناده عن ابن عبّاس (في حديث) قال: قال جبرئيل لأمير المؤمنين ﵇: **«قد أفلح من والاك، وخاب وخسر مَن خلاّك، محبّو محمّد ﷺ**

محبّوك، ومبغضوه مبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

تقدّم تمامه في الباب ١١.(١)

(٢٠٧٦) ٦٥ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب أبو سعيد الأسدي قال: أخبرني السيّد بن عيسى الهمداني، عن الحكم بن عبد الرحمان بن أبي نعيم(٢):

عن أبي سعيد الخدري قال: كانت أمارة المنافقين بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار، وكنت فيهم، إذ أقبل عليّ عليه السلام، فتخطى القوم حتّى جلس إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، وكان هناك مجلسه الّذي يعرف به، فسارّ رجل رجلاً، وكانا يُرميان بالنفاق، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما أرادا، فغضب غضباً شديداً حتّى التمع وجهه، ثمّ قال: «**والّذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنّة حتّى يحبّني، ألا وكذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغض هــذا**». وأخذ بكفّ عليّ عليه السلام، فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية في شأنهما: ﴿**يا أيّها الّذينَ آمَنُوا إذا تَناجَيتُمْ فَلا تَتَناجَوا بِالإثْمِ وَالْعُدْوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ**﴾(٣) إلى آخر الآية.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٩)

---

(١) تقدّم في ص ٣٥٧ـ ٣٥٨ برقم ٧.

٦٥ـ وروى ابن عساكر في الحديث ٦٧٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ١٨٦ بإسناده عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: «**كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك**».

ورواه ابن كثير في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من البداية والنهاية: ٧: ٣٦٧.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في رجال الشيخ، وفي نسخة من الأمالي: «عبد الحكم...»، وفي أُخرى: «الحكم بن عبد الرحمان بن أبي نعم».

(٣) سورة المجادلة: ٥٨: ٩.

(٢٠٧٧) **٦٦** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي الطائي [١]، وكان مجاوراً بمكّة، قال: حدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد قال: حدّثنا عبد الله [٢] بن جعفر الهاشمي قال: حدّثنا المتفجّع بن مصعب بن توبة بن ثبيت المزني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه.

قال: وحدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر قال: حدّثنا عبد الله بن حميد بن البناء، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عنّي».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٢)

(٢٠٧٨) **٦٧** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران

---

٦٦ ـ ورواه الديلمي في الفردوس كما في الباب ١٥٩ من إحقاق الحقّ: ١٧: ٢٥٧.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٦ من المناقب: ص ٦٦ ح ٣٧ وفي الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام: ص ٣٧ ح ٥١ عن شهردار بن شيرويه الديلمي، عن أبيه، عن أبي الحسن الميداني، عن أبي محمّد الخلال، عن محمّد بن عبد الله بن المطلب، عن أبي محمّد الحسن بن نعيم، عن عقبة بن المنهال، عن عبد الله بن حميد.

ورواه حسام الدين الحنفي في «آل محمّد»: ص ٢٢٦ نقلاً عن الديلمي والخوارزمي وابن أحمد بن حنبل، كما في إحقاق الحقّ: ٢١: ٦٥٩.

(١) الحسن بن عليّ بن نعيم مترجم في تاريخ بغداد: ٧: ٣٨٦ / ٣٩١٦، وعنوان النعيمي من الأنساب للسمعاني، وميزان الاعتدال: ١: ٥١٠ / ١٩١٣، ولسان الميزان: ٢: ٤٣٦ / ٢٥٤٦، ومعجم رجال الحديث.

وأمّا شيخه «عقبة بن المنهال»، وشيخ شيخه «عبد الله بن جعفر الهاشمي»، فلم أجد لهما ترجمة، وكذا لم أجد في التراجم المتفجّع بن مصعب، ولا عبدالله بن حميد بن البناء.

(٢) في نسخة «عبيدالله».

٦٧ ـ وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٣٦ في عنوان: «فصل في بغضه عليه السلام».

المرزباني قال: وجدت بخط محمّد بن القاسم بن مهرويه قال: حدّثني الحمدوني الشاعر قال: سمعت الرياشي الشاعر ينشد للسيّد بن محمّد الحميري:

إنّ امرأً خصمه أبو حسن لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقّيه حُجّة الفَلَج

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٩)

(٢٠٧٩)٦٨ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القُمّي رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي:

عن حنش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متّكئاً، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت؟

قال: فرفع رأسه و رَدّ عَلَيّ [السلام] وقال:: **«أصبحت محبّاً لمحبّنا، [و مبغضاً لمبغضنا][1]، صابراً على بُغض من يُبغضنا، إنّ محبّنا ينتظر الرَّوح والفرج في كلّ يوم وليلة، وإنّ مبغضنا بنى بناءً[2] فأسّس بنيانه على شفا جُرُف هار، فكأنّ بنيانه هار فانهار به في نار جهنّم.**

يا أبا المعتمر، إنّ محبّنا لا يستطيع أن يبغضنا، وإنّ مُبغضنا[3] لا يستطيع أن يحبّنا، إنّ الله تبارك وتعالى جبَل قُلوب العباد على حبّنا، وخذل مَن يبغضنا، فلن يستطيع محبّنا بغضنا، ولن يستطيع مبغضنا حبّنا، ولن يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في قلب واحد ﴿ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوفِهِ﴾[4]، يحبّ بهذا قوماً، ويحبّ

---

(١)ما بين المعقوفين من البحار.

(٢)في نسخة مطبوعة: «بناه».

(٣)هذا هو الظاهر، وفي النسخ والبحار: «قال: ومبغضنا».

(٤)سورة الأحزاب: ٣٣: ٤.

بالآخر أعداءهم». (أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ٤)

(٢٠٨٠) ٦٩ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي ﷺ قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلاّل قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا أبوالحسن التيمي، عن سبرة بن زياد، عن الحكم بن عتيبة [الكندي مولاهم الكوفي]:

عن حنش بن المعتمر قال: دخلت على أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ فقلت: السلام عليك يا أميرالمؤمنين، ورحمة الله وبركاته، كيف أمسيت؟

قال: **«أمسيت محبّاً لمحبّنا، مبغضاً[1] لمبغضنا، وأمسى محبّنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدوّنا يرمس[2] بنيانه على شفا جُرُف هار، فكأنّ[3] ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم، وكأنّ أبواب الجنّة[4] قد فتحت لأهلها، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، والتعس لأهل النار والنار لهم.**

يا حنش، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا أم مبغض، فليمتحن قلبه، فإن كان يحبّ وليّنا[5] فليس بمبغض لنا، وإن كان يبغض وليّنا فليس بمحبّ لنا، إنّ الله تعالى أخذ ميثاقاً[6] لمحبّنا بمودّتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط

---

٦٩ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤٥ عن أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

ورواه الثقفي في أواخر عنوان «من فارق عليّاً وعاداه» من الغارات: ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠ مع مغايرة وإضافات.

ورواه الديلمي في أعلام الدين: ص ٤٤٨ بنقيصة.

(١) في أمالي الطوسي: ومبغضاً.

(٢) في أمالي الطوسي: «يؤسّس».

(٣) في أمالي الطوسي: «وكأنّ».

(٤) في أمالي الطوسي: «أبواب الرحمة».

(٥) في أمالي الطوسي: «وليّاً لنا».

(٦) في أمالي الطوسي: «الميثاق».

الأنبياء». **(أمالي المفيد: المجلس ٣٩، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بمغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٦)

(٢٠٨١) **٧٠**ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، إنّه لمّا أسري بي إلى السماء تلقّتني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفلٍ من الملائكة، فقال: يا محمّد لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله عزّ وجلّ النّار»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢١)

سيأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

باب ٢١
كفر من سبّ أمير المؤمنين عليه السلام أو تبرّأ منه، وأنّ بغضه وعداوته وسبّه بغض رسول الله صلى الله عليه وآله وعداوته وسبّه

أقول: تقدّم مايرتبط بهذا الباب في باب «أنّه لاتقبل الأعمال إلّا بولايتهم عليهم السلام وأنّ بغضهم يوجب الدخول في النار» من أبواب مناقب أهل البيت عليهم السلام، وسيأتي أيضاً في الباب ٤ من أبواب معجزاته عليه السلام.

(٢٠٨٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«يا عليّ، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني، لأنّك منّي كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك، واصطفاني و إيّاك، فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

ستأتي فقرات من الحديث في الباب ١ من أبواب وفاته عليه السلام، وتمامه في فضائل شهر رمضان.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٥٣ من الباب ٢٨ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٩ وفي ط ٢٦٥ وفي ط: باب ٥٠ ح ٢٧٤ ص ٥٤٩.

ورواه أيضاً في فضائل شهر رمضان من كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة»: ص ٧٧ ح ٦١.

(٢٠٨٣) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل المقرئ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الفرات الإصبهاني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد البصري قال: حدّثنا جندل بن والق قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد، عن سعيد:

عن ابن عبّاس: أنّه مرّ بمجلس من مجالس قريش وهم يسبّون عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال لقائده: ما يقول هؤلاء؟ قال: يسبّون عليّاً! قال: قرّبني إليهم. فلمّا أن أُوقف عليهم قال: أيّكم السابّ الله؟

---

٢ ـ ورواه ابن عساكر في حرف الطاء من معجم الشيوخ: رقم ١٠٠ بإسناده عن أحمد بن داوود، عن أبي أُسامة عبدالله بن أُسامة، عن جندل بن والق.

ورواه الحمّويي في الباب ٥٦ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٠٢ ح ٢٤١ بإسناده عن أحمد بن داوود بن عليّ الهاشمي.

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١١٠١ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٥٩٨ عن أبي أحمد، عن عليّ بن عبد العزيز، عن جندل بن والق، عمّن ذكره.

ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١١٠ نقلاً عن أبي عبد الله الملا في سيرته.

ورواه ابن المغازلي في الحديث ٤٤٨ من المناقب: ص ٣٩٤، والكنجي في الباب ١٠ من كفاية الطالب: ص ٨٢ بسندهما عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن عليّ، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير، وصرّح فيهما بأنّ سعيد بن جبير يقوده.

ورواه المرشد بالله الشجري في الحديث ١٤ من فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه: ١: ١٣٦ بإسناده عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عبّاس أنّ قوماً يقعون في عليّ عليه السلام فقال لابنه عليّ بن عبدالله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم، فأخذ ولده بيده إليهم فقال: أيّكم السّاب...، ورواه عنه الخوارزمي في الحديث ٧ من الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٣٦ ح ١٥٤.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢١١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٢١ وفي ط: ص ٢٥٥ نقلاً عن الطبري في الولاية والعكبري في الإبانة بتفاوت.

ورواه المسعودي في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من مروج الذهب: ٣: ٤٢٣ مرسلاً.

وأورده الشيخ منتجب الدين في حكاية ١٣ من كتاب الأربعين: ص ٩٧، والقاضي النعمان في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من شرح الأخبار، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٠٥، والشبلنجي في نور الأبصار: ص ١١٠.

قالوا: سبحان الله! من يسبّ الله فقد أشرك بالله.

قال: فأيّكم السابّ رسول الله ﷺ؟

قالوا: مَن يسبّ رسول الله ﷺ فقد كفر.

قال: فأيّكم السابّ عليّ بن أبي طالب؟

قالوا: قد كان ذلك.

قال: فأشهد بالله وأشهد لله، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ**». ثمّ مضى.

فقال لقائده: فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت؟

قال: ما قالوا شيئاً.

قال: كيف رأيت وجوههم؟

قال:

نَظَرُوا إليك بأعينٍ محمرّةٍ   نظر التّيوس إلى شفار الجازر

قال: زِدني فداك أبوك.

قال:

خُزر الحواجب[1] ناكسوا أذقانهم   نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك.

قال: ما عندي غير هذا.

قال: لكن عندي:

أحياؤهم خِزي على أمواتهم   و الميّتون فضيحة للغابر

(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ٢)

(٢٠٨٤) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص

---

(١) قال في البحار: خزر العيون: ضيقها، ولعلّه إنّما نسبه إلى الحاجب بإطلاق الحاجب على العين مجازاً، أو نسب إلى الحاجب لأنّ تضييق العين يستلزم تضييقها.

٣ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٢٩٤ ح ١٣٢٣. =

قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن أبي صادق قال:

قال عليّ عليه السلام: **«ديني دين النبيّ صلى الله عليه وآله وحسبي حسب النبيّ، فمن تناول ديني وحسبي فإنّما يتناول رسول الله صلى الله عليه وآله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ١٤)

(٢٠٨٥) ٤ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الملك، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن أبي صادق قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«ديني دين رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبه».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٣)

(٢٠٨٦) ٥ـ أبو جعفر الصدوق بأسانيده عن الأعمش، عن أبي جعفر المنصور (في حديث طويل) قال: كنت هارباً من بني اُميّة، وكنت أتردّد في البلدان، فأتقرّب إلى النّاس بفضائل عليّ، وكانوا يطعموني ويزوّدوني حتّى وردتُ بلاد الشام، وإنّي لفي كساءٍ خَلَق ما عَلَيّ غيره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلتُ المسجد لأصلّي، وفي نفسي أن أكلّم النّاس في عشاء يُعشّوني، فلمّا سلّم الإمام دخل المسجد صبيّان، فالتفت الإمام إليهما، وقال: مرحباً بكما، ومرحباً بمن اسمكما على اسمهما. فكان إلى جنبي شابّ، فقلت: يا شابّ، ما الصبيان من الشيخ؟

ورواه المتّقي في كنز العمّال: ١٣: ١٦٥ ح ٣٦٥٠٢ نقلاً عن ابن عساكر والخطيب في المفترق. وقريباً منه رواه الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٢٤.

٤ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

قال: هو جدّهما، وليس بالمدينة أحد يحبّ عليّاً غير هذا الشيخ، فلذلك سمّى أحدهما الحسن، والآخر الحسين، (إلى أن قال:) لي أخوان، أحدهما إمام والآخر مؤذّن، أمّا الإمام فإنّه يحبّ عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن أمّه، وأمّا المؤذّن فإنّه يبغض عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن أمّه.

قال: قلت: أرشدني.

فأخذ بيدي حتّى أتى باب الإمام، فإذا برجل قد خرج إليّ، فقال: أمّا البغلة والكسوة فأعرفها، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلّا أنّك تحبّ الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله، فحدّثني بحديث في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(فذكر المنصور حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام)، فقال: يا شابّ، قد أقررت عيني، ولي إليك حاجة.

قلت: قضيت إن شاء الله.

قال: فإذا كان غداً فأتِ مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعليّ عليه السلام.

قال: فطالت عَلَيّ تلك الليلة، فلمّا أصبحت أتيت المسجد الّذي وصف لي، فقمت في الصفّ، فإذا إلى جانبي شابّ متعمّم، فذهب ليركع، فسقطت عمامته، فنظرت في وجهه، فإذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير، فوالله ما علمتُ ما تكلّمت به في صلاتي حتّى سلّم الإمام، فقلت: يا ويحك، ما الّذي أرى بك؟ فبكى وقال لي: انظر إلى هذه الدار. فنظرتُ، فقال لي: ادخُل. فدخلتُ، فقال لي: كنتُ مؤذّناً لآل فلان، كلّما أصبحت لعنتُ عليّاً ألف مرّة بين الأذان والإقامة، وكلّما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فخرجتُ من منزلي فأتيت داري، فاتّكأت على هذا الدكّان الّذي ترى، فرأيت في منامي كأنّي بالجنّة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام فرحين، ورأيت كأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عن يمينه الحسن، وعن يساره الحسين، ومعه كأس، فقال: **«يا حسن، اسقني»**. فسقاه، ثمّ قال: **«أسق الجماعة»**. فشربوا، ثمّ رأيته كأنّه قال: **«أسق المتّكئ على هذا الدكّان»**. فقال له الحسن عليه السلام: **«يا جدّ، أتأمرني أن أسقي هذا، وهو يلعن والدي في كلّ يوم ألف مرّة بين الأذان والإقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرّة بين الأذان والإقامة»؟!**

فأتاني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لي: **«ما لك ـ عليك لعنة الله ـ تلعن عليّاً وعليّ منّي،**

وتشتم عليّاً وعليّ منّي». فرأيته كأنّه تفل في وجهي، وضربني برجله وقال: «قُم غيّر الله ما بك من نعمة». فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير.

ثمّ قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين: أهذان الحديثان في يدك؟

فقلت: لا.

فقال: يا سليمان، حبّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله لا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق.

قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين.

قال: لك الأمان.

قلت[1]: فما تقول في قاتل الحسين عليه السلام؟

قال: إلى النّار وفي النّار.

قلت: وكذلك مَن يقتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النّار وفي النّار.

قال: الملك عقيم يا سليمان، أخرُج فحدّث بما سمعت.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٧، الحديث ٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب مناقب أصحاب الكساء عليهم السلام[2].

(٢٠٨٧)٦ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الجوهري قال: حدّثنا هارون بن عبيد الله المقرئ قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا أبو يحيى التيمي، عن كثير، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضمرة قال:

---

(١) في أربعين الخزاعي: قلت: يا أمير المؤمنين، فما تقول في قتل ولد هذين؟ قال: فمكث طويلاً ينكت في الأرض باصبعه ثمّ قال: يا سليمان، ويحك، الملك عقيم.

قال سليمان رحمة الله عليه: فقمت وأنا أقول في نفسي: بئس الحجّة أعددت للوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ.

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ١٢١ ـ ١٢٨ باب ٢ ح ٦.

سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«ألا إنّكم معرضون على لعني ودعاي كذّاباً، فن لعنني كارهاً مكرهاً، يعلم الله أنّه كان مكرهاً، وردت أنا وهو على محمّد صلى الله عليه وآله معاً، ومن أمسك لسانه فلم يلعنّي سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر، ومَن لعنني منشرحاً صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله[1] ولا حجّة له عند محمّد صلى الله عليه وآله، ألا إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوماً فقال: مَن تابع هؤلاء الخمس[2] ثمّ مات وهو يحبّك فقد قضى نحبه، ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهليّة، يحاسب بما عمل في الإسلام، وإن عاش بعدك وهو يحبّك ختم الله له بالأمن و الايمان كلّما طلعت شمس أو غربت».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٤)

(٢٠٨٨) ٧ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

---

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: قوله: «لاحجاب بينه وبين الله» أي لايحجبه شيء عن عذاب الله تعالى، والأظهر أنّه تصحيف «حجّة» كما قال تعالى: ﴿لَنا أعمالنا ولكم أعمالكم لاحجّة بيننا وبينكم﴾.

(٢) في بعض النسخ: «بايع هؤلاء الخمس». قال في البحار: إشارة إلى أصابعه، وفي بعض النسخ: «تابع» بالتاء المثناة الفوقانية فالمراد الصلوات الخمس.

٧ـ رواه أحمد في آخر مسند أمّ سلمة من مسنده: ٦: ٣٢٣ وفي الحديث ١٣٤ من الفضائل.

وأخرجه ابن عساكر في الحديث ٦٦٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق بسنده إلى أحمد بن حنبل.

ورواه النسائي في الحديث ٩١ من الخصائص عن العبّاس بن محمّد الدوري، عن يحيى بن أبي بكير.

ورواه الحاكم في الحديث ٤٦ من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك: ٣: ١٢١ عن

﴿

عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على أُمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟!

فقلت: معاذ الله!

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من سبّ عليّاً فقد سبّني».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣٩)

(٢٠٨٩)٨ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا منصور بن مهاجر، عن عليّ بن عبد الأعلى: عن زرّ بن حبيش قال: كانت عصابة من قريش في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، فذكروا

أحمد بن كامل القاضي، عن محمّد بن سعد العوفي، عن يحيى بن أبي بكير. وصحّحه هو والذهبي.

ورواه الحمّويي في الباب ٥٦ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٣٠١ ح ٢٤٠ بإسناده عن الحاكم.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٣: ٣٢٣ ح ٧٣٨ والمعجم الأوسط: ٦: ٣٨٦ ح ٥٨٢٨، والمعجم الصغير: ٢: ٢١ عن عون بن سلام، وعبد الحميد بن صالح، عن عيسى بن عبد الرحمان، عن السديّ، عن الجدلي بتفاوت.

ورواه أبو يعلى في مسنده: ١٢: ٤٤٤ ح ٧٠١٣، وعنه وعن غيره ابن عساكر في الحديث ٦٦٩ و ٦٧٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ١٨٤ بسندهما عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمان، عن السدّي.

وورد نحوه من طريق فطر عن أبي إسحاق، عن الجدلي، رواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ٣٢١٠٤، والبلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ح ٢١٩، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٣: ٣٢٢ ح ٧٣٧، وابن عساكر في الحديث ٦٦٧ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ١٨٢.

ورواه أيضاً قيس بن أبي حازم، عن أمّ سلمة، كما في الحديث ٦٧١ من تاريخ دمشق.

وللحديث شواهد كثيرة.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام وانتهكوا منه، ورسول الله صلى الله عليه وآله قائل[١] في بيت بعض نسائه، فأُتي بقولهم فثار من نومه في إزار ليس عليه غيره، فقصد نحوهم و رأوا الغضب في وجهه، فقالوا: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما لكم[٢] وعليّ! أما تَدعون عليّاً؟ ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه، من آذى عليّاً فقد آذاني، من آذى عليّاً فقد آذاني».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢٨)

(٢٠٩٠)٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا بكير بن سلم قال: حدّثني محمّد بن ميمون قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«ستُدعون إلى سبّي فسبّوني، وتُدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرقاب فإنّي على الفطرة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١٢)

---

(١) قائل: أي نائم القيلولة.

(٢) في نسخة: «ما بالكم».

٩ ـ ماورد في هذه الرواية والرواية التالية من المنع عن البراءة مطلقا، معارض بما رواه الكليني في باب التقيّة من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٢١٩ ح ١٠ عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ عليّاً عليه السلام قال على منبر الكوفة: **«أيّها النّاس، إنّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي فلاتبرءُوا منّي».** فقال: **«ما أكثر ما يكذب النّاس على عليّ عليه السلام».** ثمّ قال: **«إنّما قال: إنّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي وإنّي لعلى دين محمّد. ولم يقل: لاتبرّءُوا منّي».**

فقال له السائل: أرأيت إن اختار القتل دون البراءة؟ فقال: **«والله ما ذلك عليه وما له، إلّا ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئنّ بالإيمان، فأنزل الله عزّ وجلّ**

☜

(٢٠٩١) ١٠ ـ أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **«ألا إنّكم ستُعرضون على سبّي، فإن خفتم على أنفسكم فسبّوني، ألا وإنّكم ستُعرضون على البراءة منّي، فلاتفعلوا، فإنّي على الفطرة».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٦)**

(٢٠٩٢) ١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوذرّ أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن الحارث القرشي قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام حين خلّفه: **«أما ترضى أن يكون عدوّك عدوّي وإنّ عدوّي عدوّ الله، ووليّك وليّي ووليّي وليّ الله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٥)

فيه: **﴿إلّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله عندها: يا عمّار، إن عادوا فعد، فقد أنزل الله عزّ وجلّ عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا».**

وقريباً منه رواه العيّاشي في تفسير الآية ١٠٦ من سورة النحل في تفسيره: ٢: ٢٧١ عن أبي جعفر عليه السلام.

١٠ ـ وروى الصدوق قريباً من الفقرة الثانية في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٦٩ ح ٢٧٤ وفيه: **«إنّكم ستُعرضون على البراءة منّي فلاتتبرّءوا منّي، فإنّي على دين محمّد».**

وانظر ما أورده ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح المختار ٥٦ من خطب نهج البلاغة: ٤: ٥٦ و ما بعده.

(٢٠٩٣) ١٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن الحارث بن زياد الليثي المدني بالروضة من مسجد النبيّ ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الجبّار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:

سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ـ وكان من عقلاء قريش ـ ابناً له ينتقص عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا بُنيّ، لا تنتقص عليّاً، فإنّ الدّين لم يبنِ شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإنّ الدنيا لم تبنِ شيئاً إلّا هدمه الدين.

يا بُنيّ، إنّ بني أُميّة لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فإنّما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدّاً، وإنّهم لهجوا بتقريظ[١] ذويهم وأوائلهم من قومهم، فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبّه. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٦)

(٢٠٩٤) ١٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو يعلى محمّد بن زهير القاضي بالأُبلّة[٢]، قال: حدّثنا عليّ بن أعين قال: حدّثني مصبح بن هلقام أبو عليّ العجلي

---

١٢ ـ ورواه القاضي المعافا في الجليس الصالح: ٢: ١١٣ في المجلس ٣٣ عن محمّد بن الحسن بن دريد، عن الحسن بن خضر، عن سعيد بن عثمان القرشي قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ابنه ينال من عليّ....

وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ١٨٦.

وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار: ٢: ١٨ ـ ١٩ عن العتبي قال: تنقّص ابن لعامر بن عبد الله بن الزبير عليّ بن أبي طالب....

ورواه الزبير بن بكّار في جمهرة نسب قريش وأخبارها: ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠، والجاحظ في البيان والتبيين: ٢: ١٧٣، والقائل فيهما: عبد الله بن عروة بن الزبير.

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ٣: ١٨٦ وفيه: تنقّص بعض آل الزبير عليّاً عليه السلام فقال له أبوه....

(١) التقريظ ـ بالظاء والضاد ـ: المدح بحقّ أو باطل. واللهج بالشيء: الولوع به.

١٣ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه عليه السلام أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٣ عن شمر بن عطيّة.

(٢) الأُبلّة: بلد على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الّذي يدخل إلى مدينة

قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن قروزي بالرملة، قال: حدّثنا أبو أُميّة محمّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي قال:

حدّثنا الحسن بن عطيّة قال: كان أبي ينال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأُتي في المنام فقيل له: أنت السابّ عليّاً؟ فخُنِق حتّى أحدث في فراشه ثلاثاً، يعني صُنع به ذلك في المنام ثلاث ليال. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٣)**

(٢٠٩٥) ١٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن توزون قال: حدّثنا أحمد بن داوود بن موسى المكّي بمصر، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكسائي قال: حدّثنا نوح بن درّاج القاضي، عن ابن أبي ليلى:

عن أبي جعفر المنصور قال: كان عندنا بالشراة[١] قاض إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً عليه السلام فشتمه، فبينا هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له وسألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينا أنا نائم والنّاس قد جمعوا فيأتون النبيّ صلى الله عليه وآله فيقول لرجل: «اسقهم». حتّى وردت على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له: «اسقه». فطردني، فشكوت ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، مره فليسقني، قال: «اسقه». فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أتحشّاه[٢].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٤)

البصرة، وهي أقدم من البصرة.

١٤ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه عليه السلام أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٤.

(١) الشراة ـ بفتح أوّله ـ: صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله، ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة الّتي كان يسكنها ولد عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب في أيّام بني مروان. (معجم البلدان: ٣: ٣٣٢)

(٢) حشي الرجل: أصابه مرض الحشى، وهو مرض في الرئة يصيّر التنفّس صعباً.

وفي البحار: «أتحشّى»، وفي مناقب ابن شهر آشوب: «أتجشّاه وأبوله».

باب ٢٢
فيمَن حسد عليّاً عليه السلام أو ناصبه

(٢٠٩٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم بن رجاء قال: حدّثنا حمّاد بن زيد[1]، عن أبان، عن ابن عبّاس ـ أو عن أبان بن ثابت، عن أنس بن مالك ـ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن ناصب عليّاً حارب الله، ومن شكّ في عليّ فهو كافر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٦، الحديث ٦)

(٢٠٩٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا يحيى بن عليّ بن عبدالجبّار السدّوسي بـ«سيرجان»، قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن عبدالرحمان بن أذينة العبدي، عن أبيه، وأبان مولاهم:

عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً مقبلاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يتلو هذه الآية: ﴿وَمِنَ اللَّيلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾[2] فقال: **«يا عليّ، إنّ ربّي عزّ وجلّ ملّكني الشفاعة في أهل التوحيد من أُمّتي وحظر ذلك عمّن ناصبك وناصب ولدك من بعدك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٣)

---

١ ـ وقريباً منه رواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٤٥ ح ٦٨ بإسناده عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من ناصب عليّاً الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله، ومَن شكّ في عليّ فهو كافر».**

(١) في نسخة: «أحمد بن يزيد».

(٢) سورة الإسراء: ١٧: ٧٩.

(٢٠٩٨) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان بن زياد الكوفي الغزال ببغداد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا مسيح بن محمّد[1] قال: حدّثني سلام بن أبي عمرة أبو عليّ الخراساني، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من حسد عليّاً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٢٢)

(٢٠٩٩) ٤ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحرامي بالكوفة قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن سالم الحبري[2]، قال: حدّثني الحسن بن الحسين الأنصاري العُرني قال: حدّثني حسين بن سليمان ـ يعني الأنصاري ـ، عن أبي الجارود، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«من حسد عليّاً حسدني، ومن حسدني دخل النّار».**

وأنشد العرني:

إنّي حسدت فزاد الله في حسدي ... لا عاش من عاش يوماً غير محسود
ما يحسد المرء إلّا من فضائله ... بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٢٣)

٣ـ ورواه ابن مردويه كما في الحديث ٣٣٠٥٠ من كنز العمّال: ١١: ٦٢٦.

ورواه حسام الدين الحنفي في «آل محمّد»: ص ٤٣٢ كما في إحقاق الحقّ: ٢١: ٦٦٥.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة سلّام بن أبي عمرة الخراساني في تهذيب الكمال، وأمالي المفيد: المجلس ٣٢ الحديث ٢، والحديث ٢ من المجلس ٣ من أمالي الطوسي، وفي النسخ تصحيف.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي النسخ: الحميري.

باب ٢٣

ما بيّن أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة

أقول: تقدّم كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في باب الأخوّة، وباب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام، وباب كفر من سبّ أمير المؤمنين عليه السلام أو تبرّأ منه، وأنّ بغضه و عداوته وسبّه بغض رسول الله صلى الله عليه وآله وعداوته وسبّه[1].

(٢١٠٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة: «**أنا سيّد الوصيّين، ووصيّ سيّد النبيّين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتّقين، ومولى[2] المؤمنين، وزوج سيّدة نساء العالمين، أنا المتختّم باليمين، والمعفّر للجبين، أنا الّذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحُنين، أنا الضارب بالسيفين[3]، و الحامل على فَرَسين، أنا وارث علم الأوّلين، وحجّة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمّد بن عبدالله خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون،**

---

(١) لاحظ ص ٢٢٧ و٢٢٨ ح ٩ و١٠ من باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام، و ص ٤٤١ و٤٤٢ ح ٣ و٤ من باب كفر من سبّ أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) في نسخة: «وليّ».

(٣) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار: ٣٩: ٣٤١: قوله عليه السلام: «**أنا الضارب بالسيفين**»: أي بسيف التنزيل في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وبسيف التأويل بعده، أو أنّه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معاً، أو سيف بعد سيف كما كان في غزوة أحد، أعطاه النبيّ صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسّر سيفه، أو إشارة إلى ما هو المشهور من أنّ ذا الفقار كان ذا شعبتين.

قوله عليه السلام: «**والحامل على فرسين**»: أي على فارسين، أو أنّه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس. وفي بعض النسخ: «**قوسين**»، ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين، ويحتمل أن يكون المراد التعرّض لراميين دفعة.

ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يقول لي: «حبّك تقوى وإيمان، وبُغضك كفرٌ ونفاق، وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧، الحديث ٢)

(٢١٠١) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، وسعد بن عبدالله، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن محمّد بن فضيل، عن غَزوان الضبّي قال: أخبرني عبد الرحمان بن إسحاق، عن النعمان بن سعد:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«أنا حجّة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، و أنا باب الله، وأنا خازن عِلم الله، وأنا المؤتمن على سرّ الله، وأنا إمام البريّة بعد خير الخليقة محمّد نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٩)

(٢١٠٢) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله قال: حدّثني سليمان بن مقبل المديني قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مسجد قُبا وعنده نفر من أصحابه، فلمّا بصر بي تهلّل وجهه وتبسّم حتّى نظرتُ إلى بياض أسنانه تبرق، ثمّ قال لي: «إليّ، إليّ يا عليّ». فما زال يدنيني حتّى ألصق فخذي بفخذه، ثمّ أقبل على أصحابه فقال:** «معاشر أصحابي، أقبلَت إليكم الرحمة بإقبال عليّ أخي إليكم.

معاشر أصحابي إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيّي وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ١٠)

(٢١٠٣) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن بشّار، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«أنا خليفة رسول الله و وزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيّه وحبيبه، أنا صفيّ رسول الله وصاحبه، أنا ابن عمّ رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النبيّين، أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى، وباب النبيّ المصطفى، أنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٧)

(٢١٠٤) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث طويل) قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«والّذي نفسي بيده، ينظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أضرب قُدّامه بسيفي فقال: لاسيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا علي. ثمّ قال لي: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لانبيّ بعدي، وحياتك يا علي و موتك معي»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب ما وقع بصفّين من أبواب الحوادث والفتن.

(٢١٠٥) ٦ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله

---

٦ ـ ورواه أيضاً في صفات الشيعة: ص ٥٥ ح ١٧، وفي فضائل الشيعة: ح ١٧.

ورواه الطبري في آخر الجزء الخامس من بشارة المصطفى: ص ١٨٠ بإسناده عن الصدوق.

الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره: **«يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً. فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويل لمن أبغضك و كذّب عليك.**

يا عليّ، أنت العلم لهذه الأمّة[1]، من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك».

يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلّا من بابها.

يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ وكلّ ذي طِمر[2] لو أقسم على الله لأبرّ قسمه.

يا عليّ، إخوانك كلّ طاهر زاك مجتهد، يحبّ فيك، ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، محبّوك جيران الله في دار الفردوس، لا يأسفون على ما خلّفوا من الدنيا.

يا عليّ، أنا وليّ لمن واليت، وأنا عدوّ لمن عاديت.

يا عليّ، مَن أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.

يا عليّ، إخوانك ذبل الشفاه[3]، تُعرف الرهبانيّة في وجوههم.

يا عليّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا.

يا عليّ، حربك حربي وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، ومن سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، بشّر إخوانك، فإنّ الله عزّ وجلّ قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً.

---

(١) في نسخة: «أنت العالم بهذه الأمّة».

(٢) الطِمر ـ بالكسر ـ: الثوب الخلق.

(٣) ذبلت بَشَرته: قلّ ماء جلدته وذهب نضارته، هنا كناية عن كثرة صيامهم.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين[١].

يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين، ولولا مَن في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا عليّ، لك كنز في الجنّة وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تُعرف بحزب الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه.

يا عليّ، أنا أوّل من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي، ثمّ سائر الخلق.

ياعليّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش، يفزع النّاس ولا تفزعون، ويحزن النّاس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[٢]، وفيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٣].

يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلَبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعّمون.

يا عليّ، إنّ الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم، وإنّ حملة العرش والملائكة المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبّيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة.

يا عليّ، شيعتك الّذين يخافون الله في السرّ، وينصحونه في العلانية.

يا عليّ، شيعتك الّذين يتنافسون في الدرجات لأنّهم يلقون الله عزّ وجلّ وما عليهم من ذنب.

يا عليّ، أعمال شيعتك ستعرض عَلَيّ في كلّ جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيّئاتهم.

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: الغرّ المحجّلون: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

(٢) سورة الأنبياء: ٢١: ١٠١.

(٣) سورة الأنبياء: ٢١: ١٠٣.

يا عليّ، ذِكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يُخلَقوا بكلّ خير، وكذلك في الإنجيل، فسَل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك، مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه، وما يعرفون شيعته، وإنّما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم.

يا عليّ، إنّ أصحابك ذِكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذِكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهاداً.

يا عليّ، إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم[١] ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر النّاس إلى الهلال، شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، قُل لأصحابك العارفين بك: يتنزّهون عن الأعمال الّتي يقارفها[٢] عدوّهم، فما من يوم ولا ليلة إلّا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم، فليجتنبوا الدّنس.

يا عليّ، اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم[٣] وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوّك وتركك وشيعتك واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

يا عليّ، أقرأهم منّي السلام من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنّهم إخواني الّذين أشتاق إليهم، فليلقوا عِلمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإنّا لانخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبِرهم أنّ الله عزّ وجلّ عنهم راض، وأنّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم.

---

(١) الرقاد: النوم.

(٢) قارف الشيء: قاربه وخالطه، يقال: قارف فلانٌ الذنب والخطيئة، وقارف الجرب البعير.

(٣) قلى فلاناً قِلىً: أبغضه وهجره، وفي التنزيل العزيز: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى﴾.

يا عليّ، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أحبّك، فأحبّوك لحبّي إيّاك، ودانوا لله عزّ وجلّ بذلك، وأعطوك صَفو المودّة[١] في قلوبهم، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد، وسلكوا طريقتك، وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا وبَذْل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة[٢] ذلك، فكن بهم رحيماً واقنع بهم، فإنّ الله عزّ وجلّ اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، و خلقهم من طينتنا، واستودعهم سرّنا وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لايؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى، فاعتصموا به، فالنّاس في غمّة الضلال متحيّرون في الأهواء، عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله عزّ وجلّ، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة، لايستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٢)

(٢١٠٦)٧ - حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سلميان، عن عبدالله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ في بعض خطبه: **«أيّها النّاس، اسمعوا قولي واعقلوه عنّي فإنّ الفراق قريب، أنا إمام البريّة، ووصيّ خير الخليقة، وزوج سيّدة نساء هذه الأمّة، وأبو العترة الطاهرة والأئمّة الهادية، أنا أخو رسول الله، ووصيّه، ووليّه، ووزيره، وصاحبه، وصفيّه، وحبيبه، وخليله، أنا أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، و سيّد الوصيّين، حربي حرب الله، وسِلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله،**

---

(١)صفو المودة: الإخلاص فيها.

(٢)مضّه مضّاً ومضيضاً: آلمه، يقال: مضّه الجرح. ومضّ الشيء فلاناً: بلغ من قلبه الحزن به. ويقال: مضّه الهمّ والحزن والقول: شقّ عليه.

وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله، والّذي خلقني ولم أك شيئاً، لقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أنّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبيّ الأمّي وقد خاب من افترى».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٩)

(٢١٠٧)٨ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن إسماعيل بن ماهان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا عروة بن خالد قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن سعد بن عبادة قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«أنا أوّل مَن يجثو بين يدي الله عزّ وجلّ يوم القيامة للخصومة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣٧)

(٢١٠٨)٩ ـ أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا أبي، قال:

٨ـ وأخرجه محمّد بن جرير الطبري الإمامي في المسترشد: ص ٧٧.

ورواه البخاري في صحيحه: ٥: ٩٥ كتاب المغازي برقم ٦، والحاكم في المستدرك: ٢: ٣٨٦ عن قيس بن عباد، عن عليّ عليه السلام.

ورواه البيهقي في آخر عنوان «باب استدعاء عتبة بن ربيعة وصاحبيه إلى المبارزة، وما ظهر في ذلك من نصرة الله تعالى دينه» من غزوة بدر من كتاب دلائل النبوّة: ٣: ٧٣ عن البخاري.

وأخرجه ابن البطريق في الفصل ٣٦ من العمدة: ص ٣١١ ح ٥١٩ نقلاً عن صحيح البخاري، وفي الحديث ٥٢٠ نقلاً عن تفسير الثعلبي.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ٢٢٤ تحت الرقم ١٢٢٧، والمحبّ الطبري في الفصل الخامس من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٠٢.

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«أعطيت تسعاً لم يعط أحد قبلي سوى النبيّ صلى الله عليه وآله: لقد فتحت لي السبل، وعلمت المنايا[١]، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي، فما غاب عنّي ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي، وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمّة دينهم، وأتمّ عليهم النعم، ورضي لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمّد صلى الله عليه وآله: «يا محمّد، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم، وأتممت عليهم النعم، ورضيت إسلامهم». كلّ ذلك منّ الله به عَلَيّ، فله الحمد».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١)

(٢١٠٩) ١٠ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن بريد[٢] قال: حدّثنا إسحاق بن بريد الطائي [الكوفي] قال: حدّثنا سعد بن صارم، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد [الهَجَري]، عن حبّة [بن جوين بن عليّ] العرني قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء[٣]، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤١)

---

(١) المنايا: جمع المَنِيّة وهي الموت.

(٢) إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن بريد الطائي الكوفي، له ذكر في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين: ٩: ٢٢٩ حدّث عن جدّه إسحاق بن بُريد. وجدّه مترجم في المؤتلف للدارقطني: ١: ١٧٤، والإكمال لابن ماكولا: ١: ٢٢٩، وتوضيح المشتبه.

(٣) قال في البحار: الفرط ـ بالتحريك ـ: الّذي يتقدّم الواردة، ومنه قيل للطفل إذا مات: أنّه فرط، فالمعنى أنّ أولادنا أولاد الأنبياء، أو المعنى أنّ مَن يموت منّا يتقدّم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العالية كما قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنا فرطكم على الحوض»**.

(٢١١٠) ١١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن [عليّ بن][(١)] محمّد النحوي التّمار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن[(٢)] قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا صالح بن عبدالله قال: حدّثنا هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«ألا وإنّ أعجب العجب أنّ معاوية بن أبي سفيان الأمويّ وعمرو بن العاص السهمي يحرّضان النّاس على طلب دم ابن عمّها[(٣)]، وإنّي والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ ولم أعصه في أمر قطّ، أقيه بنفسي في المواطن الّتي تنكص[(٤)] فيها الأبطال، وترعد منها الفرائص[(٥)] بقوّة أكرمني الله بها، فله الحمد، ولقد قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه لفي[(٦)] حجري، ولقد ولّيت غسله بيدي، تقلّبه الملائكة المقرّبون معي، وأيم اللهِ ما اختلفت أمّة بعد**

---

١١ ـ ورواه نصر بن مزاحم في «وقعة صفّين»: ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥ عن عمر بن سعد، عن أبي يحيى، عن محمّد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، بتفاوت يسير، وعنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٦٥ من نهج البلاغة: ٥: ١٨١ ـ ١٨٢.

وصدر الحديث رواه الحرّاني في الحديث ١٧ ممّا روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من قصار الحكم والمواعظ من تحف العقول: ص ٢٠٣.

(١) مابين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي، وهو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد: ٨: ٧٠ ـ ٧١/ ٤١٤٨، ولسان الميزان: ٢: ٥٥٨/ ٢٧٩٣، وبغية الوعاة: ١: ٥٣٦، وإنباه الرواة.

(٢) الظاهر أنّه محمّد بن الحسن بن موسى بن سماعة، الّذي يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كما في ترجمة أبي نعيم من تهذيب الكمال، وفي أمالي الطوسي: محمّد بن الحسين.

(٣) في أمالي الطوسي: «يحرّضان النّاس على طلب الذين بزعمها»، ومثله في وقعة صفّين.

(٤) في الصحاح: النُكوص: الإحجام عن الشيء، يقال: نَكَصَ على عقِبه ينكُصُ، و يَنكِص: أي رجع.

(٥) في أمالي الطوسي: «وترعد فيها الفرائص». في القاموس: الفريصة: اللحمة بين الجنب والكتف الّتي لاتزال تُرعد من الدابّة، و جمعها فريص وفرائص.

(٦) في أمالي الطوسي: «في».

نبيّها إلّا ظهر باطلها على حقّها، إلّا ما شاء الله».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٤)

تقدّم تمامه في الباب ١ ـ بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ـ من أبواب ما جرى بعد قتل عثمان.

باب ٢٤

ما وصف إبليس لعنه الله والجنّ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

(٢١١١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد العلوي، من ولد محمّد بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن إبراهيم بن عليّ العبّاسي قال: حدّثني أبو سعيد عُمَير بن مِرداس الدولقي قال: حدّثني جعفر بن بشير المكّي قال: حدّثنا وكيع، عن المسعودي رفعه:

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: مرّ إبليس بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم، فقال القوم: مَن الّذي وقف أمامنا؟

فقال: أنا أبو مرّة.

فقالوا: يا أبا مرّة، أما تسمع كلامنا؟

فقال: سوأة لكم، تسبّون مولاكم عليّ بن أبي طالب!

فقالوا له: مِن أين علمت أنّه مولانا؟

فقال: من قول نبيّكم: **«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»**.

فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟

فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكنّي أحبّه، وما يبغضه أحد إلّا شاركته في المال والولد.

فقالوا: يا أبا مرّة، فتقول في عليّ شيئاً؟

فقال لهم: اسمعوا منّي معاشر الناكثين و القاسطين والمارقين، عبدت الله عزّ وجلّ في الجانّ اثني عشر ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله عزّ وجلّ الوحدة، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله عزّ وجلّ في السماء الدنيا اثني عشر ألف سنة أُخرى في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبّح الله عزّ وجلّ

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٢ من علل الشرائع: ص ١٤٣ ح ٩.

ونقدّسه إذ مرّ بنا نور شَعشَعاني، فخرّت الملائكة لذلك النّور سُجّداً، فقالوا: سُبّوح قدّوس، نور ملك مقرّب؟ أو نبيّ مرسل؟ فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ: «لا نور ملك مقربٍ ولا نبيّ مرسل، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٦)

(٢١١٢) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا الحسن بن محمّد قال: حدّثني الحسن بن يحيى الدهقان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد، واسمه سماعة[1]، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد، فقال له: أصلح الله القاضي، إنّي حججت في السنين الماضية، فمررت بالكوفة، فدخلت في مرجعي إلى مسجدها، فبينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابيّة بدويّة مرخية الذوائب عليها شملة، وهي تنادي وتقول: يا مشهوراً في السماوات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الآخرة، يا مشهوراً في الدنيا، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك، فأبى الله لذكرك إلّا علوّاً، ولنورك إلّا ضياءً وتماماً، ولو كره المشركون.

قال: فقلت: يا أمة الله، ومَن هذا الّذي تصفينه بهذه الصفة؟

قالت: ذلك أمير المؤمنين.

قال: فقلت لها: أيّ أمير المؤمنين هو؟

قالت: عليّ بن أبي طالب، الّذي لا يجوز التوحيد إلّا به وبولايته.

قال: فالتفتّ إليها فلم أر أحداً.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٣)

---

(١) لعلّه سماعة بن أحمد بن محمّد بن سماعة أبو بكر القاضي المترجم في تاريخ بغداد: ٩: ٢٢٢ / ٤٧٩٧.

باب ٢٥
ما جرى من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على لسان الشيخين وعائشة

(٢١١٣) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطّان قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السمّاك قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن صالح التمّار قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الرازي قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات[١] من تمر. فقال أبو بكر: أدعوا لي عليّاً. فجاء[٢] عليّ عليه السلام، فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، إنّ هذا يذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر، فاحثها له، فحثا له ثلاث حثيات من تمر، فقال أبو بكر: عدّوها، فوجدوا في كلّ حثية ستّين تمرة، فقال أبو بكر: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعته ليلة الهجرة ـ ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة ـ يقول: **«يا أبا بكر، كفّي وكفّ عليّ في العدل[٣] سواء»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٩)**

---

١ ـ ورواه الخطيب في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمّد بن صالح التمار من تاريخ بغداد: ٥: ٣٦ / ٢٣٨٨، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٣٨ ح ٩٥٣، و الحمّويي في الباب الرابع من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٠ ح ١٥ ط ١.

وأخرجه المحبّ الطبري في الفصل ٦ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٠٨ نقلاً عن ابن السمّان في الموافقة.

(١) في بعض النسخ: «حثوات».

(٢) في أمالي الطوسي: «فجاءه».

(٣) في بعض النسخ: «في العدد».

(٢١١٤)٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن محمّد بن عبد الرحمان [بن نوفل يتيم عروة بن الزبير،] عن عروة بن الزبير، عن أبيه[1]، قال: وقع رجل في عليّ بن أبي طالب بمحضر من عمر بن الخطّاب، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، لاتذكرنّ عليّاً إلّا بخير، فإنّك إن تنقّصته آذيت هذا في قبره.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٢)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: «أما تعلم أنّه محمّد بن عبدالله بن عبد المطلب، وعليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، ويلك لاتذكرنّ عليّاً...».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٢)

(٢١١٥) ٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح العدل السبيعي بحلب، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن زيد بن إسماعيل الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن تسنيم الورّاق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن خوتعة العبدي، عن أبيه، عن جدّه قال:

أتى عمر بن الخطّاب رجلان يسألان عن طلاق الأَمَة، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أصلع، ما ترى في طلاق الأمة؟

فقال له بإصبعه هكذا ـ وأشار بالسبابة والّتي تليها ـ، فالتفت إليهما عمر وقال:

---

(١) ما أثبتناه موافق لأمالي الطوسي، ولترجمة عبدالله بن لهيعة ومحمّد بن عبد الرحمان وعروة بن الزبير، وفي أمالي الصدوق: «محمّد بن عبد الرحمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه».

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٩ من أبواب الحوادث والفتن: ج ٣ ص ٤١٨.

«ثنتان».

فقال [له أحدهما][١]: سبحان الله! جئناك وأنت أميرالمؤمنين، فسألناك فجئت إلى رجل سألته، والله ما كلّمك!

فقال عمر: تدريان مَن هذا؟

قالا: لا.

قال: هذا عليّ بن أبي‌طالب، سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: **«لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعتا في كفّة ميزان، ووضع إيمان عليّ في كفّة ميزان لرجح إيمان عليّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٤)

٤(٢١١٦) ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي، ومحمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي الورّاق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن خوتعة بن صبرة العبدي، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن خوتعة، قال: قدمنا وفد عبدالقيس في إمارة عمر بن الخطّاب، فسأله رجلان منّا عن طلاق الأمة، فقام معهما قال: انطلقا. فجاء إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال: يا أصلع، ما طلاق الأمة؟

قال: فأشار له بإصبعيه هكذا ـ يعني اثنتين ـ. قال: فالتفت عمر إلى الرجلين فقال: «طلاقها اثنتان».

فقال له أحدهما: سبحان الله، جئناك وأنت أميرالمؤمنين، فسألناك، فجئت إلى رجل، فوالله ما كلّمك!

فقال له عمر: ويلك، أتدري مَن هذا؟ هذا عليّ بن أبي‌طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفّة، ووضع إيمان عليّ في كفّة، لرجح إيمان عليّ».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٢)**

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من الرواية التالية.

(٢١١٧) ٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا عبّاد بن ثابت قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني.

قال: وحدّثني يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، وعبّاد بن الربيع، وعبدالله بن أبي غنية، عن أبي إسحاق الشيباني:

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أُمّي على عائشة، فذكرت لها عليّاً عليه السلام فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه، وما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٢)

(٢١١٨) ٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن [أبي إسحاق] الشيباني:

عن جميع بن عمير قال: قالت عمّتي لعائشة وأنا أسمع: أرأيت مسيرك إلى عليّ عليه السلام ما كان؟

قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام، ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليها السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣)

(٢١١٩) ٧ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا فضل بن يوسف قال: حدّثنا محمّد بن عكاشة قال: حدّثنا أبو المغرا

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في ج ٣ ص ١٣٩ ـ ١٤٠ ح ١٩، وفي كتاب النبوّة.

٢٠ ـ تقدّم تخريجه في ج ٣ ص ١٤٠ ح ٢٠، وص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ح ١٥، وفي كتاب النبوّة.

٧ ـ ورواه أحمد في المسند: ٥:١١٣ بإسناده عن وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن

☜

حميد بن المثنى، عن منصور بن حازم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال عمر: «**عليّ أقضانا**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٧)

(٢١٢٠) **٨ـ** أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفحّام قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن المتوكّل قال: حدّثنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ابن طاووس، عن أبيه:

عن ابن عمر قال: سألني عمر بن الخطاب فقال لي: يا بُنَيّ، من أخير النّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

أبي ثابت، وعن يحيى بن سعيد، عن سفيان، وعن الأعمش، عن حبيب، وابن سعد في الطبقات: ٢: ٣٣٩ـ ٣٤٠ بطرق متعدّدة، ووكيع في أخبار القضاة: ١: ٨٨ و٨٩، والحاكم في المستدرك: ٣: ٣٠٥، و أبونعيم في الحلية: ١: ٦٥، والخوارزمي في المناقب: ص ٩٢ ح ٨٦ فصل ٧. وابن عبد البرّ في الاستيعاب ـ بهامش الاصابة ـ: ٣: ٣٩، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليه السلام: ٣: ٣٦ ح ١٠٦٣ ـ ١٠٦٩، و العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٦٦ ح ٤٧، والسيوطي في الدرّ المنثور: ١: ٢٥٤ ذيل الآية ١٠٦ من سورة البقرة، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٦٧ و١٩٨ عن السلفي. وفي غالب المصادر بعده زيادة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن سعد في الطبقات: ٢: ٣٣٩ وعنه القندوزي في الينابيع: ص ٢٨٦، ووكيع في أخبار القضاة: ١: ٨٩، وابن عساكر: ٣: ٤٢ ح ١٠٧٠.

ومن حديث عطاء، رواه ابن سعد: ٢: ٣٤٠، وابن عساكر: ٣: ٤٣ ح ١٠٧١.

٨ـ وروى ابن المغازلي نحوه في الحديث ٣٠٩ من المناقب: ص ٢٦١ بإسناده عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: مَن خير النّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: وما أنت وذاك لا أمّ لك؟! ثمّ قال: أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يحلّ له ما كان يحلّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه.

قلت: مَن هو؟ قال: عليّ، سدّ أبواب المسجد وترك باب عليّ، وقال له: «لك في هذا المسجد ما لي، وعليك فيه ما عَلَيّ ...».

قال: قلت: مَن أحلّ له ما حرّم الله على النّاس، وحرّم عليه ما أحلّ للنّاس.

فقال: والله لقد قلت فصدقتَ، حرّم على عليّ بن أبي طالب الصدقة، وأحلّت للنّاس، وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جُنُب وأحلّه له، وغلقت الأبواب وسدّت ولم يُغلق لعليّ باب ولم يسدّ.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٢)

(٢١٢١) ٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم [النخعي]، عن[1] علقمة [بن قيس]، والأسود، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ لمّا حضره الموت: **«ادعوا لي حبيبي»**.

فقلت لهم: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلمّا جاءه فرّج الثوب الذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥)

(٢١٢٢) ١٠ ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني عمّ أبي عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال:

قال عمر بن الخطّاب: **«عيادة بني هاشم سنّة، وزيارتهم نافلة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٨)

---

٩ ـ تقدّم تخريجه في تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة، في الباب الأوّل من أبواب ما يتعلّق بارتحاله، تحت الرقم ٢.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة إبراهيم بن سويد النخعي وعلقمة بن قيس، وفي النسخ: «إبراهيم بن علقمة».

(٢١٢٣) ١١ ـ حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه عليّ بن عليّ بن رزين، عن الإمام عليّ بن موسى، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن عمّه الحسن بن عليّ عليهما السلام قال:

سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب خصال لأن تكون فيّ إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«اللهمّ ارحمه وترحّم عليه، وانصره وانتصر به، و أعنه واستعن به، فإنّه عبدك وكتيبة رسولك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣)

(٢١٢٤) **١٢** ـ أخبرنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص، المعروف بابن الحمّامي المقرئ، قال: حدّثنا أبوالحسين أحمد بن عثمان الأدمي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل قال: حدّثني أبوبكر بن عيّاش قال: حدّثنا صدقة بن سعيد الحنفي قال:

حدّثني جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع أُمّي وخالتي على عائشة، فسألناها: كيف كان منزلة عليّ عليه السلام فيكم؟

قالت: سُبحان الله، كيف تسألان عن رجل لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النّاس: أين تدفنونه؟ فقال عليّ عليه السلام: **«ليس في أرضكم بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قُبِض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله»**، وكيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٢)

---

١٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة، باب أحوال عائشة وحفصة من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله.

(١) في شرح الأخبار ١: ١٤١ ح ٧٣: «لم يضع أحد يده عليه غيره». يعني على سوئه عند غسله.

(٢١٢٥) **١٣** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن أبي حيّة ورّاق الجاحظ، قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول:

سمعت النظّام يقول: عليّ بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلّم، إن وفاه حقّه غلا، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادّة اللسان، صعبة الترقّي إلّا على الحاذق الزكيّ.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٧)

---

١٣ ـ ورواه المرشد بالله الشجري في الحديث ١٣ من فضائل عليّ من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٥.

باب ٢٦

أنّ رسول الله وعليّاً صلوات الله عليهما وآلهما أبوا هذه الأُمّة وأنّ حقّ عليّ عليه السلام على الأُمّة كحقّ الوالد على ولده

(٢١٢٦)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عامر بن كثير السرّاج النهدي، عن أبي الجارود، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

عن سيّد النبيّين محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله أنّه قال: **«إنّ الله تبارك و تعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتّباع أمري، و فرض عليكم من طاعة عليّ بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم من معصيته عمّا نهاكم عنه من معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيّي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمان وبغضه كفر، ومحبّه محبّي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، و أنا مولى كلّ مسلم ومسلمة، وأنا وإيّاه أبوا هذه الأُمّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ٦)

(٢١٢٧)٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأُمّة»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ١٣)

سيأتي تمامه مسنداً في جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢١٢٨)٣ ـ وبإسناده عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«يا عليّ، أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٦)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب السادس من النصوص على الأئمة عليهم السلام[1].

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٧٤ ح ٣.

(٢١٢٩)٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطّان الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المقرئ الكندي، عن عبد الصمد بن عليّ النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة العبدي:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: «**دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال لي: يا عليّ، انطلق حتّى تأتي مسجدي، ثمّ تصعد على[1] منبري، ثمّ تدعو النّاس إليك، فتحمد الله عزّ و جلّ[2] وتثني عليه، وتصلّي عَلَيّ صلاة كثيرة، ثمّ تقول: أيّها النّاس إنّي رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم: «[ألا] إنّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره»**.

فأتيت مسجده [صلى الله عليه وآله][3] وصعدت منبره، فلمّا رأتني قريش ومَن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله وأثنيت عليه وصلّيت على رسول الله صلى الله عليه وآله صلاةً كثيرة، ثمّ قلت: أيّها النّاس إنّي رسول رسول الله إليكم، وهو يقول لكم: «ألا إنّ لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره».

قال: «**فلم يتكلّم أحد من القوم إلّا عمر بن الخطّاب فإنّه قال: قد أبلغت يا أباالحسن، ولكنّك جئت بكلام غير مفسّر. فقلت: أبلغ [ذلك] رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجعت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر، فقال: ارجع إلى مسجدي حتّى تصعد منبري، فاحمد الله واثن عليه، وصلّ عَلَيّ، ثمّ قل: «أيّها النّاس ما كنّا لنجيئكم[4] بشيء إلّا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإنّي أنا أبوكم، ألا وإنّي أنا مولاكم، ألا وإنّي أنا أجيركم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٣)

---

(١) كلمة «على» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «تعالى».

(٣) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وكذا في المورد التالي.

(٤) في نسخة: «نجيئكم».

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤)

سيأتي تمامه في الباب ٢ من أبواب وفاته صلى الله عليه وآله.

(٢١٣٠) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن ماهان قال: حدّثنا أبو منصور نصر بن الليث قال: حدّثنا مخوّل قال: حدّثنا يحيى بن سالم[1]، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«حقّ عليّ على هذه الأمّة كحقّ الوالد على الولد»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤١)

(٢١٣١) ٦ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن

---

(١) في نسخة: «محمّد بن سالم».

٥ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٧١ ح ٧٩٧ بإسناده عن كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، والديلمي في حرف الحاء من فردوس الأخبار: ٢: ٢١٠ ح ٢٤٩٥.

وورد الحديث من طريق أبي أيّوب الأنصاري وعمّار بن ياسر، كما في الحديث ٧٩٨ من تاريخ دمشق: ٢: ٢٧٢، والحديث ٢٣٤ من فرائد السمطين ـ للحموئي ـ: ج ١ ص ٢٦٩ في الباب ٥٥ من السمط ١، والخوارزمي في الفصل ١٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢١ ح ٣٢٧.

ومن طريق أنس بن مالك، رواه الحمّويي في الحديث ٢٣٥ من فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٩٧ ط ١.

٦ ـ ورواه ابن المغازلي في الحديث ٧٠ من المناقب: ص ٤٧ ـ ٤٨ من طريق ابن عقدة، عن عيسى بن عبد الله المحمّدي.

وأخرجه ابن عديّ في ترجمة عيسى بن عبدالله من الكامل: ٥: ٢٤٣ رقم ٤٢١: ١٣٨٩ عن الحسن بن سفيان، عن يوسف بن موسى، عن عيسى بن عبد الله العلوي.

☜

سعيد قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي قال: حدّثنا إسماعيل بن مرثد[(١)] [قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله قال: حدّثني أبي، عن أبيه][(٢)]، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«حقّ عليّ على النّاس حقّ الوالد على ولده».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٢)

(٢١٣٢) ٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المحمّدي قال: حدّثنا إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد على ولده».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٣)

☜ ورواه ابن عساكر في الحديث ٧٩٩ من تاريخ دمشق: ٢: ٢٧٢ عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم بن مسعدة، عن أبي القاسم حمزة بن يوسف، عن أبي أحمد بن عديّ.

وأخرجه الذهبي في ترجمة عيسى بن عبد الله العلوي من ميزان الاعتدال، وتابعه الذهبي في لسانه.

(١) كذا هنا، وفي الحديث التالي: «إسماعيل بن مزيد»، ولم أجد له ترجمة بكلا العنوانين.

(٢) ما بين المعقوفين موافق لما في الحديث التالي وسائر المصادر.

٧ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

باب ٢٧
جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام
مضافاً إلى ما مضى وما سيأتي في سائر الأبواب

أقول: تقدّم كثير من مناقبه عليه السلام في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

(٢١٣٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني بهَمَدان، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي قال: حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرّة، عن سلمة بن قيس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله عليّاً من الفضل جزءاً لو قُسّم على أهل الأرض لوسعه، وأعطاه من الفهم جزءاً لو قُسّم على أهل الأرض لوسعهم، شبّهت لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزُهده بزهد أيّوب، و سخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داوود، وقوّته بقوّة داوود.**

له اسم مكتوب على كلّ حجاب في الجنّة، بشّرني به ربّي وكانت له البشارة عندي، عليّ محمود عند الحقّ، مزكّى عند الملائكة، وخاصّتي وخالصتي، وظاهرتي ومصباحي، وجُنّتي ورفيقي، آنسني به ربّي عزّ وجلّ، فسألت ربّي أن لا يقبضه قبلي، وسألته أن يقبضه شهيداً، أُدخلتُ الجنّة فرأيت حورَ عليّ أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ كعدد البشر.

عليّ منّي وأنا من عليّ، من تولّى عليّاً فقد تولّاني، حُبّ عليّ نِعمة، واتّباعه فضيلة دان به الملائكة، وحفّت به الجنّ الصالحون، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلّا كان هو أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً، لم يك قطّ عَجولاً، ولامسترسلاً لفساد، ولامتعنّداً[1]، حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد

---

(١) في نسخة: «متعقّداً»، وفي أُخرى: «منعقداً».

كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلّا كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة، و ردّاه[(١)] بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أوحي إلى أحد بعدي لأوحي إليه، فزيّن الله به المحافل، وأكرم به العَساكر، وأخصب[(٢)] به البلاد، وأعزّ به الأجناد، مثله كمثل بيت الله الحرام، يُزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر[(٣)] إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى[(٤)] منازله، فهو الكريم حيّاً والشهيد ميّتاً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٧)

(٢١٣٤) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: **«يا عبدالله، أحبِب في الله، وأبغِض في الله، ووالِ في الله، وعادِ في الله، فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك،**

---

(١) في نسخة «وزاده».

(٢) في نسخة: «أخضب».

(٣) في نسخة: «الفجر».

(٤) في نسخة: «وأجزل».

٢ ـ ورواه أيضاً في علل الشرائع: ص ١٤٠ باب ١١٨ ح ١، وفي معاني الأخبار: ص ٣٩٩ باب نوادر المعاني: ح ٥٨، وص ٣٧ باب معنى الصراط ح ٩ في حديث طويل، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦١ فيما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة (٢٨) ـ ح ٤١ وفي ط: ص ٥٤٤ ح ٢٦١، وفي صفات الشيعة: ح ٦٥.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤١٧، والشهيد في الأربعين: ح ٢٨ صدره، و الطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ١٢٣.

وورد الحديث في تفسير سورة الحمد في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٩.

ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كَثُرت صلاتُه وصيامُه حتّى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة النّاس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يَتَباغَضُون، و ذلك لا يُغني عنهم من الله شيئاً».

فقال له: وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليتُ وعاديتُ في الله عزّ وجلّ، فمَن وليّ الله عزّ وجلّ حتّى أواليه، ومن عدوّه حتّى أعاديه؟

فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وقال: **«أترى هذا»؟**

فقال: بلى.

قال: **«وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، والِ وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعادِ عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٧)

(٢١٣٥) ٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ولاية عليّ بن أبي طالب ولاية الله، وحبّه عبادة الله، واتّباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عزّ وجلّ».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٣)**

(٢١٣٦) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن حمدان المكتّب قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد

---

٣ ـ ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ١٦.

٤ ـ وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب ح ١٤٥: ج ١ ص ٢٣٢ ط ١، ورواه ثانية باختصار في الحديث ٢٧١.

وقد ورد هذا الحديث من طريق أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أخرجه في صحيفة الرضا عليه السلام تحت الرقم ٣٠، وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٢ وفيه وقع

⟵

بن عبدالرحمان الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الدامغاني قال: حدّثنا يحيى بن المُغيرة قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخُدري قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ليلة أسري بي إلى السماء أخذ جَبرئيل بيدي، فأدخلني الجنّة، وأجلسني على دُرنوك[1] من درانيك الجنّة، فناولني سَفرجلة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأنّ أشفار عينيها مقاديم النُّسور، فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمّد.**

فقلت: مَن أنت يرحمك الله؟

قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العَنبر، وعُجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني ،فكُنت، خُلقتُ لابن عمّك ووصيّك ووزيرك عليّ بن أبي طالب ﷺ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ١٢)

☜ خطأً عن أنس، وفي ذخائر العقبى: ص ٩٠.

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث ٧ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩، والحمّويي في فرائد السمطين: ج ١ ص ٨٨ تحت الرقم ٦٧ ط ١، والباعوني في جواهر المطالب في الباب ٣٧، والخوارزمي في المناقب ص ٢٩٥ ح ٢٨٨، والعاصمي في زين الفتى: ج ٢ ح ٤٠٩، وابن المغازلي في المناقب ص ٤٠١، والسبزواري في الفصل ١٣٧ من جامع الأخبار: ص ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ح ١٣٧٠، والزمخشري في ربيع الأبرار: ج ١ ص ٢٨٦، وعنه ابن أبي الحديد وغيره.

وله شاهد من حديث أنس، رواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٦٢.

ولذيل الحديث أيضاً شواهد كثيرة جدّاً، يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية ٦٧ من سورة المائدة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٨ ط ٢.

وليراجع أيضاً الباب: (٣٧) من كتاب غاية المرام ـ للسيّد البحراني ـ ص ٣٣٤.

(١) الدرنوك ـ بالضمّ ـ والدرنيك ـ بالكسر ـ: جمعه درانيك نوع من البسط أو الثياب له خمل.

(٢١٣٧) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ[1] قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عمّار الجارودي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن أبي الجارود، عن أبي الهيثم، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى يبعث أناساً وجوههم من نور، على كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، في ظلّ العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء»!**

فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟

قال: **«لا»**.

قال آخر: أنا منهم يا رسول الله؟

قال: **«لا»**.

قيل: من هم يا رسول الله؟

قال: فوضع يده على رأس عليّ عليه السلام وقال: **«هذا وشيعته»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ١٦)

(٢١٣٨) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمّد التميمي، عن أبيه، قال: حدّثنا عبدالملك بن عمير الشيباني، عن

---

٥ ـ وورد الحديث من طريق أبي‌سعيد الخدري، رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٤٧ ح ٨٥٥، وصرّح فيه بأنّ السائل الأوّل أبوبكر، والثاني عمر.

(١) في نسخة: «العبدي».

٦ ـ وقريباً منه رواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٣٢٣ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٤٠٤ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيّوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وانظر سائر تخريجاته في باب صفة الحوض وساقيه (١٧) من كتاب المعاد: ج ١ ص ٥١٠ـ ٥١٤.

أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيّد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقرّبين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذرّيّتي أفضل ذرّيّات النبيّين والمرسلين، وأصحابي الّذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيّين والمرسلين، وابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي أمّهات المؤمنين، وأُمّتي خير أُمّة أُخرجت للنّاس، وأنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة، ولي حوض عرضه ما بين بصرى[1] وصنعاء، فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا».**

قيل: ومن ذاك يا رسول الله؟

قال: **«إمام المسلمين وأميرالمؤمنين ومولاهم بعدي عليّ بن أبيطالب، يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء».**

ثمّ قال ﷺ: **«من أحبّ عليّاً وأطاعه في دار الدنيا ورد عليّ حوضي غداً وكان معي في درجتي في الجنّة، ومن أبغض عليّاً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة واختلج دوني وأخذ به ذات الشمال إلى النّار».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٢)

(٢١٣٩) **٧ـ** حدّثنا محمّد بن أحمد السناني ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ:

عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمّة.**

يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي، ووزيري ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي،

---

(١) بصرى ـ كحبلى ـ بلد بالشام، وقرية ببغداد.

وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

يا عليّ، أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولّاك، وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تقدّس ذكره **بمحبّتك وولايتك، والله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.**

يا عليّ، أنت أمين[1] أمّتي، وحجّة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[2]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ١٣)

(٢١٤٠) ٨ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم المكتّب رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال: حدّثنا الهيثم بن عبد الله قال: حدّثنا المأمون، عن أبيه الرشيد، عن المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«أنت وارثي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ٨)

(٢١٤١) ٩ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحزوّر، عن القاسم[3]، عن أبي

---

(١) في نسخة: «أمير».

(٢) سورة المائدة: ٥: ٥٦.

٩ـ وأورده الفتّال في عنوان: «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٠.

(٣) القاسم هذا إمّا ابن مخيمرة الّذي يروي عن أبي‌سعيد كما في ترجمتها في تهذيب

سعيد الخدري قال:

أتت فاطمة عليها السلام النبيّ صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها: **«أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة[1] سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين و عشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً».**

فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماها حتّى أتت عليّاً عليه السلام فأخبرته، فقال: **«كيف لو حدّثك[2] بفضل الله عَلَيّ كلّه»؟!**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: «أتت فاطمة صلوات الله عليها ذات يوم أبيها صلى الله عليه وآله». وفيه: **«وقلع باب خيبر... وكان لا يقلعه خمسون رجلاً»**. وفيه: **«ولم تقرّ قدماً على الأرض حتّى...»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٠)

(٢١٤٢) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا أحمد بن رشد[3] [بن خثيم] قال: حدّثنا أبو معمر سعيد بن خثيم [بن رشد الهلالي الكوفي] قال: حدّثني سعد[4]:

الكمال، أو ابن عوف الشيباني الّذي يروي عنه عليّ بن الحزوّر كما في ترجمتها في تهذيب الكمال.

(١) في أمالي الطوسي: «تسعة عشر».

(٢) في نسخة: «لو حدّثتك». وفي أمالي الطوسي: «كيف ولو حدّثك».

(٣) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل، وفي النسخ: «رشيد».

(٤) الظاهر أنّه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف القرشي الزهري أبو إسحاق، كما في ترجمته وترجمة الحسن البصري في تهذيب الكمال.

عن الحسن البصري أنّه بلغه أنّ زاعماً يزعم أنّه ينتقص عليّاً عليه السلام فقام في أصحابه يوماً فقال: لقد هممت أن أغلق بابي ثمّ لا أخرج من بيتي حتّى يأتيني أجلي، بلغني أنّ زاعماً منكم يزعم أنّي أنتقص خير النّاس بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله وأنيسه و جليسه، والمفرّج للكرب عنه عند الزلازل، والقاتل للأقران يوم التنازل[1]، لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوقّره، وأخذ العلم فوفّره، وحاز البأس فاستعمله في طاعة ربّه، صابراً على مضض الحرب، شاكراً عند اللأواء[2]والكرب، فعمل بكتاب ربّه، ونصح لنبيّه وابن عمّه وأخيه، آخاه دون أصحابه، وجعل عنده سرّه، وجاهد عنه صغيراً، وقاتل معه كبيراً، يقتل الأقران، وينازل الفرسان دون دين الله حتّى وضعت الحرب أوزارها، متمسّكاً بعهد نبيّه صلى الله عليه وآله، لا يصدّه صادّ، و لايمالي عليه مضادّ، ثمّ مضى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو عنه راض.

أعلم المسلمين عِلماً، وأفهمهم فهماً، وأقدمهم في الإسلام، لانظير له في مناقبه، ولا شبيه له في ضرائبه[3]، فظلفت نفسه عن الشهوات، وعمل لله في الغفلات، و أسبغ الطهور في السبرات[4]، وخشع في الصلوات، وقطع نفسه عن اللذّات، مشمّراً[5] عن ساق، طيّب الأخلاق، كريم الأعراق، اتّبع سنن نبيّه، واقتفى آثار وليّه، فكيف أقول فيه ما يوبقني؟! وما أحد أعلمه يجد فيه مقالاً، فكفّوا عنّا الأذى، و تجنّبوا طريق الردى.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٧، الحديث ١)

(٢١٤٣) ١١ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر قال: حدّثني أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي،

---

(١) يوم التنازل: يوم الحرب والقتال.

(٢) اللأواء: الشدّة والمحنة.

(٣) الضرائب ـ جمع الضريبة ـ: موقع السيف ونحوه من الجسد.

(٤) السبرات ـ جمع السبرة ـ: الغداة الباردة.

(٥) شمّر الثوب عن ساقيه: رفعه.

عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قُباء و الأنصار مجتمعون: **«يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ أنت وصيّي، وخليفتي، وإمام أُمّتي بعدي، والى الله من والاك، وعادي الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك.**

يا عليّ، أنت زوج ابنتي، وأبو ولدي.

يا عليّ، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء عَهِد إليّ ربّي فيك ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.

قلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت.

فقال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٧)

(٢١٤٤) ١٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم قال: حدّثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أسري بي إلى السماء [و](١) انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمّد، استوص بعليّ خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، و قائد**

---

٣١ ـ ورواه الحسن بن أبي طاهر الجاوابي في كتاب «نور الهدى والمنجي من الردى» عن المفيد، كما في الباب ٣ من كتاب التحصين ـ لابن طاووس ـ.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٠٢ عن ابن الشيخ، عن أبيه.

وللحديث شواهد كثيرة ذكرت بعضها في باب المعراج من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٣٣١ ـ ٣٣٢ ح ٣١.

(١) من أمالي الطوسي.

الغرّ المحجّلين[١] يوم القيامة».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٠)

(٢١٤٥) ١٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي في عليّ ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.**

فقلت: لبّيك ربّي.

فقال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١٧)

---

(١) قال الجزري في النهاية: ١: ٣٤٦ و٣: ٣٥٤: ومنه الحديث: «غرّ محجّلون من آثار الوضوء»: الغُرّ جمع الأغرّ، من الغُرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة.

وقال في مادة «حجل»: في صفة الخيل: «خير الخيل الأقرح المُحَجّل»: هو الّذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القَيد [القيد: حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها فيمسكها]، ويجاوز الأرساغ [الرسغ ـ بالضمّ وضمّتين: الموضع المستَدِقّ بين الحافر مَوصِل الوظيف من اليد والرجل، ومَفصِل ما بين الساعد والكَفّ والساق والقدم، ومثل ذلك في كلّ دابّة، ج: أرساغ وأرسُغ (القاموس)]، ولايجاوز الرُكبتين، ومنه الحديث: «اُمّتي الغُرّ المحجّلون»: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس ويديه ورِجليه.

١٣ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٦٤ بسنده عن الصدوق.

وقريباً منه رواه الخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب: ص ٣٢٨ ح ٣٤٠ نقلاً عن معجم

=الطبراني بإسناده عن عبدالله بن عليم الجهني، وفيه: «سيّد المؤمنين» بدل «يعسوب المؤمنين».

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٧، وابن الأثير في ترجمة أسعد بن زرارة الأنصاري، من أسد الغابة: ١: ٦٩، و في ترجمة عبدالله بن أسعد بن زرارة: ٣: ١١٦، وابن المغازلي في المناقب: ص ١٠٤ و ١٠٥ ح ١٤٦ و١٤٧ بإسناده عن أسعد بن زرارة، وفي الجميع: «سيّد المسلمين» بدل: «يعسوب المؤمنين».

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بسيادة العرب...» من الفصل ٦ من الرياض النضرة: ٢: ١٢٢عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، وقال: أخرجه المحاملي.

ثمّ رواه عن عليّ عليه السلام بزيادة «ويعسوب الدين»، ثمّ قال: خرّجه عليّ بن موسى الرضا.

ورواه أيضاً في ذخائر العقبى: ص ٧٠.

تذنيب في معنى اليعسوب

قال السيّد الرضي رحمه الله في ذيل كلامه عليه السلام: **«أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الفجّار»**: معنى ذلك أنّ المؤمنين يتّبعونني والفجّار يتّبعون المال، كما تتّبع النحل يعسوبها ـ وهو رئيسها ـ. قال ابن أبي الحديد: هذه كلمة قالها رسول الله صلى الله عليه وآله بلفظين مختلفين، تارة: **«أنت يعسوب الدين»**. وتارة: **«أنت يعسوب المؤمنين»**. والكلّ راجع إلى معنى واحد، كأنّه جعله رئيس المؤمنين وسيّدهم، أو جعل الدين تبعه، ويقفو أثره، حيث سلك كما يتّبع النحل اليعسوب، وهذا نحو قوله: **«وأدِر الحقّ معه كيف دار»**. (شرح نهج البلاغة: ١٩: ٢٢٤)

وقال محمّد بن سليمان في المناقب: ١: ٢٦٨: قال أبوجعفر: يعسوب المؤمنين: هو كبيرهم الّذي يسكنون إليه.

وقال ابن طاووس في اليقين: ص ٥١٧ باب ٢٢٠: روى إسماعيل بن أحمد البستي في كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب ومراتب أمير المؤمنين عليه السلام، في الفصل السابع ما هذا لفظه: ومن أسمائه يعسوب المؤمنين وقاله له الرسول صلى الله عليه وآله: **«اليعسوب أمير النحل وأنت أمير المؤمنين»**.

وروى أبو القاسم الزجّاج في أماليه: ص ١٩ بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه فرأيت بين يديه ذهباً مصبوباً، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: **«هذا يعسوب المنافقين»**.

=

(٢١٤٦) ١٤ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا بن القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا عمر بن عبدالله قال: حدّثنا الحسن بن الحسين بن عاصم قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: حدّثني سلمان الخير رحمه الله فقال: يا أباالحسن، قلّما أقبلتَ أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا قال: **«يا سلمان، هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٨)

☜ فقلت: وما معنى يعسوب المؤمنين؟

فقال: **«هذا يلوذ به المنافقون، كما يلوذ المؤمنون بي، فأنا يعسوب المؤمنين»**.

قال أبو القاسم الزجاجي: اليعسوب من النّاس: السيّد، واليعسوب: رئيس النحل إذا طار طارت معه.

وقريباً منه رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٢٧٨: ٥٨٨ بإسناده عن أبي معشر.

وفي صحيفة الرضا عليه السلام: قال أحمد بن عامر الطائي: سألت أحمد بن يحيى عن اليعسوب؟ فقال: هو الذكر من النحل الّذي يتقدّمها ويحامي عنها.

وقال الطبري في بشارة المصطفى: ص ٨٤: اليعسوب أمير النحل، وهو قائده يجتمعون إليه، فإذا رحل رحلوا برحيله.

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ١٦ ط بيروت: ويسمّى «يعسوب المؤمنين»، لأنّ اليعسوب أمير النحل، وهو أحزمهم يقف على باب الكورة كلّما مرّت به نحلة شمّ فاها، فإن وجد منها رائحة منكرة علم أنّه رعت حشيشة خبيثة، فيقطعها نصفين، ويلقيها على باب الكورة ليتأدّب بها غيرها، وكذا عليّ عليه السلام يقف على باب الجنّة فيشمّ أفواه النّاس، فمن وجد منه رائحة بغضه ألقاه في النّار. قال في الصحاح: اليعسوب: ملك النحل، ومنه قيل للسيّد: يعسوب، والمؤمنون يتشبّهون بالنحل، لأنّ النحل تأكل طيباً وتضع طيبا، وعليّ عليه السلام أمير المؤمنين.

١٤ ـ ورواه الحبري في الحديث ١ من تفسيره، وأبونعيم في «ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام» كما في النور المشتعل: ص ٢٥٤ ح ٧٠، والمرشد بالله الشجري في أماليه: ١: ١٤٣ في عنوان ☜

(٢١٤٧) ١٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش:

عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: ذاك خير خلق الله من الأوّلين والآخرين ما خلا النبيّين والمرسلين، إنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً بعد النبيّين والمرسلين أكرم عليه من عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمّة من ولده بعده.

قلت: فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه؟

فقال: لا يبغضه إلّا كافر، ولا ينتقصه إلّا منافق.

قلت: فما تقول فيمن يتولّاه ويتولّى الأئمّة من ولده بعده؟

فقال: إنّ شيعة عليّ و الأئمّة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة.

ثمّ قال: ما ترون لو أنّ رجلاً خرج يدعو النّاس إلى ضلالة، من كان أقرب النّاس منه؟

قالوا: شيعته وأنصاره.

قال: فلو أنّ رجلاً خرج يدعو النّاس إلى هدى، من كان أقرب النّاس منه؟

قال: شيعته وأنصاره.

قال: فكذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده لواء الحمد يوم القيامة، أقرب النّاس منه شيعته وأنصاره.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٤)

☜«الحديث السادس: في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» ح ٤٣، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٨٨ برقم ١٠٧ ـ ١١٠ بتفاوت يسير، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٤٦ رقم ٨٥٤، والجنابذي في معالم العترة النبويّة كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كشف الغمّة: ١: ٩٢ في عنوان «فيما جاء في محبّته عليه السلام»، والأمرتستري في أرجح المطالب: ص ٨٨ ط لاهور على ما في إحقاق الحقّ: ٧: ٣٠٥.

(٢١٤٨) ١٦ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا عبدالرحيم بن عليّ بن سعيد الجبلي قال: حدّثنا الحسن بن نصر الخزّاز قال: حدّثنا عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب:

عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبدالله بن عبّاس فقلت له: يا ابن عمّ رسول الله إنّي جئتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب واختلاف النّاس فيه؟ فقال ابن

---

١٦ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٧.

وقال ابن شهر آشوب في عنوان «في محبّة الملائكة إيّاه عليه السلام» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب: ٢: ٢٤٢ وفي ط: ص ٢٧٥: محمّد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود، و الفلكي المفسّر بإسناده عن محمّد بن الحنفيّة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلمّا أتى القليب وملأ القربة الماء فأخرجها، جاءت ريح فهرقته، ثمّ عاد إلى القليب وملأ القربة فأخرجها فجاءت ريح فأهرقته، وهكذا في الثالثة، فلمّا كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبر بخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أمّا الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، والريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك»**. وفي رواية: **«وما أتوك إلّا ليحفظوك»**.

ثمّ قال: وقد رواه عبدالرحمان بن صالح بإسناده عن الليث: كان يقول: كان لعليّ عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث مناقب، ثمّ يروي هذا الخبر.

الحميري:

وسلّم جبريل وميكال ليلة ... عليه وحيّاه إسرافيل معربا
أحاطوا به في روعة جاء يستقي ... وكان على ألف بها قد تحزّبا
ثلاثة آلاف ملائك سلّموا ... عليه فأدناهم وحيّا ورحّبا

وله:

ذاك الّذي سلّم في ليلة ... عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في ... ألف ويعلوهم سرافيل

عبّاس: «يا ابن جُبير، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأُمّة بعد محمّد نبيّ الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القِربة.(١)

يا ابن جبير، جئتني تسألني عن وصيّ رسول الله ﷺ ووزيره وخليفته و صاحب حوضه ولوائه وشفاعته.

والّذي نفس ابن عبّاس بيده، لو كانت بحار الدنيا مداداً، وأشجارها أقلاماً، و أهلها كتّاباً، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله عزّ وجلّ الدنيا إلى أن يفنيها، مابلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٥)

(٢١٤٩) **١٧** ـ وبإسناده عن الربيع صاحب المنصور (في حديث) قال: قال المنصور للصادق عليه السلام: حدّثني عن فضل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام حديثاً لم تُؤثر العامّة.

فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أسري بي إلى السماء عَهِدَ إليّ ربّي جلّ جلاله في عليّ عليه السلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.**

قلت: لبّيك ربّي وسعديك.

فقال عزّ وجلّ: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغُرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، فبشّره بذلك»(٢).

فبشّره النبيّ ﷺ بذلك، فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شُكراً لله عزّ وجلّ، ثمّ رفع رأسه فقال: **«يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى أنّي أُذكر هناك»؟!**

قال: **«نعم، وإنّ الله يَعرفك، وإنّك لتُذكر في الرفيق الأعلى»**.

---

(١) المراد بليلة القِربة، ليلة بدر، حيث أخذ أمير المؤمنين عليه السلام قِربة وذهب ليأتي بالماء، فسلّم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، فكان كلّ سلام من الملائكة منقبة.

(٢) لاحظ تخريج الحديث ١٣ من هذا الباب.

فقال المنصور: ﴿ذٰلِكَ فَضلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَن يَشاءُ﴾[١].

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)

تقدّم إسناده في الباب ٢٠ ـ ما ورد في حبّه وبغضه عليه السلام ـ، وذكرت هناك فقرة أُخرى من الحديث[٢]، ويأتي تمامه في الباب ٤ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام.

(٢١٥٠) ١٨ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن مالك النحوي قال: أخبرني أبوالحسن أحمد بن عليّ المعدّل بـ«حلب» قال: حدّثنا عُثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهاني قال: حدّثنا عمر بن قيس المكّي:

عن عكرمة صاحب ابن عبّاس قال: لمّا حجّ معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقّاص عليه، فقال لجلسائه: إذا أذنتُ لسعد وجلس فخُذوا من عليّ بن أبي طالب، فأذن له، وجلس معه على السرير.

قال: وشتم القوم أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يُبكيك يا سعد؟ أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفّان؟!

قال: والله ما أملك البكاء، خرجنا من مكّة مهاجرين حتّى نزلنا هذا المسجد ـ يعني مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ـ وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أخرجنا منه وترك عليّ بن أبي طالب فيه، فاشتدّ ذلك علينا وهِبنا نبيّ الله صلى الله عليه وآله أن نذكر ذلك له، فأتينا عائشة فقلنا: يا أُمّ المؤمنين، إنّ لنا صحبة مثل صحبة عليّ، وهجرة مثل هجرته، وإنّا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندري من سخط من الله، أو من غضب من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فاذكري له ذلك فإنّا نهابه. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: **«يا عائشة، لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه»**.

وغزونا خيبر فانهزم عنها مَن انهزم فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله: **«لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله و رسوله»**. فدعاه وهو أرمد، فتفل في عينه

---

(١) سورة المائدة: ٥: ٥٤.

(٢) تقدّم في ص ٤٠٥ تحت الرقم ٢٠.

وأعطاه الراية ففتح الله له.

وغزونا تبوك مع رسول الله ﷺ فودّع عليّ النبيّ ﷺ على ثنيّة الوداع و بكى، فقال له النبيّ ﷺ: **«ما يبكيك»**؟

فقال: **«كيف لا أبكي ولم أتخلّف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى، فما بالك تخلّفني في هذه الغزاة»**؟!

فقال له النبيّ ﷺ: **«أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي»**؟

فقال عليّ ﷺ: **«بل رضيت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٩)

(٢١٥١) ١٩ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: كنت عند معاوية ـ وقد نزل بذي طوى ـ فجاءه سعد بن أبي وقّاص فسلّم عليه، فقال معاوية: ياأهل الشام، هذا سعد بن أبي وقّاص، وهو صديق لعليّ. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا عليّاً ﷺ، فبكى سعد، فقال معاوية: ما الّذي أبكاك؟

قال: ولم لاأبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُسبّ عندك ولا أستطيع أن أغيّر، وقد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ [إليّ] من الدنيا وما فيها:

أحدها: أنّ رجلاً كان باليمن، فجاء عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال: لأشكونّك إلى رسول الله ﷺ! فقدم على رسول الله ﷺ فسأله عن عليّ ﷺ، فثنى عليه، فقال: **«أنشدك بالله الّذي أنزل عَلَيّ الكتاب، واختصّني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب»**؟

قال: نعم يا رسول الله.

قال: **«ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»**؟

قال: بلى.

قال: **«فمن كنت مولاه فعليّ مولاه»**.

والثانية: أنّه صلى الله عليه وآله بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلى القتال فهُزم وأصحابه، فقال صلى الله عليه وآله: **«لأعطينّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»**. فقعد المسلمون وعليّ عليه السلام أرمد، فدعاه فقال: **«خذ الراية»**.

فقال: يارسول الله، إنّ عيني كما ترى. فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثمّ مضى بها حتّى فتح الله عليه.

والثالثة: خلّفه في بعض مغازيه، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، خلّفتني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّ لا نبيّ بعدي»**.

والرابعة: سدّ الأبواب في المسجد إلّا باب عليّ.

والخامسة: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام فقال: **«اللهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٨)

(٢١٥٢) ٢٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الطائي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدّثنا أبي، عن أبيه قال: حدّثني يعقوب بن الفضل قال: حدّثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأنصاري، عن أبيه قال:

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

٢٠ ـ ورواه الصدوق رحمه الله في الحديث ٦ من باب التسعة من الخصال ص ٤١٥، وابن الأثير ☜

قال رسول الله ﷺ: **«أعطيتُ في عليّ تسعاً: ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرة، واثنين أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه:**

فأمّا الثلاثة الّتي في الدنيا: فساتر عورتي، والقائم بأمر أهلي، ووصيّي فيهم.

وأمّا الثلاثة الّتي في الآخرة: فإنّي أُعطى يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه إلى عليّ بن أبي‌طالب يحمله عنّي، واعتمد عليه في مقام الشفاعة، ويعينني على حمل مفاتيح الجنّة.

وأمّا اللّتان أرجوهما له: فإنّه لايرجع من بعدي ضالاً، ولا كافراً.

وأمّا الّتي أخافها عليه: فغدر قريش به من بعدي».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٩)

(٢١٥٣) ٢١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني المظفّر بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريّا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: **«أنت الّذي احتجّ الله بك في ابتدائه الخلق، حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألست بربّكم؟**

قالوا: بلى.

قال: ومحمّد رسولي؟

قالوا: بلى.

=في ترجمة عبد الرحمان المزني من أسد الغابة: ٣: ٣٢٢، وقال: أخرجه أبو موسى مختصراً.

وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٣٠٣، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٧ ح ٥٥٨.

وورد أيضاً من طريق زيد بن أرقم، رواه الصدوق في الحديث ٥ من التسعة من الخصال: ص ٤١٥، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٤٣٩ ح ٣٣٩، وص ٤٤٠ ح ٣٤١.

٢١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٤٤.

قال: وعليّ بن أبي طالب وصيّي؟

فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعُتوّاً من ولايتك، إلّا نفر قليل، وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤)

(٢١٥٤) **٢٢** ـ أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي بن عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد الهمداني قال: حدّثنا فطر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى عليّ عليه السلام يصلحها، ثمّ جلس وجلسنا حوله كأنّما على رؤوسنا الطير، فقال: **«إنّ منكم مَن يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت النّاس على تنزيله»**.

فقال أبوبكر: أنا هو، يا رسول الله؟

قال: **«لا»**.

فقال عمر: أنا هو، يا رسول الله؟

فقال: **«لا، ولكنّه خاصف النعل»**.

قال: فأتينا عليّاً نبشّره بذلك، فكأنّه لم يرفع به رأساً، وكأنّه قد سمعه قبل.

(أمالي الطوسي: المجلس: ٩، الحديث ٥٠)

(٢١٥٥) **٢٣** ـ وبالسند المتقدّم عن إسماعيل بن رجاء قال: حدّثني أبي، عن جدّي أبي أمّي حزام بن زهير أنّه كان عند عليّ عليه السلام في الرحبة، فقام إليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين، هل كان في النعل حديث؟

فقال: **«اللهمّ إنّك تعلم أنّه ممّا كان يسرّه إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله»**، وأشار بيديه و رفعهما.

(أمالي الطوسي: المجلس: ٩، الحديث ٥١)

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثاني من أبواب الحوادث والفتن: ج ٣ ص ٥١٣ ـ ٥١٤ ح ٥.

(٢١٥٦) ٢٤ ـ حدّثنا أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السرّاج قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

---

٢٤ ـ ورواه مسلم في صحيحه: ٤: ١٨٧١ ح ٣٢ من فضائله عليه‌السلام عن قتيبة بن سعيد و محمّد بن عبّاد، عن حاتم، والترمذي في سننه: ٥: ٦٣٨ ح ٣٧٢٤ عن قتيبة، عن حاتم....، وهكذا عند أحمد في المسند: ح ١٦٠٨، والنسائي في الحديث ١١ من كتاب خصائص أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار، عن حاتم، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٤٧٤ و١٠٠٤، والحاكم في المستدرك: ٣:١٠٨، ٣: ١٥٠ بالاقتصار على الفقرة الأخيرة من الرواية، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ١٧٢ و٦٥٨، والبيهقي في السنن: ٧: ٦٣، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٣٨، والواحدي في الوسيط: ١: ٤٤٤، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد السنّة: ٧: ١٣٧٤، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام: ١: ٢٢٦ ط ٢ ح ٢٧١، والدورقي في مسنده: ص ٥١ ح ١٩، وابن الأثير في ترجمة الإمام عليه‌السلام من أسد الغابة: ٤: ٢٥ ـ ٢٦، والحمّوييي في الباب ٦٩ من فرائد السمطين: ١: ٣٧٧ ح ٣٠٧، وابن كثير في فضائل أميرالمؤمنين عليه‌السلام عند ذكر حوادث سنة أربعين من الهجرة من كتاب البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٢ كلّهم من طريق قتيبة، عن حاتم.

ورواه هشام بن عمّار، عن حاتم: رواه ابن أبي عاصم في السنة: ص ٥٨٧ ح ١٣٣٦، و الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٦٥٦.

ورواه أبوبكر الحنفي عبدالكبير، عن بكير: رواه الطبري في تفسيره: ٢٢: ٨، وابن أبي‌عاصم في كتاب السنة: ١٣٣٨، و النسائي في الخصائص: ح ٥٤، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٠٨، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٦٥٤، والبزّار في مسنده: ١١٢٠.

ورواه عليّ بن ثابت، عن بكير: رواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٤٧، والخطيب في تلخيص المتشابه: ٢: ٦٤٤، والكنجي في كفاية الطالب: في الباب ٣٢، والبيهقي في السنن: ٧: ٦٣، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام: ح ٢٧٣ و ٢٧٤، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٦٥٥.

ورواه ابن حجر في ترجمة الإمام عليه‌السلام من الإصابة: ٢: ٥٠٩ نقلاً عن الترمذي، وأورده المحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٣٤.

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام ثلاثاً، فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حُمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام وخلّفه في بعض مغازيه، فقال: «يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان»؟! فقال رسول الله ﷺ: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»؟**

وسمعته يقول يوم خيبر: **«لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»**.

قال: فتطاولنا لها[1] [فـ]قال: **«ادعـوا لي عـليّاً»**. فأتى عليّ أرمد العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿تَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[2]، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: **«اللهمّ هؤلاء أهلي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٣)

(٢١٥٧) ٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن علي القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه:

عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا عـليّ، إنّك سـيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٠)

(٢١٥٨) ٢٦ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبو بكر

---

(١) في الطبعة الحجريّة: «فتطاولنا بهذا».

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٦١.

٢٥ ـ ورواه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ١٣٠، ح ٩٦، والخوارزمي في المناقب: ص ٢٩٥، ح ٢٨٧.

محمّد بن عمر الجعّابي قال: حدّثنا أبوعثمان سعيد بن عبدالله بن عجب الأنباري قال: حدّثنا خلف بن درست قال: حدّثنا القاسم بن هارون قال: حدّثنا سهل بن سقير[١]، عن همّام، عن قتادة، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لمّا عُرج بي إلى السماء دنوت من ربّي عزّ وجلّ حتّى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى.**

فقال: يا محمّد، مَن تُحِبّ من الخلق؟

قلت: يا ربّ عليّاً.

قال: التفت يا محمّد. فالتفتّ عن يساري، فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٧)

(٢١٥٩) **٢٧** ـ وعن محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا عليّ بن أحمد قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٥)

(٢١٦٠) **٢٨** ـ وعن أبي بكر الجعّابي الحافظ قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن موسى الخزّاز من كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الهاشمي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في كتب التراجم، وفي أصلي: «سهل بن صقين»، وفي بعض النسخ: «سهل بن سفيان»، وكلاهما مصحّفان، لعدم وجود رجل اسمه سهل وأبوه سفيان أو صقين في كتب الرجال، ويشهد لما قلنا أنّ سقير يقال فيه أيضاً «صقير» بالصاد. راجع تهذيب الكمال: ج ١٢ ص ١٩٣.

٢٨ - ورواه الخوارزمي في الفصل الخامس من المناقب: ص ٦١ ح ٣١ بإسناده عن أبي الفتح الحفّار، وعنه ابن طاووس في الطرائف: ص ٥٢١.

وأورده العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٧ ح ٥٥٩.

قال: حدّثنا أبومريم، عن ثُوَير بن أبي فاختة:

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خمّ فأعلم النّاس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وقال له: «**أنت منّي وأنا منك**».

وقال له: «**تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل**».

وقال له: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**».

وقال له: «**أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت**».

وقال له: «**أنت العروة الوثقى**».

وقال له: «**أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي**».

وقال له: «**أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي**».

وقال له: «**أنت الّذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾**(١)».

وقال له: «**أنت الآخذ بسنّتي والذابّ عن ملّتي**».

وقال له: «**أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنت معي**».

وقال له: «**أنا عند الحوض وأنت معي**».

وقال له: «**أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة**».

وقال له: «**إنّ الله أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به في النّاس، وبلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه**».

وقال له: «**اتّق الضغائن الّتي لك في صدر مَن لايظهرها إلّا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون**».

ثمّ بكى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقيل: ممّ بكاؤك يا رسول الله؟

قال: «**أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، و أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا**

---

(١) سورة التوبة: ٩: ٣.

قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأُمّة على محبّتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم».

فقيل له: ما اسمه؟

قال النبيّ ﷺ: **«اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي[1]، هو من ولد ابنتي، يُظهر الله الحقّ بهم، ويُخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم النّاس بين راغب إليهم وخائف منهم».**

قال: وسكن البكاء عن رسول الله ﷺ، فقال: **«معاشر المؤمنين، ابشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لايخلف، وقضاءه لايردّ، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح الله قريب، اللهمّ إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللهمّ اكلأهم و ارعهم وكن لهم، وانصرهم وأعنهم، وأعزّهم ولاتذلّهم، واخلفني فيهم، إنّك على كلّ شيء قدير».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٦)

(٢١٦١) **٢٩** ـ أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

يقول الله عزّ وجلّ: **«من آمن بي وبنبيّي، وتولّى عليّاً، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٩)

ورواه أيضاً في الحديث ٦٧ إلّا أنّ فيه: **«من آمن بي وبنبيّي وبوليّي أدخلته الجنّة...».**

---

(١) يأتي الكلام في ذلك في ترجمة الإمام المهدي ﷺ.

(٢١٦٢) ٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز قال: حدّثنا محمّد بن عبد الملك الدقيقي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فطر قال: سمعت أبا الطفيل يقول:

قال بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله: لقد كان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من السوابق ما لو أنّ سابقة منها [قسمت](١) بين الخلائق لوسعتهم خيراً.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧)

(٢١٦٣) ٣١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي قال: حدّثنا عمرو بن معمر قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ:

عن جابر بن عبدالله قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المصطلق حيّ من خزاعة، وكان بينه وبينهم في الجاهليّة ذحل(٢)، فأوقع بهم خالد، فقتل منهم واستاق أموالهم، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ما فعل، فقال: «اللهمّ إنّي أبرأ

---

٣٠ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في الحديث ١٠ من شواهد التنزيل بإسناده عن محمّد بن عبد الملك الدقيقي، ورواه أيضاً في الحديث ٦ بسند آخر عن الفضل بن موسى، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي الحديث ١١ بإسناده عن محمّد بن عيسى، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن ابن عبّاس.

وأخرجه ابن عساكر في الحديث ١١١٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٨٢ ط ٢ عن أبي الحسن الفقيه الشافعي، عن عبد العزيز، عن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخلد.

(١) مابين المعقوفين من شواهد التنزيل.

٣١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

(٢) الذَحْل: الثأر. العداوة والحقد.

إليك ممّا صنع خالد»! وبعث إليهم عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بمال، وأمره أن يؤدّي إليهم ديات من قتل من رجالهم.

فانطلق عليّ عليه السلام فأدّى إليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، وبقي معه من المال زُعبة[1]، فقال لهم: **«هل تفقدون شيئاً من أموالكم وأمتعتكم»؟**

فقالوا: ما نفقد شيئاً إلّا ميلغة كلابنا. فدفع إليهم ما بقي من المال.

فقال: **«هذا لميلغة كلابكم وما أنسيتم[2] من متاعكم»**.

وأقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«ما صنعت»؟**

فأخبره حتّى أتى على حديثهم[3]، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أرضيتني رضي الله عنك، يا عليّ، أنت هادي أمّتي، ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك، ألا إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من خالفك ورغب عن طريقك إلى يوم القيامة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦٥)

أقول: لهذا الحديث رواية أُخرى ذكرتها في باب أخبار المنزلة من أبواب النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام.

(٢١٦٤) **٣٢** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جورية الجنديسابوري من أصل كتابه، قال: حدّثنا عليّ بن منصور الترجماني قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق:

عن عمرو بن ميمون الأودي، أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر: هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين والآخرين، فمن رأى مثلها أو سمع

---

(١) الزُّعبة: القطعة من المال.

(٢) في الطبعة الحجرية: «ما نسيتم».

(٣) في الطبعة الحجريّة: «حديثه».

أنّه تزوّج بمثلها أحد في الأوّلين والآخرين؟! وهو أبو الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، فمن له أيّها الناس مثلها؟! و رسول الله حموه[١]، وهو وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وأزواجه، وسدّت الأبواب الّتي في المسجد كلّها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، و تفل رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو أرمد فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرّاً ولا برداً بعد يوم ذلك.

وهو صاحب يوم غدير خُمّ، إذ نوّه[٢] رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه، وألزم أمّته ولايته، وعرفهم بخطره، وبيّن لهم مكانه، فقال: **«أيّها النّاس، من أولى بكم من أنفسكم»؟**

قالوا: الله ورسوله.

قال: **«فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه»**.

وهو صاحب العباء ومَن أذهب الله عنه الرجس وطهّره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي»**. فجاء عليّ عليه السلام فأكل معه.

وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سار أبوبكر بالسورة، فقال له: يامحمّد، إنّه لا يبلغها إلاّ أنت أو عليّ، إنّه منك وأنت منه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته.

وهو عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها، كما أمر الله فقال: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[٣]»**.

---

(١) حما المرأة: أبو زوجها ومن كان من قِبَله من الرجال. وحَما الرجل: أبو امرأته ومن كان من قِبَله من الرجال.

(٢) نَوّه به: دعاه بصوت مرتفع. والشيءَ أو به: رفعه، يقال: نَوَّه بفلان أو باسمه: شَهَرَه ورفع ذِكرَه وعظَّمَهُ.

(٣) سورة البقرة: ٢: ١٨٩.

وهو مفرّج الكرب عن رسول الله ﷺ في الحروب، وهو أوّل من آمن برسول الله وصدّقه واتّبعه، وهو أوّل من صلّى، فمن أعظم فرية على الله وعلى رسوله ﷺ ممّن قاس به أحداً أو شبّه به بشراً!

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٨)

(٢١٦٥) ٣٣ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن خنيس العبدي قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن عبدالله بن شريك:

عن الحارث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكّة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال، فوجد النّاس ناهضين إلى الحجّ، قال: [قالا:] فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنّه أميرهم، فانتبذ منهم، فقال: كونا عراقيّين.

قلنا: نحن عراقيّان.

قال: كونا كوفيّين.

٣٣ـ ورواه الهيثم الشاشي في مسند الصحابة: ق ١٢ /أ في مسند سعد وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ٢٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين ؑ، من طريق أحمد بن شدّاد الترمذي، عن عليّ بن قادم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك!

ورواه زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة: الكامل لابن عدي: ٣: ٢٣٤ في ترجمة زافر، مناقب الكوفي: ح ٤٣٤ و٤٥٤ ط ١.

وروى النسائي فقرة من الحديث ـ وهي حديث سدّ الأبواب ـ في ح ٤٠ من الخصائص من طريق إسرائيل عن عبد الله بن شريك، وفقرة أخرى منه ـ وهي حديث المنزلة ـ بهذا الاسناد برقم ٦٠.

ورواه أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، عن عليّ بن قادم بفقرة حديث الولاية: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٦.

ورواه جابر بن الحرّ، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، عن سعد: تاريخ دمشق: ح ٢٨١، تهذيب الكمال: ٥: ٢٧٨ ترجمة الحارث بن مالك إشارة.

قلنا: نحن كوفيّان.

قال: ممّن أنتما؟

قلنا: من بني كنانة.

قال: من أيّ بني كنانة؟

قلنا: من بني مالك بن كنانة.

قال: رحب على رحب، وقرب على قرب، أنشدكما بكلّ كتاب منزل ونبيّ مرسل، أسمعتما عليّ بن أبي طالب يسبّني، أو يقول إنّه معادي ومقاتلي؟

قلنا: مَن أنت؟

قال: أنا سعد بن أبي وقّاص.

فقلنا: لا، ولكن سمعناه يقول: «**اتّقوا فتنة الأخينس**».

قال: الخنيس[1] كثير، ولكن سمعتماه يضني باسمي؟

قالا: [قلنا:] لا.

قال: الله أكبر، الله أكبر، قد ضللت إذن وما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهنّ من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح!

قلنا: سمّهنّ [لنا].

قال: ما ذكرتهنّ إلّا وأنا أريد أن أسمّيهنّ: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة لينبذ إلى المشركين، فلمّا سار ليلة أو بعض ليلة، بعث بعليّ بن أبي طالب نحوه، فقال: «**اقبض ببراءة منه واردده إليّ**». فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه وردّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا مثل بين يديه عليه السلام بكى [أبوبكر] وقال: يا رسول الله، أحدث فيّ شيء، أم أنزل فيّ قرآن؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لم ينزل فيك قرآن، [و]لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عزّ وجلّ فقال:** «لايؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك»، **وعليّ منّي وأنا من علي، و**

---

(١) قال ابن الأثير في مادة «خنس» من النهاية: الخَنَس ـ بالتحريك ـ: انقباض قصبة الأنف وعِرَض الأرنبة، والرجل أخنس، والجمع خُنْس.

لايؤدّي عنّي إلّا عليّ».

قلنا له: وما الثانية؟

قال: كنّا في مسجد رسول الله ﷺ وآل عليّ وآل أبي بكر و آل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلاً: اخرجوا من المسجد إلّا آل رسول الله وآل عليّ.

قال: فخرجنا نجرّ قلاعنا[١]، فلمّا أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال: يارسول الله، أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام، ونحن عمومتك ومشيخة أهلك؟!

فقال رسول الله ﷺ: **«ما أنا أخرجتكم ولا أنا أسكنته، ولكنّ الله عزّ وجلّ أمرني بذلك».**

قلنا له: فما الثالثة؟

قال: بعث رسول الله ﷺ برايته إلى خيبر مع أبي بكر فردّها، فبعث بها مع عمر فردّها، فغضب رسول الله ﷺ و قال: **«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله و رسوله، ويحبّ الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، لايرجع حتّى يفتح الله على يديه».**

قال: فلمّا أصبحنا جثونا على الرّكب فلم نره يدعو أحداً منّا، ثمّ نادى: **«أين عليّ بن أبي طالب»؟** فجيء به وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية، ففتح الله على يده.

قلنا: فما الرابعة؟

قال: إنّ رسول الله ﷺ خرج غازياً إلى تبوك واستخلف عليّاً على النّاس، فحسدته قريش، وقالوا: إنّما خلّفه لكراهيّة صحبته. قال: فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بغرز ناقته، ثمّ قال: **«إنّي لتابعك».**

قال: **«ما شأنك»؟**

فبكى وقال: **«إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلّفتني لبغضك لي و كراهيّتك صحبتي»!**

قال: فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في النّاس، ثمّ قال: **«أيّها النّاس،**

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: في حديث سعد قال: لمّا نودي: «ليخرج مَن في المسجد إلّا آل رسول الله ﷺ وآل علي»، خرجنا من المسجد نجرّ قلاعنا. أي كنفنا وأمتعتنا، واحدها: قلع ـ بالفتح ـ وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه.

أفيكم أحد إلّا وله من أهله خاصّة»؟

قالوا: أجل.

قال: **«فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبيبي إلى قلبي»**.

ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»؟**

فقال عليّ عليه السلام: **«رضيت عن الله ورسوله»**.

ثمّ قال سعد: هذه أربعة، وإن شئتما حدّثتكما بخامسة.

قلنا: قد شئنا ذلك.

قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع، فلمّا عاد نزل غدير خُمّ، وأمر مناديه فنادى في النّاس: **«مَن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)

(٢١٦٦) **٣٤ـ** حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم المحاربي قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدّثنا محمّد بن الحارث قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد، عن مسلم الأعور، عن حبّة العرني، عن أبي الهيثم بن التيّهان الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله عزّ وجلّ خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وعلّقها على العرش، وأمرها بالتسليم عَلَيّ والطاعة لي، وكان أوّل مَن سلّم عَلَيّ و أطاعني من الرجال روح عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ٦)

(٢١٦٧) **٣٥ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني

٣٥ـ وأورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٢: ٢٦٤ فرش كتاب الياقوتة في العلم والأدب، ☜

أحمد بن عبدالعزيز الجوهري بالبصرة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدّثني أبي، عن ربعي بن عبدالله بن الجارود، عن أبيه قال:

قال معاوية لخالد بن مَعمر[1]: على مَ أحببتَ عليّاً؟

قال: على ثلاث خصال: على حِلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا وَلي.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٣)

(٢١٦٨) ٣٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جبلة بن محمّد بن جبلة الكوفي قال:

= باب الحلم ودفع السيّئة بالحسنة، وأبوحيّان التوحيدي في البصائر والذخائر: ٦: ٢١٦ رقم ٦٦٩، والكراجكي في معدن الجواهر: ص ٣٥ باب ما جاء في ثلاثة، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٥، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٥.

(١) خالد بن المُعَمَّر بن سلمان بن الحارث الذهلي، شهد صفّين مع عليّ عليه السلام وكان من أمرائه يوم صفّين، وكان على بكر بن وائل في رؤوس الأخماس الّذين قدموا من البصرة مع ابن عبّاس إلى صفّين، ثمّ غدر بالحسن بن عليّ عليه السلام ولحق بمعاوية فولّاه أرمينية فوصل إلى نصيبين، فيقال: إنّه احتيل له شربة فمات، فقبره بها. لاحظ ترجمته في الإكمال لابن ماكولا: ٧: ٢٠٧، و المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٤: ٢٠٢٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر: ١٦: ٢٠٥، والوافي بالوفيات: ١٣: ٢٦٤، والإصابة: ١: ٤٦١، وبغية الطلب: ٧: ٣١١٣.

٣٦ ـ ورواه الطبري في الحديث ٢٩ من الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ٥٣ عن ابن الشيخ الطوسي، عن الشيخ.

وأورد بعض الأبيات ابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢٠١ و ٢٧٥، وأبوالفرج الأصفهاني في ترجمة السيّد من الأغاني: ٧: ٢٤٧ وقال: قال العُتبي: أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الّذي يهجم على القلب بلا حجاب.

وأورده سبط ابن الجوزي في أواخر ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من تذكرة الخواص: ص ٣٥٧ وقال: أنشده مأمون، وقيل للسيّد الحميري.

حدّثني أبي قال: اجتمع عندنا السيّد بن محمّد الحميري وجعفر بن عفّان الطائي، فقال له السيّد: ويحك، أتقول في آل محمّد صلى الله عليه وآله شرّاً؟!

مابال بيتكم يخرّب سقفه　　　وثيابكم من أرذل الأثواب

فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟

فقال له السيّد: إذا لم تحسن المدح فاسكت، أيُوصف آل محمّد بمثل هذا؟! و لكنّي أعذرك، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

أقسم بالله وآلائه　　　والمرء عمّا قال مسؤول
إنّ عليّ بن أبي طالب　　　على التّقى والبرّ مجبول
وإنّه كان الإمام الّذي　　　له على الأُمّة تفضيل
يقول بالحقّ ويُعنى به　　　ولا تُلهّيه الأباطيل
كان إذا الحرب مَرَتها القنا　　　وأحجمت عنها البهاليل
يمشي إلى القرن وفي كفّه　　　أبيضُ ماضي الحد مصقول
مشي العفرنى بين أشباله　　　أبرزه للقنص الغِيل
ذاك الّذي سلّم في ليلة　　　عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في　　　ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدرٍ مدداً أنزلوا　　　كأنّهم طيرٌ أبابيل
فسلّموا لما أتوا حذوه　　　وذاك إعظام وتبجيل(١)

---

(١)قال الإربلي في كشف الغمّة: ٢: ١٩ بعد ذكر الأبيات: يقال: مرت الريح السحاب: إذا استدرّته، يريد أنّ القنا تستدرّ الحرب. والبُهلول: الضحّاك، ولعلّه لشجاعته وبسالته لا يكترث بالحرب فيَبتسم في الحالة الّتي يُقطّب فيها الرجال لخوف الحرب، كما قال أبو الطيّب:

تمرّ بك الأبطال كَلمى هزيمة　　　ووجهك وَضّاح وثَغرك باسم

والعَفَرنى: الأسد، وهو فَعَلنى. والغِيل ـ بالكسر ـ: الأجمة وبيت الأسد مثل الخيس، والجمع غيول، وقال الأصمعي: الغِيل: الشجر الملتف. وأبابيل: جماعات متفرّقة ويجيء بمعنى التكثير، وهو من الجمع الّذي لا واحد له، وقال بعضهم: واحده أبّول مثل عجّول، وقيل: أبّيل، قال:
ولم أجد العرب تعرف له واحداً.

كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضَّعف.

فقبّل جعفر رأسه وقال: أنت والله الرأس يا أبا هاشم، ونحن الأذناب.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤١)

(٢١٦٩) **٣٧** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو عبدالله الأسدي قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار الغسّاني قال: حدّثنا أبو الصباح عبدالغفور الواسطي (١)، عن عبدالله بن محمّد القرشي، عن أبي عليّ الحسن بن علي الراسبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: «**الشاكّ في فضل عليّ بن أبي طالب ﷺ يُحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاث مئة شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٣)

(٢١٧٠) **٣٨** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن

---

٣٧ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ «فضائل له شتّى» من المناقب: ص ٣٢٩ ح ٣٤٧ مرسلاً عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر الشاكّ في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلاث مئة شعلة، على كلّ شعلة شيطان يلطخ وجهه حتّى يوقف موقف الحساب**». وفي رواية: «**يكلح في وجهه**».

(١) أبو الصباح عبدالغفور الواسطي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد: ١١: ١٣٠ ـ ١٣١ / ٥٨٢٣ وقال: لا أعرف عبد الغفور هذا إلّا أن يكون أبا الصباح الواسطي، ويغلب على ظنّي أنّه إيّاه، فإن كان هذا فهو عبدالغفور بن سعيد، وقيل: عبدالغفور بن عبدالعزيز، حدّث عن أبي هاشم الرمّاني، روى عنه خلف بن عبدالحميد بن أبي الحسناء وشجاع بن أشرس وصالح بن مالك الخوارزمي.

٣٨ ـ ومن قوله: «**يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاختارني**» إلى آخر الحديث،

محمّد بن عبدالله الموسوي في داره بمكّة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، قال: حدّثني مؤدّبي عبدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن زياد [ا]بن أبي عمير قال: حدّثنا عليّ بن رئاب، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن آبائه [عليهم السلام]:

عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، إنّه لمّا أسري بي إلى السماء تلقّتني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة، فقال: يا محمّد لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله عزّ وجلّ النّار.**

يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك:

أمّا أوّل ذلك: فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمّد؟

فقلت: يا جبرئيل، خلّفته ورائي.

فقال: ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به.

فدعوت الله، فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل، مَن هؤلاء؟

قال: هؤلاء الّذين يباهي الله عزّ وجلّ بهم يوم القيامة. فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثاني: حين أسري بي إلى ذي العرش عزّ وجلّ، فقال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمّد؟

فقلت: خلّفته ورائي.

قال: ادع الله عزّ وجل فليأتك به.

فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها و عمّارها، وموضع كلّ ملك منها.

والثالث: حيث بُعِثت للجنّ، فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟

---

(١) رواه أيضاً في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المواعظ: ص ٤٧ ـ ٤٩ بتفاوت يسير.

فقلت : خلّفته من ورائي.

فقال : ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به.

فدعوت الله عزّ وجلّ، فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولاردّوا عليّ شيئاً إلّا سمعته ووعيته.

والرابع : خصّصنا بليلة القدر، وأنت معي فيها، وليست لأحد غيرنا.

والخامس : ناجيت الله عزّ وجلّ، ومثالك معي، فسألت فيك خصالاً أجابني إليها إلّا النبوّة، فإنّه قال : خصصتها بك، وختمتها بك.

والسادس : لمّا طفت بالبيت المعمور، كان مثالك معي.

والسابع : هلاك الأحزاب على يدي، وأنت معي.

يا عليّ، إنّ الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين، ثمّ اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين.

يا عليّ، إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه : إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء، وجدت على صخرتها : «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره ونصرته به».

فقلت : يا جبرئيل، ومَن وزيري؟

قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها : «لا إله إلّا الله أنا وحدي، و محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره ونصرته به».

فقلت يا جبرئيل، ومَن وزيري؟

فقال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلمّا جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين، وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش : «أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره وأخيه ونصرته به».

يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ القبر

عنه معي، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط، فتقول[١] للنّار: خذي هذا فهو لك، وذري هذا فليس هو لك، وأنت أوّل مَن يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أوّل مَن يقف معي عن يمين العرش، وأوّل مَن يقرع معي باب الجنّة، وأوّل مَن يسكن معي عِلّيين، وأوّل مَن يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢١)

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي النسخ: «فيقول».

أبواب كرائم خصال أمير المؤمنين عليه السلام ومحاسن أخلاقه وأفعاله

باب ١
علمه عليه السلام وأنّه باب مدينة العلم والحكمة، وأنّه أعلم النّاس وأقضاهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

أقول: تقدّم في الباب الرابع من أبواب فضائله عليه السلام - في أنّه أخصّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله - ما يرتبط بهذا الباب[1].

١(٢١٧١) - أبوجعفر الصدوق بإسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«يا سلمان، سألتني عن وصيّي من أُمّتي، فهل تدري من كان وصيّ موسى من أمّته»؟**

فقلت: كان وصيّه يُوشَع بن نُون فتاه.

قال: **«فهل تدري لِمَ كان أوصى إليه»؟**

فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: **«أوصى إليه لأنّه كان أعلم أمّته بعده، و وصيّي أعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الخامس من أبواب النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام.

---

(١) لاحظ الحديث ٥ و٦ من الباب المذكور: ص ٣٠٨ - ٣٠٩.

٢ - تقدّم تخريجه في الباب الخامس من أبواب النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام: ص ١٩٥ ح ١.

(٢١٧٢) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوري قال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن زياد النيسابوري قال: حدّثنا أحمد بن منصور المروزي قال: حدّثنا النضر بن شميل قال: حدّثنا عوف بن أبي جميلة، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال:

قال عليّ عليه السلام: «كنتُ إذا سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني، وإذا سكتُّ ابتدأني».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ١٣)

(٢١٧٣) ٣ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبوغسّان النهدي قال: حدّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي‌إدريس، عن المسيّب بن نجبة:

---

٢ ـ ورواه الترمذي في سننه: ٥: ٦٣٧ ح ٣٧٢٢ وفي ص ٦٤٠ ح ٣٧٢٩ وقال: وفي الباب عن جابر وزيد بن أسلم وأبي هريرة وأمّ سلمة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ٦ من فضائل عليّ عليه السلام: ٦: ٣٦٨ ح ٣٢٠٦١، و النسائي في الخصائص: ص ٢٢١ / ١١٩، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٥ ح ٤٦٣٠، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٥٤ ح ٩٨٧، ونحوه في ص ٤٨٥ـ ٤٨٦ ح ١٠١٣ بإسناده عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن آبائه، عن عليّ. وابن الأثير في أسد الغابة: ٤: ١٠٤، وابن أبي حاتم الرازي في المراسيل: ص ٩٥ في ترجمة عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الله الأنصاري، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي.

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ١٣: ١٢٠ ح ٣٦٣٨٧ نقلاً عن ابن أبي شيبة والترمذي و الشاشي وحلية الأولياء والدورقي والحاكم في المستدرك وسعيد بن منصور، وفي الحديث ٣٦٤٠٥ ص ١٢٨ عن ابن سعد في الطبقات من طريق محمّد بن عمر بن عليّ.

وانظر الكافي: ١: ٦٤ س ١٠، والاحتجاج ـ للطبرسي ـ: ١: ٦١٦ / ١٣٩، وروضة الواعظين ـ للفتّال ـ: ص ٣٠٨، وغرر الحكم ـ للآمدي ـ: ح ٣٧٧٩ و ٧٢٣٦، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢: ٤٥ عنوان «في المسابقة بالعلم».

٣ ـ تقدّم تخريجه في باب أحوال أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة.

عن عليّ عليه السلام (في حديث) أنّه قيل له: فحدّثنا عنك، يا أميرالمؤمنين. قال: **«كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت»**[١].

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٨)

(٢١٧٤) ٤ ـ وبإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«يا عليّ، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، و لن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

---

(١) في الغارات: قلنا حدّثنا عن نفسك. قال: «مهلاً، نهانا الله عن التزكية». قال له رجل: فإنّ الله يقول: ﴿وأمّا بنعمة ربّك فحدّث﴾ [الضحى: ١١]. قال: «فإنّي أحدّث بنعمة ربّي، كنت والله إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت، وإنّ تحت الجوانح منّي لعلماً جمّاً فاسألوني».

٤ ـ تقدّم تخريج الحديث في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام، وأمّا قوله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة الحكمة...»، فرواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٧.

وورد عن ابن عبّاس بلفظ: «أنا مدينة العلم...»، رواه الخطيب في ترجمة أحمد بن فاذويه الطحّان في تاريخ بغداد: ٤: ٣٤٨ / ٢١٨٦ وترجمة جعفر بن محمّد الفقيه: ٧: ١٧٣ / ٣٦١٣ و ترجمة عبد السلام بن صالح الهروي: ١١: ٤٨ / ٥٧٢٨ وترجمة عمر بن إسماعيل الهمداني: ١١: ٢٠٤ / ٥٠٩٨، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٦ ـ ١٢٧، وابن المغازلي في الحديث ١٢٣ و ١٢٤ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، والخوارزمي في الفصل ٧ من المناقب: ص ٨٣ ح ٦٩، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٢٢ في الباب ٥٨، وابن كثير في البداية والنهاية: ٧: ٣٧٢ عند ذكر فضائل عليّ عليه السلام في حوادث سنة ٤٠ من الهجرة، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ١٠٤ / ١٢١، وابن الأثير في أسد الغابة: ٤: ٢٢ وابن حجر في ترجمة عبد السلام بن صالح من تهذيب التهذيب: ٦: ٢٨٢ / ٤٢٢٠، وفي ترجمة إسماعيل بن محمّد بن يوسف الجبريني من لسان الميزان: ١: ٦٦٧ / ١٣٥٨ وترجمة جعفر بن محمّد الفقيه: ٢: ٢١٨ / ٢٠٥٢، ثمّ قال ابن حجر: وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم، أقلّ أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع.

(٢١٧٥)٥ ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها، ولن يوصل إلى الدار إلّا بالمفتاح»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام.

(٢١٧٦)٦ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر[1]، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنا مدينة الحكمة وهي الجنّة، وأنت يا عليّ بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنّة، ولايهتدى إليها إلّا من بابها»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١١)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢١)

---

٥ ـ ورواه أحمد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ص ١٣٨ رقم ٢٠٣ بلفظ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»، ورواه أيضاً العاصمي في زين الفتى: ٢: ٤٠١ ح ٥٢٤ مثل رواية أحمد بزيادة: «فمن أراد الحكمة فليأت الباب».

وورد بلفظ «أنا مدينة الحكمة» مع مغايرة في الذيل، عن جابر وابن عبّاس، كما في ترجمة عمر بن إسماعيل الهمداني من تاريخ بغداد: ١١: ٢٠٤ رقم ٥٠٩٨، والمناقب لابن المغازلي: ص ٨٦ ح ١٢٨، وترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو من الكامل ـ لابن عديّ ـ: ٥: ١٧٧ رقم ١٣٣٦، وترجمة عثمان ومحفوظ بن بحر الإنطاكي من ميزان الاعتدال: ٣: ٤١ / ٥٥٢٣ و٣: ٤٤٤ / ٧٠٩٢، ولسان الميزان: ٤: ٦١٢ / ٥٥٧ و٥: ٦٠٩ / ٦٩١٠، والحديث ١٠٠٣ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٧٦.

(١) في أمالي الطوسي: «جابر بن عبد الله»!

٦ ـ وورد أيضاً صدر الحديث من طريق أمير المؤمنين عليه السلام بلفظ: «أنا دار الحكمة وعليّ

(٢١٧٧) ٧ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت:

عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام (في احتجاجه مع العلماء في مجلس المأمون بمرو، في فضل العترة الطاهرة) قال: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أنا مدينة الحكمة و عليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(٢١٧٨) ٨ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو منصور السكّري قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر قال: حدّثنا إسحاق بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حمّاد بن كثير السرّاج، عن أبي خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنا مدينة الجنّة وأنت بابها يا عليّ، كذب من زعم أنّه يدخلها من غير بابها».**

(أمالي الطوسي، المجلس ١١، الحديث ٦٩)

(٢١٧٩) ٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن سليمان بن

بابها»، رواه الترمذي في صحيحه: ٥: ٦٣٧ ح ٣٧٢٣، وأبونعيم في ترجمة عليّ عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٦٤، والعاصمي في زين الفتى: ج ٢ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ح ٥٢٥ و٥٢٦ من طريق الصنابحي، عن عليّ، ثمّ قال أبو نعيم: رواه الأصبغ بن نباتة والحارث، عن عليّ نحوه.

ورواه الحمّوي في فرائد السمطين: ١: ٩٩ ح ٦٨ ط ١.

٧ ـ وورد في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٥٨ ح ٨١ بلفظ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

٨ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٥٧ ح ٩٨٩.

٩ ـ ورواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٨٦ ح ١٢٧.

غالب الأزدي بـ«أرتاح»[١]، ومحمّد بن سعيد بن شرحبيل الترخُمي بـ«حمص»، قالا: حدّثنا أبو عبد الغني الحسن بن عليّ بن عبد الغني الأزدي بـ«معان»، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن همّام الحميري قال: حدّثني أبي همّام بن نافع، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: **«أنا مدينة الجنّة وعليّ بابها، فمن أراد الجنّة فليأتها من بابها».**

(أمالي الطوسي، المجلس ٢٣، الحديث ٧)

(٢١٨٠) ١٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن محمّد بن الفراء الكبير، ببغداد سنة عشر وثلاث مئة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفّار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومئتين، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنّه يصل إلى المدينة لا من قبل الباب».**

(أمالي الطوسي، المجلس ٢٣، الحديث ٨)

---

(١) أرتاح: مدينة من أعمال حَلَب.

١٠ ـ للحديث عبارات مختلفة، قد يكون بلفظ «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، وأُخرى بصورة الخطاب لأمير المؤمنين عليه السلام، وثالثة بنحو آخر، وللذيل أيضاً عبارات متعدّدة، وله على اختلاف تعابيرها أسانيد مختلفة، فقد رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٦٤ ح ٩٩١ بإسناده عن الصنابجي، عن عليّ عليه السلام، وأخرج في هامشه عمّي العلّامة المحمودي عن كتاب «معرفة الصحابة» الورق ٢٢ ب.

وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية: ٧: ٣٧٢ عند ذكر فضائل عليّ عليه السلام من حوادث سنة ٤٠ من الهجرة، وابن المغازلي في الحديث ١٢٢ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٨١ بإسناده

←

(٢١٨١) ١١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثني عطيّة بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري قال: حدّثنا أبو عمارة محمّد بن أحمد الخشّاب قال: حدّثنا العبّاس بن يزيد البحراني وإسحاق بن إبراهيم الورّاق قالا: حدّثنا ضرار بن صرد قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«عليّ يبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٩)

(٢١٨٢) ١٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم

عن جرير، عن عليّ عليه السلام، والكنجي في الباب ٥٨ من كفاية الطالب: ص ٢٢٠ بإسناده عن حارث وعاصم، عن عليّ عليه السلام، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٤٣٢ ح ٤٥٩ بإسناده عن حارث، عن عليّ عليه السلام.

١١ ـ ورواه الحاكم في فضائل عليّ عليه السلام من المستدرك: ٣: ١٢٢، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٨٨ ح ١٠١٦ ـ ١٠١٨ بأسانيد إلى ضرار بن صرد، عن المعتمر، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ **«أنت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه بعدي»**.

وما ورد هنا مع فقرات أُخرى رواه أبو نعيم في ترجمة عليّ عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٦٣، و الخوارزمي في المناقب: ص ٨٥ ح ٧٥، وابن عساكر في الحديث ١٠١٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٨٧، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٤٥ ح ١٠٩ كلّهم من طريق القاسم بن جندب، عن أنس.

وقال السيوطي في مناقب الخلفاء الأربعة من اللآلي المصنوعة: ١: ٣٣٥ من طريق سهل بن سعد، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عليّ باب علمي ومبيّن لأمّتي ما أرسلت به من بعدي، حبّه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة»**.

١٢ ـ وورد الحديث من طريق سلمان بلسان «صاحب سرّي عليّ بن أبي طالب»، كما في

بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا إبراهيم بن بشّار قال: حدّثنا عبد الله بن بلج المصري، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن محمّد بن منكدر قال:

سمعت أبا أمامة يقول: كان عليّ عليه السلام إذا قال شيئاً لم نشكّ فيه، وذلك أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«خازن سرّي بعدي عليّ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٨)

(٢١٨٣) ١٣ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني المسعودي قال: حدّثنا يحيى بن سالم العبدي، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو:

عن زِرّ بن حبيش قال: مرّ عليّ عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسلمان في ملأ، فقال سلمان رحمة الله عليه: «ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فو الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّه[1] لايُخبركم بسرّ نبيّكم صلى الله عليه وآله أحد غيره، وإنّه لعالم الأرض وربّانيّها[2] وإليه تسكن، لوفقدتموه لفقدتم العِلم وأنكرتم النّاس».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٩)

أبو عبدالله المفيد، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن حبيش الكاتب، عن الحسن

☜ الحديث ٣٦٠٩ من فردوس الأخبار: ٢: ٥٦١، وعنه القندوزي في الباب ٥٦ من ينابيع المودّة: ٢: ٧٧ ح ٦٨، وكنوز الحقائق: ص ٨٩.

١٣ ـ تقدّم تخريجه في ص ٢٥٣ ح ٤١.

(١) كلمة «إنّه» غير موجودة في أمالي المفيد.

(٢) في أمالي المفيد: «لعالم الأرض وزرّها».

قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٣٠٠: في حديث أبي ذرّ قال ـ يصف عليّاً ـ: «وإنّه لعالم الأرض وزرّها الّذي تسكن إليه»، أي قوامها، وأصله من زرّ القلب، وهو عظم صغير يكون قوام القلب به، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي مثله بمغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٢)

(٢١٨٤) ١٤ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلاّل قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض:

عن أبيه قال: مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بملأ فيهم سلمان رحمة الله عليه فقال لهم سلمان: «قوموا، فخذوا بحجزة[1] هذا، فوالله لايخبركم بسرّ نبيّكم صلى الله عليه وآله غيره».

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: «بسرّ نبيّكم صلوات الله عليه أحد غيره».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٧)

(٢١٨٥) ١٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا

---

١٤ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٢٤ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

(١) الحُجزة ـ بضمّ الحاء ـ: معقد الإزار، ثمّ قيل للإزار حُجزة للمجاورة، وقد استعير الأخذ بالحجزة للتمسّك والاعتصام، يعني تمسّكوا واعتصموا به. (مجمع البحرين).

١٥ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ٤٣ ط ١ وفي الفصل ٧ ح ٦٧ من المناقب: ص ٣٩ وفي ط ص ٨٢، والكنجي في الباب ٩٤ من كفاية الطالب: ص ٣٣٢.

ورواه الحمّويي في الباب ١٨ من السمط ١ من فرائد السمطين: ١: ٩٧ ح ٦٦، والديلمي في الفردوس: ١: ٤٥١ ح ١٤٩٤، وابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في المسابقة بالعلم» من

=

محمّد بن عليّ الصرّاف قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن عليّ بن هاشم، عن [محمّد بن عبيد الله بن] أبي رافع، عن محمّد بن أبي بكر(١) [بن محمّد بن عمرو بن حزم]، عن عبّاد بن عبد الله، عن سلمان رحمة الله عليه:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«أقضى أمّتي وأعلم أمّتي بعدي عليّ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٢٠)

(٢١٨٦) ١٦ ـ وبإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلّا من بابها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب ما بيّن أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة.

(٢١٨٧) ١٧ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن حمدان الصيدلاني قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة الواسطي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي:

عن ابن عبّاس (في حديث في إرتحال رسول الله صلى الله عليه وآله) قال: ثمّ مدّ يده إلى عليّ عليه السلام فجذبه إليه حتّى أدخله تحت ثوبه الّذي كان عليه، ووضع فاه على فيه، و جعل يُناجيه مناجاة طويلة حتّى خرجت روحه الطيّبة صلى الله عليه وآله، فانسلّ عليّ عليه السلام من تحت ثيابه وقال: **«أعظم الله أجوركم في نبيّكم، فقد قبضه الله إليه»**. فارتفعت الأصوات بالضجّة والبُكاء.

فقيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: ماالّذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله حين أدخلك تحت

= ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب: ٢: ٣٣، وفي الجميع من قوله: «أعلم أمّتي ...».

وللحديث شواهد كثيرة جداً من غير هذا الطريق، فلاحظ ما جمعه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى، ومادة «علم» من فهرس إحقاق الحقّ، وغيرهما.

(١) كذا في الأصل هنا، وفي مناقب الخوارزمي ومقتله وفرائد السمطين: عن أبي بكر محمّد بن عمرو بن حزم.

ثيابه؟

فقال: «علّمني ألف باب علم، يفتح لي كلّ باب ألف باب»(١).

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٦)

تقدّم تمامه في باب الباب ٣ من أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة.

(٢١٨٨) ١٨ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد الإصفهانيّ قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا [عمرو بن حمّاد بن طلحة] القنّاد قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت يحيى بن أُمّ الطويل يقول:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «ما بين لوحي المصحف من آية إلّا وقد علمت فيمن نزلت، وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإنّ بين جوانحي لعلماً جمّاً، فسلوني قبل أن تفقدوني، فإنّكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدّثكم مثل حديثي».

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٣)

---

(١) الحديث من المتواترات، لاحظ ما رواه الصدوق رحمه الله في أبواب مابعد الألف من الخصال ص ٦٤٢ ـ ٦٥٢ رقم ٢١ ـ ٥٣، والشيخ المفيد رحمه الله في الفصل ٥٢ من الإرشاد: ج ١ ص ١٨٦، و الحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب: ١: ٢٩٤ في عنوان «فصل في وفاته ﷺ»، والخزاعي في الحديث ٣٤ من أربعينه ص ٧٨، وابن عديّ في ترجمة حُييّ بن عبدالله المصري من الكامل: ١: ٣٠٠ ط ١، والحمّويي في الباب ١٩ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ١٠١ ح ٧٠، وأبونعيم في ترجمة عليّ عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٦٥، والكلابي في الحديث ٨ من مناقبه المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي ص ٤٣٠ ط ١، والخوارزمي في الفصل ٧ من المناقب ح ٧٣، وابن الجوزي في الحديث ٣٤٧ من العلل، وابن حبّان في ترجمة عبدالله بن لهيعة من كتاب المجروحين: ١: ١٤، وابن عساكر في الحديث ١٠١٢ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٤٨٤، والذهبي في ترجمة عبدالله بن لهيعة من ميزان الاعتدال، والسيوطي في اللآلي: ١: ٣٧٥.

(٢١٨٩) ١٩ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعلي بن أحمد بن موسى الدقّاق ومحمّد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس قال: حدّثني محمّد بن أبي السري قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني:

عن الأصبغ بن نباتة قال: لمّا جلس عليّ عليه السلام في الخلافة وبايعه النّاس خرج إلى المسجد متعمّماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، لابساً بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، متنعّلاً نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلّداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد المنبر فجلس عليه متمكّناً، ثمّ شبّك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثمّ قال: **«يامعشر النّاس، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقّني[1] رسول الله صلى الله عليه وآله زقّاً زقّاً، سلوني فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين، أما والله لو ثنيت لي وسادة[2] فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتّى تنطق التوراة فتقول:**

---

١٩ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٤٣ من كتاب التوحيد ص ٣٠٤ ـ ٣٠٨.

ورواه الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الاختصاص: ص ٢٣٦ وفي الفصل ١ ـ ما جاء في فضله عليه السلام على الكافّة في العلم ـ من الإرشاد: ص ٣٤ ـ ٣٥ بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

ورواه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتل الحسين عليه السلام: ١: ٤٤ بإسناده عن أبي البختري، إلى قوله: «صدق عليّ»، وصدره في المناقب: ص ٩١ ح ٨٥، ومثله في المناقب ـ لابن شهر آشوب ـ: ٢: ٤٧ في عنوان المسابقة بالعلم، والحلّي في كشف اليقين: ص ٦٢ ح ٤٢.

وقريباً منه رواه الحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٣٤٠ ـ ٣٤١ ح ٢٦٣.

وروى صدر الحديث ـ مختصراً ـ السيّد الرضي رحمه الله في الخطبة ١٧٩ من نهج البلاغة، و الطبرسي في كتاب الاحتجاج: ١: ٢٠٩ عند ذكر احتجاجه عليه السلام في التوحيد.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١١٨ إلى قوله عليه السلام: «تأويلها وتنزيلها لأخبرتكم».

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الاحتجاج.

(١) زقّ الطائر فرخه يزقّه: أي أطعمه بفيه.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ثني الوسادة: جعل بعضها على بعض لترفع ←

صدق عليّ ماكذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق الإنجيل فيقول: صدق عليّ ماكذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتّى ينطق القرآن فيقول: صدق عليّ ماكذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحد يعلم مانزل فيه، ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم بماكان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة، و هي هذه الآية: ﴿يَمحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَيُثبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[1].

ثمّ قال ﷺ: «**سلوني قبل أن تفقدوني، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لو سألتموني عن أيّة آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت، مكّيها ومدنيّها، وسفريها و حضريها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها إلّا أخبرتكم**» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(٢١٩٠) ٢٠ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد قال: حدّثنا زيد بن الحسين الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن نجيح قال: حدّثنا جندل بن والق التغلبي قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، عن أبي زيد الأنصاري، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب قال:

سمعت رجلاً يسأل ابن عبّاس عن عليّ بن أبي طالب ﷺ (إلى أن قال:) فقال له ابن عبّاس: أعليّ أعلم عندك[2] أم أنا؟

فقال: لو كان عليّ أعلم عندي منك لما سألتك!

فيجلس عليها كما يصنع للأكابر والملوك، وهاهنا كناية عن التمكّن في الأمر والاستيلاء على الحكم، وأمّا إفتاء أهل الكتاب بكتبهم فيحتمل أن يكون المراد به بيان أنّه في كتابهم هكذا، لا الحكم بالعمل به، أو أريد به الإفتاء فيما وافق شرع الإسلام وإلزام الحجّة عليهم فيما ينكرونه من أصول دين الإسلام وفروعه.

(١) سورة الرعد: ١٣: ٣٩.

(٢) في نسخة: «عندكم».

قال: فغضب ابن عبّاس حتّى اشتدّ غضبه ثمّ قال: ثكلتك أُمّك، عليّ [عليه السلام] علّمني، كان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله صلى الله عليه وآله علّمه الله من فوق عرشه، فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله من الله، وعلم عليّ [عليه السلام] من النبيّ [صلى الله عليه وآله]، وعلمي من علم عليّ، وعلم أصحاب محمّد كلّهم في علم عليّ عليه السلام كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ٦)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٥)**

تقدّم تمامه في الباب ١٢ من أبواب الحوادث والفتن[1].

(٢١٩١) ٢١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عبيد بن حمدون الرواسي قال: حدّثنا الحسن بن طريف قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**ما رأيت عليّاً قضى قضاءً إلّا وجدت له أصلاً في السنّة**».

قال: وكان عليّ عليه السلام يقول: «**لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما، ثمّ مكثا أحوالاً كثيرة ثمّ أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً، لأنّ القضاء لا يحول ولا يزول أبداً**». **(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «**لاتجد عليّاً عليه السلام يقضي بقضاء**». **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣)**

(٢١٩٢) ٢٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثني أبي قال:

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٥٧٨ ـ ٥٧٩.

٢٢ ـ قوله عليه السلام: «سلوني...» من اختصاصاته عليه السلام، روى ابن الأثير في ترجمة عليّ عليه السلام من أسد الغابة: ٤: ٢٢ عن سعيد بن المسيّب أنّه قال: «ما كان أحد من النّاس يقول سلوني غير عليّ بن أبي طالب».

حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأزدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي قال:

كان عليّ أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: **«سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة، ولا فئة تضلّ مئة أو تهدي مئة إلّا وأنا أعلم قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٤)**

(٢١٩٣) **٢٣** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني القاضي أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي قال: حدّثني عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«ما نزلت آية إلّا وأنا عالم متى نزلت، وفي مَن أنزلت، ولو سألتموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٨)

(٢١٩٤) **٢٤** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله ابن السمّاك قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن السكن قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد:

---

٢٤ ـ ورواه وكيع في ترجمة عليّ عليه السلام من أخبار القضاة: ١: ٨٩، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٥٣، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ٣: ١١٠٣، وابن الأثير في أسد الغابة: ٤: ٢٢ في عنوان «علمه عليه السلام»، والمحبّ الطبري في عنوان: «ذكر اختصاصه بأنّه أقضى الأمّة» من الفصل ٦ من ترجمة عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٩٨ وفي ط: ص ١٤٧، والهيثمي في عنوان «باب في أفضليّته» من ترجمة عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ٩: ١١٦.

عن عبد الله [بن مسعود] قال: كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة عليّ عليه السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠٠)

(٢١٩٥) **٢٥ـ** قُرئ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبومنصور، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثني العبّاس بن معروف وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«كان عليّ عليه السلام محدَّثاً، وكان سلمان محدَّثاً»**.

قال: قلت: فما آية المحدَّث؟

قال: **«يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٦٢)

---

٢٥ ـ ورواه الصفّار في الباب ٦ من الجزء السابع من بصائر الدرجات ص ٣٢٢ برقم ٤، والراوندي في الخرائج والجرائح: ٢: ٨٣٠ ح ٤٦، والكشي في ترجمة سلمان من رجاله: ١: ٦٣ ـ ٦٤ ح ٣٦ وفيه: «يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنه يقول كيت وكيت».

ورواه أيضاً الكشّي في الحديث ٢٧ عن جبريل بن أحمد، عن الحسن بن خرّزاذ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان عليّ عليه السلام محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً».

وروى الكليني في باب «أنّ الأئمّة عليهم السلام محدثون مفهمون» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٢٧٠ ـ ٢٧١ روايات تدلّ على أنّ جميع الأئمّة عليهم السلام كانوا محدّثين، وروى في الحديث ٤ من الباب عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن محمّد بن مسلم قال: ذكر المحدَّث عند أبي‌عبدالله عليه السلام فقال: «إنّه يسمع الصوت ولايرى الشخص». فقلت له: جعلتُ فداك، كيف يعلم أنّه كلام الملك؟ قال: «إنّه يعطى السكينة والوقار حتّى يعلم أنّه كلام ملك».

وأيضاً روى الصفّار في الجزء السابع: من بصائر الدرجات ص ٣١٩ ـ ٣٢٤ روايات عديدة تدلّ على ذلك.

(٢١٩٦) **٢٦** ـ أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصباحي، وعليّ بن أحمد بن مروان بن نقيش المقرئ بسرّ مَن رأى، و أبوذرّ أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قالوا: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد الحنفي المؤدّب قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همّام قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمان بن بهمان:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد عليّ بن أبي‌طالب ﵇ وهو يقول: «**هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله**»، ثمّ رفع بها صوته: «**أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٦)

(٢١٩٧) **٢٧** ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﵇ قال: «**سلوني عن كتاب الله عزّ وجلّ، فوالله ما نزلت آية منه في ليل أو نهار، ولا مسير ولا مقام إلّا وقد أقرأنيها رسول الله ﷺ وعلّمني تأويلها**».

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟

قال: «**كان يحفظ على رسول الله ﷺ ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب، حتّى أقدم عليه فيقرئنيه، ويقول لي: «يا عليّ، أنزل الله عَلَيّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا» . فيعلّمني تنزيله وتأويله**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٦)

تقدّم إسناده في الباب الرابع من أبواب مناقبه ﵇ .

(٢١٩٨) **٢٨** ـ وبالسند المتقدّم عن أمير المؤمنين ﵇ أنّه قال لرأس اليهود: «**على**

---

٢٦ ـ تقدّم تخريجه في ج ٣ ص ٥٢٨ ح ٦.

٢٧ ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب مناقب أمير المؤمنين ﵇: ص ٣١٥ ح ١٤.

٢٨ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب الفتن.

كم افترقتم»؟

فقال: على كذا وكذا فرقة.

فقال عليّ عليه السلام: **«كذبت يا أخا اليهود»**، ثمّ أقبل على النّاس فقال: **«والله لو ثنيت لي الوسادة[١] لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٧)

تقدّم تمامه في الباب الأوّل من أبواب الفتن.

(٢١٩٩) **٢٩** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جورية الجنديسابوري من أصل كتابه، قال: حدّثنا عليّ بن منصور الترجماني قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق:

عن عمرو بن ميمون الأودي (في حديث) قال: أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر: (إلى أن قال:) وهو عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها، كما أمر الله فقال: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[٢]»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

---

(١) قال في البحار: «ثني الوسادة»: كناية عن التمكّن في الأمر، لأنّ النّاس يثنون الوسائد للأمراء والسلاطين ليجلسوا عليها.

(٢) سورة البقرة: ٢: ١٨٩.

(٣) تقدّم في ص ٥٠٥ ـ ٥٠٧ ح ٣٢.

(٢٢٠٠) ٣٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا مطر بن أرقم، عن الحسن بن عمرو الفقيمي(١) [التميمي الكوفي]، عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة، عن الحارث بن سويد، أنّه حدّثه:

أنّ عبدالله بن مسعود أخبرهم قال: قرأت على النبيّ ﷺ سبعين سورة من القرآن، أخذتها من فيه وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان، وقرأت سائر ـ أو قال: بقيّة ـ القرآن على خير هذه الأمّة وأقضاهم بعد نبيّهم ﷺ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ١)

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تهذيب الكمال وغيره، وفي النسخ: «النعيمي».

٣٠ ـ وقريباً منه رواه الطبراني في مسند عبدالله بن مسعود من المعجم الكبير: ٩: ٧٦ ـ ٧٧ تحت الرقم ٨٤٤٦ وفي الأوسط: ٥: ٣٩٨ ـ ٣٩٩ تحت الرقم ٤٧٨٩ قال: حدّثنا عبيد بن كثير التمّار الكوفي، حدّثنا محمّد بن الجنيد، حدّثنا يحيى بن سالم، عن هاشم بن البريد، عن بيان بن أبي بشر، عن زاذان، عن عبدالله قال: قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة، وختمت القرآن على خير النّاس عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ورواه محمّد بن جرير الطبري الإمامي في الباب ٣ ـ ثبت الفضل لمن له الفضل ـ من المسترشد ص ٢٧٨ تحت الرقم ٩٠.

وروى نحوه ابن عساكر الدمشقي في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٣٣ ـ ٣٤ تحت الرقم ١٠٦٠ بإسناده عن زاذان، عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة، وختمت القرآن على خير النّاس بعده. فقيل له: مَن هو؟ قال: عليّ بن أبي طالب.

ورواه الخوارزمي في المناقب: ص ٩٣ ح ٩٠ فصل ٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٢٨٨.

باب ٢
في بعض قضايا أمير المؤمنين عليه السلام

(٢٢٠١)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فادّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أعرابي، ألم تستوف منّي ذلك؟**

فقال: لا.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّي قد أوفيتك.

قال الأعرابي: قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك.

فقام النبيّ صلى الله عليه وآله معه، فتحاكما إلى رجل من قريش، فقال الرجل للأعرابيّ: ما تدّعي على رسول الله؟

قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه.

فقال: ما تقول يا رسول الله؟

فقال: قد أوفيته.

فقال القرشي: قد أقررت له يا رسول الله بحقّه، فإمّا أن تقيم شاهدين يشهدان بأنّك قد أوفيته، وإمّا أن توفيه السبعين الّتي يدّعيها عليك!

فقام النبيّ صلى الله عليه وآله مُغضِباً يجرّ رداءه وقال: والله لأقصدنّ من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال للأعرابي: ماتدّعي على رسول الله؟

قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه.

فقال: ما تقول يا رسول الله؟

فقال: قد أوفيته.

فقال: يا أعرابيّ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قد أوفيتك، فهل صدق؟

قال: لا، ما أوفاني!

فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الأعرابي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، لِمَ قتلتَ الأعرابي؟

قال: لأنّه يكذّبك يا رسول الله، ومن كذّبك فقد حلّ دمه ووجب قتله.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه، فلاتعد إلى مثلها».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٢، الحديث ٢)

باب ٣

زهده وتقواه وورعه عليه السلام

(٢٢٠٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطائي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محسن، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«والله ما دنياكم عندي إلّا كسَفْرٍ[(١)] على منهَل حلّوا، إذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاذتها في عيني إلّا كحميم أشربه غسّاقاً[(٢)]، وعلقَم أتجرّعه زُعاقاً[(٣)]، وسمّ أفعى[(٤)] أسقاه دِهاقاً[(٥)]، وقلادة**

---

١ ـ ورواه الشريف الرضيّ رحمه الله في باب الخطب من نهج البلاغة، رقم ٢٢٤ من قوله عليه السلام: «والله لأن أبيت على حسك السعدان» مع تفاوت ونقيصة.

وروى سبط ابن الجوزي فقرة منه في عنوان «فصل ومن كلامه عليه السلام في التحذير من الظلم» من تذكرة الخواصّ، وفقرة منه الطبرسي ذيل الآية ٢٠ من سورة الأحقاف في مجمع البيان، و ابن شهر آشوب فقرة منه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب: ٢: ١٢٦ في عنوان «في المسابقة بالعدل والأمانة».

وأورده ابن حمدون في تذكرته: ١: ٩٧ ـ ٩٨/١٧٦ من قوله عليه السلام: «والله لأن أبيت على حسك السعدان» إلى قوله: «نعيم يفنى» وبعده: «نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل، وبه نستعين».

وأورد الزمخشري في باب النّار من ربيع الأبرار: ١: ١٩٢ فقرات منها.

(١) السفر: جمع سافر، وهو المسافر.

(٢) الغسّاق: ما يسيل من صديد أهل النّار وغسالتهم، أو ما يسيل من دموعهم.

(٣) السمّ الزّعاق: الّذي يقتل سريعاً، والماء الزُّعاق: المرّ الغليظ الّذي لا يطاق شربه، و من الطعام: الكثير الملح.

(٤) في نسخة: «أفعاة».

(٥) كأس دهاق: مترعة ممتلئة، أو متتابعة على شاربها، وماء دهاق: أي كثير.

من نار أوهقها[١] خناقاً، ولقد رَقَعتُ مِدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، وقال لي: اقذِف بها قذف الأُتن[٢]، لايرتضيها ليرقعها. فقلت له: اغرُب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السُّرى، وتنجلي عنّا عُلالات الكَرى[٣].

ولو شئت لتَسَربَلتُ بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم، ولأكلت لُباب هذا البُرّ بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكن أصدّق الله جلّت عظمته حيث يقول: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَهُمْ فِيها لايُبْخَسُونَ * أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النّارُ﴾[٤]. فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لأحرقت نبتها، ولو اعتصمت نفس بقُلّة لأنضجها وَهج النّار في قُلّتها؟! وأيّما[٥] خير لعليّ أن يكون عند ذي العرش مقرّباً، أو يكون في لظىً خسيئاً مُبعَداً، مسخوطاً عليه بجُرمه مكذّباً؟!

---

(١) أوهقه: طرح في عنقه الوَهَق، وهو حبل في أحد طرفيه أنشوطة يُطرح في عنق الدابّة و الإنسان حتّى يؤخذ.

(٢) قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٤٠: ٣٤٩: «قذف الأُتن»: هو بضمّتين جمع الأتان، وهي الحمارة، والتشبيه بقذفها لكونها أشدّ امتناعاً للحمل من غيرها، وربّما يقرأ «الأُبن» بالباء الموحّدة المفتوحة وضمّ الهمزة، جمع الأُبن، وهي العيب والقبيح، فيكون الإضافة إلى المفعول.

(٣) قال في البحار: العلالة ـ بالضمّ ـ: بقيّة كلّ شيء، والكرى: النعاس والنوم، أي من يسير بالليل يعرضه في اليوم نعاس، لكن ينجلي عنه بعد النوم، فكذلك يذهب مشقّة الطاعات بعد الموت. وفي بعض النسخ: «غلالات» بالغين المعجمة، جمع الغِلالة ـ بالكسر ـ، وهي شعار تلبس تحت الثوب، استعير لما يشتمل الإنسان من حالة النوم. وفي بعض النسخ: «غيابات الكرى» كما في مجمع الأمثال للميداني، وفي بعضها «عمايات» كما في مستقصى الزمخشري، قال الجوهري: الغيابة: كلّ شيء أظلّ الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحو ذلك، وفي النهاية: فيه: «في عماية الصبح»: أي في بقيّة ظلمة الليل.

(٤) سورة هود: ١١: ١٥ ـ ١٦.

(٥) في نسخة: «وإنّما».

والله لأن أبيت على حَسَك السعدان[١] مُرقّداً، وتحتي أطمار على سفاها ممدّداً[٢]، أو أُجرّ في أغلالي مصفّداً، أحبّ إليّ من أن ألق في القيامة محمّداً خائناً في ذي يُتمة أظلمه بفَلسه متعمّداً، ولِمَ أظلم اليتيم وغير اليتيم؟! لنفس تُسرع إلى البلاء[٣] قُفولها[٤]، ويمتدّ في أطباق الثّرى[٥] حلولها، وإن عاشت رُويداً فبذي العرش نزولها.

معاشر شيعتي، احذروا فقد عضّتكم الدنيا بأنيابها، تختَطِف منكم نفساً بعد نفس كذئابها، وهذه مطايا الرحيل قد أنيخت لرُكّابها، ألا إنّ الحديث ذُو شُجون، فلا يقولنّ قائلكم: إنّ كلام عليّ متناقض[٦]، لأنّ الكلام عارض.

---

(١)السّعْدان: نبت ترعاه الإبل، له شوك تشبه به حلمة الثدي.

(٢)قال في البحار: الضمير في «سفاها» راجع إلى الأرض بقرينة المقام، أو إلى حسك السعدان، أي ما ألقته الرياح من تلك الأشجار، وقيل: «الواو» للحال عن ضمير مرقّداً قدّم للسجع، وأطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلّم يريد أطماره الملبوسة له بدون فراش على حدة، والظرف متعلّق بممدّد، والضمير في سفاها لسعدان، وممدّداً على صيغة اسم المفعول حال أُخرى عن ضمير أبيت، وفائدة ذكر هذه الفقرة أنّ البيتوتة على حسك السعدان على قسمين: الأوّل: البيتوتة على الساقط منه، والشدّة فيها قليلة. الثاني: البيتوتة عليه حين هو على الشجرة، والشدّة فيها عظيمة، ولا سيّما إذا لم يكن مع فراش، وهو المراد هنا.

(٣)في نسخة: «البِلى».

(٤)قال ابن الأثير في مادة «قفل» من النهاية: ٤: ٩٢: المقفل: مصدر قَفَلَ يَقفِل، إذا عاد من سفره، وقد يقال للسفر قُفول، في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع، وقد تكرّر في الحديث.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: المراد هنا رجوعها من الشباب إلى المشيب الّذي معدّ للبلى والاندراس، أو إلى الآخرة فإنّها المكان الأصلي، وفيها تبلى الأجساد، ويحتمل أن يكون جمع قُفل ـ بالضمّ ـ، فإنّه يجمع على أقفال وقفول، فاستعير هنا لمفاصل الجسد.

(٥)الثرى: التراب.

(٦)قال الجوهري في الصحاح: ٣: ٢١٤: الشجون: الطرق، ويقال: الحديث ذو شجون: ...

ولقد بلغني أنّ رجلاً من قُطّان المدائن تبع بعد الحنيفية عُلوجه[١]، ولبس من نالة دِهقانه منسوجه، وتضمّخ بمسك هذه النوافج[٢] صباحه، وتبخّر بعود الهند رواحه، وحوله ريحان حديقة يشمّ تفاحه، وقد مدّ له مفروشات الرّوم على سُرره، تعساً له بعد ما ناهز السبعين من عمره، وحوله شيخٌ يدبّ على أرضه من هرمه، وذو يتمة تضوّر من ضُرّه ومن قَرَمه، فما واساهم بفاضلات من علقمه، لئن أمكنني الله منه لأخضمنّه خضم البرّ، ولأقيمنّ عليه حدّ المرتدّ، ولأضربنّه الثمانين بعد حدّ، ولأسدّنّ من جهله كلّ مسد، تعساً له أفلا شعر، أفلا صوف، أفلا وبر، أفلا رغيف قفار[٣] الليل إفطار مقدّم[٤]، أفلا عبرة على خدّ في ظلمة ليال تنحدر؟ ولو كان مؤمناً لاتّسقت له الحجّة إذا ضيّع ما لايَملك.

والله لقد رأيت عقيلاً أخي وقد أملق[٥] حتّى استماحني[٦] من برّكم صاعه، وعاودني في عشر وَسق من شعيركم يُطعمه جياعه، ويكاد يلوي ثالث أيّامه خامصاً ما استطاعه، ورأيت أطفاله شُعث[٧] الألوان من ضرّهم كأنّما اشمأزّت

أي يدخل بعضه في بعض.

وقال المجلسي في البحار: ٤٠: ٣٥١: المراد بالتناقض هنا عدم التناسب، ولقد أبدع من حمله على ظاهره وأوّله بأنّ المعنى لا يزعم زاعم أنّه مناقض لكلام آخر له مذكور في الكافي [١: ٤١٠ ـ ٤١١] موافقاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ﴾ الآية: [٣٢ سورة الأعراف]، كما توهّمه عاصم بن زياد، ومعنى عارض أنّه لايلزم طريقة واحدة، بل هو بحسب اقتضاء المقام، فإن كان في مقام بيان حال الأمراء حسن فيه ذمّ الزينة وأكل الطيّبات، وإن كان في مقام بيان حال الرعيّة قبح فيه الذمّ المذكور إلّا إذا لم يكن مؤمناً وافياً بحقوق ماله، كما سيشير إليه.

(١) قال في البحار: المراد بعلوجه آباؤه الكفرة، شبّههم في كفرهم بالعلوج.

(٢) النوافج: جمع نافجة معرّب نافة، وهي وعاء المسك.

(٣) القفار ـ بالفتح ـ: ما لا إدام معه من الخبز.

(٤) في نسخة: «لليل إفطار معدم».

(٥) أملَقَ: افتقر أشدّ الفقر.

(٦) استماحني: استعطاني.

(٧) شُعث ـ جمع أشعث ـ: وهو من الشعر المتلبّد بالوسخ.

وجوههم من قُرّهم[١]، فلمّا عاودني في قوله وكرّره، أصغيت إليه سمعي فغرّه، و ظنّني أُوتغ ديني فأتّبع ما سرّه، أحميت له حديدة لينزجر، إذ لا يستطيع منها دنوّاً ولا يصبر، ثمّ أدنيتها من جسمه، فضجّ من ألمه ضجيج ذي دنَف يئنّ من سقمه، وكاد يسُبّني سَفَهاً من كظمه، ولحرقة في لَظى أضنى له من عدمه، فقلت له: ثكلتك الثواكل[٢] يا عقيل، أتَئِنّ من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه، وتجرّني إلى نار سجّرها جبّارها من غَضبه؟! أتَئِنّ من الأذى، ولا أئنّ من لظى[٣]؟!

والله لو سقطت المكافاة عن الأمم، وتركت في مضاجعها باليات في الرّمم[٤]، لاستحييت من مَقت رقيب يكشِف فاضحات من الأوزار تنسخ، فصبراً على دنيا تمرّ بلأوائها[٥] كليلة بأحلامها تنسلخ، كم بين نفس في خيامها ناعمة، وبين أثيم في جحيم يصطرخ؟

ولاتعجب من هذا، واعجب بلاصنع منّا، من طارق طرَقنا بملفوفات زمّلها[٦] في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها، فقلت له: أصدقة، أم نذر، أم زكاة؟ وكلّ ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوّة، وعوّضنا منه خُمس ذي القربى في الكتاب والسنّة. فقال لي: لا ذاك ولا ذاك، ولكنّه هدية. فقلت له: ثكلتك الثواكل، أفعن دين الله تخدعني بمعجونة غرّقتموها بقَندكم، وخَبِيصة[٧] صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم؟ أمختبط، أم ذو جِنّة، أم تَهجُر[٨]؟ أليست النفوس عن مثقال حبّة

---

(١) القرّ: البرد.

(٢) ثكل ـ كفرح ـ: أصاب ثُكلاً ـ بالضم ـ وهو فقدان الحبيب، أو خاصّ بالولد. و الثواكل: النساء.

(٣) لَظى: اسم جهنّم.

(٤) الرمم: جمع رِمّة، العظم البالي.

(٥) اللأواء: الشدّة والمحنة.

(٦) الملفوفة: نوع من الحلواء. زمّلها: لفّها.

(٧) الخبيص: الحلواء المخبوصة من التمر والسّمن.

(٨) أمُختبطٌ في رأسك: أي أمُختَلّ في نظام إدراكك. ذو جِنّة: من أصابه مَسّ من الشيطان. =

من خَردل مسؤولة ؟ فما ذا أقول في معجونة أتزقّها معمولة ؟

والله لو أُعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، واستُرِقّ لي قُطّانها، مذعنة بأملاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلُبها شعيرة فألوكها، ما قَبِلت ولا أردت، و لدنياكم أهون عندي من ورقة في في جَرادة تقضمها(١)، وأقذر عندي من عُراقة خنزير يقذف بها أجذمها، وأمرّ على فؤادي من حنظلة يلوكها ذُو سَقَم فيَبشمها، فكيف أقبل ملفوفات عكَمَتها في طيّها، ومعجونة كأنّها عُجنت بريق حيّة أو قيّها! اللهمّ إنّي نفرتُ عنها نِفار المُهرة من راكبها، أريه السُّها ويُريني القَمَر.

ءأمتنع من وَبَرة من قُلوصها(٢) ساقطة، وابتلع إبلاً في مبركها رابطة ؟ أدبيب العقارب من وَكْرها ألتقط، أم قواتل الرُّقش في مبيتي ارتبط ؟ فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي، فبتقوى الله أرجو خلاصي، ما لعليّ ولنعيم يفنى، ولذّة تنتجها(٣) المعاصي ؟! سألق وشيعتي ربّنا بعيون مرّة(٤)، وبطون خِماص ﴿لِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾(٥)، ونعوذ بالله من سيّئات الأعمال».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٨)

(٢٢٠٣) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال:

☜ تهجر: أي تهذي بما لا معنى له في مرض ليس بصَرع.

(١) في نسخة: «عرادة تقضمها»، وهي الجرادة الأنثى. وقضِمَت الدابّة الشعير ـ من باب علم ـ: كسرته بأطراف أسنانها.

(٢) القلوص من النوق: الشابّة. قال في البحار: الاستفهام للإنكار، أي إنّي لزهدي أمتنع من أخذ وبرة ساقطة من ناقة، فكيف أبتلع إبلاً كثيرة رابقة في مرابطها لملّاكها.

(٣) في نسخة: «تنحتها».

(٤) في البحار: «بعيون شاهرة».

(٥) سورة آل عمران: ٣: ١٤١.

٢ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ٥٨ ـ ٥٩ في سيرته عليه السلام.

ورواه البرقي في الباب ١٥ ـ باب التواضع ـ من كتاب المآكل من المحاسن: ح ١٣٣ وفي ط:

☜

حدّثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني[١] قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا أحمد بن شمر[٢] قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون المكّي [القدّاح] مولى بني مخزوم:

عن جعفر الصادق بن محمّد الباقر، عن أبيه عليهما السلام: **«أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أتي بخبيص[٣] فأبى أن يأكله، فقالوا له: أتحرّمه؟**

قال: لا، ولكنّي أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾[٤]».

(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٢)

أقول: سيأتي في باب عبادته وخوفه عليه السلام عن الله تعالى ما يرتبط بهذا الباب.

ج ١ ص ١٧٧ ح ١٥٠١ / ١٣٧.

وانظر الحديث ١٧ و٣٣ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ص ١٥ و٢٤، والحديث ٦٩٩ و٧٠٦ من كتاب الزهد لأحمد: ص ١٩٣ و١٩٤، والحديث ١٣٨ من كتاب المأكل من المحاسن: ١: ١٧٧، وترجمته عليه السلام من حلية الأولياء لأبي نعيم: ١: ٨١ في عنوان «زهده وتعبّده»، والفصل ١٠ من المناقب للخوارزمي: ص ١١٩ ح ١٣١، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢: ٩٩ في عنوان «فصل في المسابقة بالزهد والقناعة»، والرياض النضرة: ٢: ١٨٧، وذخائر العقبى: ص ١٠٢ في عنوان «ذكر زهده»، وكنز العمّال: ١٣: ١٨٤ ح ٣٦٥٤٩ـ٣٦٥٥٠.

ولاحظ الحديث ٧٢٠ من شرح الأخبار: ٢: ٣٦٢.

(١) لم أجد له ترجمة بهذا العنوان.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بأيدينا من كتب الرجال.

(٣) خبصه خَبصاً: خلطه، فهو مخبوص وخبيص. والخبيص: الحلواء المخبوصة من التمر و السمن.

(٤) سورة الأحقاف: ٤٦: ٢٠.

باب ٤
عبادته وخوفه عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب ٢٦ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ هناك(١).

(٢٢٠٤)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المكّي قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق المدائني، عن محمّد بن زياد، عن المغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة:

عن أبيه عروة بن الزبير قال: كنّا جلوساً في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا أعمال أهل بدر و بيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم، ألا أخبركم بأقلّ القوم مالاً، وأكثرهم ورَعاً، وأشدّهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: مَن؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) تقدّم في ص ٩٥، ولاحظ الحديث ٥٥ من باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام: ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦.

ثمّ انّ هذه الرواية مشتملة على فقرات تنافي بظاهرها عصمة الإمام، فلابد من تأويلها، قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار: ٢٥: ٢٠٩: اعلم أنّ الإمامية رضي الله عنهم اتّفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلايقع منهم ذنب أصلاً، لاعمداً ولانسياناً ولا لخطأ في التأويل، ولا للإسهاء من الله سبحانه ولم يخالف فيه إلّا الصدوق محمّد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما، فإنّهما جوّزا الإسهاء من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلّق بالتبليغ وبيان الأحكام، لا السهو الّذي يكون من الشيطان.... فأمّا ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار والأدعية فهي مأوّلة بوجوه:

الأوّل: أنّ ترك المستحبّ وفعل المكروه قد يسمّى ذنباً وعصياناً، بل ارتكاب بعض

قال: فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلّا معرض عنه بوجهه، ثمّ انتدب له رجل من الأنصار، فقال له: يا عويمر، لقد تكلّمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها.

فقال أبو الدرداء: يا قوم، إنّي قائل ما رأيت، وليقُل كلّ قوم منكم ما رأوا،

المباحات أيضاً بالنسبة إلى رفعة شأنهم وجلالتهم ربما عبّروا عنه بالذنب، لانحطاط ذلك عن سائر أحوالهم.

الثاني: أنّهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات الّتي أُمروا بها من معاشرة الخلق وتكميلهم و هدايتهم ورجوعهم عنها إلى مقام القرب والوصال ومناجاة ذي الجلال، ربما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلك الأحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصّرين، فيتضرّعون لذلك وإن كان بأمره تعالى، كما أنّ أحداً من ملوك الدنيا إذا بعث واحداً من مقرّبي حضرته إلى خدمة من خدماته الّتي يحرم بها من مجلس الحضور والوصال، فهو بعد رجوعه يبكي ويتضرّع وينسب نفسه إلى الجرم والتقصير، لحرمانه عن هذا المقام الخطير.

الثالث: أنّ كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم لمّا كانت من فضله تعالى، ولولا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاصي، فإذا نظروا إلى أنفسهم وإلى تلك الحال أقرّوا بفضل ربّهم وعجز أنفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيّئات، فمفادها: أنّي أذنبت لولا توفيقك، وأخطأت لولا هدايتك.

الرابع: أنّهم لمّا كانوا في مقام الترقّي في الكمالات والصعود على مدارج الترقّيات في كلّ آن من الآنات من معرفة الربّ تعالى وما يتبعها من السعادات، فإذا نظروا إلى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه، ويمكن أن ينزّل عليه قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «وإنّي لأستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة».

الخامس: أنّهم عليهم السلام لمّا كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم، فكلّ ما أتوا به من الأعمال بغاية جهدهم ثمّ نظروا إلى قصورها عن أن يليق بجناب ربّهم، عدّوا طاعاتهم من المعاصي، و استغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي، ومن ذاق كأس المحبّة جرعة شائقة لايأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة، والعارف المحبّ الكامل إذا نظر إلى غير محبوبه أو توجّه إلى غير مطلوبه، يرى نفسه من أعظم الخاطئين، رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبّين.

شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام بشُويحطات[١] النجّار وقد اعتزل عن مواليه، واختفى ممّن يليه، واستتر بمُغيلات النخل[٢] فافتقدته وبَعُد عليّ مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجيّ وهو يقول: **«إلهي، كم من موبقة حلمتَ عنّي فقابلتها[٣] بنعمتك، وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عُمري، وعظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمّل غير غفرانك، ولا أنا براج غير رضوانك»**.

فشغلني الصوت واقتفيت الأثر، فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعينه، فاستترت له، وأخملت الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثمّ فزع إلى الدعاء والبكاء والبثّ والشّكوى، فكان ممّا ناجى به الله أن قال: **«إلهي، أفكّر في عفوك فتهون عَلَيّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عَلَيّ بليّتي»**.

ثمّ قال: **«آهٍ إن أنا قرأت في الصّحف سيّئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فتقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لا تُنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملأ إذا أذن فيه بالنّداء»**.

ثمّ قال: **«آهٍ من نار تُنضج الأكباد والكلى، آهٍ من نار نزّاعة للشوى، آهٍ من غمرة من ملهبات[٤] لظى»**.

قال: ثمّ أنعم[٥] في البكاء، فلم أسمع له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السّهر، أوقظه لصلاة الفجر. قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخَشَبة المُلقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، وزَويته فلم ينزَوِ، فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون،

---

(١) الشَوحَط: ضرب من شجر جبال السّراة تتّخذ منه القِسي، ونباته قضبان تنمو كثيرة من أصل واحد، وورقه رقاق طوال، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلّا أنّ طرفها دقيق، وهي لينة تؤكل، واحدته: شَوحطة.

(٢) في نسخة: «ببعيلات النخل».

(٣) في نسخة: «حَلُمت عن مقابلتها».

(٤) في نسخة: «لهبات».

(٥) في نسخة: «انغمر».

مات والله عليّ بن أبي طالب.

قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة عليها السلام: **«يا أبا الدرداء، ماكان من شأنه ومن قصّته»؟**

فأخبرتها الخبر، فقالت: **«هي والله ـ يا أبا الدرداء ـ الغشية الّتي تأخذه من خشية الله»**. ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق ونظر إليّ وأنا أبكي، فقال: **«ممّ بكاؤك، يا أبا الدرداء»؟**

فقلت: ممّا أراه تنزله بنفسك.

فقال: **«يا أبا الدرداء، فكيف لو رأيتني ودُعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ، وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبّار، قد أسلمني الأحبّاء، ورحمني أهل الدنيا، لكنتَ أشدّ رحمة لي بين يدي من لاتخفى عليه خافية»**.

فقال أبو الدرداء: فو الله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٩)

(٢٢٠٥) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: **«والله إن كان عليّ عليه السلام ليأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد** (إلى أن قال:) **وإن كان ليصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، وإن كان أقرب النّاس شبهاً به عليّ بن الحسين عليهما السلام، وما أطاق عمله أحد من النّاس بعده»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٤)

سيأتي تمامه في باب جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه صلى الله عليه وآله.

(٢٢٠٦) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى

---

٤ ـ للحديث صور كثيرة من الاختصار والتفصيل، والاختلاف في بعض الألفاظ، وله =

العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان، فقال له: صِف لي عليّاً.

قال: أو تعفيني؟

فقال: لا، بل صِفه لي.

فقال له ضرار: رحم الله عليّاً، كان والله فينا كأحدنا، يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، ويقرّبنا إذا زرناه، لايغلق له دوننا باب، ولايحجبنا عنه حاجب، ونحن والله مع تقريبه لنا وقُربه منّا، لانكلّمه لهيبته، ولانبتديه لعظمته، فإذا تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.

= أسانيد مختلفة، ورواه جمع من المؤلفين في كتبهم، فمنهم: ابن أبي الدنيا في عنوان «ندب عليّ ومراثيه» من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٠٠ ح ٩٣، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٥٤٠ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٥١، وأبو نعيم في ترجمة عليّ عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٨٤ في عنوان «وصفه في مجلس معاوية»، و المسعودي في ترجمته عليه السلام من مروج الذهب: ٢: ٤٢١، وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ٣: ١١٠٧، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١: ٣١٥ في عنوان «ذكر زهده»، و الشريف الرضي في المختار ٧٧ من قصار نهج البلاغة، وسبط ابن الجوزي في آخر الباب ٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تذكرة الخواصّ، والمرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٤٢، والزمخشري في عنوان «باب الخير والصلاح وذكر الأخيار والصلحاء و صفاتهم...» من ربيع الأبرار: ١: ٨٣٥، وابن شهر آشوب في ترجمته عليه السلام من المناقب: ٢: ١٠٣ في عنوان «فصل في المسابقة بالزهد والقناعة»، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ١٣٦، والمحبّ الطبري في الفصل ٩ من مناقب عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٦٤، وفي عنوان «ذكر زهده» من ذخائر العقبى: ص ١٠٠، وابن عساكر في ترجمة ضرار بن ضمرة من تاريخ دمشق: ٢٤: ٤٠١ و ٤٠٢ رقم ٢٩٢٣، وابن أبي الحديد في المختار ٧٥ من قصار الحكم من شرحه: ١٨: ٢٢٥، والزرندي في ترجمة عليّ عليه السلام من نظم درر السمطين: ص ١٣٤، والشيخ منتجب الدين في الحكاية ٦ من أربعينه: ص ٨٥، وورّام في تنبيه الخواطر: ١: ٧٩ في عنوان «باب العتاب»، و الإربلي في كشف الغمّة: ١: ٧٦ في صفته عليه السلام.

فقال معاوية: زِدني من صفته.

فقال ضرار: رحم الله علياً، كان والله طويل السُّهاد، قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، ويجود لله بمهجته، ويبوء إليه بعَبرته، لا تُغلق له الستور، ولا يدّخر عنّا البدور، ولا يستلين الاتّكاء، ولا يستخشن الجفاء، ولو رأيته إذ مثُل في محرابه، وقد أرخى الليل سُدوله[1]، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته، يتململ تململ السليم[2]، ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: **«يا دنيا، إليَّ تعرّضتِ، أم إليَّ تشوّقت، هيهات هيهات، لا حاجة لي فيك، أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك». ثمّ يقول: «واهٍ واهٍ لبُعد السفر، وقلّة الزاد، وخشونة الطريق»**.

قال: فبكى معاوية[3]، وقال: حسبك يا ضرار، كذلك كان والله عليّ، رحم الله أبا الحسن».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٢)

---

(١) السِدل: الستر، جمعه أسدال وسُدول. والسَدِيل: ما أُسبِل على الهودَج، أو هو ستر حجلة المرأة، جمعه أسدال، وسُدُل، وسدائل. والمراد هنا حجب ظلامه.

(٢) يتململ: لا يستقرّ من المرض. والسليم: الملدوغ من حيّة ونحوها.

(٣) في بعض المصادر كتاريخ دمشق زيادة، وهي: فانهملت دموع معاوية على خدّيه حتّى كفكفها بكمّه، واختنق القوم جميعاً بالبكاء، فقال معاوية: رحم الله أبا الحسن، فلقد كان كذلك، فكيف جزعكم عليه يا ضرار؟

قال: جزع من ذُبح ولدها في حجرها، فما تسكن حرارتها، ولا ترقى دمعتها.

فقال معاوية: لكن أصحابي لو سئلوا عنّي بعد موتي ما أُخبروا بشيء مثل هذا.

باب ٥

سخاؤه وإنفاقه وإيثاره عليه السلام، وفيه خبر النّاقة

أقول: تقدّم في أبواب الآيات النازلة في شأنه عليه السلام ما يرتبط بهذا الباب(١).

(٢٢٠٧)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدّثنا أحمد بن أبي المقدام العِجلي قال:

يُروى أنّ رجلاً جاء إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ لي إليك حاجة.

فقال: **«اكتبها في الأرض، فإنّي أرى الضرّ فيك بيّناً»**.

فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج.

فقال عليّ عليه السلام: **«يا قنبر، اكسه حُلّتين»**.

فأنشأ الرجل يقول:

كَسَوتني حُلّة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حُللا

إن نلتَ حُسن ثنائي نِلتَ مكرمة ... ولست تبغي بما قد نِلته بدلا

إنّ الثناء ليُحيي ذكر صاحبه ... كالغَيث يُحيي نَداه السَّهل والجبلا

لاتَزهد الدّهر في عُرف بدأت به ... فكلّ عبدٍ سيُجزى بالّذي فعلا

فقال عليّ عليه السلام: **«أعطوه مئة دينار»**.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، لقد أغنيته.

فقال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أنزلوا النّاس منازلهم»**.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: **«إنّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم، ولا**

---

(١) لاحظ الباب ٦ من أبواب الآيات النازلة في شأنه عليه السلام: ص ٥٣ ـ ٥٨، والباب ٣٣ ص ١١٥، والباب ٣٥ ص ١١٨ ـ ١٢٦.

يشترون الأحرار بمعروفهم»(١).

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١٠)

(٢٢٠٨) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زيد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير:

عن خالد بن ربعي قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكّة في بعض حوائجه، فوجد أعرابيّاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: «يا صاحب البيت، البيت بيتك، و الضيف ضيفك، ولكلّ ضيف من ضيفه قرىً، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة».

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: «أما تسمعون كلام الأعرابي»؟

قالوا: نعم.

فقال: «الله أكرم من أن يردّ ضيفه».

قال: فلمّا كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول: «يا عزيزاً في عزّك، فلا أعزّ منك في عزّك، أعزّني بعزّ عزّك، في عزّ لايعلم أحد كيف هو، أتوجّه إليك، و أتوسّل إليك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أعطني ما لايُعطيني أحد غيرك، واصرف عنّي ما

---

(١) وقريباً من هذا الذيل رواه الآمدي في حرف العين من غرر الحكم: ٤: ٣٤٣ ح ٦٢٧٦ وفيه: «**عجبتُ لمن يشتري العبيد بماله فيعتقهم، كيف لا يشتري الأحرار بإحسانه فيَسترقّهم**».

٢ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ١٢٤.

ثمّ إنّ الحديث مخدوش من حيث المتن والسند، أمّا المتن، فللتصريح فيه بمخالفة فاطمة الزهراء عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام بأخذها بطرف ثوبه وعدم تركه إيّاه، مع أنّه عليه السلام سألها أن تخلّي سبيله، فحلفت عليها السلام ألّا تخلّي سبيله حتّى يحكم بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله!

على أنّ فيه ما لايلائم زهدها وتقواها وعصمتها عليها السلام، ومع أنّه عليه السلام إمام مفترض الطاعة، و هو أيضاً مخالف لما روي عنه صلى الله عليه وآله «بأنّ فاطمة لم تغضبني أبداً».

هذا كلّه، مع أنّه مخالف للآيات القرآنيّة في شأن أهل البيت عليهم السلام، والزهراء عليها السلام منهم بالإجماع.

وأمّا من جهة السند، فلشموله على رجال لم يوثّقهم أصحاب التراجم.

لا يصرفه أحد غيرك».

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: **«هذا والله الاسم الأكبر بالسريانيّة، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، سأله الجنّة فأعطاه، و سأله صرف النّار وقد صرفها عنه».**

قال: فلمّا كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن وهو يقول: «يا من لايحويه مكان، ولايخلو منه مكان، بلاكيفيّة كان، ارزق الأعرابيّ أربعة آلاف درهم».

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **«يا أعرابيّ، سألت ربّك القرى، فقراك، وسألته الجنّة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النّار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم»!**

قال الأعرابي: مَن أنت؟

قال: **«أنا عليّ بن أبي طالب».**

قال الأعرابي: أنت والله بُغيتي، وبك أنزلت حاجتي.

قال: **«سل يا أعرابي».**

قال: أريد ألف درهم للصداق، وألف درهم يقضي به ديني، و ألف درهم أشتري به داراً، وألف درهم أتعيّش منه.

قال: **«أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكّة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله».**

فأقام الأعرابي بمكّة أسبوعاً، وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ونادى: من يدلّني على دار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام؟

فقال الحسين بن عليّ عليه السلام من بين الصبيان: **«أنا أدلّك على دار أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن عليّ».**

فقال الأعرابي: من أبوك؟

قال: **«أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام».**

قال: من أمّك؟

قال: **«فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين».**

قال: من جدّك؟

قال: **«رسول الله محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب»**.

قال: مَن جدّتك؟

قال: **«خديجة بنت خويلد»**.

قال: من أخوك؟

قال: **«أبو محمّد الحسن بن عليّ»**.

قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين وقل له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكّة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: **«يا أبه، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة»**.

قال: فقال: **«يا فاطمة، عندك شيء يأكله الأعرابي»**؟

قالت: **«اللهمّ لا»**.

قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج، وقال: **«ادعوا لي أبا عبد الله سلمان الفارسي»**.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقال: **«يا أبا عبد الله، أعرض الحديقة الّتي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجّار»**.

قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال، وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة.

ووقع الخبر إلى سؤّال المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت: **«آجرك الله في ممشاك»**.

فجلس عليّ عليه السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه، حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة، وجعل يُعطي رجلاً رجلاً، حتّى لم يبق معه درهم واحد.

فلمّا أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: **«يا ابن عمّ، بِعت الحائط الّذي غرسه لك والدي»**؟

قال: **«نعم، بخير منه عاجلاً وآجلاً»**.

قالت: **«فأين الثمن»**؟

قال: **«دفعته إلى أعيُن استحييت أن أذلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألني»**.

قالت فاطمة: «أنا جائعة، وابناي جائعان، ولا أشكّ إلّا وأنّك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم»؟! وأخذت بطَرَف ثوب عليّ عليه السلام، فقال عليّ: «يا فاطمة، خلّيني».

فقالت: «لا والله، أو يحكم بيني وبينك أبي».

فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا محمّد، السلام يُقرؤك السلام ويقول: اقرأ عليّاً منّي السلام وقُل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه».

فلمّا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل عليّ عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعليّ عليه السلام فقال لها: «يا بنيّة، ما لك ملازمة لعليّ» ؟!

قالت: «يا أبه، باع الحائط الّذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهماً نشتري به طعاماً».

فقال: «يا بنيّة، إنّ جبرئيل يُقرؤني من ربّي السلام ويقول: أقرئ عليّاً من ربّه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه».

قالت فاطمة عليها السلام: «فإنّي أستغفر الله، ولا أعود أبداً».

قالت فاطمة عليها السلام: «فخرج أبي عليه السلام في ناحية، وزوجي عليّ في ناحية، فما لبث أن أتى أبي صلى الله عليه وآله ومعه سبعة دراهم سود هَجَريّة، فقال: يا فاطمة، أين ابن عمّي؟

فقلت له: خرج.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاكِ هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّي فقولي له يبتاع لكم بها طعاماً.

فما لبثت إلّا يسيراً حتّى جاء عليّ عليه السلام فقال: رجع ابن عمّي؟ فإنّي أجد رائحة طيّبة».

قالت: «نعم، وقد دفع إليّ شيئاً يبتاع لنا به طعاماً».

قال عليّ عليه السلام: «هاتيه. فدفعت إليه سبعة دراهم سود هَجَريّة، فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيّباً، وهذا من رزق الله عزّ وجلّ».

ثمّ قال: «يا حسن، قُم معي». فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: مَن يقرض المليّ الوفيّ؟

قال: **«يا بُنَيّ، تُعطيه[(١)]»؟**

قال: **«إي والله يا أبه»**. فأعطاه عليّ عليه السلام الدراهم.

فقال الحسن: **«يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلّها»؟!**

قال: **«نعم يا بُنَيّ، إنّ الّذي يُعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير»**.

قال: فمضى عليّ عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا عليّ، اشتر منّي هذه الناقة.

قال: **«ليس معي ثمنها»**.

قال: فإنّي أنظرك به إلى القبض.

قال: **«بكم، يا أعرابي»؟**

قال: بمئة درهم.

قال عليّ عليه السلام: **«خُذها يا حسن»**. فأخذها.

فمضى عليّ عليه السلام فلقيه أعرابيّ آخر، المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ تبيع الناقة؟

قال عليّ عليه السلام: **«وما تصنع بها»؟**

قال: أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك.

قال: **«إن قبلتها فهي لك بلا ثمن»**.

قال: معي ثمنها، وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: **«بمئة درهم»**.

قال الأعرابي: فلك سبعون ومئة درهم. قال عليّ عليه السلام [للحسن عليه السلام]: **«خذ السبعين والمئة، وسلّم الناقة، المئة للأعرابيّ الّذي باعنا الناقة، والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً»**.

فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ عليه السلام: **«فمضيت أطلب الأعرابيّ الّذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة**

---

(١) في نسخة: «نعطيه».

الطريق، فلمّا نظر النبيّ ﷺ إليّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجذه».

قال عليّ عليه السلام: **«أضحك الله سنّك، وبشّرك بيومك»**(١).

فقال: **«يا أبا الحسن، إنّك تطلب الأعرابي الّذي باعك الناقة لتُوفيه الثمن»؟**

فقلت: **«إي والله، فداك أبي وأمّي».**

فقال: **«يا أبا الحسن، الّذي باعك الناقة جبرئيل، والّذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنّة، والدراهم من عند ربّ العالمين عزّ وجلّ، فأنفقها في خير، و لاتخف إقتاراً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ١١)

---

(١) قال في البحار: قوله: «بشّرك بيومك»، أي يوم الشفاعة الّتي وعدها الله تعالى له.

باب ٦

مهابته وشجاعته عليه السلام

أقول: مضى في أبواب غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله، وحروب أمير المؤمنين عليه السلام بعد خلافته روايات كثيرة ترتبط بهذا الباب، وتقدّم أيضاً في الباب ٣٧ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام ما يرتبط بهذا الباب، ولا نطيل الكلام هنا بإعادتهنّ، و نذكر هنا ما لم يذكر في سائر الأبواب.

(٢٢٠٩) ١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني[(١)] قال: حدّثنا جعفر الورّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الأشجّ، عن يحيى بن زيد بن عليّ، عن أبيه:

عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «**خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلّى الفجر، ثمّ قال: معاشر النّاس، أيّكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا[(٢)] باللات والعزّى ليقتلوني، وقد كذبوا وربّ الكعبة**».

قال: «**فأحجم النّاس[(٣)] وما تكلّم أحد. فقال: ما أحسب عليّ بن أبي طالب فيكم؟**

فقام إليه عامر بن قتادة فقال: إنّه وَعِك[(٤)] في هذه الليلة، ولم يخرج يصلّي معك، أفتأذن لي أن أخبره؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: شأنك.

فمضى إليه فأخبره، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنّه أنشط من عقال، وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول الله، ما هذا الخبر؟

قال: هذا رسول ربّي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إليّ لقتلي، وقد كذبوا

---

٤ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ٩٤، ح ٤١.

(١) القرميسين: معرّب كرمانشاه.

(٢) آلوا: حلفوا.

(٣) أحجم النّاس: تأخّروا وكفّوا.

(٤) الوَعك: الحمّى.

وربّ الكعبة.

فقال عليّ ﷺ: يا رسول الله، أنا لهم سريّة وحدي، هو ذا ألبس عليّ ثيابي.

فقال رسول الله ﷺ: بل هذه ثيابي، وهذه درعي، وهذا سيفي. فدرّعه وعمّمه وقلّده وأركبه فرسه.

وخرج أمير المؤمنين ﷺ، فمكث ثلاثة أيّام، لا يأتيه جبرئيل بخبره، ولا خبر من الأرض، فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على ورِكيها، تقول: أوشك أن يُيتِم هذين الغلامين. فأسبل النبيّ ﷺ عينه يبكي، ثمّ قال: معاشر النّاس، من يأتيني بخبر عليّ أبشّره بالجنّة.

وافترق النّاس في الطلب لعظم ما رأوا بالنبيّ ﷺ، وخرج العواتق، فأقبل عامر بن قتادة يبشّر بعليّ ﷺ، وهبط جبرئيل على النبيّ ﷺ فأخبره بما كان فيه، وأقبل أمير المؤمنين عليّ ﷺ ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس، فقال النبيّ ﷺ: تحبّ أن أخبرك بما كنتَ فيه يا أبا الحسن؟

فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض، وهو الساعة يريد أن يحدّثه!

فقال النبيّ ﷺ: بل تحدّث أنت يا أبا الحسن، لتكون شهيداً على القوم.

قال: نعم يا رسول الله، لمّا صرت في الوادي، رأيت هؤلاء رُكباناً على الأباعر، فنادوني: من أنت؟

فقلت: أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله.

فقالوا: ما نعرف لله من رسول، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمّد. وشدّ عَلَيّ هذا المقتول، ودارت بيني وبينه ضربات، وهبّت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جُربان[1] درعه، فاضرب حمل عاتقه. فضربته فلم أحفه[2]، ثمّ هبّت ريح صفراء، سمعت صوتك فيها يا رسول الله، و أنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه، فاضرب فخذه. فضربته

---

(١) الجُربان ـ بالضمّ ـ: جيب القميص.

(٢) قال في البحار: الاحفاء: المبالغة في الأخذ، وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة، أي لم أخف السيف في بدنه.

ووكزته و قطعت رأسه ورميته به، وقال لي هذان الرجلان: بلغنا أنّ محمّداً رفيق شفيف رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يُعدّ بألف فارس!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أمّا الصوت الأوّل الّذي صكّ مسامعك فصوت جبرئيل عليه السلام، وأمّا الآخر فصوت ميكائيل عليه السلام، قدّم إليّ أحد الرجلين.

فقدّمه، فقال: قُل لا إله إلّا الله، واشهد أنّي رسول الله.

فقال: لنَقْل جبل أبي قُبيس أحبّ إليّ من أقول هذه الكلمة!

فقال: يا عليّ، أخّره واضرب عنقه.

ثمّ قال: قدّم الآخر.

فقال: قُل لا إله إلّا الله، واشهد أنّي رسول الله.

فقال: ألحِقني بصاحبي.

قال: يا عليّ، أخّره واضرب عنقه.

فأخّره، وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرؤك السلام ويقول لك: لا تقتله، فإنّه حَسَن الخُلق، سَخِيّ في قومه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أمسِك، فإنّ هذا رسول ربّي عزّ وجلّ يُخبرني أنّه حسن الخُلق، سخيّ في قومه.

فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربّك يُخبرك؟!

قال: نعم.

قال: والله ما ملكتُ درهماً مع أخ لي قطّ، ولا قطّبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ممّن جرّه حُسن خُلقه وسخاؤه إلى جنّات النعيم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٢، الحديث ٤)

(٢٢١٠) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

---

٣ ـ وأورد نحوه ابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٨٤، باب في أحواله عليه السلام، والمامطيري في نزهة الأبصار: ص ٤٢٤، ح ٣٤٨.

السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن مالك بن أنس قال:

سمعت الصادق عليه السلام يقول: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: لِمَ لا تشتري فرساً عتيقاً؟ قال: **«لا حاجة لي فيه، فأنا لا أفرّ ممّن كرّ عَلَيّ، ولا أكرّ على مَن فرّ منّي»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٥)

(٢٢١١) ٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حُبشي، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«ما قدّمت راية قوتل تحتها أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا نكسها الله تبارك وتعالى وغُلب أصحابها وانقلبوا صاغرين، وما ضرب أميرالمؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحداً فنجا، وكان إذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس٧٧، الحديث ٩)

(٢٢١٢) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثنا سليمان بن سهل قال: حدّثنا عيسى بن إسحاق القرشي قال: حدّثنا حمدان بن عليّ الخفّاف قال: حدّثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار رضي الله عنه:

عن العبّاس بن عبد المطّلب (في حديث) قال: **«إنّه لم يولد لعبد المطّلب مولود أعظم بركة من عليّ إلّا النبيّ صلى الله عليه وآله، إنّ عليّاً لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، وأعلمهم بكلّ قضيّة، وأشجعهم في الكريهة، وأشدّهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفيّة، وأوّل من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله»**. **(أمالي الطوسي: المجلس٦، الحديث١٠)**

يأتي تمامه في تاريخ سيّدة النساء عليها السلام.

---

٣ ـ الظاهر أنّ كلام الإمام الحسن عليه السلام في هذه الرواية، جزء من خطبته بعد شهادة أبيه عليه السلام، نذكرها إن شاء الله مع تخريجاته في الباب الثاني من أبواب وفاة أمير المؤمنين عليه السلام.

باب ٧
جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه وعدله وسياسته عليه السلام

(٢٢١٣)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الأزدي قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن [عليّ بن] فضّال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال: **«وإن كان صاحبكم عليه السلام ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم النّاس خبز البرّ واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخبز[1] و الزيت، و إن كان ليشتري القميصين السُّنبلانيّين، ثمّ يخيّر غلامه خيرهما ثمّ يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله فيه رضا إلاّ أخذ بأشدّهما على بدنه، ولقد ولي النّاس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا اقتطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، إلاّ سبع مئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً، وما أطاق عمله منّا أحد، وإنّه كان عليّ بن الحسين عليه السلام لينظر في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[2].

---

١ ـ ورواه الكليني في عنوان حديث رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ١٢٩ ـ ١٣٠ ح ١٠٠.

وروى البرقي قريباً من صدر الحديث في الحديث ٣٩١ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٤٥٧ ـ ٤٥٨ عن أبيه، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(١) في نسخة: «الخلّ».

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٢٢١ ـ ٢٢٣ ح ٥.

(٢٢١٤) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ؓ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر الباقر ؑ أنّه قال: «**والله إن كان عليّ ؑ ليأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وإن كان ليشتري القميص السنبلانيّين، فيخيّر غلامه خيرهما ثمّ يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعاً، و لا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن كان ليطعم النّاس خبز البرّ واللحم، وينصرف إلى منزله و يأكل خبز الشعير والزيت والخلّ، وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضاً إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده، تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من النّاس، وإن كان ليصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، وإن كان أقرب النّاس شبهاً به عليّ بن الحسين ؑ، وما أطاق عمله أحد من النّاس بعده**». (أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٤)

(٢٢١٥) ٣ ـ حدّثنا أبي ؓ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي:

---

٢ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ص ١١٧، وابن شهر آشوب في مناقبه ؑ من كتاب المناقب: ٢: ١١٠ في عنوان «فصل: في المسابقة بالزهد والقناعة» باختصار.

٣ ـ يستفاد من الروايات أنّ ماورد في هذه الرواية، كان يصنعه كلّما امتلأ بيت المال، رواه ذلك عنه جمع من الرواة فلاحظ: فضائل عليّ ؑ من فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ: ص ١٠ ح ٧، وترجمة عليّ ؑ من حلية الأولياء ـ لأبي نعيم ـ: ١: ٨٠، وترجمة عليّ ؑ من أنساب الأشراف: ص ٤٦ ح ١٢١ ـ ١٢٢، وصفة الصفوة ـ لابن الجوزي ـ: ١: ٣١٤، ومارواه

عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا أُتي بالمال أدخله بيت مال المسلمين، ثمّ جمع المستحقّين، ثمّ ضرب يده في المال فنثره يمنة ويسرة، وهو يقول: «**يا صفراء، يا بيضاء، لا تغُرّيني، غُرّي غيري.**

هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه[1]

ثمّ لا يخرج حتّى يفرّق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كلّ ذي حقّ حقّه، ثمّ

=سبط ابن الجوزي في أوائل الباب ٥ من ترجمة عليّ عليه السلام من تذكرة الخواصّ، والمحبّ الطبري في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من ذخائر العقبى ص ١٠١ والرياض النضرة: ٢: ١٨٥ عند ذكر زهده عليه السلام، والقندوزي في ينابيع المودّة: ص ٢١٧، والسيّد المرعشي رحمه الله في ملحقات إحقاق الحقّ: ٨: ٢٦٤ ـ ٢٦٦، و١٧: ٦٠٠ ـ ٦٠٣ نقلاً عن مصادر عديدة.

(١) هذا البيت ذكره الميداني في مجمع الأمثال: ٢: ٣٩٧ في المثل ٤٥٦٧ وقال: الجَنى: المجنيّ، وأوّل من تكلّم بهذا المثل عمرو بن عديّ ابن أخت جذيمة، وذلك أنّ جذيمة خرج متبدياً بأهله وولده في سنة مكلئة، وضربت له أبنية في زهر وروضة، فأقبل ولده يجتنون الكمأة، فإذا أصاب بعضهم كمأة جيّدة أكلها، وإذا أصابها عمرو خبأها في حجزته، فأقبلوا يتعادون إلى جذيمة وعمرو يقول، وهو صغير:

هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

فضمّه جذيمة إليه والتزمه وسرّ بقوله وفعله، وأمر أن يصاغ له طوق، فكان أوّل عربيّ طوّق، وكان يقال له: عمرو ذو الطوق، وهو الّذي قيل فيه المثل المشهور «كبر عمرو عن الطوق».

وذكره أيضاً ابن قتيبة في غريب الحديث: ١: ٣٤٧ رقم ٤٧٣ وقال: في حديث عليّ عليه السلام: إنّه أتي بالمال فكوّم كومة من ذهب، وكومة من فضّة وقال: «يا حمراء ويا بيضاء، احمرّي وابيضّي وغرّي غيري، هذا جناي...».

حدّثني أبي، حدّثناه سهل بن محمّد، عن الأصمعي، إلّا أنّه قال: «وهجانه فيه» أي خالصه، ثمّ قال بعد أن شرح المثل وذكر قصّته: وأراد عليّ عليه السلام أنّه لم يتلطّخ من ذلك المال بشيء ولم يصبه.

وأورده المامطيري في نزهة الأبصار: ص ١٨٨، ح ٩٤ مع مغايرة.

ولاحظ أيضاً النهاية: ١: ٣٠٩، ولسان العرب: ١٤: ١٥٥، وتاج العروس: ١٠: ٧٨.

يأمر أن يكنس ويرشّ، ثمّ يصلّي فيه ركعتين، ثمّ يطلّق الدنيا ثلاثاً، يقول بعد التسليم: «**يا دنيا، لاتتعرّضي لي ولا تتشوّقي ولا تغرّيني، فقد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك**». (أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٧)

(٢٢١٦) ٤ ـ حدّثنا صالح بن عيسى بن أحمد بن محمّد العجلي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن علي قال: حدّثنا محمّد بن الفَرَج الروياني قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد العجلي قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن عليّ:

عن عاصم بن بهدلة قال: قال لي شريح القاضي: اشتريت داراً بثمانين ديناراً، وكتبت كتاباً، وأشهدت عدولاً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، فبعث إليّ مولاه قنبراً فأتيته، فلمّا أن دخلت عليه قال: «**يا شريح، اشتريت داراً، وكتبت كتاباً، و أشهدت عدولاً، ووزنت مالاً**» ؟!

قال: قلت: نعم.

قال: «**يا شريح، اتّق الله، فإنّه سيأتيك من لاينظر في كتابك، ولايسأل عن بيّنتك حتّى يُخرجك من دارك شاخصاً**[1]**، ويسلمك إلى قبرك خالصاً، فانظر أن لا تكون اشتريتَ هذه الدار من غير مالكها، ووزنت مالاً من غير حلّه، فإذن أنت قد خسرتَ الدارين جميعاً الدنيا والآخرة**».

ثمّ قال ﷺ: «**يا شريح، فلو كنت عند ما اشتريت هذه الدار أتيتني، فكتبتُ لك**

---

٤ ـ ورواه جمال الدين الزرندي في أواخر السمط الأوّل من «نظم درر السمطين» ص ١٦٩ عن ليث بن سعد، عن نافع، عن شريح، وأورده السيّد الرضي في المختار ٣ من باب الكتب من نهج البلاغة، والقاضي القضاعي في الباب ٧ من دستور معالم الحكم: ص ١٣٥، والعاصمي في الفصل ٥ من زين الفتى: ١: ١٩٢ ح ١٢٣، وعلي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٣٥٠ ـ ٣٥٢، ح ٢٣٧، وسبط ابن الجوزي في ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من تذكرة الخواصّ في عنوان «قصّة دار شريح القاضي» بتفاوت.

(١) شاخصاً: ذاهباً مبعداً.

كتاباً على هذه النسخة، إذن لم تشترها بدرهمين» !

قال: قلت: وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين ؟

قال: **«كنت أكتب لك هذا الكتاب:**

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هذا ما اشترى عبد ذليل، من ميّت أزعج بالرّحيل، اشترى منه داراً في دار الغرور، من جانب الفانين إلى عسكر الهالكين، وتجمع هذه الدار حدوداً أربعة: فالحدّ الأوّل منها ينتهي إلى دواعي الآفات، والحدّ الثاني منها ينتهي إلى دواعي العاهات، والحدّ الثالث منها ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحدّ الرابع منها ينتهي إلى الهوى المردي والشيطان المغوي، وفيه يشرع باب هذه الدار، اشترى هذا المفتون بالأمل من هذا المزعج بالأجل جميع هذه الدار، بالخروج من عزّ القنوع و الدخول في ذلّ الطلب، فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى منه من دَرَك، فعلى مبلي أجسام الملوك، وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبّع وحِمْيَر، ومن جمع المال إلى المال فأكثر، وبنى فشيّد، ونجّد[1] فزخرف، وادّخر بزعمه للولد، إشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء، وخسر هنالك المبطلون، شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى، ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا، وسمع منادي الزهد ينادي في عرصاتها: ما أبين الحقّ لذي عينين، إنّ الرحيل أحد اليومين، تزوّدوا من صالح الأعمال، وقرّبوا الأمال بالآجال، فقد دنت الرّحلة والزوال». (أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٠)

(٢٢١٧) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا الحسن بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحمان المخزومي قال: حدّثني محمّد بن أبي يعفور، عن موسى بن أبي أيّوب التيمي، عن موسى بن المغيرة، عن الضحاك بن مزاحم قال:

ذكر عليّ عليه السلام عند ابن عبّاس بعد وفاته، فقال: وا أسفاه على أبي الحسن، مضى

---

(١) شيّد: رفع البناء. نجّد ـ بتشديد الجيم ـ: زيّن.

والله ما غيّر، ولا بدّل، ولا قصّر، ولا جمع، ولا منع، ولا آثر إلّا لله، والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شِسع نعله، ليث في الوَغى، بحر في المجالس، حكيم في الحكماء، هيهات قد مضى إلى الدرجات العلى.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٢)

(٢٢١٨) ٦ـ حدّثنا أبي ؓ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس: عن أبي جعفر ؈ قال: **«كان عليّ ؈ كلّ بكرة يطوف في أسواق الكوفة سُوقاً سُوقاً ومعه الدرّة على عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمّى السبيبة[1] فيقف على سوق سوق فينادي:** «يا معشر التجّار، قدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحِلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجافوا عن الظُلم، وأنصفوا المظلومين، ولاتقربوا الربا، وأوفوا الكيل والميزان، ولاتبخسوا النّاس أشياءهم، ولا تَعثوا في الأرض مفسدين». **يطوف في جميع أسواق الكوفة، فيقول هذا، ثمّ يقول:**

تفنى اللذاذة ممّن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبّتها ... لا خير في لذّة من بعدها النّار

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٦)

(٢٢١٩) ٧ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن الوليد القمّي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن

٦ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

(١) في نسخة «السَّبِيّة» ، وفي أُخرى «السبتية» ، وفي نسخة العلّامة المجلسي من الكافي: «السبيتة» ، وقال: ولعلّ تسميتها السبيتة لكونها متّخذة من السِّبت، وهو ـ بالكسر ـ جِلد البقر المدبوغ بالقرظ، يتّخذ منه النعال. (مرآة العقول: ١٩: ١٣٢).

٧ـ ورواه الكليني في باب «آداب التجارة» من كتاب المعيشة من الكافي ٥: ١٥١ ح ٣=

مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، [عن جابر][١]:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالكوفة يغتدي [في] كلّ يوم من القصر، فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمّى السبيتة»**[٢].

قال: **«فيقف على أهل كلّ سوق فينادي فيهم:** «يا معشر التجّار، قدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتناهوا عن اليمين، وجانبوا الكذب، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولاتقربوا الربا، و أوفوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا النّاس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين».

قال: **«فيطوف في جميع الأسواق ـ أسواق الكوفة ـ ثمّ يرجع فيقعد للنّاس»**.

قال: **«وكان إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم [و] قال:** «يا معشر النّاس» **أمسكوا أيديهم، وأصغوا إليه بآذانهم، ورمقوه بأعينهم حتّى يفرغ عليه السلام من كلامه، وإذا فرغ قالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣١)

عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، مع تقديم بعض الفقرات ومغايرة طفيفة.

ورواه شيخ الطوسي في التهذيب: ٧: ٦ / ١٧ بإسناده عن الحسن بن محبوب.

ورواه الصدوق في الفقيه: ٣: ١٢٠ / ٥١٤ باب التجارة وآدابها وفضلها وفقهها (٦١) ح ١٠ مرسلاً.

وانظر الحديث ٦١ من مناقب عليّ عليه السلام من فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ، والطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٣: ٢٨ في عنوان «ذكر لباسه عليه السلام»، والحديث ١٠٦ من ترجمته عليه السلام من أنساب الأشراف: ٢: ١٢٩، والحديث ١٢٥٨ من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٢٤٠، و ترجمته عليه السلام من المنتظم: ٥: ٦٩ في حوادث سنة ٣٥ من الهجرة، والباب الخامس من ترجمته عليه السلام من تذكرة الخواصّ، وتاريخ الإسلام: ٣: ٦٤٥، والبداية والنهاية: ٨: ٤.

(١) ما بين المعقوفين من الكافي.

(٢) ما أثبتناه موافق للبحار، وفي النسخ: «السبيبة».

(٢٢٢٠)٨ ـ وعن عليّ بن مهزيار عن ابن أبي‌عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** صلوات الله عليه **يقول للنّاس بالكوفة: يا أهل الكوفة، أتروني لا أعلم ما يصلحكم؟! بلى، ولكنّي أكره أن أصلحكم بفساد نفسي».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٠)

(٢٢٢١)٩ ـ حدّثنا أبوالحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله بن أسد الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن عثمان قال: حدّثني علي بن أبي سيف، عن أبي حباب[1]:

عن ربيعة وعمارة وغيرهما: أنّ طائفة من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرّق النّاس عنه وفرار كثير منهم[2] إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا، فقالوا له: يا أمير المؤمنين، أعط هذه الأموال، وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن تخاف[3] خلافه عليك من النّاس وفراره إلى معاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: **«أتأمرونّي أن أطلب النصر بالجور؟! لا والله لا**

---

٩ ـ رواه الثقفي في عنوان: «سيرة عليّ عليه السلام في المال...» من الغارات: ص ٤٨ ـ ٤٩.

وانظر سائر تخريجاته في الباب ٥ من أبواب ما وقع بعد قتل عثمان من أبواب الحوادث و الفتن: ج ٣ ص ٥٨٩.

(١) في بعض النسخ: «عليّ بن أبي حباب»، وفي أمالي الطوسي: «عليّ بن حباب». ولعلّ الصحيح: «عن أبي جناب» وهو يحيى بن أبي حيّة الكلبي الّذي يروي عن ربيعة كما في شرح ابن أبي الحديد: ٢: ٢٣٦. هذا وفي الرجال: سعيد بن يسار أبو الحباب المدني، فانظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٥: ٢٨٤، وتهذيب الكمال: ١١: ١٢٠ / ٢٣٨٥، وتهذيب التهذيب: ٤: ١٠٢، وتاريخ الإسلام: ٤: ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء: ٥: ٩٣ وغيرها من كتب الرجال.

(٢) في أمالي الطوسي: «كثيرهم».

(٣) كذا في الغارات، وفي النسخ وأمالي الطوسي: «يخاف».

أفعل[١]، ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم، [والله] لو كان مالهم[٢] لي لواسيت بينهم، فكيف وإنّما هي[٣] أموالهم»؟!

قال: ثمّ أرمّ[٤] أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً، ثمّ قال: **«مَن كان له مال فإيّاه والفساد، فإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف، وهو وإن كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو يضيّعه عند الله عزّ وجلّ، ولم يضع رجل ماله في غير حقّه و عند غير أهله إلاّ حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم، فإن بقي معه من يودّه و يظهر له الشكر فإنّما هو ملق وكذب، يريد التقرّب به إليه لينال منه مثل الّذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلّت بصاحبه النّعل واحتاج إلى معونته أو مكافأته فشرّ خليل وألأم خدين[٥].**

ومَن صنع المعروف فيما آتاه [الله] فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، و ليفكّ به العاني[٦]، وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله، وليصبر نفسه على النوائب والخطوب[٧]، فإنّ الفوز بهذه الخصال أشرف[٨]

---

(١) في أمالي الطوسي: «لا أفعلنّ»، وفي البحار: «لا أضلّ».

(٢) مثله في الغارات، وفي نسخة: «لو كانت أموالهم»، وفي أمالي الطوسي: «لو كان مالي».

(٣) في أمالي الطوسي: «هو».

(٤) في الغارات: «أزم»، وكلاهما بمعنى وهو الامساك عن الكلام كما يمسك الصائم من الطعام.

(٥) في الكافي: **«فألأم خليل وشرّ خدين، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلّا لم يكن له من الحظّ فيما أتي إلاّ محمدة اللئام وثناء الأشرار ما دام عليه منعماً مفضلاً، ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل، فأيّ حظّ أبور وأخسر من هذا الحظّ، وأيّ فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف، فمن كان منكم له مال فليصل ...».**

وفي تحف العقول: **«فأشرّ خليل وألأم خدين، مقالة جهّال ما دام عليهم مُنعماً، وهو عن ذات الله بخيل، فأيّ حظّ أبور وأخسّ من هذا الحظّ؟! وأيّ معروف أضيع وأقلّ عائدة من هذا المعروف؟! فمن أتاه مال فليصل ...».**

(٦) العاني: أي مَن أخذ عنوة، أي الأسير.

(٧) في أمالي الطوسي: «والحقوق».

مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة». (أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٣)

(٢٢٣٢) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ قال: حدّثني أبي أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين:

عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: «**أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصحاب القُمُص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، بعني قميصاً بثلاثة دراهم.**

فقال الشيخ: حبّاً وكرامة.

فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين[٩] إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثمّ قال: «الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في النّاس، وأؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتي».

---

(٨) في أمالي الطوسي: «شرف».

١٠ ـ وروى نحوه أحمد في الفضائل: ٢: ٥٢٨ ح ٨٧٨ والمسند: ١: ١٥٧ وكتاب الزهد: ص ١٨٩١ ح ٦٩٠، والثقفي في الغارات: ١: ١٠٤، وابن الجوزي في التذكرة: ص ١٠٨ باب ٥، و الإربلي في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كشف الغمّة في عنوان «فصل في ذكر مناقب شتّى وأحاديث متفرّقة».

ورواه ـ مع تفصيل وزيادة ـ عبد بن حميد في مسنده: ص ٦٢ ح ٩٦، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٢٤٢ ح ١٢٦١، والخوارزمي في المناقب: ص ١٢١ ح ١٣٦ فصل ١٠، والمتقي في كنز العمّال: ١٣: ١٨٣ ح ٣٦٥٤٧ نقلاً عن عبد بن حميد وأحمد وابن راهويه، وفي ج ١٥ ص ٣٠٤ ح ٤١١٢٩ نقلاً عن هنّاد، عن عليّ، باختصار.

(٩) الرُّسغ ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: مفصل ما بين الساعد والكفّ والساق والقدم. (القاموس)

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أعنك نروي هذا، أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: «**بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند الكسوة**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٢)

(٢٢٢٣) ١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله ابن السمّاك قال: حدّثنا أبو قلابة الرقاشي قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدّثنا مرجى أبو يحيى صاحب السقط، قال: وقد ذكرته لحمّاد بن زيد فعرفه، عن معمر بن زياد:

أنّ أبا مطر حدّثه قال: كنت بالكوفة فمرّ عَلَيّ رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. قال: فتبعته فوقف على خيّاط فاشترى منه

---

١١ ـ وأخرجه أحمد في مسند عليّ عليه السلام من مسنده: ١: ١٥٧ و ١٥٨ وفي فضائل الصحابة: ح ١٢١٤ عن مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، وفي الحديث ١٢١٥ عن محمّد بن عبيد، عن المختار بن نافع بتفاوت، وعنه سبط ابن الجوزي في الباب ٥ من ترجمة عليّ عليه السلام من تذكرة الخواصّ.

ورواه محمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٦٠ ح ٥٤٧ وص ٦٠٢ ح ١١٠٣، وعبد بن حميد في مسنده: ص ٦٢ ح ٩٦، وأبويعلى في مسنده: ١: ٢٥٤ ح ٢٩٥ وص ٢٧٤ ح ٣٢٧، والطبراني في كتاب الدعاء: ص ١٤٢ ح ٣٩٤ و ٣٩٥، والماطيري في نزهة الأبصار: ص ١٧٥ ـ ١٧٨، ضمن الحديث ٨٠، والخوارزمي في المناقب: ص ١٢١ ح ١٣٦ فصل ١٠، والمحبّ الطبري في مناقب عليّ عليه السلام من ذخائر العقبى: ص ٩٧ ومن الرياض النضرة: ٢: ١٧٨ في عنوان «ذكر اتباعه للسنّة».

وقال الزمخشري في الفائق: ٢: ٩٨: عليّ عليه السلام اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: «**الحمد لله الّذي هذا من رياشه**». الريش: الكسوة الّتي يُتزيَّن بها، استعير من ريش الطائر، لأنّه كسوته و زينته. قال الله تعالى: ﴿لباساً يُواري سَوءاتِكُم وريشاً﴾، والرياش يحتمل وجهين: أن يكون جمع ريش، وأن يكون مفرداً مبنيّاً من لفظه على فِعال كلِباس.

قيصاً بثلاثة دراهم فلبسه، فقال: **«الحمد لله الّذي ستر عورتي وكساني الرياش»**.
ثمّ قال: **«هكذا كان رسول الله ﷺ يقول إذا لبس قيصاً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠١)

(٢٢٢٤) **١٢** ـ أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم [الأزدي الفراهيدي البصري] أبو عمرو، عن هلال بن مسلم الجحدري قال:

سمعت جدّي جرّة ـ أو جوّة ـ قال: شهدت عليّ بن أبي طالب ؑ أتي بمال عند المساء فقال: **«اقسموا هذا المال»**.

فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين، فأخّره إلى غد.

فقال لهم: **«تقبلون لي أن أعيش إلى غد»**؟

قالوا: ما ذا بأيدينا.

قال: **«فلا تؤخّروه حتّى تقسّموه»**. فأتي بشمع، فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم». **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٢)**

(٢٢٢٥) **١٣** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم قال:

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: لقيت عليّ بن أبي طالب ؑ ذات يوم صباحاً فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟

قال: **«بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً، ولم يُدخل على مؤمن**

---

١٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٣، وابن شهر آشوب في مناقب أمير المؤمنين ؑ من كتاب المناقب في عنوان «فصل: في المسابقة بالزهد والقناعة»: ج ٢ ص ١٠٩.

سروراً».

قلت: وما ذلك السرور؟

قال: «**يفرّج عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكشف عنه فاقته**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٠)

(٢٢٢٦) ١٤ ـ قال جابر: ولقيت عليّاً عليه السلام يوماً، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: «**أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه، فما ندري أيّ نعمة أشكر، أجميل ما ينشر، أم قبيح ما يستر**»؟

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١١)

(٢٢٢٧) ١٥ ـ وبالسند المتقدّم عن شقيق، عمّن أخبره من أهل العلم قال: قال عبد الله بن جعفر الطيّار: دخلت على عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام صباحاً، وكان مريضاً، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟

قال: «**يا بُنَيّ، كيف أصبح مَن يفنى ببقائه، ويسقم بدوائه، ويؤتى من مأنه**»[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٥)

---

(١) مَأَنَ القومَ: احتمل مؤونتهم أي قوتهم.

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام

باب ١
ردّ الشمس وتكلّمها معه عليه السلام

(٢٢٢٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا القاسم بن عبّاس قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الكوفي قال: حدّثنا أبو قتادة الحرّاني، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن زاذان:

عن ابن عبّاس قال: لمّا فتح الله عزّ وجلّ مكّة، خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل، فلمّا أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة

---

١ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٨.

ورواه الراوندي في آخر الفصل ٦ من معجزات النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله من قصص الأنبياء: ص ٢٩٢ ح ٣٦٢ عن ابن بابويه، عن أحمد بن عليّ بن موسى الدقّاق، عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال، عن عمر بن خلّاد، عن الحسين بن عليّ، عن أبي قتادة الحرّاني، بتفاوت.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٩ ـ في بيان أنّه أفضل الأصحاب ـ من المناقب: ص ١١٣ ح ١٢٣ عن شهردار بن شيرويه الديلمي، عن عبدوس بن عبدالله، عن أبي الفرج محمّد بن سهل، عن أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم بن تركان، عن أبي القاسم زكريّا بن عثمان بن هانئ، عن محمّد بن زكريّا الغلّابي، عن الحسن بن موسى بن محمّد بن عباد الجزار، عن عبدالرحمان بن القاسم الهمداني، عن أبي حاتم محمّد بن محمّد الطالقاني، عن الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، بتفاوت.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٨٤ ـ ١٧٥ ح ١٤٧ بإسناده إلى الديلمي.

وأورده ابن حمزة في آخر الفصل ٦ من الثاقب في المناقب: ص ٢٥٥ ح ٢٢١ / ٣ عن ابن مسعود بتفاوت، وقال في آخره: وروي أنّ الشمس كلّمته ثلاث مرّات.

فقال: «لا هجرة بعد فتح مكّة»[١].

قال: ثمّ انتهينا إلى هوازن، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا عليّ قم فانظُر كرامتك على الله عزّ وجلّ، كلّم الشمس إذا طلعت».

قال ابن عبّاس: والله ما حسدتُ أحداً إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم، و قلت للفضل: قُم ننظُر كيف يكلّم عليّ بن أبي طالب الشمس، فلمّا طلعت الشمس قام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: «السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع الدائب في طاعة الله ربّـه». فأجابته الشمس وهي تقول: «وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّه وحجّة الله على خلقه».

قال: فانكبّ عليّ عليه السلام ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ، قال: فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قام فأخذ برأس عليّ عليه السلام يُقيمه ويمسح وجهه ويقول: «قُم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك، وباهى الله عزّ وجلّ بك حَمَلة عَرشه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٤)

(٢٢٢٩) ٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي قال: حدّثنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحمان عبد الله بن محمّد بن حنبل قال: أُخبرتُ عن عبد الرحمان بن شريك، عن أبيه قال:

---

(١) لاحظ تخريج هذه الفقرة من الحديث في باب غزوة حنين من أبواب غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤١٣ ـ ٤١٤ ح ٧.

٢ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٩٢ ح ٨١٥، وفي ترجمة فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام: ٦٦: ١٤، والمفيد في أواخر المجلّد الأوّل من الإرشاد: ص ٣٤٥، والكنجي في الباب ١٠٠ من كفاية الطالب ص ٣٨٤، والمحبّ الطبري في باب مناقب عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٢٥، والطالقاني في الباب ١٨ من الأربعين المنتقى، وابن كثير في عنوان «دلائل النبوّة الحسيّة» من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله من البداية والنهاية: ٦: ٨١ عن

ـــ

ابن عساكر، ثمّ قال: وقد روى ابن شاهين هذا الحديث عن ابن عقدة.

ورواه أبو الحسن شاذان الفضلي في رسالة ردّ الشمس كما رواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة: ١: ١٧٤ وفي ط: ص ٣٣٨.

ورواه الحمّويي في الباب ٣٨ من السمط ١ من فرائد السمطين: ح ١٤٦ بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن الحسن، عن فاطمة بنت عليّ.

وورد الحديث من طريق فاطمة بنت الحسين عليها السلام، عن أسماء، رواه الطحاوي في مشكل الآثار: ٢: ٨ و٤: ٣٨٨، وابن المغازلي في المناقب ص ٩٦ ح ١٤٠، والخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب: ص ٣٠٦ ح ٣٠١، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٨٣ ح ٨١٤، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث في ردّ الشمس له» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تذكرة الخواص، والمحبّ الطبري في باب مناقب عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٢٥ في عنوان «ذكر اختصاصه بردّ الشمس عليه»، وابن كثير في البداية و النهاية: ٦: ٨٠ في عنوان «دلائل النبوّة الحسيّة»، والهيثمي في علامات النبوّة من مجمع الزوائد: ٨: ٢٩٧ في عنوان «باب حبس الشمس له صلى الله عليه وآله وسلّم»، والذهبي في ترجمة عمّار بن مطر من ميزان الاعتدال: ٣: ١٧٠/ ٦٠٠٤ وتابعه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ٥: ١٢٧ / ٦٠٣٤، والحلبي في السيرة الحلبيّة: ٢: ١٠٣، و زيني دحلان في السيرة النبويّة المطبوع بهامش السيرة الحلبيّة: ٣: ١٢٦، والسيوطي في باب مناقب عليّ عليه السلام من اللآلي: ١: ٣٣٦ وفي الخصائص الكبرى: ٢: ٨٢ في عنوان «باب ردّ الشمس بعد غروبها» وقال: أخرجه ابن مندة وابن شاهين و الطبراني بأسانيد بعضها على شرط الصحيح، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٠٢٣ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٥١٨.

وقال ابن شهر آشوب في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب «مناقب آل أبي طالب»: ٢: ٣٥٣، في عنوان «فصل: في طاعة الجمادات له عليه السلام»: روى أبوبكر بن مردويه في المناقب، وأبوإسحاق الثعلبي في تفسيره، وأبو عبد الله بن مندة في المعرفة، وأبو عبدالله النطنزي في الخصائص، والخطيب في الأربعين، وأبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان: ردّ الشمس لعليّ عليه السلام، ولأبي بكر الورّاق كتاب «طرق من روى ردّ الشمس»، ولأبي عبد الله الجعل مصنّف في ردّ الشمس، ولأبي القاسم الحسكاني مسألة ردّ الشمس وترغيم النواصب الشمس،

حدّثنا عروة بن عبدالله بن قشير الجعفي[١] [أبو مهل الكوفي] قال: دخلت على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة، وفي عنقها خرز[ة][٢]، وفي يدها مسكتان، فقالت: يكره للنساء أن يتشبّهن بالرجال، ثمّ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس قالت: أوحى الله إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله فتغشّاه الوحي فستره عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتّى غابت الشمس، فلمّا سري عنه صلى الله عليه وآله قال: **«يا عليّ، ما صلّيت العصر»؟**

قال: **«لا يا رسول الله، شغلت عنها بك»**.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اللهمّ اردد الشمس على عليّ بن أبي طالب»** عليه السلام. وقد كانت غابت، فرجعت حتّى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد.

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٣)

(٢٢٣٠) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن

☜ولأبي الحسن الشاذان كتاب «بيان ردّ الشمس على أمير المؤمنين»، وذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أمّ هانئ، هذا الحديث مستوفى (إلى أن قال:) وذكر أنّ الشمس ردّت عليه مراراً، الّذي رواه سلمان، ويوم البساط، ويوم الخندق، ويوم حنين، ويوم خيبر، ويوم قرقيساء، ويوم براثا، ويوم الغاضريّة، ويوم النهروان، ويوم بيعة الرضوان، ويوم صفّين، وفي النجف، وفي بني مازر، و بوادي العقيق، وبعد أحد، وروى الكليني في الكافي أنّها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة، وأمّا المعروف مرّتان في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله بكراع الغميم، وبعد وفاته ببابل....

وأفردت كتاباً مستقلاً في ذلك سمّيته «رجوع الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام»، ولاحظ رسالة «كشف الرّمس عن حديث ردّ الشمس» تأليف عمّي العلّامة المحمودي رحمه الله.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في الكتب، وصحّف في النسخ بـ«عروة بن عبيد الله بن بشير الجعفي».

(٢) الخَرَزَةُ: واحدة الخَرَزات الّتي تُنظَم في سلْكٍ ليتزيّن بها.

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١١ من أبواب ما جرى بعد قتل عثمان: ج ٣ ص ٥٧٦ ح ٢.

فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء الرازي قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**لمّا خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى النهروان وظعنوا في أوّل أرض بابل حين دخل وقت العصر، فلم يقطعوها حتّى غابت الشمس، فنزل النّاس يميناً وشمالاً يصلّون، إلّا الأشتر وحده، فإنّه قال: لا أصلّي حتّى أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلّي**».

قال: «**فلمّا نزل قال: يا مالك، هذه أرض سبخة ولا تحلّ الصلاة فيها، فمن كان صلّى فليعد الصلاة**».

ثمّ قال: «**استقبل القبلة، فتكلّم بثلاث كلمات، ما هنّ بالعربيّة ولا بالفارسيّة، فإذا هو بالشمس بيضاء نقيّة، حتّى إذا صلّى بنا سمعنا لها حين انقضت خريراً كخرير المنشار**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٢)

٤(٢٢٣١) ـ وبإسناده عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: «**فهل فيكم أحد ردّت عليه الشمس بعد ما غربت، أو كادت، حتّى صلّى العصر في وقتها، غيري**»؟

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١١ من أبواب الحوادث والفتن[1].

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٤٢١ ـ ٤٣٤ ح ٢.

باب ٢
تكلّم الحصاة في يده وشهادتهنّ بإمامته عليه السلام

(٢٢٣٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن سليمان بن عاصم قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد العبدي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الأموي، عن جعفر الأموي، عن العبّاس بن عبدالله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي مريم:

عن سلمان قال: كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فناوله النبيّ صلى الله عليه وآله حصاة، فما استقرّت الحصاة في كفّ عليّ عليه السلام حتّى نطقت، وهي تقول: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، رضيت بالله ربّاً، وبمحمّد نبيّاً، وبعليّ بن أبي طالب وليّاً».

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**مَن أصبح منكم راضياً بالله وبولاية عليّ بن أبي طالب، فقد أمن خوف الله وعقابه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٨)

---

١ ـ وروى الراوندي في معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله من الخرائج والجرائح: ١: ٤٧ ح ٦١ عن أنس نحوه.

باب ٣

انفجار العين بأمره عليه السلام

(٢٢٣٣) ١ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد قال للعين وقد غاصت: انفجري، فانفجرت فشرب منها القوم، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رواياهم، غيري»؟**

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١١ من أبواب الحوادث والفتن[1].

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٤٢٢ـ ٤٣٤ ح ٢.

باب ٤

ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ودرجاته عليه السلام

أقول: تقدّم في الباب ٢١ من أبواب مناقبه عليه السلام ـ باب كفر من سبّه أو تبرّأ منه ـ ما يرتبط بهذا الباب(١).

(٢٢٣٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران قال: حدّثنا ابن دريد(٢) قال: حدّثنا [أبو الفضل العبّاس بن الفرَج البصري]الرياشي(٣) قال: حدّثنا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي، عن أبي

---

(١) لاحظ الحديث ٥ و١٤ من الباب المذكور: ص ٤٤٢ و٤٥٠.

١ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

(٢) ابن دريد هذا هو أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد صاحب اللغة، روى عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي، وروى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج صاحب الأغاني، وأبو عبيد الله المرزباني وغيرهم، كما في ترجمته من تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٣٢١: ص ٨٧، ولسان الميزان: ٦: ٤٦ / ٧٢٨٩.

وانظر أيضاً ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢: ١٩٥ / ٦٢١، والمنتظم: ١٣: ٣٢٩ / ٢٣٢٨، ووفيات الأعيان: ٤: ٣٢٣ ـ ٣٢٩، والوافي بالوفيات: ٢: ٣٣٩ / ٧٩٤، بغية الوعاة: ١: ٧٧ / ١٤٧٩، وميزان الاعتدال: ٢: ٥٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٥: ٩٦ / ٥٦، معجم رجال الحديث: ١٥: ٢١٣.

(٣) هذا هو الصحيح الموافق لترجمته في تهذيب الكمال: ١٤: ٢٣٤ / ٣١٣٣ وترجمة ابن دريد كما في التعليقة المتقدّمة، كان أبوه عبداً لرجل من جُذام يقال له: الرياشي. وروى الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢: ١٤٠ عن عليّ بن أبي أُميّة أنّه قال: لمّا كان من دخول الزنج البصرة ما كان، وقَتلِهم بها مَن قتلوا، وذلك في شوّال سنة سبع وخمسين ومئتين، بلغنا أنّهم دخلوا على الرياشي المسجدَ بأسيافهم، وقالوا: هات المال. فجعل يقول: أيُّ مالٍ أيَّ مالٍ حتّى مات.

وانظر أيضاً ترجمته في الجرح والتعديل: ٦: ٢١٣، والأنساب لابن السمعاني في عنوان «الرياشي»، ومعجم الأدباء: ١٢: ٤٤، والمنتظم لابن الجوزي: ج ١٢ في وفيات سنة ٢٥٧، و

مخنف:

عن كثير بن الصلت قال: جمع زياد [ابن مرجانة][1] النّاس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، والنّاس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخص قد سدّ ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟

فقال: أنا النقّاد ذو الرقبة، أُرسلتُ إلى صاحب القصر.

فانتبهت مذعوراً، وإذا غلام لزياد قد خرج إلى النّاس فقال: انصرفوا، فإنّ الأمير عنكم مشغول. وسمعنا الصياح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ... حتّى تناوله النقّاد ذو الرّقبه
فأسقط الشقّ منه ضربة ثبتت ... كما تناول ظلماً صاحب الرّحبه

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٥)

(٢٢٣٥) ٢ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن أصرم البجلي بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة الأسدي قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة.

قال: وحدّثني أبو نعيم محمّد بن جعفر بن محمّد الحافظ بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب أبو المنذر قال: حدّثني يحيى بن ثعلبة أبو المقوّم الأنصاري، عن أمّه عائشة بنت عبد الرحمان بن السائب:

سير أعلام النبلاء: ١٢: ٣٧٢، وتاريخ الإسلام: ص ١٧١، والوافي بالوفيات: ١٦: ٦٥٢.
هذا، وفي النسخ صحّف بـ«الرقاشي».

(١) مابين المعقوفين موجود في الطبعة الحجرية.

٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه ﷺ أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٥ عن عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت.

عن أبيها قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه، وكنت فيهم، فكان النّاس من ذلك في أمر عظيم، فغلبتني عيناي فنمت، فرأيت في النوم شيئاً طويلاً، طويل العنق، أهدل، أهدب[1]، فقلت: مَن أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة.

قلت: وما النقاد؟

قال: طاعون بُعثتُ إلى صاحب هذا القصر لأجتثّه من جديد الأرض[2]، كما عتا وحاول ما ليس له بحقّ.

قال: فانتبهت فزعاً، وأنا في جماعة من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيت؟

فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة. وقال الباقون: ما رأينا شيئاً، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء، انصرفوا، فإنّ الأمير عنكم مشغول. فسألناه عن خبره؟ فخبّرنا أنّه طعن في ذلك الوقت، فما تفرّقنا حتّى سمعنا الواعية عليه، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم النّاس أمراً ضاق ذرعهم ... بحملهم حين ناداهم إلى الرحبه
يدعو على ناصر الإسلام حين يرى ... له على المشركين الطول والغلبه
ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ... حتّى تناوله النقّاد ذو الرّقبه

---

* ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ١٤٦ بإسناده عن هشام بن محمّد بن السائب، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن السائب، عن أبيه قال: جمعنا زياد، وذكره بتفاوت.

ورواه ابن الجوزي في ترجمة زياد بن أبيه من المنتظم: ٥: ٢٦٣ في وفيات سنة ٥٣ وعنه ابن أبي الحديد في شرح المختار ٤٧ من خطب نهج البلاغة: ٣: ١٩٩. وأورده أيضاً ابن أبي الحديد ذيل الخطبة ٥٦: ٤: ٥٨ باختصار.

(١) قال ابن الأثير في النهاية: أهدب الأشفار: أي طويل شعر الأجفان، ومنه حديث زياد: طويل العنق أهدب. وقال أيضاً: الأهدل: المسترخي الشفة السفلى الغليظها، ومنه حديث زياد: أهدب أهدل، والأهدل كأنّه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته.

(٢) جديد الأرض: وجهها.

فأسقط الشقّ منه ضربة عجباً كما تناول ظلماً صاحب الرّحبه

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٥)

(٢٢٣٦) ٣ـ ذكر الفضل بن شاذان ﷺ في كتابه الّذي نقض به على ابن كرّام[1] قال: روى عثمان بن عفّان، عن محمّد بن عبّاد البصري صاحب عبّادان ورئيس الغزاة، قال عثمان: قال لي محمّد بن عبّاد: يا شجري، ألا أحدّثك بأعجب حديث سمعته قطّ؟ قلت: حدّثني رحمك الله.

٣ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه ﷺ أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٥ وفي ط: ص ٣٤٥، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ٢٣٩ ح ٢٠٣: ٤، والراوندي في الخرائج و الجرائح: ١: ٢٢٣.

(١) قال الذهبي في ترجمته من سير أعلام النبلاء: ١١: ٥٢٣: محمّد بن كرّام السجستاني المبتدع شيخ الكراميّة، كان زاهداً عابداً ربانياً، بعيد الصيت، كثير الأصحاب، ولكنّه يروي الواهيات، كما قال ابن حبّان.

خُذل حتّى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث أوهاها، ثمّ جالس الجويباري وابن تميم، ولعلّهما قد وضعا مئة ألف حديث، وأخذ التشقّف عن أحمد بن حرب.

ثمّ قال: قلت: كان يقول: الإيمان هو نطق اللسان بالتوحيد، مجرّد عن عقد قلب وعمل جوارح. وقال خلق من الأتباع له بأنّ البارئ جسم لا كالأجسام، وأنّ النبيّ تجوز منه الكبائر سوى الكذب.

وقد سجن ابن كرّام ثم نفي، وكان ناشفاً عابداً قليل العلم. قال الحاكم: مكث في سجن نيسابور ثماني سنين، ومات بأرض بيت المقدس سنة خمس وخمسين ومئتين، وكانت الكراميّة كثيرين بخراسان ولهم تصانيف، ثمّ قلّوا وتلاشوا.

وانظر أيضاً ترجمته في عنوان «الكرّامي» من الأنساب ـ للسمعاني ـ، والملل والنحل: ١: ١٨٥، و اللباب: ٣: ٨٩، وميزان الاعتدال: ٤: ٢١ / ٧١٠٣، ولسان الميزان: ٥: ٣٥٣ ـ ٣٥٦، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٢٥٥ هـ: ص ٣١٠، وتذكرة الحفّاظ: ٢: ٥٣٦، والبداية و النهاية: ١١: ٢٠، والوافي بالوفيات: ٤: ٣٧٥ ـ ٣٧٧، وتذكرة الحفّاظ: ٢: ١٠٦، وتاريخ دمشق: ٥٥: ١٢٧ ـ ١٣٠ / ٦٩٣٠.

قال: كان في جواري هاهنا رجل من أحد الصالحين، فبينا هو ذات ليلة نائم إذ رأى كأنّه قد مات وحشر إلى الحساب، وقرب إلى الصراط. قال: فلمّا جزت إلى الصراط، فإذا أنا بالنبيّ صلى الله عليه وآله جالس على شفير الحوض، والحسن و الحسين عليهما السلام بيديهما كأس النبيّ صلى الله عليه وآله يسقيان الأمّة، فدنوت إلى الحسن عليه السلام فقلت: اسقني. فأبى عَلَيّ، فدنوت إلى الحسين عليه السلام فقلت له: اسقني، فأبى عَلَيّ.

فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، مر الحسن والحسين يسقياني. قال: **«لاتسقياه»**.

قلت: بأبي أنت وأمّي، أنا مؤمن بالله وبك، لم أخالفك، فكيف لاتسقونني؟! مر الحسن والحسين أن يسقياني.

فقال: **«لا تسقياه، فإنّ في جواره رجلاً يلعن عليّاً فلم يمنعه»**. فدفع إليّ سكّيناً وقال: **«اذهب فاذبحه»**. فذهبت في منامي فذبحته، ثمّ رجعت فقلت: بأبي أنت و أمّي قد فعلت ما أمرتني به. قال: **«هات السكين»**. فدفعته، قال: **«ياحسين، اسقه»**. قال: فسقاني الحسين عليه السلام و أخذت الكأس بيدي، ولا أدري شربت أم لا، ولكنّي استنبهت من نومي، وإذا بي من الرعب غير قليل، فقمت إلى صلاتي، فلم أزل أصلّي وأبكي حتّى انفجر عمود الصبح، فإذا بولولة وصيحة، وإذا هم ينادون: فلان ذُبح على فراشه، وإذا أنا بالحرس والشرطة يأخذون البريء و الجيران، فقلت: سُبحان الله، هذا شيء رأيته في المنام، فحقّقه الله! فقمتُ إلى الأمير فقلت: أصلحك الله، هذا أنا فعلته و القوم براء.

قال لي: ويحك ما تقول؟!

فقلت: أيّها الأمير، هذه رؤيا رأيتها في منامي، فإن كان الله حقّقها فما ذنب هؤلاء، وقصصت عليه الرؤيا.

فقال الأمير: اذهب فجزاك الله خيراً، أنت بريء، والقوم براء.

قال عثمان بن عفّان: فهذا أعجب حديث سمعته قطّ.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٦، الحديث ٢)

أبواب ما يتعلّق به ومن ينتسب إليه عليه السلام

باب ١
أسلحته ونقش خاتمه عليه السلام

(٢٢٣٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام (في حديث) عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: **«إنّ منادياً نادى من السماء يوم أُحُد: لاسيف إلاّ ذو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ، فعليّ أخي وأنا أخوه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٤)

(٢٢٣٨) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد:

عن أحمد بن عبدالله قال: سألت أباالحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله من أين هو؟

فقال: **«هبط به جبرئيل من السماء، وكانت حليته من فضّة، وهو عندي»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٠)

(٢٢٣٩) ٣ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٩٥ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٥.

ورواه محمّد بن الحسن الصفّار في الحديث ٢١ من الباب ٤ من الجزء ٤ من بصائر الدرجات ص ٢٠٠.

بن خالد الصيرفي:

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: (في حديث) قال: **«كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الملك لله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في الحديث ١ من الباب ٢ ـ نقش خواتيم الأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام ـ من كتاب النبوّة[١].

(٢٢٤٠) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا بشر بن بكر، عن محمّد بن إسحاق، عن مشيخته قال:

لمّا رجع عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أُحُد ناول فاطمة سيفه وقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم[٢]

لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ... ومرضاة ربّ للعباد رحيم[٣]

قال: وسُمع يوم أحد، وقد هاجت ريح عاصف، كلام هاتف يهتف، وهو يقول:

لاسيف إلاّ ذو الفقار ... ولافتى إلاّ عليّ

فإذا ندبتم هالكاً ... فابكوا الوفيّ أخا الوفيّ

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٦)

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٤ ـ ١٦ ح ١.

٤ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٣٦٦ ـ ٣٦٨ في الباب ٢ من أبواب غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الرقم ٤.

(٢) في تاريخ الطبري: ٢ ص ٥٣٣ والفصول المهمّة: ص ٥٦: «ولا بلئيم».

(٣) في الفصول المهمّة: «وطاعة ربّ بالعباد عليم».

باب ٢

ما ورد في ابنه محمّد ابن الحنفيّة

(٢٢٤١) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الرحيم السجستاني، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن عاصم:

عن محمّد بن بشر قال: لمّا سيّر ابن الزبير ابن عبّاس ﷺ إلى الطائف، كتب إليه محمّد ابن الحنفيّة ﷺ: «أمّا بعد، فقد بلغني أنّ ابن الكاهليّة[1] سيّرك إلى الطائف، فرفع الله جلّ اسمه لك بذلك ذكراً، وعظّم[2] لك أجراً، وحطّ به عنك وزراً.

---

١ ـ قال اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٢٦١ في عنوان «أيّام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير وأيّام عبد الملك»: تحامل عبد الله بن الزبير على بني هاشم تحاملاً شديداً وأظهر لهم العداوة والبغضاء، حتّى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاة على محمّد في خطبته، فقيل له: لِمَ تركتَ الصلاة على النبيّ؟ فقال: إنّ له أهل سوء يشرئبون لذكره، ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به!

وأخذ ابن الزبير محمّد بن الحنفيّة، وعبد الله بن عبّاس، وأربعة وعشرين رجلاً من بني هاشم ليبايعوا له، فامتنعوا، فحبسهم في حجرة زمزم، وحلف بالله الّذي لا إله إلّا هو ليبايعنّ أو ليحرقنّهم بالنّار! (إلى أن قال:)

ولمّا لم يكن بابن الزبير قوّة على بني هاشم، وعجز عمّا دبّره فيهم، أخرجهم عن مكّة، و أخرج محمّد ابن الحنفيّة إلى ناحية رَضوى، وأخرج عبدالله بن عبّاس إلى الطائف إخراجاً قبيحاً، وكتب محمّد ابن الحنفيّة إلى عبد الله بن عبّاس... (وذكر الكتاب باختصار، إلى أن قال:)

وروى بعضهم أنّ محمّد بن الحنفيّة صار أيضاً إلى الطائف، فلم يزل بها، وتوفّي ابن عبّاس بها في سنة ٦٨ وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وصلّى عليه محمّد ابن الحنفيّة، ودفن عبد الله بن عبّاس بالطائف في مسجد جامعها، وضُرب عليه فسطاط....

وكتاب ابن الحنفيّة ـ مع مغايرة ـ أورده أبوسعد الآبي في نثر الدرّ: ١: ٤٠٦ ـ ٤٠٧، وابن حمدون في تذكرته: ٤: ٣٠٩: ٧٥١.

(١) في أمالي الطوسي: «ابن الجاهليّة».

(٢) في أمالي الطوسي: «بذلك لك ذكراً، وأعظم».

يا ابن عمّ، إنّما يبتلى الصالحون، وإنّما تهدى الكرامة للأبرار، ولو لم تؤجر إلّا فيما تحبّ إذا قلّ أجرك، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾(١)، وهذا ما لست أشكّ(٢) أنّه خير لك عند بارئك، عظّم الله لك الصبر على البلوى(٣)، والشكر في النعماء، إنّه على كلّ شيء قدير».

فلمّا وصل الكتاب إلى ابن عبّاس أجاب عنه فقال: «[أمّا بعد فقد](٤) أتاني كتابك تعزّيني فيه على تسييري، وتسأل ربّك جلّ اسمه أن يرفع لي به ذكراً(٥)، وهو تعالى قادر على تضعيف الأجر، والعائدة بالفضل، والزيادة بالإحسان(٦)، [و](٧) ما اُحبّ أنّ الّذي ركب منّي ابن الزبير كان ركبه منّي أعداء خلق الله لي احتساباً في حسناتي(٨)، ولما أرجو أن أنال به رضوان ربّي.

يا أخي، إنّ الدنيا تولّت(٩)، وإنّ الآخرة قد أظلّت، فاعمل صالحاً، جعلنا الله وإيّاك ممّن يخافه بالغيب، ويعمل لرضوانه في السرّ والعلانية، إنّه على كلّ شيء قدير».

(أمالي المفيد: المجلس ٤١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤٠)

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢١٦.

(٢) في أمالي الطوسي: «وهذا لست أشكّ».

(٣) في بعض النسخ: «عزم الله لك على الصبر في البلوى»، ومثله في أمالي الطوسي.

(٤) مابين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

(٥) في أمالي الطوسي: «أن يرفع به ذكري».

(٦) في أمالي الطوسي: «من الإحسان».

(٧) من أمالي الطوسي.

(٨) في أمالي الطوسي: «احتساباً لذلك في حسناتي».

(٩) في أمالي الطوسي: «يا أخي، الدنيا قد ولّت».

باب ٣
أحوال أخيه عقيل

أقول: مضى أحوال أخيه جعفر بن أبي طالب في باب «أقرباء النبيّ ﷺ» من كتاب النبوّة(١).

(٢٢٤٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن زيد قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال عليّ ﷺ لرسول الله ﷺ: **«يا رسول الله، إنّك لتحبّ عقيلاً»؟**

قال: **«إي والله إنّي لأحبّه حبّين: حبّاً له، وحبّاً لحبّ أبي طالب له، وإنّ ولده مقتول في محبّة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون»**. ثمّ بكى رسول الله ﷺ حتّى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: **«إلى الله أشكو ما تلق عِترتي من بعدي»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٤)

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥ تحت الرقم ٦، وص ٤٦٧ ـ ٤٧٣ تحت الرقم ١٠ ـ ١٨.

١ ـ روى ابن سعد نحو صدر الرواية في ترجمة عقيل من الطبقات الكبرى: ٤: ٤٤، وفيه: أنّ رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب: **«يا أبا يزيد، إنّي أحبّك حبّين، حبّاً لقرابتك، وحبّاً لما كنت أعلم من حبّ أبي طالب إيّاك»**.

وروى نحوه ابن عساكر في ترجمة عقيل من تاريخ دمشق: ٤١: ١٨ وفي مختصره ـ لابن منظور ـ: ١٧: ١١٩، والعمري في «المجدي في أنساب الطالبيّين»: ص ٨، والسيّد عزيز الدين في «الفخري في أنساب الطالبيّين»: ص ١٩٣، وابن الطقطقي في كتاب «الأصيلي في أنساب الطالبيّين»: ص ٣٤٨.

(٢٢٤٣) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفاني من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا أبو معاذ زياد بن رستم بيّاع الأدم:

عن عبدالصمد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قلت: يا أباعبد الله، حدّثنا حديث عقيل. قال: «نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفة، وكان عليّ عليه السلام جالساً في صحن المسجد، وعليه قميص سُنبلاني[1]». قال: «فسأله، فقال: اكتب لك إلى ينبع. قال: ليس غير هذا؟ قال: لا.

فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسين عليه السلام فقال: اشتر لعمّك ثوبين، فاشترى له، قال: يا ابن أخي ما هذا؟ قال: هذه كسوة أمير المؤمنين. ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى عليّ عليه السلام فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول: ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد! [ثمّ] قال: ياحسن، أخد[2] عمّك. قال: والله ما أملك صفراء ولا بيضاء. قال: فمر له ببعض ثيابك. قال: فكساه بعض ثيابه». قال: «ثمّ قال: يا محمّد، أخد عمّك. قال: والله ما أملك درهماً ولا ديناراً. قال: فاكسه ببعض ثيابك.

قال عقيل: يا أمير المؤمنين، ائذن لي إلى معاوية.

قال: في حلّ محلّل.

فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية، فقال: اركبوا أفره دوابّكم، وألبسوا من

---

٢ ـ قصّة مجيء عقيل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ إلى معاوية، وكلامه في مجلسه وفي أصحابه الّذين حوله ـ رواها ـ مع مغايرة ـ الثقفي في الغارات: ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠ عن أبي عمرو بن العلاء، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤١: ٢٢ ـ ٢٣ / ٤٧٣٥ بإسناده عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، والذهبي في ترجمة عقيل من سير أعلام النبلاء: ٣: ١٠٠ (١٩) عن حميد بن هلال، وابن الأثير في أسد الغابة: ٣: ٥٦١ ـ ٥٦٢ من طريق ابن عساكر.

(١) القميص السنبلاني: السابغ الطول، وقيل: المنسوب إلى بلد بالروم.

(٢) أخد: أعط.

أحسن ثيابكم، فإنّ عقيلاً قد أقبل نحوكم، وأبرز معاوية سريره، فلمّا انتهى إليه عقيل قال معاوية: مرحباً بك يا أبا يزيد، ما نزع بك؟

قال: طلب الدنيا من مظانّها.

قال: وفّقت وأصبت، قد أمرنا لك بمئة ألف. فأعطاه المئة ألف.

ثمّ قال: أخبرني عن العسكرين الّذين مررت بهما، عسكري وعسكر عليّ.

قال: في الجماعة أخبرك، أو في الوحدة؟

قال: لا بل في الجماعة.

قال: مررت على عسكر عليّ، فإذا ليل كليل النبيّ ﷺ، ونهار كنهار النبيّ ﷺ، إلّا أنّ رسول الله ليس فيهم، ومررت على عسكرك فإذا أوّل من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفّرين برسول الله ﷺ، إلّا أنّ أبا سفيان ليس فيهم.

فكفّ عنه حتّى إذا ذهب النّاس قال له: يا أبا يزيد، أيش صنعت بي؟

قال: ألم أقل لك: في الجماعة أو في الوحدة؟ فأبيت عَلَيّ.

قال: أمّا الآن فاشفني من عدوّي.

قال: ذلك عند الرحيل.

فلمّا كان من الغد شدّ غرائره ورواحله، وأقبل نحو معاوية، وقد جمع معاوية حوله، فلمّا انتهى إليه قال: يا معاوية، مَن ذا عن يمينك؟

قال: عمرو بن العاص.

فتضاحك، ثمّ قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه. ثمّ قال: مَن هذا؟

قال: هذا أبو موسى.

فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قبّ[1] أمّه.

قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد.

---

(١) القبّ: ما بين الأليتين أو الوركين.

قال: تعرف حمامة؟ ثمّ سار.

فألقي في خَلَد[1] معاوية، قال: أمّ من أمّهاتي لست أعرفها! فدعا بنسّابَيْن من أهل الشام، فقال: أخبراني عن أمّ من أمّهاتي يقال لها «حمامة» لست أعرفها.

فقالا: نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم.

قال: أخبراني أو لأضربنّ أعناقكما، لكما الأمان.

قالا: فإنّ حمامة جدّة أبي سفيان السابعة وكانت بغيّاً، وكان لها بيت توفّي فيه».

قال جعفر بن محمّد عليه السلام: «وكان عقيل من أنسب النّاس».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث٨)

(٢٢٤٤) ٣ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن المتوكّل على الله قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن سهل القرشي قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي الأنصاري قال: حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ عليه السلام قال: **«ما زلت مظلوماً مذ كنت، إن كان عقيل ليرمد فيقول: لاتذروني[2] حتّى تذروا عليّاً، فأضجع فأذرّ وما بي رمد»!**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٤)

---

(١) الخَلَدُ: البال والنفس.

٣ ـ ورواه السيّد أبو طالب في أماليه، كما في تيسير المطالب: ص ٧٣ ح ٩٥، ونحوه المامطيري في نزهة الأبصار: ص ١٢٣، ح ٤٣.

أقول: الحديث غير تامّ سنداً ومتناً، أمّا سنداً فلضعف بعض الرواة، وأمّا متناً: فلأكبريّة عقيل من أمير المؤمنين عليه السلام بعشرين سنة، فكيف يتصوّر أن يقول عقيل ـ الّذي هو شابّ جاوز العشرين ـ: «لاتذروني حتّى تذروا أخي عليّاً»؟! وكيف يتصوّر أن يذرّ بعليّ عليه السلام الّذي هو طفل صغير وما به رمد!!!

(٢) ذرّ الدواء في العين: ألقاه فيها، والذَّرور: ما يذرّ في العين من الأدوية.

باب ٤
أحوال أصحابه وبعض معاصريه عليه السلام

(٢٢٤٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني[1] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران [عمرو بن مسلم]، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن عبيدالله[2] السمين، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب النّاس وهو يقول: **«سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لاتسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلّا أنبأتكم به».**

فقام إليه سعد بن أبي وقّاص فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني كَم في رأسي ولحيتي من شعرة؟

---

(١) قال في معجم البلدان: ٤: ٤٨٠: كُمُندان: اسم قُم في أيّام الفُرس، فلمّا فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً.

وقال في معجم رجال الحديث: ١٢: ١٩١ في الرقم ٨٥٣٤: عليّ بن موسى بن جعفر الكمنداني أحد العدّة الّذين يروي محمّد بن يعقوب عنهم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ذكره النجاشي في ترجمة محمّد بن يعقوب. ونحوه في قاموس الرجال ـ للتستري ـ: ٧: ٥٨٢ بالرقم ٥٣٤٨.

(٢) في نسخة: «عبيد»، وفي أُخرى: «عبيد الله بن»، ولم أجد له ترجمة بهذا العنوان، وفي الرواة عن سعد بن طريف: عبيد بن عبد الرحمان ـ كما في تهذيب الكمال: ١٠: ٢٧٢ ـ، ولعلّه هو.

١ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٢٣ من كامل الزيارات: ص ٧٤ ح ١٢.

وورد أيضاً من طريق أبي جعفر الباقر عليه السلام، كما في خصائص الأئمّة ـ للشريف الرضي ـ ص ٦٢، وفيه: «... فوثب إليه بعض الحاضرين، فقال ...»، نعم صرّح في آخره: «وعمر بن سعد ـ لعنه الله ـ يومئذ يحبو»، ورواه أيضاً المفيد في الإرشاد: ١: ٣٣٠، والطبرسي في الاحتجاج: ☜

فقال له: «**أما والله لقد سألتني عن مسألة حدّثني خليلي رسول الله ﷺ أنّك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلّا وفي أصلها شيطان جالس، وإنّ في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني**». وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٨، الحديث ١)

(٢٢٤٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني القاضي أبوبكر محمّد بن عمر المعروف بابن الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا محمّد بن يوسف بن إبراهيم الورداني قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا وهيب بن حفص:

عن أبي حسّان العجلي قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: «يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني أميّة فقطع يديك ورجليك

☜ ١: ٦١٨ برقم ١٤٨.

ولا يخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل بأنّه سعد بن أبي وقّاص، ويأتي بيان ذلك في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.

٢ ـ ورواه الكشي في ترجمة رشيد الهجري من رجاله: ١: ٢٩٠ برقم ١٣١ عن أبي أحمد، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن وهب بن مهران، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن عليّ بن محمّد بن عبدالله الخيّاط، عن وهيب بن حفص.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: ص ٧٧ في عنوان «ما جاء في رشيد الهَجَري» عن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصيرفي.

ورواه الطبري في الجزء ٢ من بشارة المصطفى: ص ٩٢.

وروى المفيد في الارشاد: ١: ٣٢٥، وابن أبي الحديد ذيل الخطبة ٣٧ من خطب نهج البلاغة في شرحه: ٢: ٢٩٤، والطبرسي في إعلام الورى: ١: ٣٤٣ عن زياد بن النضر الحارثي قال: كنت عند زياد إذ أُتي برشيد فقال له: ما قال لك صاحبك ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ إنّا فاعلون بك... وذكر القصّة بتفاوت.

( ) في رجال الكشي والاختصاص: «قنواء».

ولسانك»؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، أيكون آخر ذلك إلى الجنّة؟

قال: **«نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة»**.

قالت: فوالله ماذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه الدعيّ عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرّأ منه، فقال له ابن زياد: فبأيّ ميتة قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنّك تدعوني إلى البراءة منه، فلا أتبرّأ، فتقدّمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذّبن صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه. فقطعوه ثمّ حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبه، جُعلتُ فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: والله لا يا بنيّة، إلّا كالزحام بين النّاس.

ثمّ دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجّعون له، فقال: إيتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام. فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويُملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجّام حتّى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك، رحمه الله.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رشيد المبتلى، وكان قد ألقى عليه السلام إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل ويقول له: يافلان بن فلان، تموت ميتة كذا، وأنت يافلان، تُقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد رحمه الله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٨)

(٢٢٤٧) ٣ ـ وعن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة قال: حدّثنا الحسن بن المبارك قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن مالك [بن عطيّة أبو الحسين] الأحمسي، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال: **«يا أصبغ»**.

فقلت: لبّيك.

قال: **«أيّ شيء كنت تصنع»؟**

قلت: ركعت وأنا أدعو.

قال: **«أفلا أعلّمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله»؟**

قلت: بلى.

قال: **«قُل: الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كلّ حال»**. ثمّ ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: **«يا أصبغ، لئن ثبتت قدمك، وتمّت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٤)

(٢٢٤٨) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الزيّات قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا عمّار الدهني قال:

سمعت أبا الطفيل يقول: جاء المسيّب بن نجبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام متلبّباً بعبدالله بن سبأ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **«ما شأنك»؟**

فقال: يكذب على الله وعلى رسوله.

فقال: **«ما يقول»؟**

قال: فلم أسمع مقالة المسيّب، وسمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«هيهات، هيهات الغضب، ولكن يأتيكم راكب الذِعلِبَة[1] يشدّ حقوها بوضينها[2]، لم يقضِ تفثاً**

---

٤ ـ إنّ اسطورة عبدالله بن سبأ موضوعة مختلقة، اختلقها سيف بن عمر الوضّاع الكذّاب، ولا يسعنا المقام الإطالة في ذلك، وليجد الباحث ما يغنيه في ما ألّفه العلّامة المحقّق السيّد مرتضى العسكري حفظه الله وأيّده في مجلّدين ضخمين باسم: «عبدالله بن سبأ»، وفي كتابه الآخر: «مئة وخمسون صحابي مختلق».

(١) الذِعلِبَة: الناقة السريعة.

(٢) الوضين: حزام عريض يشدّ به الرحل على البعير.

من حجّ ولا عمرة فيقتلونه». يريد بذلك الحسين بن عليّ عليه السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٦١)

(٢٢٤٩) ٥ ـ حدّثنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل [بن إبراهيم][1] الأشعري قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا نصر بن قابوس اللخمي، عن جابر، عن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس قال:

قال ابن عبّاس: ما وطئت الملائكة فرش أحد من النّاس إلّا فرشنا».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٥٩)

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد مثله، إلّا أنّ فيه: «غير فرشنا».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ١٧)

(٢٢٥٠)٦ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر الحجري قال: حدّثنا عمرو بن خالد قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة:

---

٥ ـ لاحظ ما رواه الكليني في كتاب الحجة من الكافي: ١: ٣٩٣، والصفّار في الباب ١٧ من الجزء الثاني من بصائر الدرجات: ص ٩٠، فروى الكليني ٤ حديثاً، والصفار ٢٢ حديثاً عن السجاد و الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام تدلّ على أنّ الملائكة تأتيهم وتسلّم عليهم وتصافحهم وتمسح رؤوس صبيانهم.

(١)من المجلس ١٢.

٦ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة ابن عبّاس من تاريخ دمشق كما في مختصره ـ لابن منظور ـ: ١٢: ٢٩٨ بزيادة «والتأويل».

وورد الحديث من طريق خالد، عن عكرمة، عن ابن عبّاس بلفظ «ضمّني رسول الله وقال:

عن ابن عبّاس قال: دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الله الحكمة.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٠)

(٢٢٥١) ٧ ـ وعن أحمد بن المنذر قال: حدّثنا أحمد بن يحيى النيسابوري قال: حدّثنا بشر بن الحكم قال: حدّثنا عمرو بن شبيب، عن عبدالله بن عيسى، عن شعيب بن يسار، عن عكرمة:

عن ابن عبّاس قال: دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الله الحكمة.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦١)

(٢٢٥٢) ٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبّاد بن أحمد العرزمي قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن مطرف، عن الشعبي:

عن صعصعة بن صوحان قال: عادني عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في مرض ثمّ قال: **«انظر فلاتجعلنّ عيادتي إيّاك فخراً على قومك، فإذا رأيتهم في أمر فلاتخرج منه، فإنّه ليس بالرجل غناء عن قومه، إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً**

«اللهمّ علّمه الكتاب»، رواه البخاري في كتاب العلم من صحيحه: ١: ٢٩، باب قول النبيّ: «اللهمّ علّمه الكتاب»، والترمذي في صحيحه: ٥: ٦٨٠ ح ٣٨٢٤، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ٣٢٨ ح ١٠٥٨٨، وابن ماجة في سننه: ١: ٥٨ ح ١٦٦.

وورد من طريق مجاهد عن ابن عبّاس، مع تفاوت في اللفظ، كما في الحديث ١٠٦١٥ من المعجم الكبير: ١٠: ٢٦٤.

وورد أيضاً من طريق عطاء، وأبي جهضم، عن ابن عبّاس، كما في أوّل ترجمة ابن عبّاس من الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٢: ٣٦٥ و٣٧٠.

٧ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

٨ ـ ورواه ـ بتفاوت ـ الحميري في الجزء الثاني من قرب الإسناد: ص ١٦٧، والكشي في ترجمة صعصعة بن صوحان من رجاله: ١: ٢٨٤ رقم ١٢١ عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام.

كثيرة، فإذا رأيتهم في خير فأعِنهم عليه، وإذا رأيتهم في شرّ فلاتخذلنّهم، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخير ماتعاونتم على طاعة الله تعالى، وتناهيتم عن معاصيه».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٧)

(٢٢٥٣) ٩ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد النحوي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن[1] قال: حدّثنا أبوحاتم [سهل بن محمّد بن عثمان السجستاني]:

عن أبي عبيدة [معمّر بن المثنّى البصري النحوي] قال: كان نابغة الجعدي[2] ممّن يتألّه في الجاهليّة، وأنكر الخمر والسكر، وهجر الأوثان و الأزلام، وقال في الجاهليّة كلمته الّتي قال فيها:

٩ـ ورواه ابن العديم في ترجمة النابغة الجعدي من بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦: ٣٠٠ برقم ٩٧٥، وفي هامشه عن ديوان النابغة: ١٩٢.

(١) الظاهر أنّه محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي. وفي بعض النسخ: «محمّد بن الحسين»، فعليه فهو محمّد بن الحسين بن مكرم، كما في ترجمته وترجمة أبي حاتم السجستاني، وفي بعض النسخ: «محمّد بن الحسن السكري».

(٢) قال ابن الجوزي في المنتظم: ٦: ٢٠٨ في حوادث سنة ٧٩ من الهجرة في الرقم ٤٧٥: قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة أبو ليلى، وهو النابغة، نابغة بني جعدة، وقيل: اسمه عبدالله بن قيس، والأوّل أصح، كان جاهليّاً وأدرك الإسلام، ووفد على رسول الله ﷺ وأنشده، وقال له عمر: أنشدنا ممّا عفا الله عنه، فأنشده قصيدة، وعمّر في الإسلام حتّى أدرك الأخطل النصراني ونازعه الشعر. قال ابن قتيبة: فغلبه الأخطل، ومات بإصبهان وهو ابن عشرين و مئة سنة، وقال الأصمعي عاش مئة وستّين.

لاحظ أيضاً: أمالي المرتضى: ١: ٢٦٣ ـ ٢٦٩، وطبقات الشعراء ـ لمحمّد بن سلّام ـ: ١٠٣، والثقات ـ لابن حبّان ـ: ٣: ٤٢٣، والأنساب ـ للسمعاني ـ في عنواني «النابغي» و«الجعدي»، وتاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٢٥٨، والإصابة: ٣: ٢٥٤ و٥٣٧، وبغية الطلب ـ لابن العديم ـ: ١٠: ٤٧٤٤، و الوافي بالوفيات: ١١: ٣٥٩، وأخبار إصفهان: ١٧.

الحمد لله لا شريك له   من لم يقلها لنفسه ظَلَما

وكان يذكر دين إبراهيم عليه السلام والحنيفيّة، ويصوم ويستغفر، ويتوقّى أشياء لغوا فيها، ووفد على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى   ويتلو كتاباً كالمجرّة[1] نشّرا
وجاهدت حتّى ما أحسّ ومن معي   سهيلاً إذا ما لاح ثمّ تغوّرا
وصرت إلى التقوى ولم أخش كافرا   وكنت من النّار المخوفة أزجرا

وقال: وكان النابغة علويّ الرأي، وخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى صفّين، فنزل ليلة فضاق به وهو يقول:

قد علم المصران والعراق   إنّ عليّاً فحلها العتاق[2]
أبيض جحجاح له رواق   وأمّه غالى بها الصداق
أكرم من شدّ به نطاق   إنّ الأُلى جاروك[3] لا أفاقوا
لكم سباق ولهم سباق   قد علمت ذلكم الرّفاق
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا   إلى الّتي ليس لها عراق
في ملّة عادتها النّفاق

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٣)

---

(١) المجرّة: نجوم كثيرة لاتدرك بمجرّد البصر، يقال لها بالفارسيّة: «كهكشان».

(٢) العتاق من الخيل: النجائب.

(٣) في بغية الطلب: «جاوُوك».

باب النوادر

(٢٢٥٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين:

عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: «**رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من شيعته بعد عهدٍ طويل، وقد أثّر السنّ فيه، وكان يتجلّد في مشيته، فقال عليه السلام: كبر سنّك يا رجل.**

قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: إنّك لتتجلّد؟

قال: على أعدائك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: أجد فيك بقيّة.

قال: هي لك يا أمير المؤمنين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٧)

(٢٢٥٥) ٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن جعفر بن محمّد الفزاري قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عيّاش:

عن قرن أبي سليمان الضبيّ[(١)] قال: أرسل عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٦١ من الباب ٢٨ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٣٠٢ وفي ط ص ٢٧١ وفي ط: ص ٥٦٠ ح ٢٨٣، وعنه المجلسي في البحار: ٤٢: ١٨٦ ح ١.

٢ ـ ورواه الثقفي في آخر عنوان «سيرته عليه السلام في نفسه» من الغارات: ص ٧٢.

(١) في الغارات: «قدم الضبيّ».

إلى لبيد العُطاردي[(١)] بعض شرطه، فمرّوا به على مسجد سِماك[(٢)]، فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فحال بينهم وبينه، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى نعيم، فجيء به.

قال: فرفع أمير المؤمنين عليه السلام شيئاً ليضربه، فقال نعيم: والله إنّ صحبتك لذُلّ، وإنّ خلافك لكفر.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **«وتعلم ذلك»؟**

قال: نعم.

قال: **«خلّوه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ٦)

(٢٢٥٦) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: أخبرنا موسى بن القاسم قال: أخبرني إسماعيل بن همّام، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

أنّ عليّاً عليه السلام قال: **«يا رسول الله، إنّك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكّة المحماة، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟**

قال: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٧)

---

(١) في الغارات: «لبيد بن عطارد التيمي» وقد ترجم له بهذا العنوان ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥٠: ٢٩٠ / ٥٨٤٧، وابن حجر في الإصابة: ٣: ٣٢٨، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب، و ذكره الطبري في تاريخه: ٥: ٢٧١ في حوادث سنة ٥١ هـ فيمن شهدوا على حجر بن عدي رضي الله عنه عند زياد بن أبيه.

(٢) قال في معجم البلدان: ٥: ١٢٥: مسجد سِماك بالكوفة، منسوب إلى سِماك بن مخرمة بن حمين بن بلث الأسدي.

٣ ـ ورواه ابن عبد البرّ في ترجمة مارية القبطيّة من الاستيعاب: ٤: ١٩١٢ برقم ٤٠٩١ عن الأعمش، في حديث ذكر فيه قصّة اتّهام رجل بمارية، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ليضرب عنقه، فقال عليّ عليه السلام: يارسول الله، أكون كالسكّة المحماة...».

(٢٢٥٧) ٤ ـ أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى العرّاد قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار السدوسي قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود:

أنّ رجلاً سأل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال، فبادر فدخل منزله، ثمّ خرج فقال: **«أين السائل»**؟

فقال الرجل: ها أنا ذا يا أمير المؤمنين.

قال: **«ما مسألتك»**؟

---

٤ ـ والأبيات موجودة في قافية الراء من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام بتفاوت، و زيادة بيت بعد البيت الثالث، وهو:

معي أصمع كظبي المرهفات ... أفري به عن ثياب السيَر

وورد أيضاً من طريق الحارث الأعور، رواه أبوعلي القالي في أماليه: ٢: ١٠١ وعنه الزبيدي في مادة «الإمّه والإمعة» من تاج العروس، وأشار إليه أيضاً في مادة «شقق».

ورواه ابن عبدالبرّ في كتاب «جامع بيان العلم وفضله»: ٢: ١١٣، باب فساد التقليد وذمّه، وعنه السيوطي في الحديث ١٨٠٦ من مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٥٣.

ورواه أيضاً الباعوني في الباب ٦٦ من كتاب جواهر المطالب: ج ٢ ص ١٦٦ ح ١٦٠.

ورواه السيّد أبوطالب في أماليه: ص ٥٦ طبع ١ الحديث ١٨ من الباب ٣ قال: حدّثني أبوأحمد محمّد بن علي العبدلي قال: روي عن ابن عبّاس [أنّه] قال: إنّه كان أميرالمؤمنين عليه السلام ينشد كثيراً، وذكر الأشعار، بمغايرة في بعض الكلمات.

وروى العاصمي في أواسط الفصل الخامس من كتاب زين الفتى: ١: ٣١٩ ح ٣١٩ في عنوان المراجعين إلى أميرالمؤمنين عليه السلام لأخذ الحقائق، قال: ومنهم زيد بن ثابت الأنصاري، ثمّ قال:

ذكر أنّ زيداً وعبدالله بن مسعود اختلفا في فريضة، فرضيا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، فرفعاها إليه في كتاب، فقضى فيها ثمّ كتب في أسفله:

إذ المشكلات تصدّين لي ... كشفت حقائقها بالنظر

قال: كيت وكيت، فأجابه عن سؤاله.

فقيل: ياأميرالمؤمنين، كنّا عهدناك إذا سُئِلت عن المسألة، كنت فيها كالسكّة المحماة جواباً[١]، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل، حتّى دخلت الحجرة، ثمّ خرجت فأجبته؟!

فقال: «كنت حاقناً، ولا رأي لثلاثة: لحاقن ولا حازق»[٢]، ثمّ أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدّين لي ... كشفتُ حقائقها بالنظر

وإن برّقت في مخيل[٣] الصواب ... عمياء لا يجتليها البصر

مقنّعة بغيوب الأمور ... وَضَعتُ عليها صحيح الفكر

لساناً كشقشقة[٤] الأرحبي ... أو كالحسام البتار الذكر

إلى آخر الأبيات، بمغايرة في بعض الكلمات.

وروى أربعة من الأبيات ابن الجوزي في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب التبصرة: ص ٤٤٦، وسبط ابن الجوزي في فصل «منظوم كلام أميرالمؤمنين عليه السلام» من الباب السادس من كتاب تذكرة الخواص، بمغايرة في بعض الألفاظ.

ولاحظ تخريج الحديث ٣ من الباب ٩ من كتاب العلم: ج ١ ص ١٤٨.

(١) كيت وكيت: أي كذا وكذا، والسكّة: المسمار، والمراد هنا الحديدة الّتي يكوّى بها، و هذا كالمثل في السرعة في الأمر، أي كالحديدة الّتي حميت في النّار كيف يسرع في النفوذ في الوبر عند الكيّ، كذلك كنت تسرع في الجواب.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار ٢: ٦٠: قوله: «لا رأي لثلاثة»، الظاهر أنّه سقط أحد الثلاثة من النساخ، وهو الحاقب. الحازق: الّذي ضاق عليه خفّه، فخرق رجله، أي عصرها وضغطها. والحاقب: هو الّذي يحتاج إلى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه. والحاقن: هو الّذي حبس بوله. ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين، فهو في موضع اثنين منهما.

(٣) قال ابن عبدربّه في جامع بيان العلم وفضله: ٢: ١١٣: قال أبو عليّ: المخيل: السحاب يخال فيه المطر.

(٤) قال ابن عبدالبرّ: الشقشقة: ما يخرجه الفحل من فيه عند هياجه، ومنه قيل لخطباء الرجال: «شقاشق».

وقلباً إذا استنطقته الهموم ... أربي عليها بواهٍ درر
و لست بإمّعة[1] في الرجال ... أسائل هذا و ذا ما الخبر
و لكنّني[2] مدرب الأصغرين[3] ... أبيّن مع ما مضى ما غبر

(أمالي الطوسي : المجلس ١٨، الحديث ٣٣)

(١)قال ابن عبد البرّ : الإمّعة : الأحمق الّذي لايثبت على رأي.

وقال الزمخشري في مادة «امع» من الفائق : ١ : ٥٧ : الإمَّعَة : الّذي يَتبَع كلّ ناعق، ويقول : أنا معك، لأنّه لا رأي له يرجع إليه.

(٢)هذا هو الظاهر الموافق للبحار وسائر المصادر، وفي النسخ : «ولكنّي».

(٣)في جامع بيان العلم وفضله : «مذرب الأصغرين»، قال ابن عبد البرّ : المذرب : الحادّ، وأصغراه : قلبه ولسانه.

أبواب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

باب ١
إخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادته، وإخباره عليه السلام بشهادة نفسه

(٢٢٥٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها النّاس، إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة». (إلى أن قال:) «فقمت وقلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟

فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ و جلّ. ثمّ بكى، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: يا عليّ، أبكي لما يُستحلّ منك في هذا الشهر، كأنّي بك وأنت تصلّي لربّك، وقد انبعث أشقى الأوّلين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قَرنك فخضّب منها لحيتك».

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟

فقال: في سلامة من دينك.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني، لأنّك منّي كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك، واصطفاني وإيّاك، فاختارني للنبوّة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي.

ياعليّ، أنت وصيّي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمّتي في حياتي

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٥٣ من الباب ٢٨ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٥٩ وفي ط ٢٦٥ وفي ط: باب ٥٠ ح ٢٧٤ ص ٥٤٩.

ورواه أيضاً في فضائل شهر رمضان من كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة»: ص ٧٧ ح ٦١.

وبعد مماتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالّذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة، إنّك لحجّة الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفته على عباده».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب كفر من سبّ أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب مناقبه عليه السلام[(١)]، ويأتي تمامه في كتاب الصوم.

(٢٢٥٩) ٢ - وبإسناده عن عبدالله بن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، أبشر بالشهادة، فإنّك مظلوم بعدي ومقتول».**

فقال عليّ عليه السلام: **يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني»؟**

قال: **«في سلامة من دينك.**

يا عليّ، إنّك لن تضلّ ولم تزلّ، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٩)

تقدّم تمامه في جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام[(٢)].

(٢٢٦٠) ٣ - أبو عبد الله المفيد بإسناده عن عائشة قالت: جاء عليّ بن أبي طالب يستأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله، فلم يأذن له، فاستأذن دفعة أُخرى، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«ادخل يا علي».** فلمّا دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: **«بأبي الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد».**

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٦)

تقدّم إسناده في الباب الرابع من أبواب مناقبه عليه السلام[(٣)].

(٢٢٦١) ٤ - أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) تقدّم في ص ٤٣٨ ح ١.

(٢) تقدّم في ص ٢٤٤ تحت الرقم ٣٠.

(٣) تقدّم في ص ٣٠٩ تحت الرقم ٨.

محمّد بن سعيد ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني ابن إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول، ومسح لحيته: **«ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها بدم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٣٢)

---

٤ ـ ورواه الثقفي في الغارات: ١٩ ـ ٢٠ في عنوان «دخوله عليه السلام الكوفة» من طريق نمير العبيسي قال: مرّ [عليّ عليه السلام] على الشفّار من همدان، فاستقبله قوم فقالوا: أقتلت المسلمين بغير جرم، وداهنت في أمر الله، وطلبت الملك، وحكّمت الرجال في دين الله؟! لاحكم إلّا لله. فقال عليّ عليه السلام: **«حكم الله في رقابكم، مايحبس أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، إنّي ميّت أو مقتول بل قتلاً»**. ثمّ جاء حتّى دخل القصر. وكلامه عليه السلام رواه المفيد في الارشاد: ١: ٣٢٠ مرسلاً، وفيه: «ما يمنع...».

ثمّ إنّ للرواية عبارات مختلفة وطرق عديدة، فقد ورد من طريق الإمام الباقر عليه السلام كما في الحديث ١٢ من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ـ لابن أبي الدنيا ـ: ص ٣٤، وفيه: **«فما ذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذه»**.

ومن طريق عمير بن عبدالملك، كما في كتاب الآحاد والمثاني ـ لابن أبي عاصم ـ: ١: ١٤٨ ح ١٧٦، وفي تفسير الآية ١١ من سورة الشمس في شواهد التنزيل ـ للحسكاني ـ: ١: ٤٣٨ ح ١١٠٠، وفيها: **«متى يبعث أشقاها حتّى يخضب هذه من هذه»**.

ومن طريق سعيد بن المسيّب، كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٣٤٦ وفيه: **«لتخضبنّ هذه من هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته وجبينه ـ فما يحبس أشقاها»**، ومثله عن عبد الله بن سبع، كما في الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٣: ٣٤.

ومن طريق أبي الطفيل، كما في الحديث ٢٦ من مقتله عليه السلام ـ لابن أبي الدنيا ـ: ص ٤١ وفيه: **«ما ينظر أشقاها، عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله لتخضبنّ هذه من هذا»**. وفي الحديث ٥٢٤ ـ ٥٢٥ من المناقب ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ٢: ٣٧، والحديث ١٦٩ من المعجم الكبير: ١: ١٠٥، وفي ترجمة عمرو بن معديكرب من الأغاني ـ لأبي الفرج ـ: ١٥: ٢٢٩، وترجمة عليّ عليه السلام من

⇦

(٢٢٦٢) ٥ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام:

عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام قال: خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، فقال: **«معاشر النّاس، إنّ الحقّ قد غلبه الباطل، وليغلبنّ الباطل عمّا قليل، أين أشقاكم** ـ أو قال: **«شقيّكم»**، شكّ أبي، هذا قول أبي عليه السلام ـ **فوالله ليضربنّ هذه، فليخضبنّها من هذه»**. وأشار بيده إلى هامته ولحيته.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٥)

مقاتل الطالبيّين: ص ١٨ وفي ط: ٤٥: **«ما يحبس أشقاها، والّذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من هذا»**. ومثله عن الأصبغ بن نباتة كما في الحديث ٥٢٤ من المناقب.

ومن طريق عبد الله بن سبع، كما في الحديث ١٣٧٤ ـ ١٣٧٦ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٣٣١ ـ ٣٣٢، وفيه: **«والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لتخضبنّ هذه من دم هذا»**، و في الحديث ١٣٧٧ مثل رواية أبي الطفيل.

ومن طريق ثعلبة بن يزيد الحمّاني، كما في الغارات: ٣٠٦ وفيه: **«والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذا»**، يعني لحيته من رأسه.

ومن طريق سالم بن أبي الجعد، كما في الحديث ١٣٧٠ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٣٢٨ وفيه: **«ليخضبنّ هذه من هذه»** يعني لحيته من رأسه. وفي ص ٣٢٩ ح ١٣٧١: **«لتخضبنّ هذه من هذا، فما ينتظر أشقاها»**.

ومن طريق عبيدة، كما في ترجمته عليه السلام من الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٣: ٣٤ وفيه: **«ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني»**.

ومن طريق أبي جمرة، عن أبيه، كما في الغارات: ص ٣٠٦ وفي ط: ٢: ٤٤٣ وفيه: **«بالله لتخضبنّ هذه من دم هذا»**، يعني لحيته من رأسه.

٥ ـ وروى ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في مقتله عليه السلام» من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام من

باب ٢

كيفيّة شهادته، ووصيّته عليه السلام

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٢٠ من أبواب مناقبه عليه السلام[(١)].

(٢٢٦٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بالسند المتقدّم في الحديث الأخير من الباب السابق عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **«لمّا ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط، وأمّا ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة ـ وهو ساجد ـ على رأسه على الضربة الّتي كانت، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه، واحتُمِل أمير المؤمنين، فأُدخل داره، فقعدت لبابة عند رأسه، وجلست أُمّ كلثوم عند رجليه، ففتح عينيه فنظر إليهم، فقال: الرفيق الأعلى خير مستقرّاً وأحسن مقيلاً، ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك. ثمّ عرق[(٢)]، ثمّ أفاق، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالرواح إليه عشاء، ثلاث مرّات».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٩)

(٢٢٦٤) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

☜ المناقب: ٣: ٣٥٤ عن أبي بكر بن مردويه في فضائل أمير المؤمنين، وأبي بكر الشيرازي في نزول القرآن، أنّه قال سعيد بن المسيّب: كان عليّ يقرأ: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ [الشمس: ١٢] قال: «فو الّذي نفسي بيده، لتخضبنّ هذه من هذا» وأشار إلى لحيته ورأسه.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

(١) لاحظ الحديث ٤٣ من الباب المذكور.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٤٢: ٢٠٦: لعلّ العرق كناية عن الفتور والضعف و الغشي، فإنّها تلزمه غالباً، وفي بعض النسخ بالغين المعجمة، فيكون المراد الإغماء أو النوم مجازاً، وقد يقال: غرق في السكر: إذا بلغ النهاية فيه.

٢ ـ لخطبة الإمام الحسن عليه السلام بعد دفن أبيه عليه السلام مصادر عديدة وأسانيد مختلفة أذكرها في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام.

السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي:

عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الّذي قُبِض فيه، فحلّ عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس.

فقال لي: **«يا حبيب، أنا والله مفارقكم الساعة»**.

قال: فبكيت عند ذلك، وبكت أُمّ كلثوم، وكانت قاعدة عنده، فقال لها: **«ما يُبكيك يا بنيّة»**؟

فقالت: ذكرتَ يا أبه أنّك تفارقنا الساعة، فبكيت.

فقال لها: **«يا بنيّة لاتبكينّ، فوالله لو ترينّ ما يرى أبوك ما بكيت»**.

قال حبيب: فقلت له: وما الّذي ترى يا أمير المؤمنين؟

فقال: **«يا حبيب، أرى ملائكة السماوات والنبيّين بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن يتلقّوني، وهذا أخي محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي، يقول: أقدم، فإنّ أمامك خير لك ممّا أنت فيه»**.

قال: فما خرجت من عنده حتّى توفي عليه السلام، فلمّا كان من الغد وأصبح الحسن عليه السلام قام خطيباً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«أيّها النّاس، في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رُفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفي هذه الليلة قُتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنّة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السريّة فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولابيضاء، إلّا سبع مئة دِرهم فَضَلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٤)

أقول: خطبة الإمام الحسن عليه السلام بعد شهادة أبيه عليه السلام رواها أيضاً الشيخ الطوسي رحمه الله في أماليه: (المجلس ١٠، الحديث ٤٠)، سنذكرها في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام إن شاء الله.

(٢٢٦٥)٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطّان الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المقرئ الكندي، عن عبدالصمد بن عليّ النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي:

عن الأصبغ بن نباتة العبدي قال: لمّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا والحارث، وسويد بن غفلة، و جماعة معنا، فقعدنا على الباب، فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: **«يقول لكم أمير المؤمنين: انصرفوا إلى منازلكم»**.

فانصرف القوم غيري، واشتدّ[1] البكاء من منزله، فبكيت، فخرج[2] الحسن عليه السلام فقال: **«ألم أقل لكم انصرفوا؟»**. فقلت: لا والله يا ابن رسول الله، ما تتابعني نفسي، ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتّى أرى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

قال: فتلبّث[3] فدخل، ولم يلبث أن خرج، فقال لي: **«ادخل»**. فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفرّ وجهه، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة، فأكببت عليه، فقبّلته وبكيت، فقال لي: **«لا تبك يا أصبغ، فإنّها والله الجنّة»**.

فقلت له: جُعلتُ فداك، إنّي أعلم والله أنّك تصير إلى الجنّة، وإنّما أبكي لفقداني إيّاك يا أمير المؤمنين، جعلت فداك حَدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّي أراني[4] لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً.

فقال: **«نعم يا أصبغ، دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال لي: يا عليّ، انطلق حتّى**

---

(١) في أمالي الطوسي: «فاشتدّ».

(٢) في أمالي الطوسي: «وخرج».

(٣) في أمالي الطوسي: «وبكيت».

(٤) في أمالي الطوسي: «أراك».

تأتي مسجدي، ثمّ تصعد على[١] منبري، ثمّ تدعو النّاس إليك، فتحمد الله عزّ وجلّ[٢] وتثني عليه، وتصلّي عَلَيّ صلاة كثيرة، ثمّ تقول: أيّها النّاس، إنّي رسول رسول الله إليكم، وهو يقول لكم: [ألا] إنّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره.

فأتيت مسجده، وصعدت منبره، فلمّا رآتني قريش ومَن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله وأثنيت عليه وصلّيت على رسول الله ﷺ صلاةً كثيرة، ثمّ قلت: أيّها النّاس إنّي رسول رسول الله [ﷺ][٣] إليكم، وهو يقول لكم: ألا إنّ لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره».

قال: «فلم يتكلّم أحد من القوم إلّا عمر بن الخطّاب، فإنّه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن، ولكنّك جئت بكلام غير مفسّر.

فقلت: أبلغ [ذلك] رسول الله ﷺ، فرجعت إلى النبيّ ﷺ فأخبرته الخبر، فقال: ارجع إلى مسجدي حتّى تصعد منبري، فاحمد الله واثن عليه، وصلّ عليّ، ثمّ قل: أيّها النّاس ما كنّا لنجيئكم[٤] بشيء إلّا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإنّي أنا أبوكم، ألا وإنّي أنا مولاكم، ألا وإنّي أنا أجيركم».

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤)

---

(١) كلمة «على» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «فتحمد الله تعالى».

(٣) من أمالي الطوسي.

(٤) في نسخة: «نجيئكم».

(٢٢٦٦) ٤ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الزيّات قال: حدّثنا أبوعليّ محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا أحمد بن سلامة الغنوي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين العامري، قال: حدّثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيلي قال:

حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا حضرت أبي[1] الوفاة أقبل يوصي فقال: **«هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب أخو محمّد رسول الله [صلى الله عليه وآله][2] وابن عمّه ووصيّه وصاحبه، وأوّل[3] وصيّتي أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسوله وخيرته، اختاره بعلمه، وارتضاه لخيرته[4]، وأنّ الله باعث من في القبور، وسائل النّاس عن أعمالهم، وعالم بما في الصدور.**

ثمّ إنّي أُوصيك يا حسن ـ وكفى بك وصيّاً ـ بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا كان ذلك يا بُنيّ فالزم بيتك، وابك[5] على خطيئتك، ولاتكن الدنيا أكبر همّك.

وأُوصيك يا بُنيّ بالصّلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلّها[6]، والصمت عند الشبهة، والاقتصاد في العمل[7]، والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار، وإكرام الضيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحبّ المساكين و مجالستهم، والتواضع فإنّه من أفضل العبادة، وقصر الأمل، وذكر الموت، والزهد

---

٤ ـ وأورده الاربلي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كشف الغمّة: ٢: ١٥٨ ـ ١٦٠.

(١) في أمالي الطوسي: «والدي».

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «وابن عمّه وصاحبه، أوّل».

(٤) في بعض النسخ: «بخيرته».

(٥) في نسخة: «فابك»، وفي أمالي الطوسي: «يا بني، الزم بيتك وابك».

(٦) في أمالي الطوسي: «محالّها».

(٧) كلمتي «في العمل» غير موجودتين في أمالي الطوسي.

في الدنيا[١]، فإنّك رهين[٢] موت وغرض بلاء وطريح[٣] سقم.

وأُوصيك بخشية الله في سرّ أمرك وعلانيته[٤]، وأنهاك عن التسرّع بالقول و الفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه[٥] حتّى تصيب رشدك فيه، وإيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإنّ قرين السوء يغيّر جليسه.

وكن لله يا بُنيّ عاملاً، وعن الخنا[٦] زجوراً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وواخ الإخوان في الله، وأحبّ الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وأبغضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلّا تكون[٧] مثله.

وإيّاك والجلوس في الطرقات، ودع المماراة ومجاراة[٨] من لا عقل له ولا علم.

واقتصد يا بُنيّ في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الّذي تطيقه، والزم الصّمت تسلم، وقدّم[٩] لنفسك تغنم، وتعلّم الخير تعلم، وكن لله ذاكراً على كلّ حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقّر منهم الكبير، ولا تأكلنّ طعاماً حتّى تصدّق[١٠] منه قبل أكله.

وعليك بالصوم فإنّه زكاة البدن وجُنّة لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوّك، وعليك بمجالس الذكر، وأكثر من الدعاء، فإنّي لم آلك يا بُنيّ

---

(١) في أمالي الطوسي: «واذكر الموت، وازهد في الدنيا».

(٢) في نسخة: «رهن». يقال: أنا رهين بكذا: مأخوذ به.

(٣) في أمالي الطوسي: «صريع»، وكلاهما بمعنى.

(٤) في أمالي الطوسي: «وعلانيتك».

(٥) في نسخة مطبوعة: «فتأنّ».

(٦) الخنا: الفحش في القول.

(٧) في أمالي الطوسي: «كي لا تكون».

(٨) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي، وفي النسخ: «مجازاة».

(٩) في نسخة مطبوعة: «وقدّر».

(١٠) في أمالي الطوسي: «تتصدّق».

نصحاً، وهذا فراق بيني وبينك.

وأُوصيك بأخيك محمّد خيراً، فإنّه شقيقك وابن أبيك، وقد تعلم حبّي له.

وأمّا[١] أخوك الحسين، فهو ابن أُمّك، ولا أزيد الوصاة بذلك[٢]، والله الخليفة عليكم وإيّاه أسأل أن يصلحكم، وأن يكفّ الطغاة البغاة عنكم، والصّبر الصّبر حتّى يتولّى الله الأمر[٣]، ولا [حول ولا][٤] قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

(٢٢٦٧) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: «**لمّا احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه**

---

(١) في أمالي الطوسي: «فأمّا».

(٢) في بعض النسخ: «ولا أريد الرضاة بذلك»، وفي البحار: «ولا أريد الوصاة بذلك».

(٣) في البحار: «حتّى ينزل الله الأمر»، ومثله في أمالي الطوسي.

(٤) من أمالي الطوسي.

٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ : ٧٥.

وروى سبط ابن الجوزي في الباب ٦ ـ في المختار من كلامه عليه السلام ـ من تذكرة الخواصّ ـ في عنوان «وصيّته لبنيه» ـ عن ضمرة بن ربيعة قال: أوصى عن أمير المؤمنين عليه السلام بنيه فقال: «**يا بُنيّ عاشروا النّاس بالمعروف معاشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن متّم بكوا عليكم**».

وفي المختار ١٠ من قصار الحكم من نهج البلاغة: «**خالطوا النّاس مخالطة إن متّم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنّوا إليكم**».

وروى الصدوق في الباب الأخير من الفقيه برقم ٨٣٠ في ضمن وصيّته لابنه محمّد ابن الحنفيّة: «**وحسّن مع جميع النّاس خلقك حتّى إذا غبت عنهم حنّوا إليك، وإذا متّ بكوا عليك وقالوا: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولا تكن من الّذين يقال عند موته: الحمد لله ربّ العالمين**».

حسناً وحسيناً وابن الحنفيّة والأصاغر من ولده، فوصّاهم وكان في آخر وصيّته: يا بُنيّ، عاشروا النّاس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم.

يا بُنيّ، إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالمودّة وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير حقّ سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٦)

باب ٣

ماوقع بعد شهادته عليه السلام

(٢٢٦٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحِميري قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أحمد بن يزيد النيسابوري قال: حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبدالملك بن عمير:

عن أُسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا كان اليوم الّذي قُبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء، ودُهِش[1] النّاس كيوم قُبض فيه النبيّ صلى الله عليه وآله، وجاء رجل باكٍ وهو متسرّع مُسترجِع[2]، وهو يقول: «اليوم انقطعت خلافة النبوّة»[3] حتّى وقف على باب البيت الّذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «رحمك الله يا أبا الحسن، كنتَ أوّل القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، و

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣٨ ـ ماروي من حديث الخضر عليه السلام ـ من كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٨٧ ح ٣.

ورواه الكليني رحمه الله في الحديث ٤ من باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ١ : ٤٥٤.

وقريباً من بعض فقراته في الخطبة ٣٧ من نهج البلاغة يذكر فيه فضائله عليه السلام، قاله بعد وقعة النهروان.

(١) قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: ٥: ٢٨٣: الارتجاج والرجرجة والترجرج: الاضطراب، والمراد بالموضع الكوفة، أو باب بيته صلوات الله عليه.

ودهش ـ على بناء المجهول أو المعلوم ـ من باب علم: أي تحيّر، في القاموس: دهش ـ كفرح ـ: تحيّر، أو ذهب عقله من ذهل أو وله، ودهش كعني فهو مدهوش.

(٢) مسترجع: أي قائل: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون»، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّا لله إقرار على أنفسنا بالملك، وإنّا إليه راجعون إقرار على أنفسنا بالهلك». (مرآة العقول).

(٣) قال في مرآة العقول: «انقطعت خلافة النبوّة» أي استيلاء خلفاء الحقّ.

أخوفهم لله عزّ جلّ، وأعظمهم عناءً، وأحوطهم على رسول الله ﷺ، وآمنهم على أصحابه[١]، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق[٢]، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول الله ﷺ، وأشبههم به هدياً وخُلقاً وسَمْتاً وفِعلاً، وأشرفهم منزلةً، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام ورسوله وعن المسلمين خيراً.

قويتَ حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسوله إذ همّ أصحابه، كنتَ خليفته حقّاً لم تنازع[٣] ولم تضرع[٤] برغم المنافقين

---

(١) العناء ـ بالفتح والمدّ ـ: التعب، وشدّة تعبه ﷺ في الجهاد والعبادات والرياضيات ومكابدة الشدة من الأعداء أشهر من أن يخفى.

«وأحوطهم على رسول الله» أي أشدّهم له حفظاً وحياطة، وتعديته بعلى لتضمين الاشتقاق.

«وآمنهم على أصحابه» الضمير للرسول أو له ﷺ، وكأنّ التعدية لتضمين معنى المحافظة، وقد قال تعالى: ﴿هل آمنكم عليه كما أمنتكم على أخيه﴾ [سورة يوسف: ٦٤]، أي كان اعتماده عليك في رعاية الصحابة وهدايتهم وحفظهم أكثر من غيرك. (مرآة العقول: ٥: ٢٩٣).

(٢) «أكرمهم سوابق» أي أكرمهم على الله وعلى رسوله من جهة سبقته إلى كلّ فضيلة و منقبة، أو المعنى: أنّ سوابقه وفضائله كانت أكرم وأعلى من سوابق غيره. (مرآة العقول)

(٣) «لم تنازع» على بناء الفاعل، لعدم الأعوان وللمصلحة، ولم يكن لإذعان خلافتهم، والظاهر لم تنازع على بناء المجهول، فيحتمل وجوهاً:

الأوّل: أنّ المراد ما كان ينبغي النزاع فيها لظهور الأمر.

الثاني: أن يكون المراد عدم النزاع في أصل خلافته، فإنّها ممّا اتّفقت عليه الأمّة، وإنّما النزاع في أنّه هل تقدّم عليه أحد أم لا؟

الثالث: أن يكون المعنى لم تنازع في استحقاق الخلافة وكونك أحقّ بها من غيرك.

الرابع: أن يكون المعنى لم ينازعك أحد في أنّ النبيّ ﷺ استخلفك ونصّ عليك، وإنّما تمسّكوا في رفع ذلك بالبيعة.

الخامس: أن يكون مخصوصاً بأيّام خلافته الظاهرة، فإنّه لم ينازع فيها وإنّما نازع معاوية في طلب قتلة عثمان، وهذا أقرب من الثاني، والفقرات الآتية بهذا الوجه أنسب. (مرآة العقول: ٥: ٢٩٥).

(٤) «لم تضرع» في القاموس: ضرع إليه ـ ويثلّث ـ ضرعاً ـ محرّكة ـ وضراعة: خضع وذلّ

وغيظ الكافرين، وكره الحاسدين وضِغن الفاسقين، فقمت بالأمر حين فشلوا[١]، ونطقت حين تَتَعْتَعُوا[٢]، ومضيتَ بنور الله إذ وقفوا، فاتّبعوك فهُدوا[٣].

وكنتَ أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوتاً[٤]، وأقلّهم كلاماً[٥]، وأصوبهم منطقاً، وأكثرهم رأياً، و أشجعهم قلباً، وأشدّهم يقيناً[٦]، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأمور.

واستكان، أو كفرح ومنع: تذلّل، وككرم: ضعف، ومهر ضرع ـ محرّكة ـ: لم يقو على العدوّ، وأضرع فلاناً: أذلّه.

وأقول: المعنى أنّه متى قدرت على نهي المنكر وإعلاء الدين لم تذلّل لأحد ولم تخضع لمنافق، بل بذلت جهدك في إقامة الحقّ ما قدرت عليه. أو المعنى ـ لا سيّما على الوجه الأوّل في الفقرة السابقة ـ: لم يكن تركك والجهاد في إقامتها ضراعة وتذلّلاً، بل كان لإطاعة أمر الله ورسوله. والأوّل أظهر. (مرآة العقول: ٥: ٣٩٥ـ٢٩٦).

(١)«فقمت بالأمر» أي بأمر الخلافة بعد قتل عثمان، أو بالنهي عن المنكر في أيّامه، أو بأمور الدين في جميع الأزمان. وفي القاموس: فشل ـ كفرح ـ، فهو فشل: كسل وضعف وتراخى وجبن. (مرآة العقول: ٥: ٢٩٦).

(٢)التعتعة في الكلام: التردّد فيه من حصر أو عيّ.

(٣)«فاتّبعوك فهدوا» أي كلّ من اهتدى فإنّما اهتدى بمتابعتك، وفي الإكمال: «ولو اتّبعوك لهدوا» وهو أظهر. (مرآة العقول: ٥: ٢٩٧).

(٤)هذا هو الظاهر الموافق لكمال الدين، وفي النسخ: «فرقاً»، وفي الكافي: «قنوتاً».

قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: «وأعلاهم قنوتاً» القنوت: يطلق على الطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت، والأكثر مناسب، وفي الإكمال والنهج: «وأعلاهم فوتاً» وهو أنسب، والفوت: السبق إلى الشيء من دون ائتمار واستشارة، ومنه قولهم: فلان لا يفتات عليه، أي لا يعمل شيء دون أمره، والغرض نفي الاحتياج إلى الغير في استعلام الحقّ.

(٥)«أقلّهم كلاماً» أي كان عليه السلام لا يتكلّم إلّا عند الحاجة.

(٦)«أشدّهم يقيناً» هذه الفقرة مكرّرة ولعلّه من الرواة، أو المراد بالأوّل اليقين بالله و رسوله لاقترانه بالإيمان، وبما هنا اليقين بالقضاء والقدر وتورّطه في المخاطرات والمجاهدات،

كنتَ والله للدين يعسوباً، أوّلاً حين تفرّق الناس، وآخراً حين فَشِلوا[١]، كنتَ للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً[٢]، فحملتَ أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظتَ ما أضاعوا، و رعيت[٣] ما أهملوا، وشمّرت إذ اجتمعوا، وعلوت إذ هَلَعوا[٤]، وصبرت إذ أسرعوا، و أدركتَ ما عنه تخلّفوا[٥]، ونالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنتَ للكافرين عذاباً صبّاً، وللمؤمنين غيثاً وخصباً[٦]. فطِرتَ[٧] والله بنَعمائها،

ليقينه بالقضاء والقدر، أو بالمثوبات الأخرويّة كما سيأتي في باب اليقين أنّه عليه السلام جلس تحت حائط مايل يقضي بين النّاس، فلمّا قيل له في ذلك، قال: «حرس امرءاً أجله»، وقال الصادق عليه السلام هذا اليقين، وأنّه كان من يقينه أنّه يخرج مع وفور أعدائه في الليالي وحده، ومنع قنبراً من اتباعه وأمثال ذلك، وهو يناسب قوله: «أشجعهم قلباً».(مرآة العقول:٥: ٢٩٧ـ ٢٩٨)

(١)«أوّلاً... وآخراً»، الظاهر أنّهما بعد الرسول صلى الله عليه وآله، فالأوّل حين تفرّق النّاس عنه واتّبعوا الثلاثة، والآخر بعد مقتل عثمان، أو أوّلاً وآخراً في زمان الرسول صلى الله عليه وآله أيضاً، فإنّه آمن أوّلاً حين نفر النّاس، ونصر آخراً حين فشلوا عن الجهاد وفرّوا، أو الأوّل في زمن الرسول صلى الله عليه وآله والآخر بعده، ولعلّ الأوّل أظهر. (مرآة العقول: ٥: ٢٩٨)

(٢)«كنت للمؤمنين أباً رحيماً» أي كالأب الرحيم في الشفقة وهو الوالد العقلاني، فإنّ الحياة الحقيقيّة بالايمان والعلم كان بسببه كما قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا علي، أنا وأنت أبوا هذه الأمّة».

والعِيال ـ بالكسر ـ جمع عيل ـ كجياد وجيد ـ، وعال عيالة: أقاتهم وأنفق عليهم، والنّاس كلّهم عيال الإمام من جهة الغذاء الجسماني والروحاني...(مرآة العقول: ٥: ٢٩٨).

(٣)في نسخة: «ووعيت».

(٤)«وشمّرت إذ اجتمعوا» أي تهيّأت وعزمت إذا اجتمعوا لأمر من أمور الدين، في القاموس: شمّر وانشمر وتشمّر: مرّ جاداً أو مختالاً، وتشمّر للأمر: تهيّأ.

«وعلوت إذ هلعوا» أي ارتفعت في تحصيل المكارم والغلبة على الأعداء، والهلع: أفحش الجزع. (مرآة العقول: ٥: ٢٩٩).

(٥)في نسخة: «وأدركت إذ تخلّفوا».

(٦)«كنت للكافرين عذاباً صبّاً» أي مصبوباً بكثرة شبهه بالمطر الغزير الوابل، فالمصدر

وفُزتَ بحبائها[٨]، وأحرزت سوابقها[٩]، وذهبت بفضائلها، لم تفلل حجّتك[١٠]، ولم يزغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبُن نفسك ولم تخُن، كنتَ كالجبل لاتحرّكه العواصف، و لاتزيله القواصف[١١].

بمعنى المفعول ... (مرآة العقول: ٥: ٢٩٩).

«وللمؤمنين غيثاً وخصباً» الخصب ـ بالكسر ـ: كثرة العُشب ورَفاغَة العيش، (القاموس).

(٧)«فطرت»، يحتمل وجهين: الأوّل أن يكون الفاء للعطف و طرت ـ بالكسر ـ من الطيران، أي أعالي الدرجات ....

الثاني: أن يكون فطرت بصيغة المجهول من الفطرة، أي خلقت متلبّساً بالنعم الجليلة العظيمة، كناية عن استمراره له من أوّل عمره إلى آخر دهره.

قال بعض شرّاح العامة: فطرت بصيغة المجهول بمعنى الخلقة، وبصيغة المعلوم بمعنى الطيران، و قرئ فطّرت على المجهول وتشديد الطاء، يقال: فطرت الصائم: إذا أعطيته الفطور، انتهى.

(مرآة العقول: ٥: ٣٠٠)

(٨)«وفزت بحبائها»، الفوز: الظفر بالمطلوب، والحباء ـ بالكسر ـ: العطاء، أي فزت بحبوات الله وعطاياه الفائضة على هذه الأمّة، أو بحباء الخلافة أو الفضيلة. (مرآة العقول)

(٩)«وأحرزت سوابقها»، في القاموس: أحرز الأجر: حازه، وقال: له سابقة في هذا الأمر: أي سبق النّاس إليه، انتهى.

وقيل: السوابق: الخيل الّتي لابدّ من تقديمها، والسبق إليها في الخلافة والفضيلة ما يوجب الفضل، والذهاب بها: أخذها والاتّصاف بها منفرداً، أو ذهبت بها إلى الآخرة.

(مرآة العقول: ٥: ٣٠٠ـ ٣٠١)

(١٠)«لم تفلل حجّتك» على بناء المجهول من المجرّد، أو بناء المعلوم من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين، في القاموس: فلّه وفلّله: ثلمه فتفلّل وانفلّ وافتلّ والقوم: هزمهم فانفلّوا أو تفلّلوا، وسيف فليل ومفلول: منثلم، انتهى. شبّه عليه السلام الحجّة على الإمامة وسائر الأمور الحقّة بالسيف القاطع، وأثبت لها الفلول. (مرآة العقول: ٥: ٣٠١)

(١١)الريح العاصف: العاصفة الشديدة، والقواصف: الرياح الشديدة الّتي تكسر السفن ونحوها، أو شديدة الصوت كالرعد، شبّهه عليه السلام في قوّة الإيمان وشدّة اليقين وكمال العزم في أمور

وكنت كما قال ﷺ : ضعيفاً في بدنك، قوياً في أمر الله[1]، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله عزّ وجلّ، كبيراً في الأرض، جليلاً عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مَهمَز، ولا لقائل فيك مَغمَز[2]، ولا لأحد فيك مَطمَع، ولا لأحد عندك هَوادة[3]، الضعيف الذليل عندك قويّ عزيز حتّى تأخذ له بحقّه، والقويّ العزيز عندك ضعيف ذليل حتّى تأخذ منه الحقّ، والقريب و البعيد عندك في ذلك سواء.

شأنك الحقّ والصدق والرفق، وقولك حُكم وحَتم، وأمرك حِلم وحَزم، ورأيك عِلم و عَزم، فأقلعتَ وقد نَهَج السبيل، وسهل العسير، وأُطفِئَت النيران، فاعتدل بك الدين، و قوي بك الإسلام والمؤمنون، وسَبَقت سبقاً بعيداً، وأتعبتَ مَن بعدك تعباً شديداً، فجَلَلتَ عن البكاء، وعظُمَت رزيّتك في السماء، وهَدَّت مصيبتك الأنام، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه، وسلّمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً.

كنت للمؤمنين كَهفاً حصيناً، وعلى الكافرين غِلظة وغَيظاً، فألحقك الله بنبيّه، ولا حرمنا أجرك، ولا أضلّنا بعدك».

وسكت القوم حتّى انقضى كلامه، وبكى وأبكى أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ طلبوه فلم يصادفوه. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ١١)

⇐الدين وعدم تزلزلها فيها بالشكوك والشبهات والأغراض والشهوات، بالجبل حيث لا تحرّكه الرياح الشديدة. (مرآة العقول: ٥: ٣٠١)

(١)«ضعيفاً في بدنك، قويّاً في أمر الله»، أي كانوا يرونك ضعيفاً بحسب الجسم والبدن، أو كنت في رعاية بدنك وتربيتها ضعيفاً، وفي إقامة دين الله والجهاد في سبيله قويّاً. (مرآة العقول)

(٢)«لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز»، المهمز والمغمز مصدران أو أسماء مكان الهمز والغمز وهما بمعنى، أو الهمز: الغيبة والوقيعة في النّاس وذكر عيوبهم، والغمز: الإشارة بالعين خاصّة أو بالعين والحاجب واليد، وفي فلان مغمز: أي مطعن، والهماز والهمزة: العياب، والنفي لظهور الفساد. (مرآة العقول: ٥: ٣٠٢)

(٣)«ولا لأحد فيك مطمع»، المطمع مصدر أو اسم مكان، أي لم يكن أحد يطمع منك أن تميل إلى جانبه بغير حقّ، أو لا تطمع في مال أحد، والأوّل أظهر.

«ولا لأحد عندك هوادة»، قال في النهاية: فيه: «لا يأخذه في الله هوادة»، أي لا يسكن عند وجوب حدّ لله ولا يحابي فيه أحداً، والهوادة: السكون والرخصة والمحاباة،انتهى. (مرآة العقول)

فهرس الموضوعات

أبواب الآيات النازلة في شأنه عليه السلام

أبواب النصوص الدالّة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب عليه السلام

أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه

أبواب كرائم خصال أمير المؤمنين عليه السلام ومحاسن أخلاقه وأفعاله

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام

أبواب ما يتعلّق به ومن ينتسب إليه عليه السلام

أبواب وفاة أمير المؤمنين عليه‌السلام